

موسوعة الكلمة

كلمة

الأمير الساجد عليه السلام

المجلد الأول والثاني

أشهر الأئمة

السيد محمد باقر السيرازي

«قدس سره»



كَلِمَاتُ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الأول والثاني

أَيُّهَا الشَّهِيدُ
السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ السَّيِّدِ الزِّي

«قدس سره»

هَيْتِ مَحْمُودِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الطبعة الأولى

٢٠٠٢ هـ - ١٤٢٣



الأمين للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران - بيروت - لبنان
هاتف ٥٤١٦٥٠ / ٠١ فاكس ٥٤١٤٨٣

لبنان

مكتبة الأمين
ص.ب ٤٣٥٩ ق م - إيران

إيران

ص.ب ١٥٩١٠ الرمز البريدي 35460
الدعية - الكويت
هاتف ٢٥٢٩٦٤٠ فاكس ٢٥٤٤٢٠٢

الكويت

هيئتنا محبة للإيمان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١

الكلمة

الكلمة هي حروف ذات معان ودلالات . . وهي على أقسام:
فقد تكون نارية، ذات تأثير سلبي على السامع أو المتلقي . .
وربما كانت نورانية، أي أنها كاشفة لحقائق ودقائق لا يمكن معرفتها في الظلام.
وقد تكون روحانية وتختزن الشيء الكثير مما هو غير معروف لبني البشر حتى أن
الكثيرين منهم لا يستطيعون استيعابها أو التعامل معها . .
وقد تكون الكلمة أمراً تكوينياً تنبعث منها الخيرات والبركات، فإن نبياً مرسلأ
ومن أعظم الرسل الذين يقال عنهم: أولي العزم هو (كلمة)^(١) . . عيسى بن
مريم عليه السلام.

وهكذا الكلمات تكون مخازن كثيرة ومنابع غريزة . . فالمخازن تفتح لمن يمتلك
المفاتيح، والينابيع تنبجس لأصحاب المراتب السامية والعقول الجبارة والقلوب السليمة
الناصعة والصدور الواسعة لتستطيع استيعاب وتحمل كل هذا الفيض النوراني أو
الروحاني . .

(١) إشارة الى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ سورة

ومن هنا تختلف الدرجات صعوداً أو نزولاً . . باختلاف أسلوب وطريقة التعامل مع الكلمات . .

وكلمات الأئمة الكرام (ع) من أهل بيت سيد الأنام محمد بن عبد الله (ع) رسول الإنسانية وأكرم خلق الله عنده . . هي من كلمات النورانية الكاشفة للحق والداخرة للباطل والظلام . . فكلامكم نور^(١) . .

وهنا نلتقي في هذا السفر العظيم ومن خلال موسوعة الكلمة الشيرازية بكلمة العلم الحقيقية ، والحكمة الالهية الخارجة من بقر العلم بقرا فانجست له ينابيع الحكمة فأفاض منها وأفاض حتى ملأ ذكره الأفاق وعمت علومه الدنيا كلها ولم تختص بدنيا الإسلام والمسلمين فقط . . والكلمة هي (كلمة الامام الباقر (ع)) الإمام الخامس من أئمة أهل البيت الأطهار (ع).

وهي كلمة ضخمة وكبيرة ومسؤولة بكل ما تعني هذه الكلمة من مسؤوليات . . فالإمام (ع) هو ضمير الكون والوجود والمتصرف به بإذن الله وبولايته التكوينية . . والبشر كل البشر مسؤولون عن هذا الإمام في يوم العزض والسؤال ، كما قال تعالى: ﴿وقفوههم انهم مسؤولون﴾^(٢) .

وكلمات الإمام الباقر (ع) مميزة كشخصيته المميزة العملاقة ، فهو العملاق الذي اعترف الأبعاد والأعداء قبل غيرهم بفضلته وفضائله وعلمه وحلمه وكرامته عند الله وعند خلق الله رغماً عن أنوف المعاندين . .

فكلماته (ع) هي منابع للحكمة والعلم كل العلم بمختلف الاتجاهات والتفريعات . . من الفلسفة والإلهيات ، والشرعية والأخلاق ، والعلوم الإنسانية وحتى النجوم والفلك وما فوق ذلك ، وبسط الحديث بهذا الاتجاه يحتاج الى كتاب ودراسة ضخمة . . إلا أننا نكتفي بهذه الصفحات المختصرة تنبيهاً وإيقاظاً للمؤمنين الكرام

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٢٧٧ زيارة جامعة للرضا (ع) وجميع الأئمة (ع).

(٢) سورة الصافات: ٢٤.

وخاصة الاخوة طلاب علوم أهل البيت (عليه السلام) من ضرورة دراسة هذه الكلمات المباركة (كلمة الامام الباقر (عليه السلام)) وسائر كلمات الموسوعة الشيرازية المباركة وألا يكتفوا بها مرور الكرام للمطالعة فقط أو حتى للتبرك والروحانية التي تختزنها.

فدراسة كلمات الأئمة (عليهم السلام) دراسة عقلية وموضوعية تفيدنا علما بل علومنا جديدة.. فهم القرآن الناطق، وكلماتهم ككلمات القرآن حية طرية وندية لم تخلق بالدراسة بل تعطي لكل واحد بمقدار ما يستوعبه وتبقى هي على حالها بهاءً وجمالاً وكمالاً.

فالقرآن كالشمس.. والأئمة الكرام (عليهم السلام) كذلك وكلماتهم كأشعتها.. فيها الدفء والعطاء والخير والنماء وكل يأخذ منها حاجته وتبقى على حالها تنساب بلا تكلف ولا عناء لتبقى طرية وتحافظ على رونقها الجميل، وتألقها البهيج.. فسبحان الله والحمد له.

٢

جامع الكلمة

إن تتبع أحاديث وأقوال الإمام الخامس من أئمة المسلمين الإمام محمد الباقر (عليه السلام) بحاجة إلى عناية خاصة وبحث مكثف في بطون الكتب المختلفة لأنه (عليه السلام) بقر بطن العلم بقرا ونشر دقائقه وبين مبهماته إلى الأمة الإسلامية.

فقد كان مرجعاً للأمة كلها، وموثلاً للعلماء كلهم، وملاذاً للطالبيين حتى من السياسيين، ولم يختص علومه الغزيرة بطائفة معينة كشيعة، أو بعائلته الكريمة أو حتى مجتمع المدينة المنورة لا.. بل كان للناس كل الناس كالشمس الطالعة أو البدر المنير كل يأخذ منه ما يريد ويبقى هو كما هو في عليائه.

وهذه الكلمة (كلمة الإمام الباقر (عليه السلام)) هي جزء لا يتجزأ بل هي جزء أساسي من موسوعة الكلمة الشيرازية الذي جمعها ورتبها ونسق موادها بهذا الشكل البديع سماحة السيد الشهيد حسن الشيرازي (رحمه الله) والتي بلغت مجلدين يحتويان على درر

وجواهر باقرية عظيمة الشأن .

وهي متنوعة تنوع الربيع . . جميلة جمال الحقيقة ، بهية بهاء النور .
وقد تتبع سماحة السيد الشهيد عليه السلام كلمات وأحاديث وأقوال وأدعية الامام
الخامس محمد بن علي باقر عليه السلام علوم الدين والدنيا من الأولين والآخرين .
وجمعها جمع النحل للرحيق من أجل صناعة العسل المصفى فيكون غذاء ودواء
وفيه للناس شفاء .

فالسيد الشهيد حسن الشيرازي (رحمة الله عليه) كان كالنحلة الخيرة المعطاءة ،
لايكل ولايمل من العمل ، ولا يظهر التعب ، فإن طاقاته - رغم محدودية جسده
ومعلوليته من نتائج القسوة الصدمية الظالملة - كانت جبارة عظيمة بكل ما تعنيه هذه
الكلمات . .

فكم كنا نعجب حين نقرأ له ، أو نسمع عنه بعض المقربين إليه يحدثوننا عنه ،
فكنا وما زلنا نتصوره كتلة من الحيوية والنشاط الموجه من أجل رفع راية الحق
الاسلامية ، وراية العدالة الانسانية ، وراية المظلومية العلوية والفاطمية والحسينية ، وما
فتئ يدعو لإزالتها ودحر راية العدو الشيطانية بالقلم والكلمة والموقف حتى ذهب إلى
ربه شهيدا مظلوما فداءً لتلك الراية العظيمة . .

فالظالم دائما وأبدا يخاف من الضحية ، ويخاف من القصاص . . كما إن المجرم
يحسب كل صوت يقصده ، وكل حركة هي لإلقاء القبض عليه ، فيحاول - الظالم
والمجرم - أن يكبت الأصوات في الحناجر فيخنفها ، ويشل الأعضاء المتحركة لمنع الجميع
من التحرك بشتى أنواع البطش والفتك أو القتل والاعتقال والسجن . .

ونصيب السيد حسن الشيرازي عليه السلام من كل هذه الأنواع كان وفيراً . جداً فقد
اعتقل وسجن ومورست عليه أشنع أنواع العقوبات والتعذيب الوحشي خلال
سجنه . . وربما كان من أنواع التعذيب ما بلغ المائة - حسب ما نقل عن بعض الخواص -
حتى أن السيدة والدته (رحمها الله) عندما ذهبت إلى زيارته في السجن لم تعرفه ، وعندما
قال لها : أنا ولدك حسن . . أغمي عليها لهول ما رأت فيه . .

وبعد خروجه من السجن - بتفضل إلهي وما يشبه المعجزة - هاجر متنقلاً بين لبنان وسورية وآسيا وإفريقيا، يتعب ويسهر، ويسافر في سبيل رفع راية الحق الإلهية حتى قضى شهيدا على تراب لبنان الأشم برصاص أعداء الحق وأعداء الحرية الجبناء (رضوان الله تعالى عليه).

٣

صاحب الكلمة

نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد^(١)

صدق القائل والقول . فبالحقيقة والواقع إن أهل البيت الأطهار عليهم السلام استثناء في هذا الوجود، فلا يقاس بهم أحد . لا من الأولين ولا من الآخرين، إذ كيف يقاس بهم أحد ولولا هم لا وجود لأحد إلا الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . .

فهم علة الوجود كله (فلولاك لما خلقت الأفلاك . . ولولا علي ما خلقتك . . ولولا فاطمة لما خلقتكما . .) فهم . . هم ولا أحد مثلهم أو حتى يدانيهم بفخر أو فضل أو شرف .

فالفضائل توزعت على الخلق من صاحب الفضل الأول - سبحانه وتعالى - إلا أن العرب كان لهم حصة الأسد منها . . وحازت على أكثرها قبيلة قريش، وتركزت أكثرها في بني هاشم، وخلصت عند عبد الله وعبد مناف من أبناء عبد المطلب بن هاشم . . فجاء من الأول رسول الله محمد صلى الله عليه وآله ومن الثاني أمير المؤمنين علي عليه السلام .

فرسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقول: (أدبني ربي فأحسن تأديبي)^(٢) . .

(١) أنظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٦ باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام ح ٢٩٧.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٠ ب ٩.

إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق^(١) . .

وقد ورد عن أئمة أهل البيت عليه السلام :

نحن (أهل البيت) صنایع ربنا والخلق من بعد صنایعنا^(٢) . .

والأحاديث كثيرة في هذا الجانب وجليلة ولا يعيها إلا أصحاب القلوب النظيفة والعقول النيرة بأنوار الوحي القدسي . . وأوردناها كشاهد ليس الا ، فعند اجتماع فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين مع أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وولادة كوكبي هذه الأمة وقمرها وسيدي شباب أهل الجنة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام اكتمل عدد الخمسة الطيبة من أهل البيت ، فناداهم الله من عليائه وأثبت لهم في قرآنه الكريم فقال - عز من قائل - ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾^(٣) .

وهذا منتهى الطهارة والفضل والسيادة في هذه الدنيا . . وفي الآخرة كذلك ، لأن سادة الدنيا هم سادة الآخرة في ظل ملك مقتدر . .

فأهل البيت عليه السلام وهم الخمسة المطهرون أصحاب الكساء والتسعة المعصومون أئمة الأمة من نسل الإمام الحسين عليه السلام الشهيد والذبح العظيم على تراب كربلاء . . اعتبارا من علي زين العابدين ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق ، وموسى الكاظم ، وعلي الرضا ، ومحمد الجواد ، وعلي الهادي ، والحسن العسكري ، ومحمد المهدي ، عليهم صلوات الرب جميعا . . لا سيما تاسعهم وهو قائمهم وصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف وأرانا مخرجه وجعلنا من جنده .

فهؤلاء الكوكبة الدرية هم ضمير الوجود وسادته وقادته ولولا الإمام لساخت الأرض بأهلها وما بقيت ولو للحظة واحدة ، فهم جميعا لا يقاس بهم أحد في كل عصر ومصر وفي كل زمان وأوان .

(١) بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٠ ب ٩ .

(٢) الاحتجاج: ص ١٧٦ احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على معاوية .

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣ .

والإمام محمد الباقر (عليه السلام) هو خامس الأئمة، وهو كجده خامس أصحاب الكساء الإمام الحسين (عليه السلام) له خصوصيته الخاصة ودوره المميز في هذه الدنيا وفي هذه الأمة بالذات. . فالإمام الحسين قدم الفداء للرسالة والإمام الباقر (عليه السلام) نظم الأمة ونشر علوم الرسالة الخاتمة.

فمن هو (عليه السلام) وكيف قام بدوره العظيم؟

النسب الشريف والولادة المباركة

عندما تتركز الطاقات تفعل المعجزات. . وعندما تتبلور الذرات تعطي دررا وجواهر غاليات.

ولاقتران الطيب بالطيب فعل عجيب، كاندماج النور بالنور، أو اختلاط الزيت بالزيتون، فيكون الأمر خيراً على خير. . فيصبح خيراً أكثر ونوراً أبهر وطعماً أطيب فيزداد رونقا وبهاء وجمالاً. .

فعندما اقترن أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بفاطمة بنت أسد بن عبد المطلب أنجبا علياً أمير المؤمنين (عليهم صلوات المصلين).

وعندما اقترن خير العرب الإمام الحسين (عليه السلام) بخير العجم شاه زنان بنت يزدجرد ملك الفرس أنجبا علياً زين العابدين وسيد الساجدين (عليهم السلام). .

وعندما اقترن علي بن الحسين (عليه السلام) بفاطمة بنت الإمام الحسن (عليه السلام) أنجبا محمداً باقر علوم الدين والدنيا (عليهم السلام). .

فالإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) هو أول هاشمي بين هاشميين. والإمام الباقر (عليه السلام) هو أول علوي بين علويين. . فحاز بذلك الفضل كله والخير كله. . لأن الفضل كل الفضل في إمامة الأمة إلى ربها، والفخر كل الفخر بهذا النسب العظيم المتصل بسيدي شباب أهل الجنة وبأمر المؤمنين وسيدة نساء العالمين وخاتم الرسل والنبیین (عليهم صلوات ربي والمصلين). .

الإمام محمد الباقر عليه السلام هو الإمام الخامس من أئمة المسلمين، وأبوه علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين وابن الخيرتين، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام المكناة بأم عبد الله.

ولد عليه السلام في المدينة بعهد ورعاية وكنف جده الإمام الحسين عليه السلام وقبل أن يستشهد بحوالي ثلاث سنوات. . وذلك في يوم الجمعة (أو الاثنين) الثالث من شهر صفر عام ٥٧ للهجرة، ٦٧٦ للميلاد، ولم يكن أكبر أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام بل كان أفضلهم وأعلمهم وإمامهم بعد أبيه عليه السلام.

عاش الإمام محمد الباقر عليه السلام ٥٧ سنة، يمكن أن نقسمها إلى ثلاث مراحل أساسية هي. .

١ : مرحلة الطفولة. . كانت رائعة في بدايتها ومأساوية فيما بعد، وذلك حين كان يعيش في كنف جده الإمام الحسين عليه السلام حيث كان يلاعبه ويناغيه ويعلمه سيد شباب أهل الجنة. . الا أنها انقلبت رأساً على عقب بعد معركة الطفوف الذي شهدها بتفاصيلها وكان عمره الشريف بين الثالثة والرابعة، ولتبدأ مرحلة الحزن والبكاء مع أبيه البكاء بل آخر البكائين من بني البشر الصالحين.

٢ : مرحلة الشباب والرجولة. . الذي عاشها مع أبيه السّجاد عليه السلام وبها تعلّم علوم الدين والدنيا، مضافاً إلى العلوم الدنيوية التي يخصصها الله عز وجل أنبياءه وخلفائهم، فأكملت فتوته وتزوج ورزق بالأبناء، وعندها بان للناس فضله وظهر نبوغه وعلمه. . وكلها كانت برعاية الإمام زين العابدين عليه السلام وامتدت به حتى سن ٣٩ سنة من عمره الشريف.

٣ : مرحلة قيادة الأمة الإسلامية. . وهي أعظم وأخطر مرحلة من حياة الإمام الباقر عليه السلام واستمرت مدة ١٨ سنة، كان لها من الأثر الخالد والتأثير الواضح على الأمة الإسلامية جمعاء - بل على الدنيا - من ذاك اليوم والى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وهذه المرحلة هي مرحلة مهمة جداً عند دراسة حياة ودور الإمام - أي امام من

أثمتنا الأطهار (عليه السلام). وكان دور الإمام الخامس (عليه السلام) هو دور العلم وفتح أبواب الحكمة الإلهية، ونشر علوم الدين، ووضع أسس علوم الدنيا. وهذا ما قام به الإمام محمد الباقر (عليه السلام) بأمر من الله عز وجل؟

علم الإمام (عليه السلام)

إن العلم هو من أفضل ما في الوجود من فضائل. . وهو فيصل إن كان في الماديات أو في المعنويات. . فالفخر بالعلم والتعلم، والخزي والهجاء بالجهل، والمعصوم يقول: «ما منا الا عالم، أو متعلم، أو عامل على سبيل النجاة»^(١).
والإمام الصادق (عليه السلام) يحدث عن جده الرسول الأعظم (عليه السلام) فيقول: «العلم رأس الخير كله، والجهل رأس الشر كله»^(٢).

وهو (عليه السلام) يقول: «العلم قائد، والعقل سائق، والنفس حرون»^(٣).
أما الامام الباقر (عليه السلام) فانه يقول: «لا يقبل عمل إلا بمعرفة، ولا معرفة الا بعمل، وعرف دلته معرفته على العمل، ومن لم يعرف فلا عمل له»^(٤).
والعلم بالإجمال هو نوعان:

- ١ : علم بالتعلم : بأنواعه وأشكاله المتعددة والمتنوعة وطرقه المختلفة. .
- ٢ : وعلم ليس بالتعلم : بل بأنواع أخرى بينها الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، وفي هذا النوع يكمن الكثير من الأسرار كما هو الملاحظ في علم الأنبياء والأوصياء والأولياء. .

(١) أنظر بصائر الدرجات: ص ٨ ب ٥.

(٢) أنظر غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤١ الفصل الثاني في العلم، وص ٧٣ الفصل ١٦ في الجهل.

(٣) تحف العقول: ص ٢٠٨ ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قصار المعاني.

(٤) تحف العقول: ص ٢٩٤ ما روي عنه (عليه السلام) في قصار المعاني.

والبحث في هذا المجال يدخلنا في بحث كلامي أو فلسفي قد يطول أو يقصر إلا أن الإيماء والإشارة تكفي للأذكياء لأن بضاعتنا قليلة - من جهة - والمجال ضيق فالأفضل أن نترك الأمر لصاحب الكلمة العلمية الرائعة الإمام محمد الباقر عليه السلام ليوضح لنا المسألة بشكل جيد ومفيد . .

روى محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : «لئن ظننتم أننا لا نراكم، ولا نسمع كلامكم . . لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنون أننا لا نعلم ما أنتم فيه وعليه ما كان لنا على الناس فضل . . قلت : أرني بعض ما استدلل به . .

قال عليه السلام : وقع بينك وبين زميلك بالريذة حتى عيرك بنا بحبنا ومعرفتنا . . قلت : أي والله لقد كان ذلك . .

قال عليه السلام : فتراني قلت باطلاع الله - ما أنا بساحر ولا كاهن ولا بمجنون . . لكنها من علم النبوة ونحدث بما يكون . .

قلت : من الذي يحدثكم بما نحن عليه؟

قال عليه السلام : أحياناً ينكت في قلوبنا ويوقر في آذاننا، ومع ذلك فإن لنا خدماً من الجن من المؤمنين وهم لنا شيعة، وهم لنا أطوع منكم . . قلت : مع كل رجل واحد منهم؟

قال عليه السلام : نعم . . يخبرنا بجميع ما أنتم فيه وعليه»^(١).

ومن خلال هذا الحديث الباقرى نعرف ثلاثة طرق للإمام عليه السلام لمعرفة أحوال الرعية والإمام بها مباشرة وهي :

- ١ - وهي نكت في القلوب (إلقاء في الروع) أو (الإلهام).
- ٢ - تقر في الأسماء (ومن هنا كان يعبر عنهم عليه السلام بالمحدثين).
- ٣ - المؤمنون من الجن : وهم من رسل الأئمة عليه السلام إلى المؤمنين، وذلك وليكونوا

(١) الخرائج والجرائح، ص ٢٨٨ ب ٦ في معجزات الامام محمد الباقر عليه السلام.

دائماً وأبدا بحضرتهم ورعايتهم وعلمهم ﷺ.

ومن هنا جاء التأكيد على الرعية بأن يستحضروا الإمام بينهم بشكل دائم، وليحترسوا ويتجنبوا الخطأ والعصيان بحضرتة الشريفة لأن ذلك يؤذيه جدا.. وهذا أمر واضح وضروري في دولة صاحب العصر والزمان الامام الثاني عشر.. أرواحنا لتراب نعليه الفداء.. ولولا استشعار المؤمنين بوجود الإمام بينهم، وعلمه بأحوالهم لكان حالهم حال لا يحسدون عليه أبداً.

وكذا كان علم الرسول ﷺ فله عدة طرق من قبل الباري للمعرفة، كما يحدثنا القرآن الكريم بذلك ومنها:

١- التكليم المباشر كما جرى مع كليم الله موسى ﷺ حيث: ﴿كلم الله موسى تكليماً﴾^(١).

٢- الوحي والايحاء: وهو ارسال ملك (جبرائيل ﷺ) ليوحي إلى الرسول أو النبي ما يؤمر به: ﴿أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء﴾^(٢)، فالأمر من عند الله ويأذن الله وليس من عنده شيء أبداً..

٣- المخاطبة من وراء حجاب، كما اختص بهذا النوع رسول الانسانية محمد ﷺ في المعراج وعند وصوله إلى سدره المنتهى، وكان قربه من الحضرة القدسية كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى له الجليل ما أوحى..

فهذا ما يختص به الرسل العظام ﷺ أما الأئمة الكرام ﷺ فإن علمهم هو لدني وغير ذلك، وحضوري تارة وحصولي أخرى..

فالحضوري هو علمهم بما يغيب عن البشر من أمثالنا، ولا فرق بين الماضي والحاضر والمستقبل، ومن طرقه الإلهام.. وهو سكية تقع على القلب فتلقي للإمام ﷺ ما يجب معرفته، أو يكون هو أو الأمة بحاجة إلى ذلك العلم فيكون

(١) سورة النساء: ١٦٤.

(٢) سورة الشورى: ٥١.

ضرورة . . وهذه السكينة هي سكينة ملائكية رحمانية مبعوثة من قبل الباري تعالى لكي لا يقع الامام بأي اشكال كان . . وهي ميزة لهم عليه السلام دون غيرهم ، وهذا المعنى وارد بحديث شريف عن الامام الصادق عليه السلام حيث يقول :

«إن علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلب، ونقر في الأسماع . . فأما الغابر فما تقدم من علمنا، وأما المزبور فما يأتينا، وأما النكت في القلوب فالهيام، وأما النقر في الأسماع فانه من الملك»^(١).

وأضاف زرارة بن أعين قائلا : كيف يعلم أنه ملك ، ولا يخاف من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص . . ؟

فقال عليه السلام : انه يلقي عليه السكينة فيعلم أنه من الملك ، ولو كان من الشيطان اعتراه فزع . . وان كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الأمر»^(٢).

وإذا كان العلم نور من الله يقذفه في قلب من يشاء من عباده^(٣) ، فما الذي يمنع عن قذف نور العلم في قلوب أوليائه الكرام . . ؟ وفي الحديث الشريف : «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله»^(٤) . هذا عن المؤمن فما رأيك بأمرء وسادة وأئمة المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) . . ؟ ولا شك أنهم أرفع من هذا عند رب العالمين . .

ومن أسس علم الرسول الأعظم عليه السلام وخلفائه المعصومين هو القرآن الكريم ، ومن أسسه ايضا نور العقل الكامل الذي يتوهج بالايان ويسدد بالالهام في أفئدة العارفين بالله حقيقة المعرفة وهم المعصومون عليه السلام دون غيرهم ، ذلك العقل الذي أوتي الناس منه قدر ضئيل وأكملة الله لنبيه المصطفى عليه السلام وآله الأطهار عليه السلام .

وهذا ما يمكن أن يستفاد أيضاً من الرواية المشهورة وهي : إن لله حجتان ، ظاهرة

(١) بصائر الدرجات: ج ٧ ص ٣١٨ ب ٤ ، وفيه تفسير الأئمة لوجود علومهم الثلاثة ح ٢.

(٢) بصائر الدرجات: ج ٧ ص ٣١٨ ب ٤ ، في تفسير الأئمة لوجود علومهم الثلاثة ح ٢.

(٣) انظر مصباح الشريعة: ص ١٦ ب ٦ في الفتيا، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ص ٢٠٠ ب ٤٦ ح ١.

وهي الأنبياء والرسل ولكتب المنزلة . . وباطنة وهي العقول . . ^(١) والعقل رسول من الباطن والرسول عقل من الخارج . . والعقل أشرف المخلوقات ولا يكتمل الا بالكامل وأكمل خلق الله في الانسانية محمد وآله (صلوات الله عليهم) . .

وعلم الأئمة - ومنهم الإمام الباقر (عليه السلام) - غابر ومزبور، بالاضافة إلى ما تقدم وهو يمثل ارث النبوة والرسالات الغابرة كلها، وهذا ما أسماه الإمام الصادق (عليه السلام) (بالجفر الأبيض) وعندما سئل عما فيه قال (عليه السلام): «زبور داود، وتوراة موسى، وانجيل عيسى، وصحف ابراهيم، والحلال والحرام، ومصحف فاطمة (عليها السلام)، ما أزعم أن فيه قرآنا - وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد - حتى أن فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة وربيع الجلدة وأرش الخدش» ^(٢).

كما أنه عندهم القرآن الكريم بتفاسيره الصحيحة وتأويلاته الشريفة، - بل هم القرآن الناطق - والجامعة وغيرها من كتب العلم المتوارثة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي جاءت بتعبير باقري عن جده أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «لقد علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف باب يفتح لي من كل باب ألف باب» ^(٣)، وهذا العلم الغزير قد انتقل بأمر من الله من امام إلى امام، يقول الإمام محمد الباقر (عليه السلام): «ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنال في الناس وأنال وأنال . . وانا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكم، وضياء الأمر» ^(٤) . .

وفي حديث آخر قال (عليه السلام): «عندنا أهل البيت (عليهم السلام) أصول العلم، وعراه، وضياؤه، وأواخيه» ^(٥) أي أربطته وأحزمته . .

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ٢ ص ٣٤، وتحف العقول: ص ٣٨٣ في وصية الإمام الكاظم (عليه السلام) لهشام بن الحكم.

(٢) بصائر الدرجات: ج ٣ ص ١٥٠ ب ١٤ ح ١.

(٣) أنظر الخصال: ص ٦٤٢ باب علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) ألف باب ...

(٤) بصائر الدرجات: ج ٧ ص ٣٦٣ ب ١٩ ح ١.

(٥) بصائر الدرجات: ج ٧ ص ٣٦٣ ب ١٩ ح ٦.

والمراجع لتاريخ الأئمة عليه السلام وسيرتهم يجد بعض ما يدل في مفهومه عن شيء من واقع الأئمة عليه السلام وعلمهم، يقول الباقر عز وجل: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾^(١) فهم (أهل بيت مفهّمون)^(٢) وهم (أهل بيت العلم)^(٣) وهم (أهل بيت الوحي)^(٤) حتى شهد لهم بذلك أعداؤهم شهادة حق وقالوا: «أهل البيت زقوا العلم زقا»^(٥).

إلى غيرها مما هو مشهور بين العامة والخاصة وهذا من الأدلة على أن الأئمة الطاهرين عليه السلام مؤيدون من عند الله بكل أنواع وأشكال التأييد.

فعلم الإمام عليه السلام نبع علم فياض، ونور وهاج، وريع متفتح بالخير والعطاء.. وربما قلت: إن الإمام عليه السلام نبع علم فياض، ونور عقل متوهج يشتمل أنواع الفضائل والخيرات الحسان..

ودور الامام الخامس من أئمة أهل البيت عليه السلام الامام محمد الباقر عليه السلام كان تفجير هذا النبع الفياض وتوزيعه على الأمة من أجل أن ترتوي من حقيقة العلم الالهي والمعارف الإسلامية الصحيحة التي جاء بها رسول الله ﷺ وكادت ان تمحى بالمخططات الأموية وما أشبه، مضافاً إلى إثبات أحقية أولياء الله في هذا الكون.. ولذلك سمي (بالباقر) لأنه يقرر العلم ويشقه شقاً ليخرج مخزونه النوراني، ويوضح مكنونه الخفي، ويفصح عن نورة الجلي ومضمونه العلي القدسي...

وبالفعل قام الامام الباقر عليه السلام بهذه المهمة على أكمل وجه وأتمه، وقد كانت الظروف الموضوعية والأوضاع السياسية والاجتماعية للأمة مهية تسمح بنشر العلم، وجاهزة لتلقي هذه البذرة الخيرة.. وذلك بفضل الدور الهام والرئيسي الذي قام به

(١) سورة الأنعام: ١٢٤.

(٢) أنظر مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٩٧ فصل في علمه عليه السلام (الإمام الباقر عليه السلام).

(٣) جامع الأخبار: ص ١٣٧ الفصل ٩٦ في حق السائل.

(٤) مصباح المتعبد: ص ٣٦١ صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة.

(٥) أنظر بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٤ ب ٤٩ ح ١.

الامام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين بعد شهادة أبيه الإمام الحسين عليه السلام ، الذي قاد الأمة في أخطر وأصعب مراحلها . .

لأن الأمة بفاجعة كربلاء تصدّعت وكادت أن تذهب الى غير رجعة وذلك بسبب حكامها الأمويين الطلقاء الذين حاولوا ويكل ما أوتوا من قوة ومكر وخبت ودهاء لأن يمحووا معالم وآثار هذه الأمة العظيمة . . ولكن أبى الله ذلك .

فاختارت يد الغيب المقدسة الإمام علي بن الحسين عليه السلام وحفظته في قصة كربلاء ، وبعدها من كل المحاولات الرامية إلى التخلص منه ، وسدّدته تسديدا روحانيا عجيبا ، فكان كل من يراه يحبه أو يهابه فسيطر على العقول والقلوب فانقادت له الأجساد مرغمة . . ومن الأدلة على ذلك قصته المشهورة مع هشام بن عبد الملك حيث كان هشام في الحج والازدحام منعه من الوصول إلى الحجر الأسود الأسعد ، فجلس جانبا تحوط به مرتزقته من آل هشام . . ولا أحد من الأمة يعيره اهتماما . . وعند ذلك أقبل الإمام السجاد عليه السلام لاستلام الحجر فأفسحت له صفوف الحجيج وفتحوا له الطريق فوراً فتقدم منفردا حتى أدى مناسكه وعاد من حيث أتى . . فتعجب المرتزقة مما رأوه وسألوا أميرهم من هذا ؟

فتجاهله وقال : لا أعرفه . .

فسمعه الشاعر العربي الكبير الفرزدق حيث كان قريبا منه فعرفه به بقصيدته

الميمية الرائعة والتي مطلعها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقي الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بمجده أنبياء الله قد ختموا ^(١)

إلى آخر القصيدة التي انسابت على لسان الشاعر انسياب النور من البدر ، أو الماء على الصخر ، أو الضوء في أول الفجر . . فأتت دون تكلف ودون تعب أو سهر أو

تفكير . . بل ربما نطق (روح القدس) على لسانه ، كما نطق على لسان دعبل في نائيته المشهورة :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومهبط وحي مقفر العرصات

كما قال له الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام . .

فافتضح هشام وانحط غروره واندكت جذوره الخبيثة بأبيات الفرزدق وراح يقلب رأسه الا أنه لا يستطيع أن يخفي حَوَل عينيه ، وما درى هو ومن حوله . . إن كانوا قد ملكوا الأمة بالقهر والمكر وساسوها بالسيف والسهم والنطع ، فإنهم لم يملكوا إلا الأجساد الملوثة لا أكثر ، وأن سلطان أهل البيت عليه السلام وأئمة المسلمين هو على القلوب والعقول والضمائر وهذه جميعا كانت خاضعة خاشعة أمام الامام زين العابدين عليه السلام وولده الباقر عليه السلام من بعده . .

فالأرضية الروحانية الرائعة التي هيأها الامام زين العابدين عليه السلام زرعها الامام محمد الباقر عليه السلام بكل أنواع العلوم ومختلف صنوف الحكمة . . وراحت تتطلع اليه الأمة من أجل اصلاحها ، ولكن كيف ذلك ؟

فالاصلاح لا يتم الا من مصلح مطلع تمام الاطلاع على المفاصد التي تغفلت في ثنايا وحنايا المجتمع الاسلامي ، وعالم بتمام العلم بالاصلاح وأنفع أساليب سعادة الأمة ، وذلك كما أن المرض لا يشخصه الا الطبيب المختص ولا يعالجه بالجراحة أو الترياق والدواء الا الطبيب الحاذق العالم بخفايا المرض والحاذق بخلايا الجسد البشري . .

وهكذا كان دور الامام الباقر عليه السلام فهو الطبيب الروحي العالم والمحيط باختصاصه من أجل إحاطة المرض الذي استشرى وانتشر في أوصال الأمة الاسلامية ، ووصف الدواء الشافي - بل ربما صنع - الدواء لها وهذا الذي قام به عليه السلام بالضبط . . حيث أنه راح يجمع الطلاب من كل مصر ومن كل ناحية ويعلمهم بشتى أنواع وصنوف العلم اللازمة من أجل إحياء تراث الأمة وانبعاث نهضتها الروحية من جديد . .

وبعد أن كان ﷺ يزودهم بالعلوم الإسلامية اللازمة، كان يوزعهم في البلاد كلهم لنشر تعاليم الاسلام الخفيف وإظهار الصورة الحقيقية والناصعة للحضارة الاسلامية .

فكان بحق (باقر علوم الدين والدنيا) ومفجر خيراتها الحسان .

تربية الكوادر الرسالية

نعم بعد أن هيا الامام زين العابدين ﷺ الأرضية الصالحة في الأمة الاسلامية وذلك بفضح الطغاة الذين قتلوا الإمام الحسين ﷺ وأرادوا بقتله قتل الإسلام والقرآن، أكمل الامام الباقر ﷺ طريق الحق والهداية والنور، وذلك ببقر العلم وشقه واستخراج كنوزه الثمينة واستنباط الأحكام والفروع من القواعد والأصول . .

وقد تدخلت يد الغيب الالهية الى جانب الامام الباقر ﷺ وذلك بأن ضعفت الدولة الأموية وتشاغل الحكام بأنفسهم أو ببعضهم أو بقيانهم و غلمانهم عن الأمة والإمام بعض الشغل، وبذلك تقوى سلطان الامام الباقر ﷺ على سلطان بني أمية، لأن بني أمية كانوا يحكمون الأجساد وأما الإمام الباقر ﷺ فقد استوى على الأرواح والقلوب التي في الصدور، وهذا هو السلطان الحقيقي في هذه الحياة . .

وأول ما قام به الامام الباقر ﷺ هو نشر العلم على الأمة الاسلامية المتعطشة الى مثل تلك العلوم الربانية، بشكل يضمن وصول معظمها حتى إلى الأجيال القادمة إلى يوم القيامة، فراح ينظم حلقات الدرس والبحث في المسجد، وفي منزله وفي كل مكان يتطلب منه عقد مثل هذه الاجتماعات العلمية التي تغذي الأمة بالفكر الرسالي الصحيح، وتدحض الشبهات وتبين الذهب الصافي من الأوساخ العالقة به والمتراكمة عليه . .

وذلك حيث انتشرت في زمن الإمام ﷺ وتخطيط خيث من الأمويين الأضاليل والمذاهب الضالة والفساد الأخلاقي والظلم والاستبداد، وكانت الأفكار الحقيقية

والحركة الرسالية تواجه سيلا عارما من الثقافات الباطلة والأفكار الدخيلة على دين الاسلام وعقائد المسلمين، فتصدى الإمام الباقر عليه السلام لهذا السيل الجارف من الأضاليل، بالحجة والبرهان المستند إلى كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم ﷺ . .

وفي تلك الظروف كانت الحاجة ملحة إلى علماء (كوادر رسالية) يفهمون الاسلام بعمق ووعي ويؤمنون بها إيمانا مطلقا لوجه الباري تعالى، ويحفظون أحاديث رسول الله ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليه السلام وينقلوها إلى الأجيال القادمة بكل أمانة ودقة . .

كما أنه يلزم الأخذ بعين الاعتبار هذه الملاحظة المهمة جداً وهي ضرورة تجسيد الرسالة على أرض الواقع، أي أن تكون الكوادر الرسالية رسالة متحركة بتحليلهم التام بأخلاقياتها وتمثلهم بقيمها ليكونوا قدوة يقتدي بهم المؤمنون في جميع أنحاء البلاد الاسلامية كما ورد في الحديث الشريف: (كونوا لنا دعاة بغير ألسنتكم . . بل بأعمالكم . .) ^(١).

فكانوا يتلقون الأحاديث والمعارف والعلوم من الامام عليه السلام ويذهبون ليدونوها فإذا كانت على شكل أوامر تنفذوها وتعملوا بمضمونها دون زيادة أو نقصان، وإذا كان فيها علم وحكمة نشروها بين خواصهم والعوام من أجل انتشار المعارف الحققة بين الجماهير الواسعة بأسرع وقت ممكن وبأنصع وجه لها . .

وبما ان العملية الإصلاحية مضافا إلى القائد الحكيم بحاجة لمجموعة من الكوادر المخلصة التي تقوم بأعباء العملية، كان الامام الباقر عليه السلام يريهم تربية روحية عالية لأنها ضرورة للعمل الرسالي كله . . كما يريهم تربية أخلاقية راقية (لأن الدين المعاملة) و(الدين أخلاق) والرسول الأكرم ﷺ قال: «أدبني ربي فأحسن تأديبي» ^(٢)

(١) أنظر قرب الأسناد: ص ٣٧، ومشكاة الأنوار: ص ٤٦ الفصل الثاني عشر.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٠ ب ٩.

وقال عليه السلام: «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»^(١)

فكانت تربية الإمام الباقر عليه السلام للتلاميذ مميزة تماما، فانه عليه السلام جمع حوله خيرة الرجال وصفوة الأمة، وعلماء البلاد وكان يقول لهم: «ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه . . وما كانوا يعرفون - الشيعة - إلا بالتواضع والتخضع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله . .»^(٢).

فهذه هي صفات أصحاب وتلاميذ الامام الباقر عليه السلام فهم المتواضعون، الخاشعون، الذين يؤدون الأمانة الى أصحابها، وهم يعيشون دائما بذكر الله، وليس كل من قال بأنه شيعي قبله الإمام عليه السلام لا . .

بل جاء رجل الى الامام الباقر عليه السلام وقال له: جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثيرون. فقال له عليه السلام: هل يعطف الغني على الفقير . . ؟ ويتجاوز المحسن عن المسيء . . ؟ ويتواسون . . ؟ فقال الرجل: لا .

فقال عليه السلام: ليس هؤلاء الشيعة . . الشيعة من يفعل هكذا . .^(٣)

أما الامام الصادق عليه السلام فيحدث أصحابه عن الشيعة قائلا . .

ليس من شيعتنا من يكون في مصر - يكون فيه مائة ألف - ويكون في المصر أروع منه^(٤) . . فان أبي - الإمام الباقر عليه السلام - حدثني: أن شيعتنا أهل البيت كانوا خيارا من كانوا منهم . . إن كان فقيه كان منهم، وإن كان مؤذن كان منهم، وإن كان إمام كان منهم، وإن كان صاحب أمانة كان منهم، وإن كان صاحب ودعة كان منهم وكذلك كونوا حبيونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم»^(٥).

(١) بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٠ ب ٩.

(٢) صفات الشيعة: ص ١٢ ح ١٢، وانظر تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ٢ ص ١٨٥.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ٢ ص ١٩٨، وانظر اعلام الدين: ص ١٢٥، باب صفة المؤمن.

(٤) مستطرفات السرائر: ص ٦٣٩.

(٥) مشكاة الأنوار: ص ١٤٦ الفصل ١٠، وانظر صفات الشيعة: ص ٢٨ ح ٣٩.

وأهل البيت عليه السلام وهم أكثر من عرفنا تاريخ الإسلام علماً وزهداً وتقوى وجهاداً وقداًسة وأخلاقاً و... كانوا بهذه الصورة الرائعة في تربية الأصحاب والخلص لديهم، كما أنهم نظموا شؤون الحياة تنظيمنا رائعا وحاربوا الفساد والفوضى في العمل الثوري الرسالي واللاهدفية فيه، كما حاربوا الافراط والتفريط بما يخص الدين والدنيا.. والإمام الباقر عليه السلام جسّد الحديث المروي عنه وعن ولده الامام الصادق عليه السلام تجسيداً حقيقياً، فقد روى يونس بن عبد الرحمان عنه عليه السلام قال: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فان لم يفعل سلب نور الإيمان وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال»^(١).

فنور الايمان متعلق باظهار العلم ودحض البدع ورد الشبهات عن الرسالة، والامام عليه السلام هو الذي تصدى لذلك بجهوده الجبارة وعلومه الغزيرة، وتلاميذه الذين تعب في تربيتهم وتعليمهم فأنشأ منهم جيلاً ثوريا رساليا قادرا على اعادة بناء الأمة وتعليمها بأمانة واخلاص..

فبرنامج الإصلاح كان ثلاثي الأبعاد:

١ - التنظيم الثقافي والرسالي.

٢ - اختيار العناصر المخلصة.

٣ - تأهيلها التأهيل الجيد والمناسب لطبيعة الظروف المحيطة بهم..

فالتنظيم والاختصاص والتأهيل الجيد هي مقدمات النجاح في أي عمل انساني.. وقد وزع الامام عليه السلام الاختصاصات حسب الكفاءات بين الأصحاب وراع الميول الشخصية لكل منهم..

فمنهم من اهتم بالقرآن الكريم، فأولاه الامام عليه السلام اهتماما خاصا بذلك قراءة وتفسيرا وتأويلا..

ومنهم من اهتم بالفقه، فأخذ الإمام عليه السلام يعلمه أصول الفقه وكيفية الاستنباط

(١) رجال الكشي: ص ٤٩٣ ح ٩٤٦، أصحاب الرضا عليه السلام...

وما هي مصادر التشريع . .

ومنهم من اهتم باللغة العربية فراح الإمام عليه السلام يعلمه الحكم والأمثال ويدربه على الخطابة والأقوال ويعلمه الإعراب والنحو والبلاغة والعروض والبيان . .
ومنهم من اهتم بالكلام الذي كانت بضاعته رائجة جدا في أسواق تلك الأيام ، فأعطاه الإمام عليه السلام كل ما يحتاجه للرد على المخاصمات والاحتجاجات الكلامية ، من أجل دحر المتكلمين من الفرق والمذاهب الباطلة ، وعلمه بالكلام الرصين والأسلوب السلس البين . .

هكذا علمهم ودربهم حتى صار يعتمد عليهم اعتمادا كلياً في التبليغ والإفتاء والتقاضي بين المتخاصمين ، وهذا كان واضحاً في زمن ولده البار الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الذي كان يعقد أكثر من المجالس للحوار الهادف ، واليك واحداً منها فقط لكي نستجلي أهمية الدور الذي قام به الإمام الباقر عليه السلام وتلاميذه البررة . .
يقول هشام بن سالم : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام وجماعة من أصحابه ، فورد رجل من أهل الشام ، فاستأذن ، فأذن له . .

فلما دخل سلّم ، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس . .

ثم قال عليه السلام : ما حاجتك أيها الرجل . . ؟

قال الشامي : بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأنظرك . .

فقال عليه السلام : في ماذا . . ؟

فقال الشامي : في القرآن وقطعه واسكائه وخفضه ونصبه ورفع . .

فقال عليه السلام : يا حمران (بن أعين) دونك الرجل . .

فقال الشامي : إنما أريدك أنت لا حمران . .

فقال عليه السلام : ان غلبت حمران غلبتني . .

فأقبل الشامي يسأل حمران ، وحمران يجيبه . .

فقال عليه السلام : كيف رأيت يا شامي ؟

- فقال : رأيته حاذقا ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه .
- فقال عليه السلام : يا حمران سل الشامي . . فسأله أسئلة فما تركه يكشر . .
- فقال الشامي : أريد يا أبا عبد الله أن أناظرك في العريية . .
- فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال : يا أبان بن تغلب ناظره . .
- فناظره أبان فما ترك الشامي يكشر . .
- فقال الشامي : أريد أن أناظرك في الفقه . .
- فقال عليه السلام : يا زرارة ناظره . .
- فناظره زرارة فما ترك الشامي يكشر . .
- فقال الشامي : أريد أن أناظرك في الكلام . .
- فقال عليه السلام : يا مؤمن الطاق ناظره . .
- فناظر وسجل الكلام بينهما . . ثم تكلم مؤمن الطاق يكلام فاغلبه به . .
- فقال الشامي : أريد أن أناظرك في الاستطاعة .
- فقال عليه السلام للطيار : كلمه فيها .
- فكلمه بالاستطاعة فما تركه يكشر . .
- فقال الشامي : أريد أن أكلمك في التوحيد . .
- فقال عليه السلام لهشام بن سالم : كلمه . .
- فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام . .
- فقال الشامي : أريد أن أكلمك في الامامة . .
- فقال عليه السلام لهشام بن الحكم : كلمه يا أبا الحكم .
- فكلمه فما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمر . .
- فبقي عليه السلام يضحك حتى بدت نواجذه . .
- فقال الشامي : كأنك أردت أن تخبرني في شيعتك مثل هؤلاء الرجال . .

فقال عليه السلام: هو ذاك يا أخا أهل الشام^(١).

ويتابع الامام الصادق عليه السلام بأجراء نقد وتحليل لهذه الجلسة بحيث يبين لأصحابه أولاً وللشامي ثانياً مواطن الضعف والقوة في الحديث من قبل أصحابه البررة ورغم ذلك فهو يؤيدهم ويسددهم . . فإذا ما تأملنا ملياً هذا الحديث فإننا نستخلص دروس كبيرة وذات فائدة عظيمة . .

فهؤلاء الأصحاب هم من تربية الإمام الباقر عليه السلام وخريجي مدرسته النورانية ، هذه التربية التي جعلت من الإمام عليه السلام يقول للشامي : (إن غلبت فلان غلبتني) وكأن الثقة أصبحت مطلقة بهذا الشخص الكريم ، والاعتماد عليه أصبح وارداً في جميع المجالات الثقافية .

أما تقسيم الإمام عليه السلام المهام لهم فقد كان مع مراعاة ميول كل منهم حتى أصبح مرجعاً كبيراً في باب المختص به ، وهؤلاء الخلف من أصحابه كانوا كالبحر الذاهر بالأحاديث وعلم آل البيت عليهم السلام .

فأبان بن تغلب - مثلاً - هو الذي قال فيه الإمام الباقر عليه السلام : «اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإنني أحب أن يرى في شيعتي من أمثالك»^(٢) . وهو الذي قال له الإمام الصادق عليه السلام : «يا أبان ناظر أهل المدينة فإنني أحب أن يكون مثلك من رواتي ورجالي»^(٣) .

نعم إن مثل أبان هذا الذي روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهم السلام أكثر من ثلاثين ألف حديث . . ألا يحق لمولاه وإمامه أن يفتخر بهذا العنصر البار والصاحب الأمين والصديق الوفي . . انه لاشك مصدر فخر (فانه عليه السلام يحب أن يكون مثله في شيعته) لذلك عندما كان يأتي هذا الرجل الكبير والمحدث الجليل إلى المدينة تجتمع إليه خلق

(١) رجال الكشي: ص ٢٧٧ ح ٤٩٤ .

(٢) رجال النجاشي: ص ١٠ ، والفهرست للشيخ الطوسي: ص ١٧ باب ابان ح ٥١ .

(٣) رجال العلامة الحلي: ص ٢١ ب ٨ ح ١ .

البحث والدروس والعلم وتخلّى له سارية النبي ﷺ ليعطي من علمه الذي علمه إياه إمامه وسيدّه باقر العلوم عليه السلام من القرآن والحديث والفقه واللغة العربية والأدب والمعنويات^(١) . . وهو الذي كان إذا دخل على الإمام الصادق عليه السلام قام له واعتنقه ورحّب به وطرح له وسادته وأجلسه بجانبه أو حتى في مكانه^(٢) . . وهو الذي أزجته وفاته كثيرا وقال في ذلك : «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان»^(٣) .

فهذا الذي أوجع قلب الامام الصادق عليه السلام بموته كان نتاج فكر وتربية وتعليم الامام الباقر عليه السلام وهو من الذين حفظوا أحاديث أهل البيت عليه السلام ونقلوها الى الأجيال . . فلذلك كان يصفهم الامام الصادق عليه السلام بقوله : (ان أصحاب أبي كانوا زينا ، أحياء وأمواتا . . وأعني زارة ، ومحمد بن مسلم ، وليث المرادي ، وبريد العجلي)^(٤) . ويقول عليه السلام : «أحب الناس أليّ أحياء وأمواتا أربعة : بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم والأحول - مؤمن الطاق -»^(٥) .

أو كان يقول عليه السلام : «ما أحد أحياء ذكرنا وأحاديث أبي (الباقر عليه السلام) الا زارة وأبو بصير وليث المرادي ، ومحمد بن مسلم ، وبريد العجلي ، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا . . هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه»^(٦) .
الله أكبر . . ما أجمل هذه الشهادة وأثمنها وأغلاها .

ان هؤلاء وأمثالهم تربوا في مدرسة الامام الباقر عليه السلام فكانوا حفاظ الدين من الانحراف والزيغ ، وحفاظ القرآن من التآويل الباطلة والأضاليل ، وحفاظ الحديث من

(١) أنظر رجال النحاشي: ص ١٠ باب الألف ح ٧.

(٢) رجال النحاشي: ص ١١ باب الألف ح ٧.

(٣) رجال النحاشي: ص ١٠ باب الألف ح ٧.

(٤) رجال الكشي: ص ١٧٠ ح ٢٨٧.

(٥) رجال الكشي: ص ١٣٥ ح ٢١٥.

(٦) رجال الكشي: ص ١٣٦ ح ٢١٩.

المدسوس والمكذوب، وحفاظ السنة بنقائها وطهارتها.. أي أنهم حفاظ الدين من جميع الجهات والمعاني والاحتمالات..
فكانوا كالمراجع الكرام للأمة مع وجود الأئمة عليهم السلام وبتفويض مبارك منهم.

الإمام والعصر والحكام

لقد عاصر الامام الخامس من أئمة المسلمين محمد بن علي بن الحسين باقر علوم الدين عليه السلام معظم حكام بني أمية فالولادة كانت في عهد معاوية بن أبي سفيان، والاستشهاد كان في عام ١١٤ للهجرة الشريفة وتلك الأيام هي الأيام الأخيرة لملك بني أمية الجائر. ففي عهد الظلم اليزيدي شهد الامام الباقر عليه السلام الأحداث الجسام التي هزت العالم الاسلامي كله وما زالت أحاديث المؤرخين والرواة وأهل العلم، وأولها وقعة كربلاء المحزنة، ومن ثم هدم وإحراق بيت الله الحرام الذي جعله الله سبحانه مهبطاً للقلوب المؤمنة ومثابة للناس وأمناء^(١)..

وبعد استقالة ولده معاوية الثاني من السلطة وثب مروان بن الحكم الوزغ على كرسي الملك ولم يدم ملكه الا أشهر قليلة حتى بدأ ملك المروانيين، فتسلم بعده ولده عبد الملك بن مروان، وبعده الوليد بن عبد الملك ذاك الجلف الجافي الذي دس السم الى الامام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين وسيد الساجدين والد الامام الباقر عليه السلام فقضى نحبه وذهب إلى ربه شهيدا سعيدا، بعد أن سلم الراية الرسالية الى ولده البار محمد الباقر عليه السلام..

إذن في عهد الوليد بدأت مرحلة الامام الباقر عليه السلام لقيادة الأمة الاسلامية والتي دامت ١٨ سنة، وكان بقية المروانيين هم حكام الأجساد في الأمة، وهم سليمان بن عبد الملك، وبعده عمر بن عبد العزيز الذي رفع المسبة عن أهل البيت عليهم السلام.. وبعده يزيد ثم

(١) اشارة الى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ سورة البقرة: ١٢٥.

هشام ابنا عبد الملك بن مروان . وهشام بن عبد الملك هو الذي أمر بسم الإمام الباقر عليه السلام وفعل فعلته النكراء تلك ، حيث أمر بتدهين سرج الدابة التي يركبها الإمام عليه السلام بالسهم فقضى نحبه وذهب إلى ربه شهيدا وشاهدا على أعمال وظلم بني أمية .

فعهد الإمام الباقر عليه السلام بقيادة الأمة كان عهد عمل نشيط ودؤوب باتجاه إحياء القيم السماوية التي أماتها السلطات الأموية ، ونشر العلوم الربانية التي حاولت تزيفها الحكومات الأموية ، ولاسيما العلوم الحقيقية المعبرة عن الدين والشرعية الاسلامية من فقه وتفسير وحديث وكلام ولغة وآداب وأخلاقيات . . فكل هذه المنظومة من القيم الربانية حاول حكام بني أمية تغيير وجهتها الصحيحة إلى الاتجاه المعاكس تماما . .

فحاولت علوم الشريعة إلى ما يخدم مصالحها ، فاخترعت مسألة القدرية من أجل تثبيت أن حكمهم من الله ، والله سبحانه يمكن أن يظلم العباد ويفسد في البلاد . حاشاه . لأنه لا منازع ولا راد لحكمه وحكومته . فالحكم الأموي هو حكم مكتوب ومرسوم من عند الله وما على الرعية إلا الانصياع للإرادة الإلهية والسكوت عن أعمالهم الشنيعة ، ولو كانت بمثل قتل سيد شباب أهل الجنة عليه السلام وأبنائه ، وأصحابه ، بمبرر أنه خرج على إمام زمانه والقاضي يفتي بأنه قتل بسيف جده ، والعياذ بالله .

أو كانت بمثل استباحة المدينة المنورة لمدة ثلاثة أيام وبعدها تؤخذ البيعة على أن أهلها عبيد وملك يمين ليزيد بن معاوية ^(١) . . أو حتى الجرأة على الله وهدم بيت الله الحرام وإحراقه من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي بأمر من أميره الخبيث ^(٢) . .

فكل هذه الأعمال من الله وبسم الله ورعايته . . حاشا لله وكلا . والأعجب من ذلك أنه كان لهم أعوان دجالون من أشهر دهاة ودجالي العرب والعجم . . مثل عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وأبو هريرة ومن لف لفهم .

(١) أنظر تاريخ الخلفاء: ج ١ ص ٢٠٩ ، وراجع البدء والتاريخ: ج ٦ ص ١٥ ذكر وقعة الحرة .

(٢) راجع أخبار مكة: ج ٢ ص ٣٦٠ . ح ١٦٥٦ ، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ج ١

ص ٢٦٥ و ج ٢ ص ٣٧ .

فلقد كان هؤلاء بمثابة كذاب تحت الإبط فأية حادثة وأي قضية تحتاج إلى حديث جاؤوا به مباشرة ودون تلكؤ . . أو كشاهد زور مصاحب ، فكانوا يؤولون الآيات القرآنية ويخترعون الأحاديث النبوية التي تؤيد أباطيلهم . .

وكان هذا المذهب (القدرية) وغيرها من مذاهب الالحاد والكفر هو من نتاج وغرس بني أمية وحكوماتهم المتلاحقة - سفيانيين ومروانيين - فالجميع عمل على إخراج الإسلام من ساحة الواقع نهائياً .

وهنا يتضح الدور الهام للقائد الحقيقي للأمة الإسلامية في ذاك العصر الرهيب وهو الإمام محمد الباقر عليه السلام الذي عاش فرأى وسمع كل الأحداث الجسام التي تعرضت لها أمته وأمة جده المصطفى صلى الله عليه وآله . فراح يعمل بكل جدّ ونشاط من أجل إعادة التنظيم للأمة الإسلامية ، وذلك من أجل إعادة ثقتها بنفسها ، ومن ثم نشر العلوم الإسلامية الحقيقية بين صفوف الأمة من أجل تحصينها ضد كل محاولات التخريب الفكري والثقافي والعقائدي .

فنرى الإمام محمد الباقر عليه السلام لم يكن له تلك المواقف السياسية المعارضة الظاهرة أو التنظيمات السياسية في العلن من أجل معارضة ومحاربة حكام بني أمية ، لأن الظروف كانت حرجة ودقيقة جداً ، فإن الذي يقف في وجه التيار لابد من أن يجرفه أو يعيقه شيئاً ما ، والذين قتلوا سيد شباب أهل الجنة وكل من كان معه في كربلاء ، وسبوا نساء وعيال آل البيت النبوي الشريف والذين فعلوا ما فعلوه هل سيتورعون في قتل وتصفية أي معارض لهم كائن من كان . . ؟

فلماذا إذن المجازفة بل الحكمة والحنكة السياسية تقول : على الحكيم أن يقدر الظروف المناسبة لعمل العمل المناسب . . وعصر الإمام الباقر عليه السلام كان عصراً ضعفت فيه الدولة الأموية وكثرت الثورات والحروب والمعارضات ضدها بسبب ظلمها وفسادها في الأرض وقويت فيه النزاعات الإلحادية واللا دينية والأمة متعطشة إلى ثقافة واعية تمام الوعي ، لأن البلاد المفتوحة حديثاً واتساع رقعة الدولة الإسلامية وزيادة تقوس الأمة والتحاق الكثير من القوميات والأديان والثقافات إليها أو إلى كنف حكمها

وحكومتها، كان كل ذلك يتطلب إعطاء الصورة الحقيقية عن الإسلام الخفيف لهم حتى يقبلوا عليه بروح مفتوحة، ويتدبروا في قلوبهم وينطبع في عقولهم وأذهانهم النقية الصافية، وتطرد منها كل الأفكار الدخيلة وغير المتناسبة مع الإيمان الحق بالله تعالى وسنة رسوله الكريم وسيرته العطرة ﷺ.

فالحكم الأموي، والحكام الأمويين كانوا يعطون الصورة البشعة للحكام المتعطشين إلى المال والثروة والفتح من أجل التوسّع والفتح لا من أجل الرسالة والدين، فكان الناس متعطشين إلى من يعطيهم عكس ذلك.. ولم يكن أحد مؤهل لذلك إلا الإمام الخامس من أئمة المسلمين محمد الباقر عليه السلام الذي راح يعلم التلاميذ ويعدّ الكوادر الرسالية ويرسلهم إلى البلاد المفتوحة والأمصار البعيدة من أجل إعطاء الصورة الحقيقية للإسلام وللحكم الإسلامي والحكام المسلمين.

فلم يأبه الإمام الباقر عليه السلام حسب الظاهر بالتغيرات السياسية والثورات والحروب ضدّ بني أمية بل كان اهتمامه باتجاه الأمة كلها لانقاذها، وهو يعلم تمام العلم أن الحكومة الأموية شارفت على السقوط.

فلم يتظاهر بالكثير من المواقف السياسية ولو أنه لا يخلو الأمر من ذلك..

ثم إن الإمام الباقر عليه السلام على كثرة مشاغله في تعليم الناس كان لا يمنعه من العمل المتواصل في الأرض من أجل أن يكف نفسه وعياله عن الخلق وكان لا يطلب بذلك إلا وجه الحق تعالى..

فلقد كان كثير العيال، مقصود من كل البلاد والعباد لقضاء الحوائج، وهذا كان يتطلب منه حركة دائمة ونشاط بارز على كل الصعد وفي كل المجالات..

الشهادة المفضجة

ويعد نضال مرير دام حوالي سبع وخمسون عاما من الجهاد المتواصل في سبيل الله ومن أجل تصحيح مسيرة الأمة الاسلامية واعطاء ونشر حقائق العلم وأصوله الى الانسانية ، فالعلم نور والجهل ظلام ، كما أن العدل سعادة والظلم ظلمات في الدنيا والآخرة ..

لم يرق لطاغية بني أمية : هشام بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، سطوع نجم ذاك الامام العظيم الذي أصبحت سيرته العطرة على كل لسان ، وذكره الجميل في كل مجلس ، وعلومه وأحاديثه في كل كتاب وفي كل باب . . بل كانت المجالس وأهل المجالس يتعطرون بذكره والحديث عن عظيم فضله عليه السلام . .

فأرسل الطاغية الأموي هشام الى ابن أخيه والي المدينة بسمّ مركز وأعطاه خطة من أجل سم الامام الباقر عليه السلام والخلاص منه ومن خطره المحدث على دنياهم الدنية . . وبالفعل فقد أرسل هذا الأخير - الوالي - أحد جلاوزته بذاك السم اللعين ودهن به سراج الدابة التي كان الامام الباقر عليه السلام يركب عليها . .

فركب الامام الباقر عليه السلام وما أن نزل حتى أحس بالسم يسري في جسده الشريف ، ووصل الى الأوردة والشرابين وراح يجري في الأوصال وانتشر السم في الجسم كله وأحس الامام عليه السلام بقرب الأجل وحلول المنيّة ووقت الانتقال إلى الرفيق الأعلى . .

فجمع أهله وأحابه وأوصاهم بوصايا وخص ولده البار الأمين جعفر بن محمد عليه السلام بوصايا النبوة والامامة ، وأوصاه بإكمال المسيرة العلمية وتوسيع مجال الدروس والدراسة في مدرسة أهل البيت عليهم السلام وكان ذلك في يوم الاثنين ٢ / ذي الحجة من عام ١١٤ للهجرة .

فجهزه ولده البار الصادق (ع) كما أوصاه تماما . . وصلى عليه وذهب بجثمانه الشريف الى أرض ومدفن أهل البيت الكرام (ع) في بقيع الغرقد وذلك الى جانب سيد شباب أهل الجنة السبط الزكي أبي محمد الإمام الحسن (ع) وأبيه الإمام السجاد (ع) ، وبقية الشهداء الكرام من الهاشميين وأمّهات المؤمنين ، الذين دفنوا في تلك البقعة المباركة المظلومة اليوم بالظلم الوهابي .

الخاتمة

وهكذا هوى ذاك الجبل الشامخ ، وخبا نور ذاك الامام العظيم ، وطوى ذاك العهد الميمون من عهود أئمة أهل البيت الكرام (ع) وهو عهد تميّز بالتألق والشموخ والرفعة والسمو بفضل الدور البارز والمميّز لباقر علوم الدين (ع) وبقي نور الإمام وذكره وتعاليمه الربانية تربي الأجيال يوماً بعد يوم إلى الصراط المستقيم .

نعم انتقل الامام الخامس (ع) عن هذه الدنيا تاركا حطامها لأهلها ، وأما رسالته فقد سلّم رايتها الى الامام السادس ولده جعفر بن محمد (ع) فكانت في يد أمينة وصدر واسع وقلب كبير وفكر عملاق وعقل جبار يكثر ثروة من الثقافة ، وثورة في فكر الحضارات . فكان نعم الخلف لنعم السلف . . فهم من ذرية بعضها من بعض . . ومن الكلمة الطيبة . . ومن الشجرة الراسخة . . ومن الزيتونة المباركة التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار ، بل نور على نور . . يهدي الله لنوره من يشاء الهداية وعنده القابلية للنور ، وكان مستعدا للعطاء والنماء .

فسلام على أبي جعفر إمامنا الباقر محمد بن علي (ع) يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ، وعلى آله الأطهار الأبرار ، آباء وأبناء ، فطابوا جميعا وطاب الناس بهم . . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ شوران

البريد الإلكتروني: almojtaba@shiacenter.com

كلمة الإمام الباقر عليه السلام

المجلد الأول والثاني

آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي

«قدس سره»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

الهيئة

ابنوا لي بيتاً^(١)

وجاءه رجل من (اهل) الشام وساله عن بدو خلق
البيت، فقال ﷺ: ...

إنَّ الله تعالى لما قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فردّوا
عليه بقولهم: ﴿اتَّجِعَلْ فِيهَا﴾ وساق الكلام إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ﴾^(٢) فعلموا أنّهم وقعوا في الخطيئة فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة
أشواط، يسترضون ربّهم عزّوجلّ فرضي عنهم، وقال لهم: اهبطوا إلى الأرض
فابنوا لي بيتاً يعوذ به من أذنّب من عبادي ويطوف حوله كما طفتم حول عرشي،
فارضى عنه كما رضيت عنكم، فبنوا هذا البيت.

فقال له الرجل: صدقت يا أبا جعفر، فما بدو هذا الحجر؟
قال: إنّ الله تعالى لما أخذ ميثاق بني آدم أجرى نهراً أحلى من العسل والين
من الزبد، ثمّ أمر القلم فاستمدّ من ذلك النهر وكتب إقرارهم وما هو كائن إلى
يوم القيامة، ثمّ القم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الإستلام الذي ترى إنّما هو
بيعة على إقرارهم، وكان أبي إذا استلم الركن قال: «اللّهُمَّ أمانتي أدّيتها،
وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالوفاء».

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢٠٢/٤ .

(٢) سورة البقرة: ٣٠ - ٣٣.

فقال الرجل: صدقت يا أبا جعفر، ثم قام فلماً ولّى قال الباقر عليه السلام لابنه الصادق عليه السلام: اردده عليّ، فتبعه إلى الصفا فلم يره فقال الباقر عليه السلام: أراه الخضر عليه السلام.

لا يعدله شيء^(١)

ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلا الله، لأن الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الأمر أحد.

أعمى الدارين^(٢)

في قوله

تعالى: ﴿ومن كان في هذه أعمى، فهو في الآخرة أعمى﴾^(٣)
قال عليه السلام:

من لم يدله خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على أن وراء ذلك أمر هو أعظم منه فهو في الآخرة أعمى.
قال: فهو عالم يعاين أعمى وأضلّ سبيلاً.

(١) ثواب الاعمال ١٧، ح ٨: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن ابن فضال، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الإحتجاج ٥٤/٢: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٣) سورة الإسراء: ٧٢.

ما الصمد؟^(١)

عن داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جعلتُ فداك ما الصمد؟ قال:

السيد المصمود إليه في القليل والكثير.

الاحد والواحد^(٢)

الاحد الفرد المتفرد، والاحد والواحد بمعنى واحد، وهو المتفرد الذي لا نظير له، والتوحيد الإقرار بالوحدة وهو الإنفراد، والواحد المتبائن الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء، ومن ثم قالوا: إنّ بناء العدد من الواحد، وليس الواحد من العدد، لأنّ العدد لا يقع على الواحد، بل يقع على الإثنين، فمعنى قوله: الله أحد أي المعبود الذي ياله الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيته فرد بالهيته، متعال عن صفات خلقه.

(١) التوحيد ٩٤، ب ٤، ح ١٠: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن وليد - ولقبه شباب الصيرفي -، ...

(٢) التوحيد ٩٠، ب ٤، ح ٢: قال الباقر عليه السلام: ...

الصمد وتفسيره^(١)

قدم

وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل،

فاجابهم، ثم سألوه عن الصمد، فقال:

تفسيره فيه، الصمد خمسة أحرف:

فالالف: دليل على أنيَّته، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ^(٢)﴾، وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس.

واللام: دليل على إلهيته بأنَّه هو الله.

والالف واللام مدغمان، لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع، ويظهران في الكتابة دليلان على أنَّ إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس، ولا تقع في لسان واصف، ولا أذن سامع، لأنَّ تفسير الإله هو الذي أله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحسَّ أو بوهم، لا بل هو مبدع الأوهام وخالق الحواس، وأنَّما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على أنَّ الله سبحانه أظهر ربوبيَّته في إبداع الخلق، وتركيب أرواحهم اللَّطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه، كما أنَّ لام الصمد لا تتبيَّن ولا تدخل في حاسة من حواسِّ الخمس.

فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف، فمتى تفكَّر العبد في ماهية الباري وكيفيته أله فيه وتحير، ولم تحط فكرته بشيء يتصوَّر له، لأنَّه عزَّ وجلَّ خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنَّه عزَّ وجلَّ خالقهم، ومركَّب أرواحهم في أجسادهم.

(١) التوحيد ٩٢-٩٣، ب ٤، ح ٦: قال وهب بن وهب القرشي: سمعت الصادق عليه السلام يقول:

(٢) سورة آل عمران: ١٨.

وأما الصاد: فدلِيل على أَنه عزَّوجلَّ صادق، وقوله صدق، وكلامه صدق، ودعا عباده إلى اتِّباع الصدق بالصدق، ووعد بالصدق دار الصدق.
وأما الميم: فدلِيل على ملكه، وأَنه الملك الحق، لم يزل ولم يزل ولا يزول ملكه.

وأما الدال: فدلِيل على دوام ملكه، وأَنه عزَّوجلَّ دائم تعالى عن الكون والزوال، بل هو الله عزَّوجلَّ يكوِّن الكائنات الذي كان بتكوينه كلَّ كائن.
ثم قال ﷺ: لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عزَّوجلَّ حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد، وكيف لي بذلك ولم يجد جدِّي أمير المؤمنين ﷺ حملة لعلمه حتَّى كان يتنَفَّس الصعداء ويقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنَّ بين الجوانح منِّي علماً جمّاً، هاه، هاه، الا لا اجد من يحمله، الا وائي عليكم من الله الحجَّة البالغة، فلا تتولَّوا قوماً غضب الله عليهم قد يشسوا من الآخرة، كما يشس الكفَّار من أصحاب القبور.
ثم قال الباقر ﷺ: الحمد لله الذي منَّ علينا ووفَّقنا لعبادته الاحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، وجنَّبنا عبادة الاوثان، حمداً سرمداً وشكراً واصباً، وقوله عزَّوجلَّ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ يقول: لم يلد عزَّوجلَّ فيكون له ولد يرثه، ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيَّته وملكه، ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ فيعاونه في سلطانه.

أتركوا الخصومات^(١)

يا زياد، إياك والخصومات، فإنها تورث الشك، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له.

يا زياد، أنه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكتلوا به، وطلبوا علم ما كفّوه، حتى انتهى بهم الكلام إلى الله عز وجل فتحيروا، فإن كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه، أو يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه.

الكلام في الله^(٢)

في قول الله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ قال:

الكلام في الله، والجدال في القرآن ﴿فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾^(٣) قال: منه القصاص.

(١) أمالي الصدوق ٣٤٠، ب ٦٥، ح ٢: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا

عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن

أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٢ ح ٣١: عن ربي بن عبد الله، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام: ...

(٣) سورة الأنعام: ٦٨.

شيء لا كالأشياء^(١)

أنه سئل أيجوز أن يقال: إن الله عز وجل شيء؟ قال:
نعم، يخرج من الحدين: حد التعطيل، وحد التشبيه.

الله موجود^(٢)

سئل أبو جعفر عليه السلام: يجوز أن يقال لله: أنه موجود؟ قال:
نعم، تخرجه من الحدين: حد الإبطال وحد التشبيه.

(١) معاني الأخبار ٨- ٩، ب ٨، ح ٢: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى، عمّن ذكره، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام
(٢) المحاسن ٢٤٠، ب ٢٤، ح ٢٢٠: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى،
عمّن ذكره، رفعه، قال:

فطرة الله^(١)

الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه، عن أبيه، عن جده محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله: ﴿فطر الله التي فطر الناس عليها﴾^(٢) قال:

هو لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي أمير المؤمنين عليه السلام ولي الله، إلى ههنا التوحيد.

العروة الوثقى^(٣)

عروة الله الوثقى: التوحيد، والصبغة: الإسلام.

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ٢ ص ١٥٤ — ١٥٥: حدثنا الحسين بن علي بن زكريا، قال: حدثنا بن عبد الله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليه)، عن أبيه، عن جده محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ..

(٢) سورة الروم: ٣٠.

(٣) المحاسن ٢٤١، ب ٢٤، ح ٢٢١: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر الاحول، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

لم يزل ولا يزال^(١)

سال نافع بن الأزرق أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الله عز وجل متى كان؟ فقال:

متى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سبحانه من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً.

خالق كل شيء^(٢)

عن علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطه وقرآته في دعاء كتب به أن يقول:

يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم يبقى ويفنى كل شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الأرضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن إله يُعبد غيره.

(١) الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٤.

(٢) التوحيد ٤٧-٤٨، ب ٢، ح ١١: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن محمد، ...

لا نظير له^(١)

يا جابر، ما أعظم فرية أهل الشام على الله عز وجلّ، يزعمون أنّ الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجرة فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتّخذَه مصلىً.

يا جابر، إنّ الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيهه، تعالى عن صفة الواصفين، وجلّ عن أوهام المتوهّمين، واحتجب عن أعين الناظرين، لا يزول مع الزائلين، ولا يافل مع الآفلين، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم.

(١) التوحيد ١٧٩، ب ٢٨، ح ١٣ : حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، قال : حدثنا الحسين بن إشكيب، قال : أخبرني هارون بن عقبة الخزاعي، عن أسد بن سعيد النخعي، قال : أخبرني عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال : قال محمد بن علي الباقر عليه السلام ...

اليد أو القدرة؟^(١)

عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: قوله عز وجل: ﴿يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي^(٢)﴾؟ فقال:

اليد في كلام العرب: القوة والنعمة، قال الله: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْإَيْدِ^(٣)﴾.

وقال: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ^(٤)﴾ أي: بقوة.

وقال: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ^(٥)﴾ أي: قوَّاهم.

ويقال: «فلان عندي يد بيضاء» أي: نعمة.

(١) معاني الأخبار ١٥ - ١٦، ب ١٢، ح ٨: حدثنا علي بن أحمد بن محمد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا بكر، عن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الله بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، ...

(٢) سورة ص: ٧٥.

(٣) سورة ص: ١٧.

(٤) سورة الذاريات: ٤٧.

(٥) سورة المجادلة: ٢٢.

الله أجل وأعظم^(١)

عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّوجلّ: ﴿كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٢)؟ قال: فيهلك كل شيء ويبقى الوجه أن الله عزّوجلّ أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كل شيء هالك إلا دينه، والوجه الذي يؤتى منه.

لا يستغفره شيء^(٣)

عن المشرقيّ - حمزة بن الربيع - عمّن ذكره قال: كنتُ في مجلس أبي جعفر عليه السلام، إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له: جعلتُ فداك قول الله عزّوجلّ: ﴿وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾^(٤) ما ذلك الغضب؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو، أنّه من زعم أن الله عزّوجلّ قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق، فإنّ الله عزّوجلّ لا يتغفره شيء، ولا يعزّه شيء.

(١) معاني الأخبار ١٢، ب ١٣، ح ١: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة، ...

(٢) معاني الأخبار ١٨، ب ١٤، ح ١: أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى اليفطيني، ...

(٣) طه : ٨١ .

(٤) سورة القصص : ٨٨ .

كان ولا شيء غيره^(١)

إنَّ اللهَ تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، نوراً لا ظلام فيه، وصادقاً لا كذب فيه، وعالملاً لا جهل فيه، وحيّاً لا موت فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال أبداً.

العلم علماً^(٢)

إنَّ لله تعالى علماً خاصاً، وعلماً عاماً:
فأما العلم الخاصّ: فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين.
وأما علمه العامّ: فإِنَّه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول الله ﷺ.

(١) التوحيد ١٤٠، ب ١١، ح ٥ : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال : حدثني عمي - محمد بن أبي القاسم - عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) التوحيد ١٣٨، ب ١٠، ح ١٤ : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال : ...

لم يزل عالماً^(١)

كان الله ولا شيء غيره، ولم يزل عالماً بما كَوَّنَ، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كَوَّنَه.

أرسل إليه نورية^(٢)

إنَّ الله عزَّوجلَّ فَوَّضَ الأمر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلَمَّا رَأَى الأشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟ فأرسل الله عزَّوجلَّ نورية من نار.

قلت: وما نورية من نار؟

قال: نار بمثل أنملة.

قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتحلَّلت لذلك حتَّى وصلت إليه لَمَّا ان دخله العُجب.

(١) التوحيد ١٤٥، ب ١١، ح ١٢: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) ثواب الأعمال ٢٩٩، ب ٨٥، ح ١: أبي رحمه الله، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن أبي خالد الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

خلقتهم لأبلوهم^(١)

إنَّ الله عزَّ وجلَّ لما أخرج ذريةَ آدم ﷺ من ظهره لياخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكلِّ نبيٍّ، كان أوَّل من أخذ عليهم الميثاق نبوةَ محمد بن عبد الله ﷺ، ثم قال الله جلَّ جلاله لأدم ﷺ: أنظر ماذا ترى؟ قال: فنظر آدم إلى ذريته وهم (ذرٌّ) قد ملؤا السماء، فقال: يا ربَّ ما أكثر ذريتي! ولا مر ما خلقتهم؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟ فقال الله جلَّ وعزَّ: يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتبعونهم.

قال آدم ﷺ: يا ربَّ فما لي أرى بعض الذرِّ أعظم من بعض، وبعضهم له نور كثير، وبعضهم له نور قليل، وبعضهم ليس له نور؟ فقال الله عزَّ وجلَّ: كذلك خلقتهم لأبلوهم في كلِّ حالاتهم. قال آدم ﷺ: يا ربَّ أفناذن لي في الكلام فاتكلّم؟ قال الله جلَّ جلاله: تكلّم فإنَّ روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي.

قال آدم: يا ربَّ لو كنت خلقتهم على مثال واحد، وقدر واحد، وطبيعة

(١) علل الشرائع ١٠/١ - ١١، ب ٩، ح ٤: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وحدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ...

واحدة، وجبلة واحدة، واللوان واحدة، وأعمار واحدة، وأرزاق سواء لم ينف بعضهم على بعض، ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء.

فقال الله جلّ جلاله: يا آدم بروحي نطق، وبضعف طبعك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الله الخالق العليم، بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم أمري، وإلى تدبيري وتقديري هم صايرون، لا تبديل لخلقهم وإنما خلقت الجن والإنس ليعبدوني، وخلقتم الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم وأتبع رسلي ولا أبالي، وخلقتم النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي، وخلقتم ذريتكم من غير فاقة لي إليكم وإليهم، وإنما خلقتكم وخلقتمهم لابلوك وابلوهم أيكم أحسن عملاً في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم، وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار، وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم واللوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم.

فجعلت منهم السعيد والشقي، والبصير والاعمى، والقصير والطويل، والجميل والذميم، والعالم والجاهل، والغني والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم، ومن به الزمانة ومن لا عاهة به.

فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أعافيه ويصبر على بلائي فأثيبه جزيل عطائي.

وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيتهم

وفيما أمنعهم .

وأنا الله الملك القادر، ولي أن أمضي جميع ما قدّرت على ما دبّرت، ولي أن أغيّر من ذلك ما شئت إلى ما شئت فأقدّم من ذلك ما أخّرت وأؤخّر من ذلك ما قدّمت، وأنا الله الفعّال لما أريد، لا أسأل عمّا أفعل، وأنا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون .

الملائكة يراقبوننا^(١)

إنّ في الهواء ملكاً يقال له : إسماعيل على ثلاثمائة ألف ملك، كلّ واحد منهم على مائة ألف، يحصون أعمال العباد، فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكاً يقال له : السجّل فانتسخ ذلك منهم، وهو قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾^(٢).

الله وعبدّه التائب^(٣)

ألا إنّ الله أفرح بتوبة عبده حين يتوب عن رجل ضلّت راحلته في أرض قفراء وعليها طعامه وشرابه، فبينما هو كذلك لا يدري ما يصنع ولا أين يتوجّه حتّى وضع رأسه لينام فاتاه آت فقال له : يا هذا هل لك في راحلتك؟

(١) كتاب الزهد ٥٤، ب ٩، ح ١٤٥ : النضر بن سويد، عن الحسين بن موسى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ... (٢) سورة الأنبياء: ١٠٤.

(٣) كتاب الزهد ٧٢ - ٧٣، ب ١٢، ح ١٩٤ : علي بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبيدة الخذاء، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

قال: نعم.

قال: هو ذه فاقبضها، فقام إليها فقبضها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: واللّه أفرح بتوبة عبده حين يتوب من ذلك الرجل حين وجد راحلته .

جنود لم تروها^(١)

إنّ لله عزّوجلّ رياح رحمة ورياح عذاب، فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل، قال: ولن يجعل الرحمة من الرياح عذاباً، قال: وذلك أنّه لم يرحم قوماً قطّ أطاعوه وكانت طاعتهم إيّاه وبالأعلى عليهم إلّا من بعد تحوّلهم عن طاعته، قال: وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما كان قدّر عليهم العذاب وقضاه، ثمّ تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدّر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشّهم، وذلك لما آمنوا به وتضرّعوا إليه، قال: وأما الرياح العقيم فإنّها رياح عذاب لا تلقح شيئاً من الارحام ولا شيئاً من النبات، وهي رياح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها رياح قطّ إلّا على قوم عاد حين غضب الله عليهم، فأمر الخزّان أن يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم.

قال: فعتت على الخزّان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيّظاً منها على قوم عاد، قال: فضجّ الخزّان إلى الله عزّوجلّ من ذلك فقالوا: ربّنا أنّها قد عتت عن امرنا أنّا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمّار بلادك.

قال: فبعث الله عزّوجلّ إليها جبرئيل عليه السلام فاستقبلها بجناحيه فردّها إلى

(١) روضة الكافي ٩٢، ح ٦٤: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

موضعها وقال لها: اخرجي على ما أمرت به.
قال: فخرجت على ما أمرت به وأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم.

من صنع الله^(١)

بينما موسى ﷺ يمشي على ساحل البحر إذ جاء صياد فخرّ للشمس ساجداً
وتكلّم بالشرك، ثمّ القى شبكته فخرجت مملوءة، ثمّ القاها فخرجت مملوءة، ثمّ
أعادها فخرجت مملوءة فمضى، ثمّ جاء آخر فتوضّأ وصلى وحمد الله وأثنى عليه
ثمّ القى شبكته فلم يخرج فيها شيء - ثلاث مرّات - غير سمكة صغيرة فأخذها
وحمد الله وأثنى عليه وانصرف.

فقال موسى ﷺ: يا رب عبدك الكافر تعطيه مع كفره، وعبدك المؤمن لم
تخرج له غير سمكة صغيرة؟

فاوحى الله إليه: أنظر عن يمينك، فكشف له عمّا أعدّ الله لعبده المؤمن.
ثمّ قال: أنظر عن يسارك فكشف له عمّا أعدّ الله للكافر فنظر، ثمّ قال: يا
موسى: ما نفع هذا الكافر ما أعطيته، ولا ضرر هذا المؤمن ما منعت.
فقال موسى: يا ربّ يحقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت.

(١) اعلام الدين ٤٢٣ - ٤٣٤ : من كتاب المؤمن تصنيف الحسين بن سعيد، بإسناده عن أبو

جعفر ﷺ قال: ...

عالم الذر^(١)

إنَّ اللهَ تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظللاً من الملائكة على آدم وهو بوادٍ يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة [قال: فمسح على ظهر آدم] ثم صرخ بذريته وهم ذرّ قال فخرجوا كما خرج النحل من كورها فاجتمعوا على شفير الوادي.

فقال الله لأدم: أنظر ماذا ترى؟

فقال آدم: ذرّاً كثيراً على شفير الوادي.

فقال الله: يا آدم هؤلاء ذريتك، أخرجتهم من ظهرك لأخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية، ولحمد بالنبوة، كما أخذته عليهم في السماء.

قال آدم: يا ربّ وكيف وسعتهم ظهري؟

قال الله: يا آدم بلطف صنعي ونافذ قدرتي.

قال آدم: يا ربّ فما تريد منهم في الميثاق؟

قال الله: أن لا يشركوا بي شيئاً.

قال آدم: فمن اطاعك منهم يا ربّ فما جزاؤه؟

قال الله: اسكنه جنتي.

قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟

قال: اسكنه ناري.

قال آدم: يا ربّ لقد عدت فيهم وليعصيتك أكثرهم إن لم تعصمهم.

(١) تفسير العياشي ٢/٢١٨، ح ٧٣: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

يسمع ويرى^(١)

إنّ داود النبي ﷺ كان ذات يوم في محرابه إذ مرّت به دودة حمراء صغيرة تدبّ حتى انتهت إلى موضع سجوده، فنظر إليها داود وحدث في نفسه: لم خلقت هذه الدودة؟
فاوحى الله إليها: تكلمي، فقالت له: يا داود هل سمعت حسّي أو استبنت على صفا اثري؟
فقال لها داود: لا.
قالت: فإنّ الله يسمع دبيبي ونفسي وحسّي ويرى أثر مشبي فاخفض من صوتك.

رحمته واسعة^(٢)

كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود ﷺ فاوحى الله تبارك وتعالى إليه: لا يعجبك شيء من أمره فأنّه مرء، [قال]: فمات الرجل فأتى داود فقبل له: مات الرجل.
فقال: ادفنوا صاحبكم.

(١) الزهد ٦٤، ب ١١، ح ١٧٠: الحسن بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول: ...

(٢) الزهد ٦٦، ب ١١، ح ١٧٥: ابن أبي البلاد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

قال : فانكرت ذلك بنو إسرائيل وقالوا : كيف لم يحضره؟
 قال : فلمّا غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً،
 فلمّا صلّوا عليه قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيراً، [فلمّا دفنوه
 قال :] فاوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام : ما منعك أن تشهد فلاناً؟
 قال : الذي اطلّعتني عليه من امره .
 قال : إن كان لكذلك ولكن شهده قوم من الاحبار والرهبان ، فشهدوا بي
 ما يعلمون إلا خيراً، فاجزت شهادتهم عليه ، وغفرت له مع علمي فيه .

خالق كل شيء^(١)

جاء رجل من علماء اهل الشام إلى
 أبي جعفر عليه السلام فقال : جئت أسالك عن مسألة لم أجد أحدا
 يفسرها لي ، وقد سالت ثلاثة اصناف من الناس . فقال كل
 صنف غير ما قال الآخر ! فقال ابو جعفر عليه السلام :

وما ذلك؟

فقال : أسالك ما أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ من خلقه؟ فإنّ بعض من سألته
 قال : القدرة، وقال بعضهم : العلم، وقال بعضهم : الروح فقال أبو جعفر عليه السلام :
 ما قالوا شيئاً، أخبرك أنّ الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزاً ولا عزّ لانه
 كان قبل عزّه، وذلك قوله ﴿سبحان ربك ربّ العزّة عما يصفون﴾^(٢) وكان خالفاً

(١) التوحيد ٦٦ - ٦٧ ب ٢ ح ٢٠ : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال
 حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن
 الحسن، عن أبي سمينة، عن إسماعيل بن إبان، عن زيد بن جبير، عن جابر الجعفي قال :
 (٢) الصافات ١٨٠ .

ولا مخلوق، فأول شيء خلقه من خلقه الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء .
 فقال السائل : فالشيء خلقه من شيء أو من لا شيء؟
 فقال : خلق الشيء لا من شيء كان قبله ، ولو خلق الشيء من شيء إذا لم
 يكن له انقطاع أبداً ولم يزل الله إذاً ومعه شيء ، ولكن كان الله ولا شيء معه .
 فخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه ، وهو الماء .

دحو الأرض^(١)

عن أبي حمزة الثماليّ: قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد
 الحرام، لأي شيء سماه الله العتيق؟ قال :
 ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلا له ربّ وسكّان يسكنونه غير
 هذا البيت فأنّه لا يسكنه أحد ولا ربّ له إلا الله وهو الحرام وقال :
 إنّ الله خلقه قبل الأرض ثمّ خلق الله الأرض من بعده فدحاها من تحته .

(١) علل الشرائع ٢ / ٣٩٩ ب ١٤٠ ح ٢ وفروع الكافي ٢ / ١٨٩ ح ٥ : حدثنا محمد بن
 الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً
 عن محمد بن أحمد عن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن عليّ ، عن مروان بن
 مسلم ، ...

ابتدع الأشياء ابتداءً^(١)

عن سدير قال : سمعت حمran يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول
الله تبارك وتعالى : *ابتدع السماوات والأرض* ^(٢) فقال له أبو
جعفر عليه السلام :

إنّ الله ابتدع الأشياء كلّها بعلمه على غير مثال كان وابتدع السماوات
والأرضين ولم يكن قبلهنّ سماوات ولا أرضون أما تسمع قوله تعالى : ﴿وكان
عرشه على الماء﴾ ^(٣) ؟

(١) تفسير العياشي ١ / ٣٧٣ ح ٧٧ : ...

(٢) الأنعام : ١٠١ .

(٣) هود : ٧ .

سدرۃ المنتهى^(١)

أنما سميت سدرۃ المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محلّ السدرۃ
قال : والحفظة الكرام البررة دون السدرۃ يكتبون ما يرفعه اليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهي بها إلى محلّ السدرۃ

الشمس إذا طلعت^(٢)

أنّ الشمس تطلع ومعها أربعة أملاك : ملك ينادي : يا صاحب الخير أتمّ وأبشر، وملك ينادي : يا صاحب الشرّ انزع واقصر، وملك ينادي : أعط منفقاً خلفاً وآت ممسكاً تلفاً، وملك ينضحها بالماء، ولولا ذلك اشتعلت الأرض .

(١) علل الشرائع ٢ / ٥٧٦ ب ٣٨١ ح ١ والمجلد الاول ص ٢٧٧ ضمن ح ١ ب ١٨٥ والمحاسن ٣٣٤ ح ١٠٣ حدثنا محمد بن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن حبيب السجستاني قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) بحار الأنوار ٥٨ / ١٤٣ ح ٢ عن الكافي: عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

الشمس والقمر^(١)

عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، لاي شيء صارت الشمس أشدّ حرارة من القمر؟ فقال:

إنّ الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقة من هذا وطبقاً من هذا، حتّى إذا كانت سبعة أطباق البسها لباساً من نار، فمن ثمّ صارت أشدّ حرارة من القمر.

قلت: جعلت فداك والقمر؟

قال: إنّ الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء طبقة من هذا وطبقاً من هذا، حتّى إذا كانت سبعة أطباق البسها لباساً من ماء، فمن ثمّ صار القمر أبرد من الشمس.

(١) روضة الكافي ٢٤١ ح ٣٣٢ والخصال ٢ / ٣٥٦ - ٣٥٧ ح ٣٩ وعلل الشرائع ٢ / ٥٧٦ ب ٣٨٠ ح ١: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد عن علي بن حسان، عن علي بن أبي النوار، ...

الشمس وسرعتها^(١)

انّ موسى ﷺ سأل ربّه أن يعلمه زوال الشمس فوكلّ الله بها ملكاً.

فقال: يا موسى قد زالت الشمس

فقال: موسى: متى؟

فقال: حين أخبرتك وقد سارت خمسمائة عام والله هو الولي.

السنة القمرية^(٢)

انّ الله عزّ وجلّ خلق الشهور اثني عشر شهراً، وهي ثلاثمائة وستون يوماً،

فحجر منها ستة أيام خلق فيها السماوات والارضين فمن ثمّ تقاصرت الشهور.

(١) قصص الانبياء ١٦١ ب ٨ الفصل ٥ ح ١٨٠؛ عن ابن بابويه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) الخصال ٢ / ٤٨٦ ح ٦٢ وعلل الشرائع ٢ / ٥٥٨ ب ٣٤٧ ح ١ وتفسير العياشي ٢ / ١٢٠ ح ٧؛ حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن الصباح بن سيابة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

تسبيح الكائنات^(١)

أنه دخل عليه رجل فقال

له: فداك أبي وأمي، أني أجد الله يقول في كتابه ﴿وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾^(٢) فقال له:

هو كما قال.

فقال له: أتسبح الشجرة اليابسة؟

فقال: نعم، أما سمعت خشب البيت ينقض؟ وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال.

تفضيل الإنسان^(٣)

في قوله تعالى: ﴿وفضّلناهم

على كثير ممّن خلقنا تفضيلاً﴾^(٤) قال:

خلق كل شيء منكباً غير الإنسان فإنه خلق منتصباً.

(١) تفسير العياشي ٢ / ٢٩٤ ح ٨٤: عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام: ...

(٢) الإسراء : ٤٤.

(٣) تفسير العياشي ٢ / ٣٠٢ ح ١١٢ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: ...

(٤) الإسراء : ٧٠.

أدوار الجنين^(١)

إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أراد أن يخلق النطفة التي ممَّا اخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم، حرَّك الرجل للجماع، وأوحى إلى الرحم أن افتحي بابك حتَّى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتدَّد فيه أربعين يوماً، ثمَّ تصير علقة أربعين يوماً، ثمَّ تصير مضغة أربعين يوماً، ثمَّ تصير لحماً تجري فيه عروق مشبكة، ثمَّ يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان^(٢) في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم، وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء، ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح، وجميع ما في البطن بإذن الله.

ثمَّ يوحى الله إلى الملكين: اكتبوا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطا لي البداء ما تكتبان.

فيقولان: يا ربَّ ما نكتب؟

فيوحى الله اليهما: أن أرفعا رؤوسكما إلى رأس أمه، فيرفعان رؤوسهما، فإذا اللوح يقرع جبهة أمه، فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقيّاً أو سعيداً وجميع شأنه.

قال: فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان

(١) فروع الكافي ٤ / ١٣ - ١٥ ح ٤؛ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم

عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ...

(٢) أي: يدخلان من غير استرضاء واختيار لها.

البداء في ما يكتبان، ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه، ثم يقيمانه قائماً في بطن أمه.

قال: فربما عتى فانقلب، ولا يكون ذلك إلا في كل عات أو مارد.

وإذا بلغ أوان خروج الولد تاماً أو غير تام أوحى الله عز وجل إلى الرحم أن افتحي بابك حتى يخرج خلقي إلى أرضي وينفذ فيه أمري فقد بلغ أوان خروجه.

قال: فيفتح الرحم باب الولد فيبعث الله إليه ملكاً يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد، فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج.

قال: فإذا احتبس زجره الملك زجرة أخرى فيفزع منها فيسقط الولد إلى الأرض باكباً فزعاً من الزجرة.

الجنين ورحم الأم^(١)

عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخلق فقال:

إن الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق من طين أفاض بها كافاضة القداح، فأخرج المسلم فجعله سعيداً وجعل الكافر شقيماً، فإذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوروها.

ثم قالوا: يا رب أذكرا أو أنثى؟

فيقول الرب جلّ جلاله أي ذلك شاء؟ فيقولون: تبارك الله أحسن الخالقين! ثم توضع في بطنها فتتردد تسعة أيام وفي كل عرق ومفصل ومنها للرحم

(١) فروع الكافي ٤ / ١٥ - ١٦ ح ٥ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل،

ثلاثة أقفال :

قفل في أعلاها ممّا يلي أعلا الصرة من الجانب الايمن، والقفل الآخر وسطها والقفل الآخر أسفل من الرحم، فيوضع بعد تسعة أيام في القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس والتهوع ثمّ ينزل إلى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة أشهر، وصرة الصبي فيها مجمع العروق وعروق المرأة كلّها منها يدخل طعامه وشرابه من تلك العروق، ثمّ ينزل إلى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فذلك تسعة أشهر.

ثمّ تطلق المرأة، فكلّما طلقت انقطع عرق من صرة الصبي فأصابها ذلك الوجع، ويده على صدرته حتّى يقع إلى الارض ويده مبسوطة، فيكون رزقه حيثنذ من فيه.

نزول المطر^(١)

كان عليّ عليه السلام يقوم في المطر أوّل مطر يمطر حتّى يبتلّ رأسه ولحيته وثيابه. فيقال له: يا أمير المؤمنين، الكنّ! الكنّ! فيقول: إنّ هذا ماء قريب العهد بالعرش.

ثمّ أنشأ يحدث فقال: إنّ تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به أرزاق الحيوان،

(١) علل الشرائع ٢ / ٤٦٣ ب ٢٢٢ ح ٨. وقرب الإسناد ٣٥. وروضة الكافي ٢٣٩ أبي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد بن أبيه عليه السلام قال: ...

وإذا أراد الله أن ينبت ما يشاء لهم رحمة منه أوحى الله عز وجلّ فمطر منه ما شاء من سماء إلى سماء حتّى يصير إلى سماء الدنيا فيلقيه السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثمّ يوحى الله عز وجلّ إلى الريح أن اطحنيه وأذيبه ذوبان الملح في الماء ثمّ انطلقى به إلى موضع كذا وكذا عباب أو غير عباب، فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر إلّا ومعها ملك يضعها موضعها، ولم ينزل من السماء قطرة من مطر إلّا بقدر معدود و وزن معلوم إلّا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام، فإنّه نزل منها ماء منهمر بلا عدد ولا وزن.

نبویارت

أولوا العزم^(١)

اولوا العزم من الرسل خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

سلسلة الانبياء^(٢)

انّ الله عزّ وجلّ عهد إلى آدم أن لا يقرب الشجرة، فلمّا بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى أن يأكل منها نسي فأكل منها، وهو قول الله تبارك

(١) الخصال ١ / ٣٠٠، ح ٧٣ : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمة، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) كمال الدين ١ / ٢١٣ - ٢٢٠، ب ٢٢، ح ٢ : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي الله عنه، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الهمداني، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ...

وتعالى : ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾^(١) فلما أكل آدم من الشجرة اهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته تواماً، وولد له قابيل وأخته تواماً، ثم أن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقرّبا قرباناً، وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرّب هابيل كبشاً وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق، وكان كبش هابيل من أفضل غنمه، وكان زرع قابيل غير منقّى، فتقبّل قربان هابيل ولم يتقبّل قربان قابيل، وهو قوله عزّ وجلّ : ﴿واتل عليهم نبا ابني آدم بالحقّ إذ قرّبا قرباناً فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من الآخر﴾^(٢) الآية، وكان القربان إذا قبل تأكله النار، فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتاً، وهو أوّل من بنى للنار البيوت، وقال : لاعبدنّ هذه النار حتّى يتقبّل قرباني.

ثمّ أن عدوّ الله إبليس قال لقابيل : أنّه قد تقبّل قربان هابيل ولم يتقبّل قربانك، وإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله قابيل، فلما رجع إلى آدم عليه السلام قال : يا قابيل أين هابيل؟

فقال : ما أدري وما بعثتني له راعياً! فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولاً فقال : لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة.

ثمّ إن آدم عليه السلام سأل ربّه عزّ وجلّ أن يهب له ولداً فولد له غلام فسماه هبة الله، لأن الله عزّ وجلّ وهبه له، فاحبه آدم حبّاً شديداً، فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكملت أيامه أوحى الله تبارك وتعالى إليه : أن يا آدم أنّه قد انقضت نبوتك، واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريّتك عند ابنك هبة الله، فإني لن أقطع العلم والإيمان

(١) طه : ١١٥ .

(٢) المائدة : ٢٧ .

والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن ادع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي، فيكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح، وذكر آدم ﷺ نوحاً ﷺ وقال: إن الله تبارك وتعالى باعث نبياً اسمه نوح وأنه يدعو إلى الله عز وجل فيكذبوه فيقتلهم الله بالطوفان، وكان بين آدم وبين نوح ﷺ عشرة آباء كلهم أنبياء الله، وأوصى آدم إلى هبة الله: أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق.

ثم إن آدم ﷺ لما مرض الموضة التي قبض فيها أرسل إلى هبة الله فقال له: إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له: يا جبرئيل إن ربي يستهديك من ثمار الجنة، ففعل.

فقال له جبرئيل: يا هبة الله إن أباك قد قبض، وما نزلت إلا للصلاة عليه فارجع، فرجع فوجد أباه قد قبض، فأراه جبرئيل ﷺ كيف يغسله فغسله حتى إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله: يا جبرئيل تقدم فصل على آدم.

فقال له جبرئيل ﷺ: يا هبة الله إن الله تبارك وتعالى أمرنا أن نسجد لآبيك في الجنة، وليس لنا أن نؤم أحداً من ولده، فتقدم هبة الله فصل على آدم وجبرئيل ﷺ خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة، بأمر جبرئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرون تكبيرة، فالسنة فينا اليوم خمس تكبيرات، وقد كان ﷺ يكبر على أهل بدر سبعاً وتسعاً.

ثم إن هبة الله لما دفن آدم أباه آتاه قابيل فقال له: يا هبة الله أني قد رايت آدم أبي خصك من العلم بما لم اخص به، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل قربانه وأتما قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبي فيقولون: نحن أبناء الذي تقبل قربانه، وأنتم أبناء الذي لم يتقبل قربانه، فأنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتلت أخاك هابيل، فلبث هبة الله والعقب منه

مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلام وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحاً عليه السلام قد بشر به أبوه آدم عليه السلام فأمنوا به وأتبعوه وصدقوه، وقد كان آدم وصى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم، فيتعاهدون بعث نوح عليه السلام في زمانه الذي بعث فيه، وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله وأما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾^(١) الآية، وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين، ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء، وهو قول الله تعالى: ﴿ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليك﴾^(٢) يعني من لم يسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين من الانبياء، فمكث نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، لم يشاركه في نبوته أحد، ولكنه قدم على قوم مكذبين للأنبياء الذين كانوا بينه وبين آدم، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾^(٣) يعني من كان بينه وبين آدم إلى أن ينتهي إلى قوله: ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾^(٤).

ثم إن نوحاً لما انقضت نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عز وجل إليه: يا نوح إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند سام، فإني لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين بينك وبين آدم، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني، وتعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلى

(١) هود : ٢٥ ، والمؤمنون : ٢٣ .

(٢) النساء : ١٦٤ .

(٣) الشعراء : ١٠٥ .

(٤) سورة الشعراء : ١٢٢ .

خروج النبي الآخر، وليس بعد سام إلا هود، فكان ما بين نوح وهود من الانبياء مستخفين ومستعلنين.

وقال نوح: انّ الله تبارك وتعالى باعث نبياً يقال له هود، وانه يدعو قومه إلى الله تبارك وتعالى فيكذبونه، وانّ الله عزّ وجلّ مهلكهم بالريح، فمن أدركه منكم فليؤمّن به وليتبعه، فإنّ الله تبارك وتعالى ينجيّه من عذاب الريح، وأمر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصيّة عند رأس كلّ سنة، ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه، فلما بعث الله تبارك وتعالى هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والإيمان وميراث العلم والإسم الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هوداً نبياً وقد بشرهم به أبوه نوح، فأمنوا به وصدّقوه وأتبعوه، فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾^(١).

وقوله: ﴿كذبت عاد المرسلين، إذ قال لهم أخوهم هود الاتّقون﴾^(٢).

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿ووصّى بها إبراهيم بنه ويعقوب﴾^(٣).

وقوله: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاّ هدينا﴾ لنجعلها في أهل بيته ﴿ونوحاً هدينا من قبل﴾^(٤) لنجعلها في أهل بيته، فأمن العقب من ذرية الانبياء من كان من قبل إبراهيم لإبراهيم عليه السلام، وكان بين هود وإبراهيم من الانبياء عشرة أنبياء، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿وما قوم لوط منكم يبيعد﴾^(٥).

(١) الاعراف : ٦٥ .

(٢) الشعراء : ١٢٣ - ١٢٤ .

(٣) البقرة : ١٣٢ .

(٤) الانعام : ٨٤ .

(٥) هود : ٨٩ .

وقوله: ﴿فَأَمِّنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾^(١).

[وقول إبراهيم: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي﴾ سيهدين]^(٢) وقوله تعالى: ﴿وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم﴾^(٣) فجري بين كل نبيّ ونبيّ عشرة آباء وتسعة آباء، وثمانية آباء كلّهم أنبياء، وجري لكلّ نبيّ ما جرى لنوح، وكما جرى لأدم وهود وصالح وشعيب وإبراهيم صلوات الله عليهم حتّى إنتهى إلى يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ثمّ صارت بعد يوسف في الأسباط اخوته حتّى انتهت إلى موسى بن عمران وكان بين يوسف وموسى بن عمران عشرة من الأنبياء، فأرسل الله عزّ وجلّ موسى وهارون إلى فرعون وهامان وقارون ثمّ أرسل الله عزّ وجلّ الرسل تترى ﴿كلّما جاء أمة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم أحاديث﴾^(٤) فكانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيّين وثلاثة وأربعة، حتّى أنّه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيّاً، ويقوم سوق قتلهم في آخر النهار.

فلما أنزلت التوراة على موسى بن عمران عليه السلام تبشّر بمحمّد عليه السلام وكان بين يوسف وموسى عليه السلام من الأنبياء عشرة، وكان وصيّ موسى بن عمران يوشع بن نون، وهو فتاه الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه فلم تزل الأنبياء عليه السلام تبشّر بمحمّد عليه السلام وذلك قوله: ﴿يجدونّه﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿مكتوباً﴾ يعني صفة محمّد واسمه ﴿عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر﴾^(٥) وهو قول الله تعالى يحكي عن عيسى بن مريم: ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه

(١) العنكبوت : ٢٦ .

(٢) الصافات : ٩٩ .

(٣) العنكبوت : ١٦ .

(٤) المؤمنون : ٤٤ .

(٥) الاعراف : ١٥٧ .

أحمد ﴿١﴾ فبشّر موسى وعيسى ﷺ بمحمد ﷺ كما بشرت الانبياء بعضهم بعضاً حتى بلغت محمداً ﷺ، فلما قضى محمد ﷺ نبوته واستكملت أيامه أوحى الله تبارك وتعالى إليه :

ان يا محمد قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والإسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند عليّ بن ابي طالب ﷺ، فلما لي لن أقطع العلم والإيمان والإسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم، وذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ، ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢).

فإن الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلاً، ولم يكل أمره إلى ملك مقرب، ولا إلى نبي مرسل، ولكنه أرسل رسولاً من ملائكته إلى نبيه فقال له كذا وكذا، فأمره بما يحبّ ونهاه عما ينكر، فقصّ عليه ما قبله وما خلفه بعلم، فعلم ذلك العلم أنبياءه واصفياءه من الآباء والإخوان بالذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل : ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (٣).

فأما الكتاب فالنبوة، وأما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء من الصفوة، وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض، الذين جعل الله تبارك وتعالى فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا، فهم العلماء وولاة الامر، وأهل استنباط العلم والهداة، فهذا بيان الفضل في الرسل والانبياء

(١) الصف : ٦ .

(٢) آل عمران : ٣٣ — ٣٤ .

(٣) النساء : ٥٤ .

والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله، وأهل استنباط علم الله، وأهل آثار علم الله عز وجل من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء من الآل والإخوان والذرية من بيوتات الانبياء.

فمن عمل بعلمهم وانتهى إلى أمرهم نجا بنصرهم، ومن وضع ولاية الله وأهل استنباط علم الله في غير أهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف أمر الله عز وجل، وجعل الجهال ولاة أمر الله، والمتكلفين بغير هدى، وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله، فقد كذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته، فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلاً وأضلوا أتباعهم، فلا تكون لهم يوم القيامة حجة، إنما الحجة في آل إبراهيم لقول الله تبارك وتعالى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾^(١).

فالحجة الانبياء وأهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة، لأن كتاب الله عز وجل ينطق بذلك، ووصية الله جرت بذلك، في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس، فقال: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾^(٢) وهي بيوت الانبياء والرسل والحكماء وأئمة الهدى، فهذا بيان عروة الإيمان التي نجا بها من نجا قبلكم، وبها ينجو من أتبع الأئمة.

وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين، وزكرياً ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين، وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضّلنا على العالمين، ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبتيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم... أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا

(١) النساء : ٥٤ .

(٢) النور : ٣٦ .

بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴿^(١)﴾ فإنه وكل بالفضل من أهل بيته من الآباء والإخوان والذرية، وهو قول الله عز وجل في كتابه: فإن يكفر بها أمتك فقد وكلنا أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبداً، ولا أضيع الإيمان الذي أرسلتك به، وجعلت أهل بيتك بعدك علماً على أمتك وولاة من بعدك، وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء.

فهذا تبيان ما بينه الله عز وجل من أمر هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، إن الله تبارك وتعالى طهر أهل بيت نبيه، وجعل لهم أجر المودة، وأجرى لهم الولاية، وجعلهم أوصياء وأحبائه، وأثمتهم بعد في أمتهم.

فاعتبروا أيها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فيأيه فتعلموا، وبه فاستمسكوا تنجوا، وتكون لكم به حجة يوم القيامة والفوز، فإنهم صلة بينكم وبين ربكم، ولا تصل الولاية إلى الله عز وجل إلا بهم، فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت الله بغير ما أمره كان حقاً على الله أن يذله ويعذبه. وإن الأنبياء بعثوا خاصة وعامة.

فأما نوح فإنه أرسل إلى من في الأرض بنبوة عامة ورسالة عامة.

وأما هود فإنه أرسل إلى عاد بنبوة خاصة.

وأما صالح فإنه أرسل إلى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة.

وأما شعيب فإنه أرسل إلى مدين وهي لا تكمل أربعين بيتاً، وأما إبراهيم نبوته بكوثر ربا، وهي قرية من قرى السواد فيها بدأ أول مرة، ثم هاجر منها،

(١) الأنعام : ٨٤ — ٨٧ و ٨٩.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنعام / ٨٩.

ولست بهجرة قتال، وذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينِ﴾^(١) فكانت هجرة إبراهيم عليه السلام بغير قتال.

وأما إسحاق فكانت نبوته بعد إبراهيم.

وأما يعقوب فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفي بها، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان، والرؤيا التي رأى يوسف الأحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين، فكانت نبوته في أرض مصر بدوها. ثم إن الله تبارك وتعالى أرسل الأسباط اثني عشر بعد يوسف.

ثم موسى وهارون إلى فرعون وملاؤه إلى مصر وحدها، ثم إن الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى، فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو إسرائيل.

ثم كانت أنبياء كثيرون: منهم من قصه الله عز وجل على محمد عليه السلام، ومنهم من لم يقصه على محمد.

ثم إن الله عز وجل أرسل عيسى بن مريم عليه السلام إلى بني إسرائيل خاصة فكانت نبوته ببית المقدس، وكان من بعده الحواريون اثني عشر، فلم يزل الإيمان يستسر في بقية أهله منذ رفع الله عيسى عليه السلام، وأرسل الله تبارك وتعالى محمداً عليه السلام إلى الجن والإنس عامة، وكان خاتم الأنبياء، وكان من بعده الإثني عشر الأوصياء منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا، ومنهم من بقي، فهذا أمر النبوة والرسالة.

فكل نبي أرسل إلى بني إسرائيل خاص أو عام له وصي جرت به السنة، وكان الأوصياء الذين بعد محمد عليه السلام على سنة أوصياء عيسى عليه السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام.

وهذا تبيان السنة وأمثال الأوصياء بعد الأنبياء عليهم السلام.

الأنبياء ﷺ ودرجاتهم^(١)

الأنبياء على خمسة أنواع: منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به، ومنهم من ينبا في منامه مثل يوسف وإبراهيم ﷺ، ومنهم من يعاين، ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في أذنه.

الأنبياء ﷺ ومسجد الكوفة^(٢)

مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه ألف نبي وسبعون نبياً، وميمينته رحمة وميسرته مكر، وفيه عصا موسى ﷺ، وشجرة يقطين، وخاتم سليمان ﷺ، ومنه فار التور، وجرت السفينة، وهي صرة بابل، وجميع الأنبياء ﷺ.

(١) بصائر الدرجات ٣٦٩، الجزء ٨، ب ١، ح ٦: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن

الحسين، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ، قال: ...

(٢) التهذيب ٣ / ٢٥٢، ب ٢٥، ح ١١: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن

جعفر بن بشير، عن أبي عبد الرحمن الحذاء، عن أبي اسامة، عن أبي عبيدة، عن أبي

جعفر ﷺ قال: ...

العبد الشكور^(١)

إن نوحاً أتى سمي عبداً شكوراً لأنه كان يقول إذا أصبح وأمسى : اللهم أني أشهدك أنه ما أمسى وأصبح بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر بها عليّ حتى ترضى وبعد الرضا إلهاً .

ما بعد الطوفان^(٢)

لما دعا نوح عليه السلام ربه عز وجلّ على قومه أتاه إبليس لعنه الله فقال : يا نوح إن لك عندي يدأ أريد أن أكافيك عليها .

فقال نوح عليه السلام : والله أني لبغيض إليّ أن يكون لك عندي يد فما هي ؟ قال : بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد اغويه فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر ، فأغويهم .

فقال له نوح عليه السلام : ما الذي تريد أن تكافئني به ؟ قال له : اذكرني في ثلاثة مواطن فيأتي أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في

(١) علل الشرائع ١ / ٢٩ ، ب ٢١ ، ح ١ : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الخصال ١ / ١٣٢ ، ح ١٤٠ : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن النظر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

إحداهنّ: أذكرني إذا غضبت، واذكرني إذا حكمت بين اثنين، واذكرني إذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد.

شريعة نوح^(١)

كانت شريعة نوح ﷺ أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها، وأخذ ميثاقه على نوح ﷺ والنبیین أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وأمره بالصلاة والأمر والنهي والحرام والحلال، ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرض موارث فهذه شريعته، فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً وعلانية، فلمّا أبوا وعتوا قال: ربّ إني مغلوب فانتصر، فأوحى الله إليه: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢) فلذلك قال نوح: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾^(٣) وأوحى الله إليه: ﴿أَنْ اصْنَعْ الْفُلَّ﴾^(٤).

(١) تفسير العياشي ٢ / ١٤٤، ح ١٨ : عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) هود : ٣٦ .

(٣) نوح : ٢٧ .

(٤) المؤمنون : ٢٧ .

صالح وقومه^(١)

إن رسول الله ﷺ سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح؟ فقال: يا محمد إن صالحاً بعث إلى قومه وهو ابن ستّ عشر سنة، فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيئوه إلى خير، قال: وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عزّ وجلّ، فلما رأى ذلك منهم قال: يا قوم أني قد بعثت إليكم وأنا ابن ستّ عشر سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وأنا أعرض عليكم امرين: إن شئتم فأسالوني حتى أسال إلهي فيجيئكم فيما تسالوني، وإن شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتنني بالذي أسالها خرجت عنكم فقد شئتموني وشئتموني، فقالوا: قد أنصفت يا صالح، فأتعدوا اليوم يخرجون فيه.

قال: فخرجوا بأصنامهم إلى ظهرهم ثمّ قرّبوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا، فلما أن فرغوا دعوه فقالوا: يا صالح سل، فدعا صالح كبير أصنامهم فقال: ما اسم هذا؟ فأخبروه باسمه، فدأه باسمه فلم يجب، فقال صالح: ما له لا يجيب؟

فقالوا له: ادع غيره، فدعاها كلّها بأسمائها فلم يجبه واحد منهم. فقال: يا قوم قد ترون قد دعوت أصنامكم فلم يجبنني واحد منهم فسلوني حتى ادعوا إليه فيجيئكم الساعة، فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها ما بالكن لا تجبن صالحاً؟ فلم تجب.

فقالوا: يا صالح تنحّ عنا ودعنا وأصنامنا قليلاً.

(١) تفسير العياشي ٢ / ٢٠ - ٢٢، ح ٥٤: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ...

قال: فرموا بتلك البسط التي بسطوها، وبتلك الآنية وتمرغوا في التراب، وقالوا لها: لئن لم تجبن صالحاً اليوم لنفضحنّ.

قال: ثمّ دعوه فقالوا: يا صالح تعال فسلها، فعاد فسالها فلم تجبه. فقالوا: إنّما أراد صالح أن يجيبه وتكلّمه بالجواب.

قال: فقال لهم: يا قوم هو ذا ترون قد ذهب [صدر] النهار ولا أرى ألّهتكم تجيبني، فسلوني حتّى أدعو إلهي فيجيبكم الساعة.

قال: فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كبارهم وعظمائهم والمنظور إليهم منهم فقالوا: يا صالح نحن نسالك.

قال: فكلّ هؤلاء يرضون بكم؟

قالوا: نعم فإن أجابوك هؤلاء أجبنك.

قالوا: يا صالح نحن نسالك فإن أجابك ربّك اتّبعناك وأجبنك وتابعك جميع أهل قريتنا.

فقال لهم صالح: سلوني ما شئتم.

فقالوا: انطلق بنا إلى هذا الجبل - وكان الجبل جبل قريب منه - حتّى نسالك عنده.

قال: فانطلق وانطلقوا معه، فلمّا انتهوا إلى الجبل قالوا: يا صالح سل ربّك أن يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء.

- وفي رواية محمد بن نصير: حمراء شعراء بين جنبها ميل -.

قال: قد سألتهموني شيئاً يعظم عليّ ويهون على ربّي، فسأل الله ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه العقول لما سمعوا صوته.

قال: واضطرب الجبل كما تضطرب المرأة عند المخاض ثمّ لم يعجلهم، إلّا ورأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع، فما استتمّت رقبتها حتّى اجترّت ثمّ خرج

سائر جسدها ثم استوت على الأرض قائمة.

فلما رأوا ذلك قالوا: يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك! فسله أن يخرج لنا فصيلها.

قال: فسأل الله تعالى ذلك فرمت به فذبّ حولها.

فقال لهم: يا قوم أبقوني شيء؟

قالوا: لا، انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم ما رأينا ويؤمنوا بك.

قال: فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل إليهم حتى ارتدّ منهم أربعة وستون رجلاً وقالوا: سحر، وثبت الستة وقالوا: الحق ما رأينا.

قال: فكثر كلام القوم ورجعوا مكذّبين إلا الستة ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها.

وزاد محمد بن نصير في حديثه: قال سعيد بن يزيد: فأخبرني أنه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام فرأى جنباً قد حكّ الجبل فأثر جنبها فيه، وجبل آخر بينه وبين هذا ميل.

بشارة الخلة^(١)

لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً أتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شابّ أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماءً ودهناً، فدخل إبراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجاً من الدار، وكان إبراهيم عليه السلام رجلاً غيوراً وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه

(١) علل الشرائع ١ / ٣٥، ب ٣٢، ح ٥: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن

عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن

مروان، عن روه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

واخذ مفتاحه ، فخرج ذات يوم في حاجة واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فإذا هو
برجل قائم كأحسن ما يكون من الرجال فأخذته الغيرة وقال له : يا عبد الله ما
أدخلك داري؟

فقال : ربّها أدخلنيها .

فقال إبراهيم : ربّها احقّ بها منّي ، فمن أنت؟

قال : أنا ملك الموت .

قال : ففزع إبراهيم عليه السلام وقال : جئتني لتسلمني روحي؟

فقال : لا ، ولكن اتّخذ الله عزّ وجلّ عبداً خليلاً فجئت ببشارته .

فقال إبراهيم : فمن هذا العبد لعليّ أخدمه حتّى أموت؟

قال : أنت هو .

قال : فدخل على سارة فقال : إنّ الله اتّخذني خليلاً .

خرق الطبيعة^(١)

كان دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذ : يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم توكلت على الله .
فقال : كفيت .

وقال : لما قال الله تعالى للنار : ﴿كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾^(٢) لم يعمل يومئذ نار على وجه الارض ، ولا انتفع بها أحد ثلاثة أيام ، قال : فنزل جبرئيل يحدثه وسط النار ، قال غرود : من اتخذ إلهاً فليتخذ مثل إله إبراهيم .
فقال عظيم من عظمائهم : أتبي عزمت على النيران أن لا تحرقه .
قال : فخرجت عنق من النار فأحرقتة .

وكان غرود ينظر بشرفة على النار ، فلما كان بعد ثلاثة أيام قال غرود لأزر : اصعد بنا حتى ننظر ، فصعدا فإذا إبراهيم في روضة خضراء ومعه شيخ يحدثه .
قال : فالتفت غرود إلى أزر فقال : ما أكرم ابنك على الله ! والعرب تسمى العمّ أباً ، قال تعالى في قصة يعقوب : ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾^(٣) وإسماعيل كان عمّ يعقوب وقد سماه أباً في هذه الآية .

(١) بحار الانوار ١٢ / ٢٩ - ٤٠ ، ح ٢٦ : عن قصص الانبياء ، بالإسناد الى الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن البنظري ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الانبياء : ٦٩ .

(٣) البقرة : ١٣٣ .

الحجّة في الأرض^(١)

عن محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن يعقوب عليه السلام

كم عاش مع يوسف بمصر بعد ما جمع الله ليعقوب شمله،

وأراه تأويل رؤيا يوسف الصادقة، قال:

عاش حولين.

قلت: فمن كان الحجّة في الأرض يعقوب أم يوسف؟ قال:

كان يعقوب الحجّة، وكان الملك ليوسف، فلما مات يعقوب عليه السلام حمله

يوسف في تابوت إلى أرض الشام فدفنه في بيت المقدس، فكان يوسف بعد

يعقوب الحجّة.

قلت: فكان يوسف رسولاً نبياً؟

قال: نعم، أما تسمع قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ

بِالْبَيِّنَاتِ^(٢)﴾.

(١) بحار الانوار ١٢ / ٢٩٥، ح ٧٧، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن ابن

المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علاء، ...

(٢) غافر: ٣٤.

الانبياء عليهم السلام معصومون^(١)

انَّ أَيُّوبَ عليه السلام ابتلى من غير ذنب، وانَّ الانبياء لا يذنبون، لأنهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً.

وقال عليه السلام : انَّ أَيُّوبَ عليه السلام مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة، ولا قبحت له صورة، ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح، ولا استقذره أحد رآه، ولا استوحش منه أحد شاهده، ولا تدوّد شيء من حسده، وهكذا يصنع الله عزّ وجلّ بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرّمين عليه، وأنما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربّه تعالى ذكره من التأييد والفرج، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : «اعظم الناس بلاء الانبياء، ثمّ الامثل فالامثل» وأنما ابتلاه الله عزّ وجلّ بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لثلاً يدعوا له الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظام نعمه تعالى متى شاهدوه، ليستدلّوا بذلك على أنَّ الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين : استحقاق واختصاص، ولثلاً يحتقروا ضعيفاً لضعفه، ولا فقيراً لفقره، ولا مريضاً لمرضه، وليعلموا أنّه يسقم من يشاء، ويشفي من يشاء، متى شاء، كيف شاء، بأيّ سبب شاء، ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء، وشقاوة لمن يشاء، وسعادة لمن يشاء، وهو عزّ وجلّ في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في أفعاله، لا يفعل بعباده إلاّ الاصلح لهم، ولا قوة لهم إلاّ به.

(١) الخصال ٢ / ٣٩٩ - ٤٠٠، ح ١٠٨ : حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال : حدثنا

الحسن بن علي السكري، قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال : حدثنا جعفر بن

محمد بن عمار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال : ...

موسى في الحج^(١)

حجّ موسى بن عمران عليه السلام ومعه سبعون نبياً من بني إسرائيل، خطم ابلهم من ليف يلبّون وتجيهم الجبال، وعلى موسى عبايتان قطوانيتان يقول: لبيك عبدك ابن عبدك.

موسى في القرآن^(٢)

انّ موسى عليه السلام لما حملت به أمّه لم يظهر حملها إلا عند وضعه، وكان فرعون قد وكل بنساء بني إسرائيل نساءً من القبط تحفظهنّ، وذلك أنّه لما كان بلغه عن بني إسرائيل أنّهم يقولون: أنّه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده، فقال فرعون عند ذلك: لاقتلن ذكور أولادهم حتّى لا يكون ما يريدون وفرّق بين الرجال والنساء، وحبس الرجال في المحابس.

فلما وضعت أمّ موسى بموسى عليه السلام نظرت إليه وحزنت عليه واغتمّت وبكت وقالت: يذبح الساعة، فعطف الله بقلب الموكلّة بها عليه، فقالت لأمّ موسى: مالك قد اصفرّ لونك؟ فقالت: أخاف أن يذبح ولدي، فقالت: لا تخافي، وكان

(١) فروع الكافي ٢ / ٢١٤، ح ٨: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن

أبان بن عثمان، عن زيد الشحام، عن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ٢ / ١٣٥ - ١٤٠: حدثني أبي، عن الحسين بن محبوب، عن العلاء بن

رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

موسى لا يراه أحد إلا أحبه وهو قول الله عز وجل: ﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾^(١) فأحبته القبطية الموكلة به وأنزل الله على أم موسى التابوت ونوديت: ضعيه في التابوت فاقدفيه في اليم وهو البحر، ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٢).

فوضعت في التابوت وأطبقت عليه والفته في النيل، وكان لفرعون قصر على شط النيل متنزهاً فنظر من قصره - ومعه آسية امراته - إلى سواد في النيل ترفعه الامواج وتضربه الرياح حتى جاءت به إلى باب قصر فرعون، فأمر فرعون بأخذه فأخذ التابوت ورفع إليه فلماً فتحه وجد فيه صبياً، فقال: هذا إسرائيلي، فالتقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية، وأراد فرعون أن يقتله فقالت آسية: ﴿لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾^(٣) وهم لا يشعرون أنه موسى ولم يكن لفرعون ولد.

فقال: اتوا ظئراً تربيه، فجاءوا بعدة نساء قد قتل أولادهن فلم يشرب لبن أحد من النساء، وهو قول الله: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ﴾^(٤).

وبلغ أمه أن فرعون قد أخذه فحزنت وبكت كما قال الله: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ مَوسَى فَاغْرًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾^(٥) يعني كادت أن تخبر بخبره، أو تموت ثم ضببطت نفسها فكانت كما قال الله عز وجل: ﴿لَوْ لَا أَنْ رِبطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لَتُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ﴾ أي لأخت موسى: ﴿قَصِّبِي﴾ أي: اتبعيه، فجاءت أخته

(١) طه : ٣٩ .

(٢) القصص : ٧ .

(٣) القصص : ٩ .

(٤) القصص : ١٢ .

(٥) القصص : ١٠ .

إليه ﴿فبصرت به عن جنب﴾ أي عن بعد ﴿وهم لا يشعرون﴾^(١).
 فلما لم يقبل موسى بأخذ ثدي أحد من النساء اغتمّ فرعون غمّاً شديداً
 فقالت أخته: ﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾^(٢).
 فقال: نعم، فجاءت بأمّه، فلما أخذته في حجرها وألصقته ثديها التقتمه
 وشرب ففرح فرعون وأهله وأكرموا أمّه فقالوا لها: ربّيه لنا فإنّا نفعل بك ما نفعل،
 وذلك قول الله تعالى: ﴿فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله
 حقّ ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾^(٣) وكان فرعون يقتل أولاد بني إسرائيل كلّ ما
 يلدون، ويربّي موسى ويكرمه، ولا يعلم أنّ هلاكه على يده.
 فلما درج موسى كان يوماً عند فرعون فعطس موسى فقال: ﴿الحمد لله ربّ
 العالمين﴾ فإنكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال: ما هذا الذي تقول؟
 فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها أي قلّعها فآلمه ألماً شديداً
 بلطمته إيّاه، فهمّ فرعون بقتله، فقالت امرأته: هذا غلام حدث لا يدري ما يقول.
 فقال فرعون: بل يدري.
 فقالت امرأته: ضع بين يديه تمرّاً وجمراً، فإنّ ميّز بينهما فهو الذي تقولك
 فوضع بين يديه تمرّاً وجمراً فقال له: كل، فمدّ يده إلى التمر فجاء جبرئيل فصرّفها
 إلى الجمر فأخذ إلى الجمر في فيه فاحترق لسانه فصاح وبكى، فقالت آسية
 لفرعون: ألم أقل لك أنّه لا يعقل؟ فعفى عنه.
 [قال الراوي]: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: فكم مكث موسى غائباً عن أمّه
 حتّى رده الله عليها؟
 قال: ثلاثة أيّام.

(١) القصص: ١٠ - ١١.

(٢) القصص: ١٢.

(٣) القصص: ١٣.

فقلت : وكان هارون أخا موسى لآبيه وأمه؟

قال : نعم ، أما تسمع الله تعالى يقول : ﴿يَا بَنِي آدَمُ لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾^(١) .

فقلت : فأيهما كان أكبر سنّاً؟

قال : هارون .

فقلت : وكان الوحي ينزل عليهما جميعاً؟

قال : كان الوحي ينزل على موسى ، وموسى يوحيه إلى هارون .

فقلت له : أخبرني عن الأحكام والقضاء والأمر والنهي ، أكان ذلك إليهما؟

قال : كان موسى الذي يناجي ربّه ويكتب العلم ، ويقضي بين بني إسرائيل وهارون يخلفه إذا غاب عن قومه للمناجاة .

قلت : فأيهما مات قبل صاحبه؟

قال : مات هارون قبل موسى عليه السلام وماتا جميعاً في التيه .

قلت : وكان لموسى ولد؟

قال : لا ، كان الولد لهارون والذرية له .

قال : فلم يزل موسى عند فرعون في أكرم كرامة حتّى بلغ مبلغ الرجال ،

وكان ينكر عليه ما يتكلّم به موسى من التوحيد حتّى همّ به فخرج موسى من عنده

ودخل المدينة فإذا رجلان يقتتلان : أحدهما يقول بقول موسى ، والآخر يقول بقول

فرعون : ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ﴾^(٢) فجاء موسى فوكّز صاحب فرعون

فقضّى عليه وتوارى في المدينة ، فلمّا كان من الغد جاء آخر فتشبّث بذلك الرجل

الذي يقول بقول موسى ، فاستغاث بموسى ، فلمّا نظر صاحبه إلى موسى قال له :

(١) طه : ٩٤ .

(٢) القصص : ١٥ .

﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالامس﴾^(١) فخلّى عن صاحبه وهرب، وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى قد كتم إيمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله﴾^(٢) وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقطله فبعث المؤمن إلى موسى: ﴿إنّ الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج أنّي لك من الناصحين فخرج منها﴾ كما حكى الله ﴿خائفاً يترقب﴾^(٣)

قال: يلتفت عن مينة ويسرة ويقول: ﴿ربّ تجني من القوم الظالمين﴾^(٤) ومرّ نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلاثة أيام، فلماً بلغ باب مدين رأى بشراً يستقي الناس منها لا غنامهم ودوابهم، فقعده ناحية ولم يكن أكل منذ ثلاثة أيام شيئاً.

فنظر إلى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لا تدنوان من البشر، فقال لهما: ما لكما لا تستقيان؟

فقالتا كما حكى الله: ﴿لا نسقي حتّى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير﴾^(٥) فرحمهما موسى ودنا من البشر فقال لمن على البشر: استقي لي دلوّاً ولكم دلوّاً، وكان الدلو ميمّة عشرة رجال، فاستقى وحده دلوّاً لمن على البشر، ودلوّاً لبنتي شعيب وسقى اغنامهما ﴿ثمّ تولّى إلى الظلّ فقال ربّ إنّني لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾^(٦) وكان شديد الجوع.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ موسى كلّم الله حيث سقى لهما ثمّ تولّى إلى الظلّ فقال: ﴿ربّ إنّني لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾^(٧) والله ما سال الله إلاّ خبزاً يأكله، لأنّه كان يأكل بقلّة الارض، ولقد راوا خضرة البقل من صفاق بطنه من

(١) القصص: ١٩. (٢) غافر: ٢٨.

(٣) القصص: ٢١. (٤) القصص: ٢١.

(٥) القصص: ٢٣. (٦) القصص: ٢٤. (٧) القصص: ٢٤.

هزاله ، فلما رجعتا ابتتا شعيب إلى شعيب قال لهما أسرعتما الرجوع ! فاخبرتا به بقصة موسى عليه السلام ولم تعرفاه .

فقال شعيب لواحدة منهما : اذهبي إليه فادعيه لنجزيه أجر ما سقى لنا ، فجاءت إليه كما حكى الله ﴿تمشي على استحياء﴾ فقالت له : ﴿أنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ ^(١) فقام موسى عليه السلام معها ومشيت أمامه فسفقتها الرياح فبان عجزها ، فقال لها موسى : تأخري ودلّيني على الطريق بحصات تلقىها أمامي اتبعها ، فانا من قوم لا ينظرون في أديار النساء ، فلما دخل على شعيب قصّ عليه قصته فقال له شعيب : ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ ^(٢) .

قالت إحدى بنات شعيب : ﴿يا أبت استأجره إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين﴾ ^(٣) .

فقال لها شعيب : أمّا قوّته فقد عرفتيه أنّه يستقي الدلو وحده ، فبم عرفت أمانته ؟

فقالت : أنّه لما قال لي : تأخري عني ودلّيني على الطريق فإنّا من قوم لا ينظرون في أديار النساء عرفت أنّه ليس من القوم الذين ينظرون في أعجاز النساء ، فهذه أمانته .

فقال له شعيب : ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانين حجج فإن أتممت عشرأ فمّن عندك وما أريد أن أشقّ عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ ^(٤) .

فقال له موسى : ﴿ذلك بيني وبينك أيّما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ﴾ ^(٥) أي لا سبيل عليّ إن عملت عشر سنين أو ثمان سنين ، فقال موسى : ﴿والله على ما

(١) القصص : ٢٥ .

(٢) القصص : ٢٥ . (٣) القصص : ٢٦ .

(٤) القصص : ٢٧ . (٥) القصص : ٢٨ .

نقول وكيل^(١).

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّ الاجلين قضى؟

قال: أتمّها عشر حجج.

قلت له: فدخل بها قبل أن يقضي الاجل أو بعده؟

قال: قبل.

قلت: فالرجل يتزوّج المرأة ويشترط لايها اجارة شهرين أيجوز ذلك؟

قال: إنّ موسى عليه السلام علم أنّه يتمّ له شرطه، فكيف لهذا أن يعلم أنّه يبقى

حتى يفي؟!

قلت له: جعلت فداك أيّتهما زوّجه شعيب من بناته؟

قال: التي ذهبت إليه فدعته وقالت لايها: ﴿يا أبتِ استاجرهِ إن خير من

استاجرت القويّ الأمين﴾.

فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب: لا بدّ لي أن أرجع إلى وطني وأمّي

وأهل بيتي، فما لي عندك؟

فقال شعيب: ما وضعت أغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك فعمد

موسى عند ما أراد أن يرسل الفحل على الغنم إلى عصاه فقشر منه بعضه وترك

بعضه وعرّزه في وسط مربض الغنم وألقى عليه كساءً أبلق، ثمّ أرسل الفحل على

الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة إلا بلقاً، فلما حال عليه الحول حمل موسى

امراته وزوّده شعيب من عنده وساق غنمه، فلما أراد الخروج قال لشعيب: أبغي

عصا تكون معي، وكانت عصي الأنبياء عنده قد ورثها مجموعة في بيت.

فقال له شعيب: أدخل هذا البيت وخذ عصا من بين تلك العصي فدخل

فوثبت إليه عصا نوح وإبراهيم عليه السلام وصارت في كفه فأخرجها ونظر إليها شعيب فقال: ردّها وخذ غيرها.

فردّها ليأخذ غيرها فوثبت إليه تلك بعينها فردّها حتّى فعل ذلك ثلاث مرّات.

فلما رأى شعيب ذلك قال له: اذهب فقد خصّك الله بها، فساق غنمه فخرج يريد مصر، فلما صار في مفازة ومعه أهله أصابهم برد شديد وريح وظلمة وقد جنهم الليل فنظر موسى إلى نار قد ظهرت كما قال الله: ﴿فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إنّي آنست نارا لعلّي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون﴾^(١) فأقبل نحو النار يقتبس فإذا شجرة ونار تلتهب عليها، فلما ذهب نحو النار يقتبس منها أهوت إليه ففزع منها وعدا ورجعت النار إلى الشجرة فالتفت إليها وقد رجعت إلى الشجرة، فرجع الثانية ليقتبس فأهوت إليه فعدا وتركها ثمّ التفت إليها وقد رجعت إلى الشجرة، فرجع إليها الثالثة فأهوت إليه فعدا ولم يعقب أي لم يرجع، فناداه الله: ﴿أن يا موسى أنّي أنا الله ربّ العالمين﴾^(٢).

قال موسى عليه السلام: فما الدليل على ذلك؟

قال الله: ما في يمينك يا موسى؟

قال: هي عصاي.

قال: ألقتها يا موسى.

فألقاها فصارت حيّة تسعى ففزع منها موسى وعدا، فناداه الله: خذها و﴿لا تخف إنّك من الأمنين، أسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾^(٣) أي:

(١) القصص: ٢٩.

(٢) القصص: ٣٠.

(٣) القصص: ٢١—٢٢.

من غير علة، وذلك أنّ موسى ﷺ كان شديد السمرة فأخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا .

فقال الله عزّ وجلّ: ﴿فذلك برهانان من ربك إلى فرعون وملاه أنّهم كانوا قوماً فاسقين﴾^(١).

فقال موسى كما حكى الله عزّ وجلّ: ﴿ربّ إني قتلّت منهم نفساً فاحاف أن يقتلون، واخي هارون هو أفصح مني لساناً فارسله معي ردءاً يصدّقني إني أخاف أن يكذبون، قال سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون﴾^(٢).

ذو القرنين والخضر^(٣)

إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً لم يكن له قرن من ذهب ولا فضة بعثه الله في قومه فضربوه على قرنيه الايمن فغاب عنهم ثم عاد إليهم فدعاهم فضربوه على قرنيه الايسر وفيكم مثله - قالها ثلاث مرّات - وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له : من شرب منها شربة لم يميت حتّى يسمع الصيحة ، وإنّه خرج في طلبها حتّى أتى موضعاً كان فيه ثلاثمائة وستون عيناً ، وكان الخضر ﷺ على مقدّمته ، وكان من أثر أصحابه عنده ، فدعاه وأعطاه وأعطى قوماً من أصحابه كل واحد منهم حوتاً مملوحاً ، ثم قال : انطلقوا إلى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته ، وإنّ

(١) سورة القصص: ٣٣ — ٣٥.

(٢) القصص: ٣٢.

(٣) بحار الانوار ١٣ / ٣٠٠ ، ح ١٩ ، عن قصص الانبياء: بالإسناد عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن المثني ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

الخضر انتهى إلى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد ريح الماء حيَّ وانساب في الماء، فلما رأى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرمس في الماء ويشرب رجاء أن يصيبها، فلما رأى ذلك رجوع ورجع أصحابه، فأمر ذو القرنين بقبض السمك.

فقال : انظروا فقد تخلف سمكة واحدة.

فقالوا : الخضر صاحبها، فدعاه فقال : ما فعلت بسمكتك؟ فأخبره الخبر.

فقال : ماذا صنعت؟

قال : سقطت فيها أغوص وأطلبها فلم أجدها، قال فشربت من الماء؟
قال : نعم.

قال : فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها.

فقال للخضر : أنت صاحبها وأنت الذي خلقت لهذه العين، وكان اسم ذي القرنين عيَّاشاً، وكان أول الملوك بعد نوح، ملك بين المشرق والمغرب.

موسى يلتقي الخضر^(١)

لما لقي موسى العالم وكلمه وسأله نظر إلى خطّاف تصفر وترتفع في الماء وتستفل في البحر.

فقال العالم لموسى : أتدري ما تقول هذه الخطّاف؟

قال : وما تقول؟

(١) بحار الأنوار ١٣ / ٣٠١، ح ٢٢، عن قصص الأنبياء: الصدوق، عن محمد العطار، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، وعن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

قال : تقول : وربّ السماوات والارض وربّ البحر وما علّمكما من علم
 الله إلا قدر ما أخذت بمنقاري من هذا البحر وأكثر .
 ولما فارقه موسى قال له موسى : أوصني .
 فقال له الخضر : الزم ما لا يضرّك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء ،
 وإيّاك واللجاجة والمشى إلى غير حاجة والضحك في غير تعجّب ، يا ابن عمران لا
 تعيّن أحداً بخطيئته ، وابك على خطيئتك .

شأن الأنبياء الرحمة^(١)

بيننا داود عليه السلام جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثّر الجلوس عنده ويطيل
 الصمت إذ أتاه ملك الموت فسلم عليه وأحدّ ملك الموت النظر إلى الشاب .
 فقال داود عليه السلام : نظرت إلى هذا .
 فقال : نعم ، أني أمرت بقبض روحه إلى سبعة أيّام في هذا الموضع فرحمه
 داود فقال : يا شاب هل لك امرأة ؟
 قال : لا وما تزوّجت قط .
 قال داود عليه السلام : فأت فلاناً - رجلاً كان عظيم القدر في بني إسرائيل - فقل له :
 إن داود يأمرك أن تزوّجني ابنتك ، وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج إليه وكن
 عندها ، فإذا مضت سبعة أيّام فوافني في هذا الموضع .
 فمضى الشاب برسالة داود عليه السلام فزوّجه الرجل ابنته وأدخلوها عليه ، وأقام

(١) بحار الانوار ١٤ / ٢٨ ، ح ١٧ ، عن قصص الانبياء : بالإسناد الى الصدوق ، عن أبيه ،
 عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء ، عن علي بن سوقة ، عن عيسى الفراء ، وأبي علي
 العطار ، عن رجل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

عندها سبعة أيّام، ثمّ وافى داود يوم الثامن.

فقال له داود عليه السلام: يا شابّ كيف رأيتَ ما كنتَ فيه؟

قال: ما كنت في نعمة ولا سرور قطّ أعظم ممّا كنتُ فيه.

قال داود: اجلس فجلس وداود ينتظر أن يقبض روحه، فلمّا طال قال:

انصرف إلى منزلك فكن مع اهلك، فإذا كان يوم الثامن فوافني ههنا، فمضى

الشابّ ثمّ وافاه يوم الثامن وجلس عنده، ثم انصرف أسبوعاً آخر ثمّ أتاه وجلس،

فجاء ملك الموت إلى داود عليه السلام فقال داود: ألسن حدثتني بأنك أمرتَ بقبض روح

هذا الشاب إلى سبعة أيّام؟

قال: بلى.

فقال: فقد مضت ثمانية وثمانية وثمانة.

قال: يا داود إنّ الله تعالى رحمه برحمتك له فأخّر في أجله ثلاثين سنة.

يحيى ودور الرضاعة^(١)

لما ولد يحيى عليه السلام رفع إلى السماء فغذّي بأنهار الجنة حتّى فطم، ثمّ نزل إلى

أبيه وكان البيت يضيء بنوره.

(١) بحار الأنوار ١٤ / ١٨٠، ح ١٧، عن قصص الأنبياء: الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن

أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

آل عمران^(١)

عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ، عن عمران أكان نبياً؟
فقال :

نعم كان نبياً مرسلأ إلى قومه ، وكانت حنة امرأة عمران وحنانة امرأة زكريأ
أختين ، فولد لعمران من حنة مريم ، وولد لزكريأ من حنانة يحيى عليه السلام وولدت مريم
عيسى عليه السلام وكان عيسى عليه السلام ابن بنت خالته ، وكان يحيى عليه السلام ابن خالة
مريم ، وخالة الأم بمنزلة الخالة .

رسل انطاكية^(٢)

عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن
تفسير هذه الآية : ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية اذ جاءها
المرسلون﴾ اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا : انا
اليكم مرسلون عليه السلام فقال :^(٣)

بعث الله رجلين إلى أهل مدينة انطاكية ، فجاءاهم بما لا يعرفونه فغلظوا
عليهما فأخذوهما وحبسوهما في بيت الأصنام ، فبعث الله الثالث فدخل المدينة

(١) بحار الانوار ١٤ / ٢٠٢ ، ح ١٤ ، عن قصص الانبياء : بالإسناد الى الصدوق ، عن ابن
المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، ...

(٢) تفسير القمي ٢ / ٢١٢ - ٢١٤ : حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن
عطية ، ...

(٣) يس : ١٣ - ١٤ .

فقال: ارشدوني إلى باب الملك.

قال: فلماً وقف على باب الملك قال: أنا رجل كنت أتعبّد في فلاة من الارض، وقد أحببتُ أن أعبد إله الملك، فأبلغوا كلامه الملك فقال: أدخلوه إلى بيت الآلهة، فأدخلوه فمكث سنة مع صاحبيه.

فقال لهما: بهذا نقل قوماً من دين إلى دين، لا بالخرق، أفلا رفقتما؟ ثم قال لهما: لا تقرّان بمعرفتي، ثم أدخل على الملك فقال له الملك: بلغني أنّك كنت تعبد إلهي، فلم أزل وأنت أخي، فسلني حاجتك.

قال: ما لي حاجة أيّها الملك، ولكن رأيت رجلين في بيت الآلهة فما بالهما؟

قال الملك: هذان رجلان أتيا بي بطلان ديني ويدعوان إلى إله سماويّ.

فقال: أيّها الملك فمناظرة جميلة، فإن يكن الحقّ لهما اتبعناهما، وإن يكن الحقّ لنا دخلا معنا في ديننا، فكان لهما ما لنا وعليهما ما علينا.

قال: فبعث الملك إليهما فلماً دخلا إليه قال لهما صاحبهما: ما الذي جئتما به؟

قالا: جئنا ندعو إلى عبادة الله الذي خلق السماوات والارض، ويخلق في الارحام ما يشاء ويصوّر كيف يشاء وأنبث الاشجار والاثمار، وأنزل القطر من السماء.

قال: فقال لهما: إلهكما هذا الذي تدعوان إليه وإلى عبادته ان جئنا بأعمى يقدر أن يرده صحيحاً؟

قالا: إن سألناه أن يفعل فعل إن شاء.

قال: أيّها الملك عليّ بأعمى لم يبصر قطّ.

قال: فاتى به، فقال لهما: ادعوا إلهكما أن يرّد بصر هذا، فقاما وصليّا

ركعتين فإذا عيناه مفتوحان وهو ينظر إلى السماء.

فقال: أيها الملك عليّ بأعمى آخر، فأتى به قال: فسجد سجدة ثم رفع رأسه فإذا الأعمى الآخر بصير.

فقال: أيها الملك حجة بحجة، عليّ بمقعد، فأتى به، فقال لهما مثل ذلك، فصلّيَا ودعوا الله فإذا المقعد قد أطلقت رجلاه وقام يمشي.

فقال: أيها الملك عليّ بمقعد آخر، فأتى به، فصنع به كما صنع أوّل مرة فانطلق المقعد.

فقال: أيها الملك قد أتيا بحجتين وأتينا بمثلهما، ولكن بقى شيء واحد فإن كان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما، ثم قال: أيها الملك بلغني أنّه كان للملك ابن واحد ومات، فإن أحياه إلهما دخلت معهما في دينهما.

فقال له الملك: وأنا أيضاً معك، ثم قال لهما: قد بقيت هذه الخصلة الواحدة: قد مات ابن الملك فادعوا إلهكما أن يحييه.

قال: فخرّاً إلى الأرض ساجدين لله وأطالا السجود ثم رفعاً رأسيهما وقالا للملك: ابعث إلى قبر ابنك تجده قد قام من قبره إن شاء الله، قال: فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب.

قال: فأتى به الملك فعرف أنّه ابنه، فقال له: ما حالك يا بنيّ؟

قال: كنت ميتاً فرأيت رجلين من بين يدي ربّي الساعة ساجدين يسألانه أن يحييني فأحياني.

قال: يا بنيّ فتعرفهما إذا رأيتهما؟

قال: نعم.

قال: فأخرج الناس جملة إلى الصحراء، فكان يمرّ عليه رجل رجل فيقول له أبوه: انظر فيقول: لا لا، ثم مروا عليه بأحدهما بعد جمع كثير فقال: هذا

أحدهما، وأشار بيده إليه، ثم مرّوا أيضاً بقوم كثيرين حتّى رأى صاحبه الآخر فقال: وهذا الآخر.

قال: فقال النبيّ صاحب الرجلين: أمّا أنا فقد آمنت بإلهكما وعلمت أنّ ما جئتما به هو الحقّ.

فقال الملك: وأنا أيضاً آمنت بإلهكما ذلك، وآمن أهل مملكته كلّهم.

لا تخلو الارض من حجة^(١)

عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: أكان عيسى بن

مريم عليها السلام حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه؟ فقال:

كان يومئذ نبياً حجة الله غير مرسل، أما تسمع لقوله حين قال: ﴿إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حياً﴾^(٢).

قلت: فكان يومئذ حجة الله على زكريّا عليه السلام في تلك الحال وهو في المهد؟

فقال: كان عيسى في تلك الحال آية للناس، ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها، وكان نبياً حجة على من سمع كلامه في تلك الحال، ثم صمت فلم يتكلم حتّى مضت له سنتان، وكان زكريّا عليه السلام الحجة لله عزّ وجلّ على الناس بعد صمت عيسى عليه السلام بستين، ثمّ مات زكريّا عليه السلام فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبيّ صغير، أما تسمع لقوله عزّ وجلّ: ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه

(١) أصول الكافي ١ / ٣٨٢ - ٣٨٣، ح ١: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، ...

(٢) مريم: ٣٠ - ٣١.

الحكم صبيّاً^(١) فلماً بلغ عيسى ﷺ سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله تعالى إليه، فكان عيسى الحجّة على يحيى وعلى الناس أجمعين، وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوماً واحداً بغير حجّة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم ﷺ واسكنه الارض.

فقلت: جعلت فداك اكان عليّ ﷺ حجّة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله ﷺ؟
فقال: نعم يوم اقامه للناس ونصبه علماً ودعاهم إلى ولايته وامرهم بطاعته.

قلت: وكانت طاعة عليّ ﷺ واجبة على الناس في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته؟

فقال: نعم، ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله ﷺ وكانت الطاعة لرسول الله ﷺ على أمته وعلى عليّ ﷺ في حياة رسول الله ﷺ وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلّهم لعليّ ﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ، وكان عليّ ﷺ حكيماً عالماً.

عيسى عليه السلام ومعلم الأطفال ^(١)

لما ولد عيسى بن مريم عليها السلام كان ابن يوم كآته ابن شهرين، فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتاب وأقعدته بين يدي المؤدّب، فقال له المؤدّب: قل: بسم الله الرحمن الرحيم.

فقال عيسى عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم.

فقال له المؤدّب: قل: أبجد.

فرفع عيسى عليه السلام رأسه فقال: وهل تدري ما أبجد؟

فعلا بالدرة ليضربه، فقال: يا مؤدّب لا تضربني إن كنت تدري وإلا فاسألني حتى أفسّر لك.

فقال: فسّر لي.

فقال عيسى عليه السلام: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والجيم جمال الله، والدال دين الله.

«هوّز» الهاء [هي] هول جهنّم، والواو ويل لاهل النار، والزاء زفير جهنّم.

«حطّي» حطّت الخطايا عن المستغفرين.

(١) أمالي الصدوق ٢٦٠، المجلس ٥٢، ح ١: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله [حدثنا جعفر بن عبد الله خ ل] بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا كثير بن عياش القطان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

«كلمن» كلام الله لا مبدل لكلماته
 «سعفص» صاع بصاع، والجزاء بالجزاء.
 «قرشت» قرشهم، فحشرهم.
 فقال المؤدّب: آتتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم، ولا حاجة له في
 المؤدّب.

الانبياء ﷺ وولايتنا^(١)

عن جابر الجعفي، عن الباقر صلوات الله عليه قال: سألته عن
 تعبير الرؤيا عن دانيال عليه السلام أهو صحيح؟ قال:
 نعم كان يوحى إليه وكان نبياً، وكان ممن علّمه الله تأويل الاحاديث، وكان
 صديقاً حكيماً، وكان والله يدين بمحبّتنا أهل البيت.
 قال جابر: بمحبّتكم أهل البيت؟
 قال: اي والله، وما من نبي ولا ملك إلا وكان يدين بمحبّتنا.

(١) بحار الانوار ١٤ / ٣٧١، ح ١٠، عن قصص الانبياء: الصدوق، عن السكري، عن
 الجوهري، عن ابن عمارة، ...

النبوة والوصاية^(١)

صلى النبي ﷺ ذات ليلة ثم توجه إلى البقيع فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فقال: امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف وتقرؤوهم مني السلام، وتقدم أنت يا أبا بكر فإنك أسن القوم، ثم أنت يا عمر، ثم أنت يا عثمان، فإن أجابوا واحداً منكم وإلا تقدم أنت يا علي كن آخرهم، ثم أمر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف، فتقدم أبو بكر فسلم فلم يردوا فتنحى، فتقدم عمر فسلم فلم يردوا عليه، وتقدم عثمان وسلم فلم يردوا عليه، فتقدم علي وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى، وربط على قلوبهم، أنا رسول الله إليكم.

فقالوا: مرحباً برسول الله وبرسوله، وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته.

قال: فكيف علمتم أنني وصي النبي؟

فقالوا: إنه ضرب على آذاننا ألا نكلّم إلا نبياً أو وصي نبي، فكيف تركت رسول الله ﷺ؟ وكيف حشمه؟ وكيف حاله؟ وبالفوا في السؤال، وقالوا: خبر أصحابك هؤلاء أنا لا نكلّم إلا نبياً أو وصي نبي.

فقال لهم: اسمعتم ما يقولون؟

قالوا: نعم.

(١) بحار الأنوار ١٤ / ٤٢٠ - ٤٢١، ح ٢، عن قصص الأنبياء: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: فاشهدوا، ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فجملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله فأخبره بالذي كان.
فقال لهم النبي ﷺ: قد رأيتم وسمعتم فاشهدوا.
قالوا: نعم، فانصرف النبي ﷺ إلى منزله وقال لهم: احفظوا شهادتكم.

المؤمنون وأصحاب الأخدود^(١)

بعث الله نبياً حبشياً إلى قومه فقاتلهم، فقتل أصحابه وأسروا وخذوا لهم أخدوداً من نار ثم نادوا: من كان من أهل ملتنا فليعتزل، ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، وأقبلت امرأة معها صبي لها، فهابت النار، فقال لها صبيها: اقتحمي، قال: فافتحمت النار، وهم أصحاب الأخدود.

الأيادي يشر بالرسول^(٢)

بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه.

(١) محاسن البرقي ٢٤٩ - ٢٥٠، ب ٢٩، ح ٢٦٢: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن مفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كمال الدين ١٦٦ - ١٦٧، ب ١٠، ح ٢٢: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فقال رسول الله ﷺ من القوم؟

قالوا: وفد بكر بن وائل.

قال: فهل عندكم علم من خبر قسّ بن ساعدة الايادي؟

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: فما فعل؟

قالوا: مات.

فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله ربّ الموت، وربّ الحياة، كلّ نفس ذائقة الموت، كأنّي أنظر إلى قسّ بن ساعدة الايادي وهو يسوق عكاظ على جمل له أحمر، وهو يخطب الناس ويقول: اجتمعوا أيّها الناس، فإذا اجتمعتم فانصتوا، فإذا أنصتتم فاسمعوا، فإذا سمعتم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا، فإذا حفظتم فاصدقوا، ألا إنّ من عاش مات، ومن مات فات، ومن فات فليس بآت، إنّ في السماء خبراً، وفي الأرض عبراً، سقف مرفوع، ومهاد موضوع، ونجوم تمور، وليل يدور، وبحار ماء [لا] تغور، يحلف قسّ ما هذا بلعب، وإنّ من وراء هذا لعباً، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يحلف قسّ ميميناً غير كاذبة إنّ لله ديناً هو خير من الدين الذي أنتم عليه.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: رحم الله قسّاً يحشر يوم القيامة أمة وحده، ثمّ قال:

هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئاً؟ فقال بعضهم: سمعته يقول:

في الأوّلين الذاهبين من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر

لا يرجع الماضي إليّ ولا من الباقيين غابر

أيقنت أنّي لا محالة حيث صار القوم صائر

وبلغ من حكمة قسّ بن ساعدة ومعرفته أنّ النبي ﷺ كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حكمه ويصغى إليه سمعه.

أسماء الرسول ﷺ^(١)

أنّ لرسول الله ﷺ عشرة أسماء: خمسة منها في القرآن، وخمسة ليست في القرآن، فأما التي في القرآن: فمحمد، وأحمد وعبد الله، ويس، ونون. وأما التي ليست في القرآن: فالفاتح، والخاتم والكافي، والمقفى، والحاشر.

مواريث النبوة^(٢)

أنّ اسم رسول الله ﷺ في صحف إبراهيم ﷺ: الماحي، وفي توراة موسى ﷺ: الحادّ، وفي إنجيل عيسى ﷺ: أحمد، وفي القرآن: محمد ﷺ.

قيل: فما تأويل الماحي؟

فقال: الماحي صورة الاصنام، وماحي الاوثان والازلام وكلّ معبود دون الرحمان.

(١) الخصال ٢ / ٤٢٦، ح ٢: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٦٧، المجلس ١٧، ح ٢: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت القمي، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال: ...

قيل : فما تأويل الحادّ؟

قال : يحادّ من حادّ الله ودينه ، قريباً كان أو بعيداً .

قيل : فما تأويل أحمد؟

قال : حسن ثناء الله عزّ وجلّ عليه في الكتب بما حمد من أفعاله .

قيل : فما تأويل محمد؟

قال : إنّ الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمّدونه ويصلّون عليه ، وإنّ اسمه مكتوب على العرش : محمد رسول الله ﷺ ، وكان ﷺ يلبس من القلانس اليمينية والبيضاء والمضريّة ذات الأذنين في الحرب ، وكانت له عنزة يتكئ عليها ، ويخرجها في العيدين فيخطب بها ، وكان له قضيب يقال له : المشقوق ، وكان له فسطاط يسمّى الكنّ ، وكانت له قصعة تسمّى المنبعة ، وكان له قعب يسمّى الرى ، وكان له فرسان يقال لاحدهما : المرتجز ، وللآخر السكب ، وكان له بغلتان يقال لاحدهما : دلدل ، وللأخرى الشهباء ، وكانت له ناقتان يقال لاحدهما : العضباء ، وللأخرى الجذعاء ، وكان له سيفان يقال لاحدهما : ذو الفقار ، وللآخر العون ، وكان له سيفان آخران يقال لاحدهما : المخذم ، وللآخر الرسوم ، وكان له حمار يسمّى يعفور ، وكانت له عمامة تسمّى السحاب ، وكان له درع تسمّى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضّة : حلقة بين يديها ، وحلقتان خلفها ، وكانت له راية تسمّى العقاب ، وكان له بعير يحمل عليه يقال له : الديباج ، وكان له لواء يسمّى المعلوم ، وكان له مغفر يقال له : الاسعد ، فسلمّ ذلك كلّه إلى عليّ عليه السلام عند موته ، وأخرج خاتمه وجعله في إصبعه ، فذكر عليّ عليه السلام أنّه وجد في قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف : صل من قطعك ، وقل الحق ولو على نفسك ، وأحسن إلى من أساء إليك .

قال : وقال رسول الله ﷺ : خمس لا أدعهنّ حتّى الممات : الأكل على

الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً وحليبي العنز بيدي، ولبس الصوف،
والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي.

لسان الوحي^(١)

ما انزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً إلا بالعربية، فكان يقع في مسامع
الانبياء ﷺ بالسنة قومهم، وكان يقع في مسامع نبيينا ﷺ بالعربية، فإذا كلم به قومه
كلمهم بالعربية، فيقع في مسامعهم بلسانهم، وكان أحدنا لا يخاطب رسول
الله ﷺ بأي لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية، كل ذلك يترجم جبرئيل ﷺ
عنه تشريفاً من الله عز وجل له ﷺ.

النبي ﷺ خلقاً وخلُقاً^(٢)

عن جابر، قال: قلت لابي جعفر ﷺ: صف لي نبي الله ﷺ
قال:

كان نبي الله أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن
الاطراف، كان الذهب أفرغ على برائه، عظيم مشاشة المنكين، إذا التفت يلتفت

(١) علل الشرائع ١ / ١٢٦، ب ١٠٥، ح ٨: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رضي الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن اسحاق الماذراني بالبصرة، قال: حدثنا أبو
فلاحة عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا غانم بن الحسن السعدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد
المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ، قال: ...

(٢) أصول الكافي ١ / ٤٤٣، ح ١٤: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن
سيف، عن عمرو بن شمر، ...

جميعاً من شدة استرساله، سريته سائلة من لبته إلى سرته كأنها وسط الفضّة المصفّاة، وكانّ عنقه إلى كاهله إبريق فضّة، يكاد أنفه إذا شرب أن يردّ الماء، وإذا مشى تكفّاً كأنه ينزل في صيب، لم ير مثل نبيّ الله صلى الله عليه وآله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله.

خصال ممتازة^(١)

كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره، لم يكن له فيء، وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان صلى الله عليه وآله لا يمرّ بحجر ولا شجر إلا سجد له، وكان صلى الله عليه وآله لا يعرض عليه طيب إلا تطيّب به، ويقول: هو طيّب ريحه، خفيف حملة، وإن لم يتطيّب وضع إصبعه في ذلك الطيب ثمّ لعق منه، وكان صلى الله عليه وآله يقول: جعل الله لذّتي في النساء والطيب، وجعل قرّة عيني في الصلاة والصوم.

من خصائص الرسول صلى الله عليه وآله^(٢)

كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمرّ بحجر ولا شجر إلا سجد له.

(١) مكارم الاخلاق ٣٤: وقال الباقر عليه السلام: ...

(٢) أصول الكافي ١ / ٤٤٢، ح ١١: علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن مالك بن اسماعيل النهدي، عن عبد السلام بن حارث، عن سالم بن أبي حفصة العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

سُلم السيادة^(١)

أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا:
 إن ابن أخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن إلهه .
 قال : فبعث أبو طالب إلى رسول الله ﷺ فدعاه ، فلما دخل النبي ﷺ لم ير
 في البيت إلا مشركاً .
 فقال : السلام على من اتبع الهدى ، ثم جلس ، فخبّره أبو طالب بما جاؤوا
 له .
 فقال : أو هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويظأون
 أعناقهم؟

فقال أبو جهل : نعم وما هذه الكلمة؟

فقال : تقولون : لا إله إلا الله .

قال : فوضعوا أصابعهم في آذانهم ، وخرجوا هرباً وهم يقولون : ﴿ ما
 سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ﴾^(٢) فأنزل الله تعالى في قولهم : ﴿ ص
 والقرآن ذي الذكر ﴾ إلى قوله : ﴿ إلا اختلاق ﴾ .

(١) أصول الكافي ٢ / ٦٤٩ ، ح ٥ : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

(٢) ص : ٧ .

النبي صلى الله عليه وآله والمعراج ^(١)

لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء صعد على سرير من ياقوتة حمراء مكلّلة من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمد أذن، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقالت الملائكة: نشهد أنك رسول الله، فما فعل وصيك علي؟ قال: خلّفته في أمّتي.

قالوا: نعم الخليفة خلّفت، أما إن الله عزّ وجلّ فرض علينا طاعته، ثمّ صعد به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا، فلما صعد به إلى السماء السابعة لقيه عيسى عليه السلام فسلم عليه، وسأله عن عليّ، فقال له خلّفته في أمّتي.

قال: نعم الخليفة خلّفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته، ثمّ لقيه موسى عليه السلام والنبیون نبیّ نبیّ فكلّهم يقول له مقالة عيسى عليه السلام. ثمّ قال محمد صلى الله عليه وآله: فأين أبي إبراهيم؟

فقالوا له: هو مع اطفال شيعة عليّ، فدخل الجنة فإذا هو تحت الشجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبيّ قام إبراهيم فردّ عليه.

(١) بحار الانوار ١٨ / ٣٠٣، ح ٧٧ عن كتاب المحتضر: ومن كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن رضي الله عنه بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

قال: فسَلَّم عليه وسأله عن عليّ.

فقال: خلّفته في أمّتي.

قال: نَعَمْ الخليفة خلّفْت، أما إنّ الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عزّ وجلّ أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وإنّ الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة.

النبي ﷺ في المعراج^(١)

لما أُسري برسول الله ﷺ إلى السماء فبلغ البيت المعمور حضرت الصلاة فاذن جبرئيل وأقام، فتقدّم رسول الله ﷺ، وصف الملائكة والنبّيون خلف محمد ﷺ.

الصلاة على النبي ﷺ^(٢)

لما فرغ أمير المؤمنين ﷺ من تغسيل رسول الله ﷺ وتكفينه وتحنيطه أذن للناس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلّوا عليه، فدخلوا وقام

(١) فروع الكافي ١ / ٣٠٢، ح ١: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة والفضل، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) أمالي الشيخ المفيد ٢٧، المجلس ٤، ح ٥: قال أخيرني أبو الحسن علي بن محمد امرشي اجازة قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن المسعودي، عن عمرو بن حريث الأنصاري، عن الحسين بن سلمة البنان، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال: ...

أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال :

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١) وكان الناس يقولون كما يقول .
قال أبو جعفر عليه السلام : وهكذا كانت الصلاة عليه عليه السلام .

النبي عليه السلام والصلاة عليه^(٢)

لما قبض النبي عليه السلام صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَوْجًا فَوْجًا .
قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله عليه السلام يقول في صحته وسلامته : إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيَّ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ بَعْدَ قُبُضِ اللَّهِ لِي : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣) .

أولو العزم من الرسل^(٤)

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا﴾^(٥) قال :

(١) الأحزاب : ٥٦ .

(٢) أصول الكافي ١ / ٤٥١ ، ح ٣٨ : محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) الأحزاب : ٥٦ .

(٤) بصائر الدرجات : الجزء ٢ ص ٧٠ ب ٧ ، ح ١ : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، ...

(٥) طه : ١١٥ .

عهد إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا
وانما سمّي أولو العزم: أولو العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده
والمهدي وسيرته فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به .

إبليس وحديث الغدير^(١)

لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده
صرخة ، فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا آتاه .
فقالوا : يا سيدهم ومولاهم ، ماذا دهاك؟ فما سمعنا لك صرخة أوحش من
صرختك هذه .

فقال لهم : فعل هذا النبيّ فعلاً إن تمّ لم يعص الله أبداً .

فقالوا : يا سيدهم أنت كنت لأدم ...

فلما قبض رسول الله ﷺ أقام الناس غير عليّ لبس إبليس تاج الملك و نصب
منبراً وقعد في الوثبة [الزينة خ ل] و جمع خيله ورجله ، ثم قال لهم : اطربوا لا
يطاع الله حتى يقوم الامام .

(١) روضة الكافي ٣٤٤-٣٤٥، ح ٥٤٢ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن
عبدالله بن محمد اليماني، عن مسمع بن الحجاج، عن صباح الحذاء، عن صباح المزني، عن
جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

ابراهيم يدعوه ^(١)

انّ ابراهيم خليل الله دعا ربه فقال : ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني
أن نعبد الاصنام﴾ ^(٢) فنالت دعوته النبي صلى الله عليه وآله فأكرمه بالنبوة، ونالت دعوته أمير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاخصه الله بالامامة والوصية .

الانبياء عليهم السلام معصومون ^(٣)

اصبح ابراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء، فقال : الحمد لله الذي
بلغني هذا المبلغ ، ولم اعص الله طرفة عين .

(١) تفسير فرات الكوفي ٧٩ : قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معنعناً عن أبي جعفر

محمد بن علي عليه السلام قال : ...

(٢) ابراهيم : ٣٥ .

(٣) مكارم الاخلاق ٦٨ : قال الباقر عليه السلام : ...

حصن الأمة^(١)

كان رسول الله ﷺ والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب، فمضى
أكبر الحصنين، وبقي الاستغفار، فاكثروا منه، فانه ممحاة للذنوب، وان شئتم
فاقروا ﴿وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾^(٢).

(١) تفسير العياشي ٢ / ٥٤ ح ٤٤، عن عبد الله بن محمد الجعفي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الانفال: ٣٣.

ولانيات

حجج الله على الخلق^(١)

عن أبي حمزة الثمالي قال: كنتُ جالساً في مسجد رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل فسلم، فقال: من أنت يا عبد الله؟ قلت: رجل من أهل الكوفة، فقلت: فما حاجتك؟ فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن عليّ ؑ؟ قلت: نعم فما حاجتك إليه؟ فقال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها، فما كان من حقّ أخذته، وما كان من باطل تركته. قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحقّ والباطل؟ فقال: نعم، فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنتَ تعرف ما بين الحقّ والباطل؟ فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أبا جعفر ؑ فأخبرني، فما انقطع كلامي معه حتّى أقبل أبو جعفر ؑ وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحجّ، فمضى حتّى جلس مجلسه، وجلس الرجل قريباً منه. قال أبو حمزة: فجلستُ بحيثُ أسمع الكلام وحوله عالم من

(١) فروع الكافي ٤ / ٢٥٦ - ٢٥٧ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن

محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل

الناس، فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟ فقال: أنا قتادة بن دعامة البصري. فقال له أبو جعفر (عليه السلام): أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم. فقال له أبو جعفر (عليه السلام):

ويحك يا قتادة، إن الله تعالى خلق خلقاً من خلقه، فجعلهم حججاً على خلقه، وهم أوتاد في أرضه، قوأم بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظله عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلاً، ثم قال: أصلحك الله، والله لقد جلستُ بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك!

فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ويحك أتدري أين أنت؟ أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، ويسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة^(١)، فانت ثم، ونحن أولئك. فقال قتادة: صدقتَ والله، جعلني الله فداك، والله ما هي بيوت حجارة ولا طين. فقال قتادة: فأخبرني عن الجين؟

قال: فتبسّم أبو جعفر (عليه السلام) ثم قال: رجعت مسائلك إلى هذا؟ قال: ضلّت عني.

فقال: لا بأس به، فقال: أنه ربّما جعلت فيه أنفحة الميت، قال: ليس بها بأس إن الأنفحة ليست لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، إنّما تخرج من بين فرث ودم.

ثم قال: وإنّما الأنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة، فهل تاكل تلك البيضة؟

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة النور / ٣٦ — ٣٧.

فقال القتادة : لا ولا آمر بأكلها .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : ولم ؟

قال : لأنها من الميتة .

قال له : فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أأكلها ؟

قال : نعم .

قال : فما حرّم عليك البيضة وأحلّ لك الدجاجة ؟

ثم قال عليه السلام : فكذلك الانفحة مثل البيضة ، فاشتر الجبن من أسواق المسلمين

من أيدي المصلّين ولا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه .

لآتيه ولا سألنه^(١)

عن أبي الربيع ، قال : حججتُ مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك ، وكان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب ، فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت ، وقد اجتمع عليه الناس ، فقال لهشام : من هذا الذي تتكافأ عليه الناس ؟ فقال : هذا نبيّ أهل الكوفة ! هذا محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين . فقال نافع : لآتيه فلا سألنه عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ ، أو ابن وصيّ نبيّ . فقال هشام : فاذهب إليه فسله فلعلّك أن تخجله ، فجاء نافع واتكأ على الناس ثم اشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا محمد بن عليّ أني قد قرأت التوراة

(١) تفسير القمي ٢ / ٢٨٤ : حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، ...

والإنجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها، وقد
جئت أسالك مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي، أو وصي نبي، أو
ابن وصي نبي. فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل، فقال:
أخبرني كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم من
سنة؟ فقال:

أخبرك بقولي أو بقولك؟

قال: أخبرني بالقولين جميعاً.

فقال: أما بقولي فخمسة سنة، وأما بقولك فستمائة سنة.

قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا
أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾^(١) من ذا الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وكان بينه وبين عيسى خمسة سنة؟

قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾^(٢) فكان من
الآيات التي أراها الله محمداً عليه السلام حين أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله
الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعاً وأقام
شفعاً، ثم قال في إقامته: حيّ على خير العمل، ثم تقدم محمد عليه السلام بالقوم، فانزل
الله تعالى عليه: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً
يُعْبَدُونَ﴾ الآية، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على ما تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟
قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنتك رسول الله أخذت
على ذلك موثيقنا وعهودنا.

قال نافع: صدقت يا بن رسول الله يا أبا جعفر، أنتم والله أوصياء
رسول الله وخلفاؤه في التوراة، أسماؤكم في الإنجيل وفي الزبور وفي القرآن،
وأنتم أحقّ بالامر من غيركم.

(١) سورة الزخرف: ٤٥.

(٢) سورة الإسراء: ١.

العلم الصحيح^(١)

قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة:

شرقاً وغرباً لن نجد عالماً صحيحاً إلا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت.

أهل بيت الرحمة^(٢)

أن رجلاً دخل على أبي عليه السلام فقال: إنكم أهل بيت رحمة اختصكم الله بذلك.

قال: نحن كذلك والحمد لله، لم ندخل أحداً في ضلالة، ولم نخرج أحداً من باب هدى نعوذ بالله أن نضل أحداً.

(١) بحار الأنوار ٢ / ٩٢، ح ٢٠: عن بصائر الدرجات، أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن أبي اسحاق ثعلبة، عن أبي مريم، قال:

(٢) بحار الأنوار ٢ / ٩٤، ح ٢٩: عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ...

نحن مفاتيح الحق^(١)

أما أنّه ليس عند أحد من الناس حقّ ولا صواب إلا شيء أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحقّ وعدل وصواب، إلا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسببه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

علمنا من علمه^(٢)

إنّا أهل بيت من علم الله علمنا، ومن حكمه أخذنا، ومن قول الصادق سمعنا، فإنّ تتبعونا تهتدوا.

(١) بحار الأنوار ٢ / ٩٤، ح ٣١ : عن الحسن، ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) بحار الأنوار ٢ / ٩٤، ح ٣٣ : عن بصائر الدرجات، أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن محمد بن عمر، عن الفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

اسناد حديثنا^(١)

عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي، فقال:

حدثني أبي، عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عزّ وجلّ، وكلّ ما أحدثك بهذا الإسناد.
وقال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها.

مواصفات الإمام^(٢)

يا سالم إنّ الإمام هادي مهديّ لا يدخله الله في عماء ولا يحمله على سيّئة، ليس للناس النظر في أمره ولا التخيّر عليه وأنما أمروا بالتسليم.

(١) أمالي المفيد ٣٤، ب ٥، ح ١٠: (قال أخبرني) أبو القاسم جعفر بن محمد القمي رحمه الله (قال حدثنا) أحمد بن محمد بن عيسى (قال حدثني) هارون بن مسلم، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، ...

(٢) بصائر الدرجات ٥٢٣، ح ٢١: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن حماد السمندي، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل، عن أبيه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

ردّوه إلينا^(١)

عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام
ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكننا فودّعناه وقلنا له: أوصنا يا بن
رسول الله. فقال:

ليعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه
كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما
جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه،
وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح
لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميّت قبل أن يخرج
قائماً - عجل الله تعالى فرجه - كان شهيداً، ومن أدرك قائماً - عجل الله فرجه -
فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين
شهيداً.

المؤمن حجة الله^(٢)

إنّ المؤمن بركة على المؤمن، وإنّ المؤمن حجة الله.

(١) بحار الأنوار ٢ / ٢٣٥، ح ٢١: عن أمالي الشيخ الطوسي، عن المفيد، عن ابن قولويه،
عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن يونس، عن عمرو بن شمر، ...
(٢) بحار الأنوار ٢ / ٢٨٣، ح ٦٢: عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن
شعيب، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: ...

عندنا الإسم الأعظم^(١)

إنَّ اسمَ الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنَّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلَّم به فحسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفه عين، وعندنا نحن من الإسم اثنان وسبعين حرفاً، وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

الكلمة الطيبة^(٢)

عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾^(٣)، قال:

الشجرة: رسول الله ﷺ، أصلها: نسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وغصن الشجرة: فاطمة عليها السلام، وثمرتها: الأئمة من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام، وشيعتهم ورقها، وإنَّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإنَّ المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة.

قلت: أرايت قوله: ﴿تَوْتِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾^(٤)؟

(١) بصائر الدرجات ٢٠٨ ج ٤، ب ١٣، ح ١: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضل، قال: أخبرني ضريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ١ / ٣٦٩: أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، ...

(٣) إبراهيم: ٢٤.

(٤) إبراهيم: ٢٥.

قال: يعني بذلك ما يفتون به الأئمة شيعتهم في كل حجّ وعمرة من الحلال والحرام، ثم ضرب الله لأعداء محمد ﷺ مثلاً فقال: ﴿ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار﴾^(١).

مودّتنا^(٢)

في قوله: ﴿قل ما سالتكم من أجر فهو لكم﴾^(٣):
وذلك أنّ رسول الله ﷺ سأل قومه أن يودّوا أقاربه ولا يؤذوهم.
وأما قوله: ﴿فهو لكم﴾ يقول: ثوابه لكم.

هم شيعتنا^(٤)

عن أبي عبيدة الخذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإستطاعة
وقول الناس، فقال: - وتلا هذه الآية - :
﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾^(٥)
يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلّهم هالك.
قال: قلت: قوله: ﴿إلا من رحم ربك﴾.
قال: هم شيعتنا ولرحمته خلقهم، وهو قوله: ﴿ولذلك خلقهم﴾ يقول:
لطاعة الإمام.

(١) إبراهيم: ٢٦.

(٢) تفسير القمي ٢ / ٢٠٤: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام....

(٣) سبأ: ٤٧.

(٤) أصول الكافي ١ / ٤٢٩، ح ٨٣: عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،

عن حماد بن عثمان، ...

(٥) هود: ١١٨ - ١١٩.

اللّٰه صنعه^(١)

انّي لاعلم أنّ هذا الحبّ الذي تحبّونا ليس بشيء صنعتموه ولكنّ الله صنعه .

سيّئات شيّعنا^(٢)

عن أبي إسحاق الليثي ، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ
الباقر عليه السلام : يا بن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا
بلغ في المعرفة وكمل هل يزني؟ قال :

اللّٰه لا .

قلت : فيلوط ؟

قال : اللّٰه لا .

قلت : فيسرق ؟

قال : لا .

قلت : فيشرب الخمر ؟

(١) المحاسن ١٤٩ ، ب ١٩ ، ح ٦٢ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن النضر ،
عن الحلبي ، عن أبي المغراء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) علل الشرائع ٢ / ٦٠٦ - ٦١٠ ، ب ٣٨٥ ، ح ٨١ : أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن
عبد الله ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد السيار ، قال : حدثنا محمد بن
عبد الله بن مهران الكوفي ، قال : حدثنا حنان بن سدير ، عن أبيه ، ...

قال : لا .

قلت : فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش؟

قال : لا .

قلت : فيذنّب ذنباً؟

قال : نعم هو مؤمن مذنّب ملم .

قلت : ما معنى ملم؟

قال : الملم بالذنّب لا يلزمه ولا يصّر عليه .

قال : فقلت : سبحان الله ما أعجب هذا! لا يزني ولا يلوّط ولا يسرق ولا

يشرب الخمر ولا يأتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة؟!

فقال : لا عجب من أمر الله ، إنّ الله عزّ وجلّ يفعل ما يشاء ولا يسأل عمّا

يفعل وهم يُسألون ، فمِمَّ عجبت يا إبراهيم؟ سل ولا تستنكف ولا تستحي ، فإنّ

هذا العلم لا يتعلّمه مستكبر ولا مستحي .

قلت : يابن رسول الله أنّي أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ، ويقطع

الطريق ، ويخيف السبل ، ويزني ويلوّط ، ويأكل الربا ، ويرتكب الفواحش ،

ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة ، ويقطع الرحم ، ويأتي الكبائر ، فكيف هذا؟

ولم ذاك؟

فقال : يا إبراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا؟

قلت : نعم يابن رسول الله أخرى أعظم من ذلك .

فقال : وما هو يا أبا إسحاق .

قال : فقلت : يابن رسول الله وأجد من أعدائكم ومناصبيكم من يكثر من

الصلاة ومن الصيام ، ويخرج الزكاة ، ويتابع بين الحجّ والعمرّة ويحرص على

الجهاد ، ويأثر على البرّ وعلى صلة الأرحام ، ويقضي حقوق إخوانه ، ويواسيهم

من ماله، ويتجنّب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش، فممّ ذاك؟ ولم ذاك؟ فسّره لي يا بن رسول الله وبرهته وبينه فقد والله كثر فكري وأسهر ليلي وضاق ذرعي!

قال: فتبسّم الباقر صلوات الله عليه ثمّ قال: يا إبراهيم خذ إليك بياناً شافياً فيما سألت، وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسرّه، أخبرني يا إبراهيم كيف تجد اعتقادهما؟

قلت: يا بن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه ممّا وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضّة أن يزول عن ولايتكم ومحبتكم إلى موالاة غيركم وإلى محبتهم ما زال، ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم، ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم، وأرى الناصب على ما هو عليه ممّا وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضّة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم إلى موالاةكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلاً اشمازّ من ذلك وتغيّر لونه، ورثي كراهية ذلك في وجهه، بغضاً لكم ومحبة لهم.

قال: فتبسّم الباقر عليه السلام ثمّ قال: يا إبراهيم ههنا ﴿هلكت العاملة الناصبة، تصلى ناراً حامية، تسقى من عين آنية﴾ ومن أجل ذلك قال عزّ وجلّ: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ ويحك يا إبراهيم أتدري ما السبب والقصة في ذلك؟ وما الذي قد خفي على الناس منه؟

قلت: يا بن رسول الله فيّنه لي وأشرحه وبرهته.

قال: يا إبراهيم إنّ الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الأشياء لا من شيء، ومن زعم أنّ الله عزّ وجلّ خلق الأشياء من شيء فقد كفر لأنّه لو كان ذلك

الشيء الذي خلق منه الأشياء قديماً معه في أزليته وهويته كان ذلك الشيء أزلياً، بل خلق الله عز وجل أرضاً طيبة، ثم فجر منها ماءً عذباً زلالاً، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها، فاجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام طبقها وعمّها، ثم انضب ذلك الماء عنها، وأخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الأئمة عليهم السلام، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعة، ولو ترك طينتكم يا إبراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكتتم ونحن شيئاً واحداً.

قلت: يابن رسول الله فما فعل بطينتنا؟

قال: أخبرك يا إبراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك أرضاً سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماءً أجاجاً، آسناً، مالحاً، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت ولم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقها وعمّها، ثم نضب ذلك الماء عنها، ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم، ولو ترك طينتكم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلّوا ولا صاموا ولا زكّوا ولا حجّوا ولا أدّوا الأمانة ولا أشبهوكم في الصورة، وليس شيء أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوّه مثل صورته.

قلت: يابن رسول الله فما صنع بالطيتين؟

قال: مزج بينهما بالماء الأوّل والماء الثاني، ثم عركها عرك الاديم، ثم أخذ من ذلك قبضة فقال: هذه إلى الجنة ولا أبالي، وأخذ قبضة أخرى وقال: هذه إلى النار ولا أبالي، ثم خلط بينهما فوق من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته، فما رأيته من شيعة من زنا، أو لواط، أو ترك صلاة، أو صوم، أو حجّ، أو جهاد، أو خيانة، أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لأن من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر، وما رأيته من

الناصب من مواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحجّ والجهاد وأبواب البرّ فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لأنّ من سنخ المؤمن وعنصره وطيبته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم، فإذا عرضت هذه الاعمال كلّها على الله عزّ وجلّ قال: أنا عدل لا أجور، ومنصف لا أظلم، وحكم لا أحيّف ولا أميل ولا أشطط، ألحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطيبته وألحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطيبته ردّوها كلّها إلى أصلها، فيأتي أنا الله لا إله إلا أنا، عالم السرّ وأخفى وأنا المطلع على قلوب عبادي، لا أحيّف ولا أظلم ولا ألزم أحداً إلا ما عرفته منه قبل أن أخلقه.

ثمّ قال الباقر عليه السلام: يا إبراهيم اقرأ هذه الآية.

قلت: يا بن رسول الله آية آية؟

قال: قوله تعالى: ﴿قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون﴾^(١) هو في الظاهر ما تفهمونه، هو والله في الباطن هذا بعينه، يا إبراهيم إنّ للقرآن ظاهراً وباطناً، ومحكماً ومتشابهاً، وناسخاً ومنسوخاً.

ثمّ قال: أخبرني يا إبراهيم عن الشمس إذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان، أهو باين من القرص؟

قلت: في حال طلوعه باين.

قال: اليس إذا غابت الشمس اتّصل ذلك الشعاع بالقرص حتّى يعود إليه؟ قلت: نعم.

قال: كذلك يعود كلّ شيء إلى سنخه وجوهره وأصله، فإذا كان يوم القيامة نزع الله عزّ وجلّ سنخ الناصب وطيبته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلّها بالناصب، وينزع سنخ المؤمن وطيبته مع حسناته وأبواب برّه واجتهاده من الناصب فيلحقها كلّها بالمؤمن، افتري ههنا ظلماً أو عدواناً؟

قلت: لا يابن رسول الله.

قال: هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، هذا - يا إبراهيم - الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملوكوت.

قلت: يابن رسول الله وما حكم الملوكوت؟

قال: حكم الله وحكم أنبيائه، وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾^(١).

إفهم يا إبراهيم واعقل، أنكر موسى على الخضر واستفزع أفعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن أمري، أما فعلته عن أمر الله عز وجل، من هذا - ويحك يا إبراهيم - قرآن يتلى، وأخبار تؤثر عن الله عز وجل، من رد منها حرفاً فقد كفر، وأشرك ورد على الله عز وجل.

قال اللّيثي: فكأنني لم أعقل الآيات وأنا أقرؤها أربعين سنة إلا ذلك اليوم. فقلت: يابن رسول الله ما أعجب هذا؟! تؤخذ حسنات أعدائكم فتردّ على شيعتكم، وتؤخذ سيئات محبيكم فتردّ على مبغضيكم؟

قال: اي والله الذي لا إله إلا هو، فالق الحبة، وبارئ النسمة وفاطر الأرض والسماء، ما أخبرتك إلا بالحق، وما أنبتك إلا الصدق، وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد، وإنّ ما أخبرتك لموجود في القرآن كله.

قلت: هذا بعينه يوجد في القرآن؟

قال: نعم يوجد في أكثر من ثلاثين موضعاً في القرآن، أحبّ أن أقرأ ذلك عليك؟

قلت: بلى يابن رسول الله.

فقال: قال الله عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا

ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء أنهم لكاذبون وليحملن
اثقالهم واثقالاً مع اثقالهم^(١) الآية. أزيدك يا إبراهيم؟

قلت: بلى يابن رسول الله.

قال: ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلّونهم بغير
علم الا سوء ما يزرّون﴾^(٢) أتحبّ أن أزيدك؟

قلت: بلى يابن رسول الله.

قال: ﴿فأولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾^(٣) يبدّل
الله سيئات شيعتنا حسنات، ويبدّل الله حسنات أعدائنا سيئات، وجلال الله أن
هذا لمن عدله وإنصافه لا رادّ لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم.

الم أبين لك أمر المزاج والطيتين من القرآن؟

قلت: بلى يابن رسول الله.

قال: اقرأ يا إبراهيم: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللّم ان
ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشاكم من الأرض﴾^(٤) يعني من الأرض الطيبة
والأرض المنتنة ﴿فلا تزكّوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾^(٥) يقول: لا يفتخر أحدكم
بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لأن الله عزّ وجلّ أعلم بمن اتقى منكم، فإنّ
ذلك من قبل اللّم - وهو المزاج - أزيدك يا إبراهيم؟

قلت: بلى يابن رسول الله.

قال: ﴿كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
الشياطين أولياء من دون الله﴾ يعني أئمة الجور دون أئمة الحق ﴿ويحسبون أنهم
مهتدون﴾^(٦) خذها إليك يا أبا إسحاق، فو الله أنّه لمن غرر أحاديثنا وباطن سراريها
ومكنون خزائنها وانصرف ولا تطلع على سرّها أحداً إلا مؤمناً مستبصراً فإنّك إن
أذعت سرّها بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك.

(١) العنكبوت: ١٢-١٣. (٢) النحل: ٢٥. (٣) الفرقان: ٧٠.

(٤) النجم: ٣٢. (٥) النجم: ٣٢. (٦) الأعراف: ٢٦-٣٠.

قلوبهم تهوي إلينا^(١)

إنَّ الله خلقنا من أعلا عليّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيُونَ كِتَابَ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٢).

نحن نعرفهم^(٣)

إنَّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبية، ولحمّد (عليه السلام) بالنبوة، وعرض على محمد (عليه السلام) أمّته في الطين، وهم أظلمة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بالفي عام، وعرضهم عليه، وعرفهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ونحن نعرفهم في لحن القول.

(١) تفسير علي بن إبراهيم ٢ / ٤١١ : قال : حدثني أبي ، عن محمد بن اسماعيل ، عن

أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : ... (٢) المطففين : ١٨ — ٢١ .

(٣) المحاسن ١٣٥ ، ب ٦ ، ح ١٦ : عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ،

عن علي بن رثاب ، عن بكير بن أعين ، قال : كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول : ...

نعم الخليفة^(١)

لَمَّا صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَلَقِيَ الْأَنْبِيَاءَ ﷺ قَالَ: أَيْنَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ﷺ؟ قَالُوا لَهُ: هُوَ مَعَ أَطْفَالِ شَيْعَةِ عَلِيٍّ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِذَا هُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَهَا ضُرُوعٌ كَضُرُوعِ الْبَقَرِ، فَإِذَا انْفَلَتَ الضَّرْعُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ فَرَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَالَهُ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ: خَلَفْتَهُ فِي أُمَّتِي.

قال: نعم الخليفة خلّفت، أما إنَّ الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته، سألتُ الله أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وإنَّ الصبيَّ ليجرِّع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهاره في تلك الجرعة.

يا ربَّ شيعة عليٍّ!^(٢)

إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد فهم حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً فتشتدّ أنفاسهم فيمكثون في ذلك خمسين عاماً،

(١) بحار الانوار ٥ / ٢٩٤، ب ١٣، ح ١٩: وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر. نقلاً من كتاب المعراج للشيخ صالح أبي محمد الحسن بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن الباقر ﷺ قال: ...

(٢) تفسير القمي ٢ / ٦٤ - ٦٥: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمد الوابشي، عن أبي الورد، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

وهو قول الله: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾^(١).

قال: ثم ينادي مناد من تلقاء العرش: أين النبي الأمي؟

فيقول الناس: قد أسمعت فسم باسمه.

فينادي: أين نبي الرحمة أين محمد بن عبد الله الأمي عليه السلام؟

فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين

أيلة وصنعاء، فيقف عليه، فينادي بصاحبكم فيتقدم علي عليه السلام أمام الناس فيقف

معه، ثم يؤذن للناس فيمرّون فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه، فإذا

راى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا يبكي فيقول: يا رب شيعة علي.

قال: فيبعث الله إليه ملكاً فيقول له: ما يبكيك يا محمد؟

فيقول: أبكي لأناس من شيعة علي أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار

ومنعوا ورود حوضي.

قال: فيقول الملك: ان الله يقول: قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم

عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك، والحقهم بك وبمن كانوا يتولون به، وجعلناهم

في زمرك فأوردتهم حوضك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك يومئذ وباكية ينادون: يا محمداه إذا رأوا

ذلك، ولا يبقى أحد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرأ من عدونا ويغضهم إلا كانوا في

حزبنا ومعنا ويردون حوضنا.

على منابر من نور^(١)

عن عمرو بن أبي شيبه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلني الله فداك يا أبا جعفر ، إذا كان يوم القيامة أين يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وشيعته ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام :

رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وشيعته على كثران من المسك الأذفر على منابر من نور ، يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ﴾^(٢) فالحسنة والله ولاية علي عليه السلام ، ثم قال : ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴾^(٣) .

محبوا علي عليه السلام^(٤)

ينادي مناد يوم القيامة : أين المحبون لعلي ؟
فيقومون من كل فج عميق ، فيقال لهم : من أنتم ؟
فيقولون : نحن المحبون لعلي عليه السلام الخالصون له حباً .
قال : فتشركون في حبه أحداً من الناس ؟

(١) تفسير القمي ٢ / ٧٧ : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، ...

(٢) الانبياء : ١٠٣ .

(٣) النمل : ٨٩ .

(٤) تفسير فرات بن ابراهيم ١٥٢ : (فرات قال : حدثنا الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن

مروان ، قال : حدثنا عبد الله بن الفضل الثوري ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : ...

فيقولون: لا .

فيقال لهم: أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون .

أعينوني بورع واجتهاد^(١)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

خرجت أنا وأبي ذات يوم فإذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر

والقبر، فسلم عليهم ثم قال :

أما والله أني لأحبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، من أئتمّ بعبد فليمل بعلمه، أنتم شيعة آل محمد عليهم السلام، وأنتم شرط الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون، والسابقون الآخرون في الدنيا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله تبارك وتعالى وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله، أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات، كلّ مؤمنة حوراء، وكلّ مؤمن صديق، كم مرة قد قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لقنبر: يا قنبر أبشر وبشر واستبشر، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع أمته إلا الشيعة، الا وإن لكلّ شيء شرفاً، وإن شرف الدين الشيعة .

الا وإن لكلّ شيء عروة، وإن عروة الدين الشيعة .

الا وإن لكلّ شيء إمام، وإمام الأرض أرض يسكنها الشيعة .

الا وإن لكلّ شيء سيّد، وسيّد المجالس مجالس الشيعة .

الا وإن لكلّ شيء شهوة، وإن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها، والله لو لا

(١) تفسير فرات بن ابراهيم ٢٠٨ - ٢٠٩ : (فرات قال : حدثني) جعفر بن أحمد معنعناً، ...

ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات مالهم، وما لهم في الآخرة من نصيب، كلّ ناصب وان تعبد منسوب إلى هذه الآية: ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تُصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية﴾^(١).

ومن دعى من مخالف لكم فاجابته دعائه لكم، ومن طلب منكم إلى حاجة فلزمته، ومن سأل مسألة فلزمته، ومن دعا بدعوة فلزمته، ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها، ومن أساء سيئة فمحمد ﷺ حجيجه - يعني يحاجّ عنه -. قال أبو جعفر ﷺ: حجيجة من تبعها .

والله انّ صائمكم ليرعى في رياض الجنة، تدعو له الملائكة بالعون حتّى يفطروا، وانّ حاجكم ومعتمركم لخاصّ الله تبارك وتعالى، وانكم جميعاً لاهل دعوة الله وأهل إجابته وأهل ولايته، لا خوف عليكم ولا حزن، كلّكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات، والله ما من أحد اقرب من عرش الله تبارك وتعالى بعدنا يوم القيامة من شيعتنا، ما أحسن صنع الله تبارك وتعالى إليكم!

والله لو لا أن تفتنوا فيشمت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلاً، وقد قال أمير المؤمنين ﷺ: أهل ولايتنا يخرج من قبورهم يوم القيامة مشرقة وجوههم، قرّت أعينهم، قد أعطوا الامان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، والله ما من عبد منكم يقوم إلى صلاته إلا وقد اكتفتته الملائكة من خلفه يصلّون عليه ويدعون له حتّى يفرغ من صلاته .

الا وانّ لكلّ شيء جوهرًا، وجوهر ولد آدم ﷺ محمد صلوات الله وسلامه عليه ونحن وشيعتنا .

قال سعدان بن مسلم وزاد في الحديث عيشم بن أسلم، عن معاوية بن عمّار، عن ابي عبد الله ﷺ قال: قال أبو عبد الله ﷺ: والله لولاكم ما زخرفت الجنة، والله لولاكم ما خلقت حوراء، والله لولاكم ما نزلت قطرة، والله لولاكم ما نبئت

حبة، والله لولاكم ما قرّت عين، والله لله أشدّ حباً لكم مني، فاعينونا على ذلك بالورع والإجتهاد والعمل بطاعته، والله لولاكم ما رحم الله طفلاً ولا رعت بهيمة.

المذنبون من شيعتنا^(١)

عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْعُ اللَّهُ بِسَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾^(٢) فقال عليه السلام:

يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولّى حسابه، لا يطلع على حسابه أحداً من الناس، فيعرفه ذنوبه حتّى إذا أقرّ بسَيِّئَاتِهِ، قال الله عزّ وجلّ لملائكته: بدّلوها حسنات، وأظهروها للناس، فيقول الناس حينئذ: ما كان لهذا العبد سيئة واحدة، ثمّ يأمر الله به إلى الجنة، فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة.

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٧٠ - ٧١، ح ١٤: (حدثنا) الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، (رضي الله عنه) عن شيخه، عن والده (رض)، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: أخبرني عمي أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا العلاء بن رزين، ...

(٢) الفرقان: ٧٠.

لا تقنط المؤمنين^(١)

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما
يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله أنها ليست إلا لاهل الإيمان.
قلت: فإن عاد بعد التوبة والإستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟
فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله
تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته؟
قلت: فإنه فعل ذلك مراراً يذنب ثم يتوب ويستغفر [الله].
فقال: كلما عاد المؤمن بالإستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة، وإن الله
غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمن من رحمة الله.

حقيقة الإيمان^(٢)

لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: حتى يكون
الموت أحب إليه من الحياة والفقر أحب إليه من الغنى، والمرض أحب إليه من
الصحة.

(١) أصول الكافي ٢ / ٤٣٤، ح ٦: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء، ...

(٢) معاني الأخبار ١٨٩، ب ١٧٧، ح ١: أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن حارث بن الحسن الطحان، عن إبراهيم بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قلنا: ومن يكون كذلك؟

قال: كلّكم، ثمّ قال: أيّما أحبّ إلى أحدكم: يموت في حبّنا، أو يعيش في بغضنا؟

فقلت: نموت واللّه في حبّكم أحبّ إلينا.

قال: وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة.

قلت: إي واللّه.

ألا أبشرك؟^(١)

عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما يصنع بأحدنا عند الموت؟ قال:

أما واللّه يا أبا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من اللّه ومكانه ممّا يقرّبه عينه، إلا أن يبلغ نفسه ههنا - ثمّ أهوى بيده إلى نحره - ألا أبشرك يا أبا حمزة؟

فقلت: بلى جعلت فداك.

فقال: إذا كان ذلك أتاه رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) معه، فعد عند رأسه، فقال له - إذا كان ذلك - رسول اللّه (صلى الله عليه وآله): أما تعرفني؟ أنا رسول اللّه هلّم إلينا، فما أمامك خير لك ممّا خلّفت، أمّا ما كنت تخاف فقد أمتته، وأمّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، آتتها الروح أخرجني إلى روح اللّه ورضوانه. ويقول له عليّ (عليه السلام) مثل قول رسول اللّه (صلى الله عليه وآله).

(١) تفسير العياشي ٢ / ١٢٦، ح ٣٤: ...

ثم قال: يا أبا حمزة ألا أخبرك بذلك من كتاب الله؟ قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾^(١) الآية.

البشرى بالجنة^(١)

اتَّقُوا اللَّهَ واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإنَّ أشدَّ ما يكون أحدكم اعتباطاً ما هو عليه لو قد صار في حدِّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحدَّ عرف أنَّه قد استقبل النعم والكرامة من الله، والبشرى بالجنة، وأمن بمن كان يخاف، وأيقن أنَّ الذي كان عليه هو الحقَّ، وأنَّ من خالف دينه على باطل هالك.

أحب ربحكم وأرواحكم^(٢)

عن أبي عمرو البرزّاز، قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام جلوساً فقام فدخل البيت وخرج فأخذ بعضادتي الباب فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال:

أما والله لأحبكم وأحب ربحكم وأرواحكم، وأنكم لعلّى دين الله ودين ملائكته، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه ههنا - وأوماً بيده إلى حنجرته - وقال: فاتّقوا الله وأعينوا على ذلك بورع.

(١) يونس: ٦٢.

(٢) المحاسن ١٧٧ - ١٧٨، ح ١٦٢: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن

محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) الزهد ٨٥، ب ١٥، ح ٢٢٨: صفوان، عن ابن مسكان، ...

شفاعتنا مقبولة^(١)

عن عبد الحميد الوابشي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى أنه ليرتك الصلاة فضلاً عن غيرها. فقال:

سبحان الله وأعظم ذلك، ألا أخبركم بمن هو شر منه؟ قلت: بلى. قال: الناصب لنا شر منه، أما أنه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرقّ لذكرنا إلا مسح الملائكة ظهره، وغفر له ذنوبه كلها إلا أن يجيء بذنب يخرج منه الإيمان، وإن الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب، وإن المؤمن ليشفع لجاره وماله حسنة، فيقول: يا ربّ جاري كان يكفّ عني الأذى فيشفع فيه، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا ربك وأنا أحقّ من كافى عنك، فيدخله الجنة وماله من حسنة، وإن أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين إنساناً فعند ذلك يقول أهل النار: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾^(٢).

(١) روضة الكافي ١٠١، ح ٧٢: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، ...

(٢) الشعراء: ١٠٠-١٠١.

حتمت على نفسي^(١)

انّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة، قال: ثمّ أنّه
سأل الله عزّ وجلّ: بحقّ محمّد وأهل بيته لما رحمتني، قال: فأوحى الله جلّ
جلاله إلى جبرئيل عليه السلام: أن اهبط إلى عبدي فأخرجه.

قال: يا ربّ وكيف لي بالهبوط في النار؟

قال: انّي قد امرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً.

قال: يا ربّ فما علمي بموضعه؟

قال: أنّه في جبّ من سجينّ.

قال: فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فأخرجه.

فقال عزّ وجلّ: يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار؟

قال: ما احصيه يا ربّ.

قال: أما وعزّتي لو لا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار، ولكنّه حتمتُ

على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلا غفرتُ له ما كان بيني وبينه،

وقد غفرتُ لك اليوم.

(١) أمالي الصدوق ٥٣٥، المجلس ٩٦، ح ٤: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى

العطّار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى عن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي

الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر،

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

المؤمن ومن أكرمه^(١)

انّ مؤمناً كان في مملكة جبّار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك فتزل برجل من أهل الشرك فاظلّه وأرفقه وأضافه، فلماً حضره الموت أوحى الله عزّ وجلّ إليه: وعزّتي وجلالي لو كان [لك] في جتّي مسكن لاسكتتك فيها، ولكنها محرّمة على من مات بي مشركاً، ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه، ويؤتى برزقه طرفي النهار.

قلت: من الجنة؟

قال: من حيث شاء الله.

رجال الاعراف^(٢)

عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله:

﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾^(٣) قال:

أنزلت في هذه الأمة، والرجال هم الائمة من آل محمد.

قلت: فالاعراف؟

(١) أصول الكافي ٢ / ١٨٩، ح ٣: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن

محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) بصائر الدرجات ٤٩٦، ج ١٠، ب ١٦، ح ٥: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، ...

(٣) الاعراف: ٤٦.

قال: صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجاه، ومن لم يشفعوا له هوى.

نحن الاعراف^(١)

سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام:

نحن الاعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبب معرفتنا، ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه، وذلك بأن الله لو شاء أن يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكنه جعلنا سببه وسيله وبابه الذي يؤتى منه.

نبوة وإمامة^(٢)

إن الله اتخذ إبراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتخذه نبياً، واتخذته نبياً قبل أن يتخذه رسولاً، واتخذته رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً واتخذته خليلاً قبل أن يتخذه إماماً، فلما جمع له هذه الاشياء قال له: يا إبراهيم ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام ﴿قَالَ﴾ يا رب ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

(١) تفسير العياشي ٢ / ١٩، ح ٤٨: عن الثمالي، قال: ...

(٢) أصول الكافي ١ / ١٧٥، ح ٤: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن اسحاق بن عبدالعزيز أبي السفاح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٣) البقرة: ١٢٤.

دعوة إبراهيم^(١)

خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر، فمرّ بفلاة من الأرض فإذا هو برجل قائم يصليّ قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم عليه السلام فعجب منه وجلس ينتظر فراغه، فلما طال ذلك عليه حرّكه بيده وقال له: إنّ لي حاجة فخفّف، قال: فخفّف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم عليه السلام: لمن تصليّ؟

فقال: لإله إبراهيم.

فقال: ومن إله إبراهيم؟

فقال: الذي خلّقتك وخلقني.

فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا أحبّ أن أؤخيك في الله عزّ وجلّ، فأين منزلك إذا أردتُ زيارتك ولقاءك؟

فقال له الرجل: منزلي خلف هذه النطفة - وأشار بيده إلى البحر - وأما مصلاّي فهذا الموضع تصينيّ فيه إذا أردتني إن شاء الله.

ثمّ قال الرجل لإبراهيم: لك حاجة؟

فقال إبراهيم عليه السلام: نعم.

فقال: وما هي؟

(١) كمال الدين ١ / ١٤٠ - ١٤١، ب ٤، ح ٨: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما -، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال له : تدعو الله وأؤمن أنا على دعائك، أو ادعوا أنا وتؤمن على دعائي .

فقال له الرجل : وفيم ندعو الله؟

فقال له إبراهيم : للمذنبين المؤمنين .

فقال الرجل : لا .

فقال إبراهيم : ولم؟

فقال : لآتي دعوتُ الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أرَ إجابتها إلى الساعة وأنا

أستحيي من الله أن ادعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد اجابني .

فقال إبراهيم : وفيم دعوته؟

فقال له الرجل : آتي لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مرّ بي غلام أروع، النور

يطلع من جبهته، له ذؤابة من خلفه، ومعه بقر يسوقها كأنما دهنت دهناً، وغنم

يسوقها كأنما دخست دخساً، قال : فأعجبني ما رأيت منه .

فقلت : يا غلام لمن هذه البقر والغنم؟

فقال : لي .

فقلت : ومن أنت؟

فقال : أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عزّوجلّ، فدعوت الله

عزّوجلّ عند ذلك وسألته أن يريني خليله .

فقال له إبراهيم عليه السلام : فانا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني .

فقال له الرجل عند ذلك : الحمد لله ربّ العالمين، الذي أجاب دعوتي .

قال : ثمّ قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثمّ قال : الآن فنعم،

وادع حتى أؤمن على دعائك .

فدعا إبراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من يومه ذلك إلى يوم القيامة

بالمغفرة والرضا عنهم، وأمن الرجل على دعائه .

[قال]: فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

الاسباط^(١)

عن حنان بن سدير ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أكان أولاد يعقوب أنبياء؟ قال : لا ، ولكنهم كانوا أسباطاً أولاد أنبياء ، ولم يفارقوا إلا سعداء تابوا وتذكروا مما صنعوا.

الشيعة في القرآن^(٢)

عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال :
 ليهتكم الاسم؟
 قلت : وما هو جعلتُ فداك؟
 قال : الشيعة .
 قيل : إن الناس يعيروننا بذلك .
 قال : أما تسمع قول الله : ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾^(٣) .

(١) بحار الأنوار ١٢ / ٢٩١ ، ح ٧٥ : عن قصص الأنبياء ، بالإسناد إلى الصدوق ، بإسناده

عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن بزيع ، ...

(٢) تفسير القمي ٢ / ٢٢٣ : أبو العباس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن

النضر بن سويد ، عن سماعة ، ...

(٣) الصافات : ٨٣ .

وقوله: ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾^(١) فليهنّثكم
الإسم.

وعندنا العصا^(٢)

كانت عصا موسى ﷺ لأدم فصارت إلى شعيب، ثمّ صارت إلى موسى بن
عمران، وأنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من
شجرتها، وأنّها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائنا ﷺ يصنع بها ما كان يصنع
موسى ﷺ وأنّها لتروّع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به، أنّها حيث أقبلت
تلقف ما يافكون، يفتح لها شعبتان: إحداهما في الأرض، والأخرى في السقف،
وبينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يافكون بلسانها.

(١) القصص: ١٥ .

(٢) أصول الكافي ١ / ٢٣١، ح ١ : محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن
محمد، عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد بن الفيض، عن
أبي جعفر ﷺ قال: ...

ملائكة يوم بدر^(١)

انّ الملائكة الذين نصرّوا محمّداً عليه السلام يوم بدر في الارض ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتّى ينصروا صاحب هذا الامر وهم خمسة آلاف .

المؤمنين ومنازل الشهداء^(٢)

في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ولقد كنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾^(٣)
 فإنّ المؤمنين لما أخبرهم الله [عزّ وجلّ] بالذي فعل بشهائهم يوم بدر ومنازلهم من الجنة رغبوا في ذلك، وقالوا: اللهمّ أرنا القتال نستشهد فيه، فأراهم الله إيّاه يوم أحد، فلم يثبتوا إلّا من شاء الله منهم .

المؤمن والبلاء^(٤)

عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يتلى الله المؤمن؟
 فقال:

(١) تفسير العياشي ١ / ١٩٧، ح ١٣٨ : عن ضريس بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ١ / ١١٩ : في رواية أبي الجلود. (٣) آل عمران: ١٤٣.

(٤) التمهيد ٤٢، ب ٣، ح ٤٣ :

وهل يبتلى إلا المؤمن؟ حتّى انّ صاحب «يس» الذي قال: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾^(١) كان مكتّعاً.

قلت: وما المكتّع؟

قال: كان به جذام.

الديانة المقبولة^(٢)

عن محمد بن سنان، قال: كنتُ عند أبي جعفر الثاني عليه السلام

فأجريت اختلاف الشيعة، فقال:

يا محمد انّ الله تبارك وتعالى لم يزل متفرّداً بوحداً نيّته، ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمة فمكثوا ألف دهر، ثمّ خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوض أمورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، ويحرّمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلاّ أن يشاء الله تبارك وتعالى.

ثم قال: يا محمد هذه الديانة التي من تقدّمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، خذها لك يا محمد.

(١) يس: ٢٦.

(٢) أصول الكافي ١ / ٤٤١، ح ٥: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن أبي الفضل عبد الله بن ادریس، ...

أبو طالب وعقيدة النبي^(١)

عقّ أبو طالب عن رسول الله ﷺ يوم السابع ودعا آل أبي طالب فقالوا: ما هذه؟

فقال: هذه عقيدة أحمد.

قالوا: لأي شيء سمّيته أحمد؟

قال: سمّيته أحمد لمحمدة أهل السماء والأرض.

النبي ﷺ وبني هاشم^(٢)

كان رسول الله ﷺ يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين، كان إذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع كفّه على القبر حتّى ترى أصابعه في الطين، فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كفّ رسول الله ﷺ، فيقول: من مات من آل محمد ﷺ؟

(١) فروع الكافي ٤ / ٣٤، ح ١: علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم اسحاق الاحمر، عن احمد بن الحسن، عن أبي العباس، عن جعفر بن اسماعيل، عن ادريس، عن أبي السائب، عن أبي عبد الله، عن أبيه ﷺ، قال: ...

(٢) فروع الكافي ١ / ٢٠٠، ح ٤: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

الهداة بعد النبي^(١)

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل:

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢) فقال:

رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، ولكلّ زمان منّا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله،

ثمّ الهداة من بعده عليّ، ثمّ الأوصياء واحد بعد واحد.

الشجرة الطيبة في القرآن^(٣)

عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام

عن قول الله عز وجل: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي

السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾^(٤) قال:

أمّا الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها عليّ عليه السلام.

وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وثمرها أولادها عليهم السلام، وورقها شيعتنا.

(١) أصول الكافي ١ / ١٩١ - ١٩٢، ح ٢: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي

عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، ...

(٢) الرعد: ٧.

(٣) معاني الاخبار ٤٠٠، ح ٦١: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني - رحمه الله -

قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الضبي، قال: حدثنا

محمد بن هلال، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، ...

(٤) ابراهيم: ٢٤ - ٢٥.

ثم قال عليه السلام: إن المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وإن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة.

النبي صلى الله عليه وآله وتعيين الوصاية^(١)

عن جابر الجعفي، قال: قرأتُ عند أبي جعفر عليه السلام قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٢) قال:

بلى، والله إنَّ له من الأمر شيئاً وشيئاً وشيئاً، وليس حيث ذهبت، ولكني أخبرك أنَّ الله تبارك وتعالى لما أمر نبيَّه صلى الله عليه وآله أن يظهر ولاية علي عليه السلام فكَّر في عداوة قومه له، ومعرفته بهم، وذلك الَّذي فضَّله الله به عليهم في جميع خصاله: كان أوَّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وبمن أرسله، وكان أنصر الناس لله ولرسوله، وأقتلهم لعدوِّهما، وأشدَّهم بغضاً لمن خالفهما، وفضَّل علمه الَّذي لم يساوه أحد، ومناقبه التي لا تحصى شرفاً، فلما فكَّر النبي صلى الله عليه وآله في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسدَهم له عليها ضاق عن ذلك [صدره]، فأخبره الله أنَّه ليس له من هذا الأمر شيء، إنّما الأمر فيه إلى الله أن يصير علياً عليه السلام وصيَّه ووليَّ الأمر بعده، فهذا عنى الله، وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوضَّ الله إليه أن جعل ما أحلَّ فهو حلال، وما حرَّم فهو حرام، قال: ﴿ما آتاكم الرُّسُول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٣).

(١) تفسير العياشي ١ / ١٩٧، ح ١٣٩:

(٢) آل عمران: ١٢٨.

(٣) الحشر: ٧.

لولا التزوّد بالعلم^(١)

عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لولا أنا نزداد، لانفدنا.

قال: قلت: تزددون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: أما أنّه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ على الأئمة، ثمّ

انتهى الأمر إلينا.

وارث علم الأوصياء^(٢)

إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله ورث علم الأوصياء وعلم

من كان قبله من الأنبياء والمرسلين.

(١) أصول الكافي ١ / ٢٥٥، ح ٣: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر،

عن ثعلبة،

(٢) الإختصاص ٢٧٩: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير

الهمجري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أول من آمن^(١)

ما أجاب رسول الله ﷺ أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجة صلوات الله عليهما، ولقد مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث سنين مختفياً خائفاً يترقب ويخاف قومه والناس.

لكل زمان إمام منّا^(٢)

عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد»؟^(٣) فقال: المنذر رسول الله ﷺ، وعليّ الهادي، وفي كل وقت وزمان إمام منّا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله ﷺ.

(١) كمال الدين ٣٢٨، ب ٣٢، ح ٩: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (معاً) عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى (معاً) عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) كمال الدين ٦٦٧، ب ٥٨، ح ١٠: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، ...

(٣) الرعد: ٧.

النجاشي يبشر جعفرًا^(١)

أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلقان الثياب.

قال: فقال جعفر بن أبي طالب: فاشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمدًا وأقرّ عيني به، ألا أبشركم؟

فقلت: بلى أيها الملك.

فقال: إنه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك، وأخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه محمدًا ﷺ، وأهلك عدوّه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان وفلان، إلّٰتقوا بواد يقال له: بدر، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرى لسيدي هناك، وهو رجل من بني ضمرة.

فقال له جعفر: أيها الملك الصالح ما لي أراك جالساً على التراب؟ وعليك هذه الخلقان؟

فقال: يا جعفر إنّنا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلوات الله عليه أنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمة، فلما أحدث الله تعالى لي نعمة بنبيّه محمد ﷺ أحدثت لله هذا التواضع.

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ١٣، ب ١، ح ١٨: عن الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن الحسين بن أسامة، عن عبيد الله بن محمد الواسطي، عن أبي جعفر محمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه ﷺ أنه قال: ...

قال: فلما بلغ النبي ﷺ ذلك قال لأصحابه: إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبها رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبها عزاً فاعفوا يعزكم الله.

النبي ﷺ وعمه حمزة^(١)

دفن رسول الله ﷺ عمه حمزة في ثيابه بدماء التي أصيب فيها، وزاده النبي ﷺ برداً فقصر عن رجله فدعا له بأذخر، فطرحه عليه، وصلى عليه سبعين صلاة وكبر عليه سبعين تكبيرة.

الرجال المؤمنون^(٢)

عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله [تعالى]:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾:

الأيام أبدأ ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ أي أجله، وهو حمزة وجعفر بن أبي طالب، ﴿ومنهم من ينتظر﴾ أجله، يعني علياً عليه السلام، يقول الله: ﴿وما بدلوا تبديلاً﴾، ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء^(٣).

(١) بحار الانوار ٢٠ / ١٠٧، ح ٣٢: عن التهذيب، المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن اسماعيل بن جابر، وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الانوار ٢٠ / ١٣٢: في رواية أبي الجارود،

(٣) الاحزاب، الآية: ٢٣ - ٢٤.

في آخر المطاف^(١)

كان غلام من اليهود يأتي النبي ﷺ كثيراً، حتى استخفّه، وربما أرسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب إلى قوم.

فافتقده أياماً فسأل عنه؟

فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا.

فاتاه النبي ﷺ في ناس من أصحابه، وكان له ﷺ بركة لا يكلم أحداً إلا

أجابه.

فقال: يا فلان، ففتح عينه، وقال: لبيك يا أبا القاسم.

قال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله.

فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل شيئاً، ثم ناداه رسول الله ﷺ ثانية وقال له مثل

قوله الأول، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل شيئاً، ثم ناداه رسول الله ﷺ الثالثة،

فالتفت الغلام إلى أبيه.

فقال: إن شئت فقل، وإن شئت فلا.

فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، ومات مكانه.

فقال رسول الله ﷺ لأبيه: أخرج عنّا.

ثم قال لأصحابه: اغسلوه وكفّنوه وأتوني به أصلي عليه، ثم خرج وهو

يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار.

(١) بحار الانوار ٢٢ / ٧٣، ح ٢٥: عن أمالي الشيخ الطوسي، الغضائري، عن الصدوق،

عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن

شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

الصلاة على سعد^(١)

إن النبي ﷺ صلى على سعد بن معاذ، فقال: لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه سبعون ألف ملك، وفيهم جبرئيل يصلون عليه.
فقلت: يا جبرئيل بما استحقّ صلاتكم عليه؟
قال: بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً.

القرآن يفضل علياً^(٢)

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ:
﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾^(٣) فإنه قال:
نزلت في عليّ وحزمة والعبّاس وشيبة.
قال العبّاس: أنا أفضل لأنّ سقاية الحاجّ بيدي.
وقال شيبة: أنا أفضل لأنّ حجابة البيت بيدي.
وقال حمزة: أنا أفضل لأنّ عمارة البيت بيدي.

(١) التوحيد ٩٥، ب ٤، ح ١٣: حدثنا أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن أبي بصير
(٢) تفسير القمي ١ / ٢٨٤: حدثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، ...
(٣) التوبة: ١٩.

وقال عليّ: أنا أفضل فلأني آمنت قبلكم، ثم هاجرتُ وجاهدت. فرضوا برسول الله ﷺ حكماً فانزل الله: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله﴾ إلى قوله: ﴿إن الله عنده أجر عظيم﴾^(١).

سلمان وأهل البيت^(٢)

ذكر عنده

سلمان الفارسي، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: مه، لا تقولوا سلمان الفارسي، ولكن قولوا: سلمان الحمّدي، ذاك رجل منّا أهل البيت.

أنت أفضل^(٣)

كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد، فاقبلوا يتسببون ويرفعون في أنسابهم حتّى بلغوا سلمان، فقال له عمر بن الخطّاب: أخبرني من أنت؟ ومن أبوك؟ وما أصلك؟

(١) التوبة: ١٩.

(٢) رجال الكشي ١ / ٥٤، ح ٢٦: جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خرزاذ، عن أحمد بن علي، وعلي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (٣) روضة الكافي ١٨١، ح ٢٠٣: علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن حنان، قال: سمعت أبي يروي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فقال : أنا سلمان بن عبد الله كنتُ ضالاً فهداني الله عزّ وجلّ بمحمّد عليه السلام وكنْتُ عائلاً فأغناني الله بمحمّد عليه السلام وكنْتُ مملوكاً فاعتقني الله بمحمّد عليه السلام هذا نسبي وهذا حسبي .

قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان رضي الله عنه يكلمهم .

فقال له سلمان : يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا يتسبون ويرفعون في أنسابهم حتّى إذا بلغوا إليّ قال عمر بن الخطّاب من أنت ؟ وما أصلك ؟ وما حسبك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله : فما قلت له يا سلمان ؟

قال : قلت له : أنا سلمان بن عبد الله ، كنتُ ضالاً فهداني الله عزّ ذكره بمحمّد عليه السلام وكنْتُ عائلاً فأغناني الله عزّ ذكره بمحمّد عليه السلام ، وكنْتُ مملوكاً فاعتقني الله عزّ ذكره بمحمّد عليه السلام هذا نسبي وهذا حسبي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر القريش إنّ حسب الرجل دينه ومروءته خلقه وأصله عقله ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ ^(١) .

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله لسلمان : ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عزّ وجلّ ، وإن كان التقوى لك عليهم فانت أفضل .

آل محمد ﷺ ليلة الفراق^(١)

لَمَّا قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَاتَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّ لَا سَمَاءَ تَظْلَهُمْ، وَلَا أَرْضَ تَقْلَهُمْ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَرَ الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِي اللَّهِ، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ لَا يَرُونَهُ وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَدَرْكَاً لِمَا فَاتَ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ

(١) أصول الكافي ١ / ٤٤٥ - ٤٤٦، ح ١٩: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور^(١).

إن الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه، واستودعكم علمه، وأورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزه، وضرب لكم مثلاً من نوره، وعصمكم من الزلل، وأمنكم من الفتن، فتعزّوا بعزاء الله، فإن الله لم ينزع منكم رحمته، ولن يزيل عنكم نعمته، فأنتم أهل الله عزّ وجلّ الذين بهم تمت النعمة، واجتمعت الفرقة، واثلفت الكلمة، وأنتم أولياؤه، فمن تولّاكم فاز، ومن ظلم حقكم زهق، مودّتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الأمور فإنها إلى الله تصير، قد قبلكم الله من نبيه وديعة، واستودعكم أوليائه المؤمنين في الأرض، فمن أدّى أمانته آتاه الله صدقه، فأنتم الأمانة المستودعة، ولكم المودة الواجبة، والطاعة المفروضة، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أكمل لكم الدين، وبيّن لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجة، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه، والله من وراء حوائجكم، واستودعكم الله، والسلام عليكم.

فسألت أبا جعفر عليه السلام: ممن أتاها التعزية؟

فقال: من الله تبارك وتعالى.

مقاييس الحق^(١)

إنّ الأرض لا تبقى إلّا ومناً فيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال: قد زادوا وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، ولو لا أنّ ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

دور الإمام^(٢)

لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشدّ عذابه إنّ الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه، وأماناً في الأرض لأهل الأرض، لم يزلوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دما بين أظهرهم، فإذا أراد الله أن يهلكهم ولا يمهّلهم ولا يُنظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه، ثمّ يفعل الله ما شاء وأحبّ.

(١) علل الشرائع ١ / ٢٠٠، ب ١٥٣، ح ٢٦: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا

الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن معبد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن شعيب الخذاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كمال الدين ١ / ٢٠٤، ب ٢١، ح ١٤: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما،

قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

وُلِدَ فَاطِمَةُ عليها السلام ^(١)

لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول: يا ربّ لم أعلم أنّ وُلِدَ فَاطِمَةُ عليها السلام هم
الولاية على الناس كافة، وفي شيعة ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة: ﴿يَا
عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ^(٢).

الوسائل إلى الله ^(٣)

بنا عبْد الله، وبنا عُرِفَ الله وبنا وُحِدَ [وعدخ ل] الله ومحمد عليه السلام حجاب
الله.

(١) تفسير القمي ٢ / ٢٥٠ : حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا عبد الكريم، عن محمد بن
علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) الزمر: ٥٣ .

(٣) بصائر الدرجات ٦٤ الجزء ٢ ب ٣، ح ١٦ : حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن علي،
عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الصلت، عن الحكم واسماعيل، عن بريد، قال: سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

الاسماء الحسنی^(١)

من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك.

النبي ﷺ وأهل بيته^(٢)

دعا رسول الله ﷺ أصحابه بمنى فقال:

يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، أما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الخوض.

ثم قال: يا أيها الناس إني تارك فيكم حرّمات الله: كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما كتاب الله فحرقوا، وأما الكعبة فهدموا وأما العترة فقتلوا، وكلّ ودائع الله فقد تبرّوا.

(١) بشارة المصطفى ٩٦-٩٧، ج ٢: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن عمر، عن أحمد بن محمد، عن يحيى بن زكريا، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن محمد بن اسماعيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٤١٣ الجزء ٨ ب ١٧، ح ٣: حدثنا علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

المسؤولون في آية الذكر^(١)

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى :

﴿فسالوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾^(٢) قال :

نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون .

مصدر العلم وحملته^(٣)

إن هذا العلم انتهى إلى أي في القرآن، ثم جمع أصابعه ثم قال : ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾^(٤) .

(١) بصائر الدرجات ٤٠ الجزء ١ ب ١٩، ح ٩ : حدثنا السندي بن محمد، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم

(٢) النحل : ٤٣ .

(٣) بصائر الدرجات ٢٠٦ - ٢٠٧ جزء ٤ ب ١١، ح ١٤ : حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرحمن،

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٤) العنكبوت : ٤٩ .

عليّ عليه السلام آية^(١)

إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام آيَةُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَإِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام.

أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم^(٢)

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْخَيْرَاتِ يَأْذَنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾^(٣).

الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام.

قلت: فمن المقتصد؟

قال: الذي يعرف الإمام.

قلت: فمن السابق بالخيرات؟

قال: الإمام.

قلت: فما لشيعتكم؟

قال: تكفّر ذنوبهم وتقضى لهم ديونهم، ونحن باب حطّتهم وبنا يغفر لهم.

(١) بصائر الدرجات ٧١، الجزء ٢ ب ٧، ح ٥: حدثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) تاويل الآيات الظاهرة ٤٧١: محمد بن العباس، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن

محمد بن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن زكريا المؤمن، عن أبي سلام، عن سورة

بن كليب قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى قوله عز وجل:

(٣) فاطر: ٣٢.

آية المودة^(١)

عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢) فقال:
هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد (عليه السلام) في أهل بيته.

الشجرة الطيبة^(٣)

نحن شجرة أصلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفرعها علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأغصانها فاطمة بنت محمد (عليها السلام) وثمرها الحسن والحسين (عليهما السلام) [والتحية والإكرام لـ] فإنها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته، والامانة التي عرضت على السماوات والأرض والجبال، وحرّم الله الأكبر، وبيت الله العتيق وذمته، وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والصايات وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب [إن الأئمة (عليهم السلام)] كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا فسبح أهل السماوات

(١) المحاسن ١٤٤، ب ١٣، ح ٤٦: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر (عليه السلام) ...

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) تفسير فرات الكوفي ١٤٧ - ١٤٨: فرات قال: حدثني عبيد بن كثير، قال: حدثني يحيى بن الحسن بن فرات الفزاري [القزاز خ ل] قال: حدثنا عامر بن كثير السراج، وحدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا زياد بن المنذر، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) وهو يقول: ...

لتسييحهم وإنّهم لصاقون وإنّهم هم المسبحون فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله ومن عرف حقّهم فقد عرف حقّ الله .

هؤلاء عترة رسول الله ﷺ ومن جحد حقّهم فقد جحد حقّ الله هم ولاة أمر الله وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بأمر الله والأمناء على وحي الله هؤلاء أهل بيت النبوة ومضاض الرسالة والمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة من كان يغدوهم جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل .

هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله بشرفه ، وشرفهم بكرامته وأعزّهم بالهدى ، وثبتهم بالوحي وجعلهم أئمة هداة ونوراً في الظلم للنجاة واختصّهم لدينه وفضّلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين وجعلهم عماداً لدينه ومستودعاً لمكنون سرّه وأمناء على وحيه وشهداء على بريّته واختارهم الله واجتباهم وخصّهم واصطفاهم وفضّلهم وارضاءهم وانتجبهم وأسلفهم (وانتقلهم خ ل) وجعلهم نوراً للبلاد وعماداً للعباد والحجّة العظمى ، هم [أهل] النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام ، هم القضاة الحكّام ، هم النجوم الاعلام ، هم الصراط المستقيم ، هم السبيل الاقوم ، الراغب عنهم مارق ، والمقصّر عنهم زاهق ، واللازم لهم لاحق ، هم نور الله في قلوب المؤمنين ، والبحار السائغة للشاربين ، أمناء لمن التجأ إليهم ، وأمان لمن تمسّك بهم ، إلى الله يدعون ، وله يسلمون ، وبأمره يعملون ، وببيانه يحكمون ، فيهم بعث الله رسوله ، وعليهم هبطت ملائكته ، وبينهم نزلت سكينته ، وإليهم بُعث الروح الامين ، منّا من الله عليهم فضّلهم به ، وخصّهم بذلك ، وآتاهم تقواهم ، وبالحكمة قواهم .

فروع طيبة ، وأصول مباركة ، مستقرّ قرار الرحمة خزّان العلم ، وورثة الحلم ، وأولوا التقى والنهى ، والنور والضياء ، وورثة الانبياء وبقية الاوصياء ، منهم الطيّب ذكره المبارك اسمه محمّد المصطفى والمرضى ، ورسوله الأمّي ، ومنهم

الملك الازهر، والاسد الباسل حمزة بن عبد المطلب، ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب، عم رسول الله ﷺ وصنو أبيه و[منهم جعفر خ ل] ذو الجناحين والقبليتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان، ومنهم حبيب محمد ﷺ وأخوه، والمبلغ عنه من بعده البرهان والتاويل ومحكم التفسير، أمير المؤمنين، وولي المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية، هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة، فقال في محكم كتابه لنبيه ﷺ: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور﴾^(١).

قال أبو جعفر محمد بن علي (عليه السلام): اقراف الحسنة حبنا أهل البيت .

القرآن وفرض المودة^(١)

ما بعث الله نبياً قطّ إلا قال لقومه : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾^(٢).

قال : ثمّ قال : أما رأيت الرجل يودّ الرجل ثمّ لا يودّ قرابته فيكون في نفسه عليه شيء ، فأحبّ الله أن لا يكون في نفس رسول الله ﷺ شيء على أمّته فإن أخذوه أخذوه مفروضاً ، وإن تركوه تركوه مفروضاً.

قال : قلت : قوله : ﴿ ومن يقترب حسنةً نّزدله فيها حسناً ﴾^(٣).

قال : هو التسليم لنا والتصديق فينا ، وأن لا يكذب علينا.

(١) تفسير فرات الكوفي ١٤٩ : فرات قال : حدثنا العباس بن محمد بن الحسين الهمداني الزيات ، قال : أخبرني أبي ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق يعني ابن عمار ، عن حفص الاعور ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الشورى : ٢٣ .

(٣) الشورى : ٢٣ .

الموودة من هي؟^(١)

عن جابر الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(٢)؟

قال:

من قُتِلَ في مودتنا سُئِلَ قاتله عن قتله.

الموودة في القرآن^(٣)

عن علي بن القاسم قال: سألت أبا

جعفر عليه السلام عن قوله تعالى:

﴿وَإِذَا الْمَوْدَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(٤) قال:

شيعة آل محمد تُسأل بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٧٤٢: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن يسار، عن علي بن جعفر الحضرمي، ...

(٢) التكويد: ٨ — ٩.

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٧٤٢: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله، عن

إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن عمرو بن ثابت: ...

(٤) التكويد: ٨ — ٩.

العدل والإحسان^(١)

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٢) قال :

يا سعد إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ، وَبِالْإِحْسَانِ وَهُوَ عَلِيٌّ، ﴿وإِيتَاءَ ذِي الْقُرْبَى﴾ وَهُوَ قَرَابَتُنَا، أَمَرَ اللَّهَ الْعِبَادَ بِمُودَّتِنَا وَإِيتَائِنَا، وَنَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، مِنْ بَغْيِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَدَعَا إِلَى غَيْرِنَا.

الوالد والولد^(٣)

عن أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ لِي :

يَا أَبَا بَكْرٍ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَالِدٌ﴾^(٤) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام.

(١) تفسير العياشي ٢ / ٢٦٧، ح ٥٩. عن سعد، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام :

(٢) النحل : ٩٠.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٧٧٢ : مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

(٤) البلد : ٣.

النور في القرآن^(١)

عن أبي خالد الكابلي، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله :

﴿فَأَمْنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ والنور الَّذِي أَنزَلْنَا﴾^(٢) فقال :

يا أبا خالد النور والله الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم إلى يوم
القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات
والارض.

يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار،
وهم والله ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم.
والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد و [لا] يتولانا حتّى يطهر الله قلبه، ولا يطهر
الله قلب عبد حتّى يسلم لنا، ويكون سلماً لنا فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من
شديد الحساب وأمنه من فزع يوم القيامة الأكبر.

(١) تفسير القمي ٢ / ٣٧١ - ٣٧٢ : حدثنا علي بن الحسين، عن جعفر بن أبي عبد الله، عن

الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، ...

(٢) التغابن : ٨ .

الحسان وأبوهما ﷺ في القرآن^(١)

في قوله عز وجل ﴿يؤتكم

كفلين من رحمته﴾ قال :

الحسن والحسين ﷺ ﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾^(٢) قال : إمام عدل

تأتمون به ، وهو علي بن أبي طالب ﷺ .

الولاية : سبيل الله^(٣)

عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله

عز وجل : ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله﴾^(٤) قال :

يعني الملائكة ﴿يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾ يعني شيعة محمد وآل محمد ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا﴾ من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بني أمية ﴿واتبعوا سبيلك﴾ يعني ولاية علي ﷺ وهو السبيل .

وقوله تعالى : ﴿وقهم السيئات﴾ يعني الثلاثة ﴿ومن تق السيئات يومئذ فقد

رحمته﴾^(٥) .

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٦٤٣ : قال محمد بن العباس : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن ابن أبي شيبه ، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ﷺ ...

(٢) الحديد : ٢٨ .

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٥١٨ : قال : روى بعض أصحابنا ، ...

(٤) سورة غافر : ٧ .

(٥) سورة غافر : ٩ .

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني بني أمية ﴿يَنَادُونَ لِمَلَأَ اللَّهُ أَبْكَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ﴾ يعني إلى ولاية علي عليه السلام وهي الإيمان ﴿فَتَكْفُرُونَ﴾^(١).

المهتدون في القرآن^(٢)

عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣) قال أبو جعفر عليه السلام:

يا أبان أنتم تقولون: هو الشرك بالله، ونحن نقول: إنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه لم يشرك بالله طرفة عين قطّ ولم يعبد اللات والعزى وهو أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله القبلة وهو أول من صدّقه فهذه الآية نزلت فيه.

(١) غافر: ١٠.

(٢) تفسير فرات الكوفي ٤١: فرات بن ابراهيم الكوفي معنعناً، ...

(٣) الانعام: ٨٢.

مقياس الكفر والإيمان^(١)

حبنا إيمان وبغضنا كفر، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ، فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً﴾^(٢).

الولاية والاختلاف فيها^(٣)

في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ قال: في أمر الولاية ﴿يُؤْفِكُ عَنْكَ مِنْ أْفِكٍ﴾^(٤) قال: من أْفِك عن الولاية أْفِك عن الجنة.

(١) تفسير فرات الكوفي ١٦٢ : فرات قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي، قال: حدثنا مفضل بن صالح وعبدالرحمن بن ابي حماد، عن زياد بن المنذر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الحجرات: ٧ - ٨.

(٣) بحار الانوار ٢٣ / ٣٦٨، ح ٣٨ : عن مناقب ابن شهر آشوب، ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

(٤) الذاريات: ٨ - ٩.

أصحاب اليمين في القرآن^(١)

في قوله عز وجل :

﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾^(٢) قال :

هم الشيعة ، قال الله سبحانه لنبيه ﷺ : ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾
يعني إنك تسلم منهم لا يقتلون ولدك .

ولاية عليّ في القرآن^(٣)

أوحى الله إلى نبيه ﷺ : ﴿فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم﴾^(٤) .

قال : إنك على ولاية عليّ عليه السلام ، وعليّ عليه السلام هو الصراط المستقيم .

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٦٢٨ : قال محمد بن العباس : حدثنا علي بن العباس ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن زياد ، عن عنبة العابد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، الواقعة : ٩١ .

(٢) أصول الكافي ١ / ٤١٦ - ٤١٧ ، ح ٢٤ : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماذ ، عن محمد بن الفضل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٤) الزخرف : ٤٣ .

علي عليه السلام وولايته^(١)

في قول الله

عز وجل: ﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَوْراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾

قال:

ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي قوله: ﴿إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢) قال: إلى ولاية علي بن

أبي طالب عليه السلام.

الصادقون في القرآن^(٣)

في قوله: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٤):

أي مع آل محمد عليهم السلام.

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٥٣٦: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله، عن

إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال، عن الحسن بن وهب العيسى، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام..

(٢) الشورى: ٥٢.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٧٩: جابر الانصاري، عن الباقر عليه السلام

(٤) التوبة: ١١٩.

الصدّيقون في القرآن^(١)

عن الحارث بن المغيرة، قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال:

العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد عليه السلام بسيفه.

ثم قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه.

ثم قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه، وفيكم آية من كتاب الله.

قلت: وأي آية جعلتُ فداك؟

قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبّٰهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^(٢).
ثم قال: صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم.

(١) مجمع البيان ٩ / ٢٥٩.

(٢) الحديد: ١٩.

النعمة في القرآن^(١)

قرأ رجل عند أبي جعفر عليه السلام : ﴿واسبغ عليكم

نعمة ظاهرة وباطنة﴾^(٢) قال :

أما النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه وآله ، وما جاء به من معرفة الله عز وجلّ

وتوحيده .

وأما النعمة الباطنة فولایتنا أهل البيت وعقد مودّتنا ، فاعتقد والله قوم هذه

النعمة الظاهرة والباطنة ، واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوا باطنة ، فانزل الله : ﴿يا

أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم

تؤمن قلوبهم﴾^(٣) .

ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله عند نزولها إذ لم يتقبّل الله تعالى إيمانهم إلا بعقد

ولایتنا ومحبتنا .

(١) تفسير القمي ٢ / ١٦٥ - ١٦٦ : حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود

المنقري ، عن شريك ، عن جابر قال :

(٢) لقمان : ٢٠ .

(٣) المائدة : ٤١ .

نحن النعيم^(١)

عن أبي خالد الكابلي قال: دخلتُ على محمد بن علي عليه السلام

[يعني أبا جعفر الباقر عليه السلام] فقدم [لي] طعاماً لم أكل أطيب منه .

فقال لي :

يا أبا خالد كيف رأيتَ طعامنا؟

فقلت : جعلتُ فداك ما أطيبه ، غير أنني ذكرت آية في كتاب الله فنغصتنيه .

قال : وما هي؟

قلت : ﴿ثمّ لتسألن يومئذ عن النعيم﴾^(٢) .

فقال : والله لا تسأل عن هذا الطعام أبداً ، ثمّ ضحك حتّى افترّ ضاحكاً

وبدت أضراسه ، وقال : أتدري ما النعيم؟

قلت : لا .

قال : نحن النعيم الذي تسألون عنه .

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٨١٦ : قال محمد بن العباس — رحمه الله — حدثنا علي بن عبد الله ،

عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن اسماعيل بن بشار ، عن علي بن عبد الله بن غالب ، ...

(٢) التكاثر : ٨ .

الخنس في القرآن^(١)

عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني أم هاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فلا أقسم بالخنس، الجوار الكنس﴾^(٢) فقال:

يا أم هاني إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرّت عينك يا أم هاني.

النجم في القرآن^(٣)

في قوله تعالى: ﴿وعلامات

وبالنجم هم يهتدون﴾^(٤) قال:

نحن النجم.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٧٤٤: قال محمد بن العباس - رحمه الله - حدثنا جعفر بن

محمد بن مالك، عن محمد بن اسماعيل بن سمان، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن

وهب بن شاذان، عن الحسن بن الربيع، ...

(٢) التكوير: ١٥ - ١٦.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٧٨: أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام: ...

(٤) النحل: ١٦.

لا تتفرّقوا^(١)

في قوله: ﴿ولا تتفرّقوا﴾^(٢) قال:

إنّ الله تبارك وتعالى علم أنّهم سيفترقون بعد نبيّهم ويختلفون فنهاهم الله عن التفرّق، كما نهى من كان قبلهم فأمّهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمّد عليه السلام ولا يتفرّقوا.

هذا جبل الله^(٣)

آل محمّد عليه السلام هم جبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به . فقال:

﴿واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تتفرّقوا﴾^(٤).

(١) تفسير القمي ١ / ١٠٨ : وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام

(٢) آل عمران: ١٠٣ .

(٣) تفسير العياشي ١ / ١٩٤، ح ١٢٣ : عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٤) آل عمران: ١٠٣ .

رضا الله والرسول ﷺ^(١)

عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا اسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبِطْ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٢) قال:

كرهوا علياً عليه السلام وكان علي رضا الله ورضا رسوله، أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبيطن نخلة ويوم التروية، ونزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجّة التي صدّ فيها رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام [و] بالجحفة وبخمّ.

المثاني في القرآن^(٣)

نحن المثاني التي أعطاها الله تعالى نبينا، ونحن وجه الله الذي تتقلب في الارض بين أظهركم، من عرفنا فأمامه اليقين، ومن جهلنا فأمامه السعير.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٥٦٩ : قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله، عن

ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، ...

(٢) محمد: ٢٨ .

(٣) تفسير القمي ١ / ٣٧٧ : أخبرنا أحمد بن ادريس، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن

محبوب بن سيار (عن محمد بن سنان خ ل) عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أولوا الالباب في القرآن^(١)

في قول الله عز وجل: ﴿قل هل

يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا

الالباب﴾^(٢) فقال:

نحن الذين نعلم، وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولوا الالباب.

فراصة المؤمن^(٣)

أتقوا فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿إن في ذلك لآيات

للمتوسمين﴾^(٤).

(١) بصائر الدرجات ١٥٤ جزء ١، ب ٢٤، ح ١: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام:

(٢) الزمر: ٩.

(٣) بحار الانوار ٢٤ / ١٢٨، ح ٩: عن أمالي الشيخ الطوسي، الفحام، عن المنصوري، عن

عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال الباقر عليه السلام: ...

(٤) الحجر: ٧٥.

هؤلاء المتوسّمون^(١)

ليس [من] مخلوق إلا وبين عينيه مكتوب أنّه مؤمن أو كافر، وذلك محجوب عنكم، وليس بمحجوب من الائمة من آل محمد ﷺ ليس يدخل عليهم أحد إلا عرفوه هو مؤمن أو كافر .
ثم تلا هذه الآية: ﴿إِن فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٢) فهم المتوسّمون .

هؤلاء المهتدون^(٣)

عن خيشمة الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر ﷺ فقال لي:
يا خيشمة إنّ شيعتنا أهل البيت يقذف في قلوبهم الحبّ لنا أهل البيت، ويلهمون حبنا أهل البيت، إلا إنّ الرجل يحبنا ويحتمل ما يأتيه من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾^(٤) يعني من لقينا وسمع كلامنا زاده الله هدى على هداه .

(١) بصائر الدرجات: ٣٥٤ الجزء ٧ ب ١٧ ح ١، ومثله في الاختصاص ٣٠٢: حديثي السندي بن الربيع، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن رثاب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) الحجر: ٧٥ .

(٣) تفسير فرات الكوفي ١٥٨ : قال: حديثي جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن الفضيل

(٤) محمد: ١٧ .

المهدي عليه السلام وأصحابه ^(١)

في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ

إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالمَعْرُوفِ

وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ ^(٢) قال:

هذه لآل محمد [و] المهدي وأصحابه، يملّكهم الله مشارق الأرض

ومغاربها، ويظهر الدين، ويميت الله عز وجل به وبأصحابه البدع والباطل، كما

أمات السفهة الحق، حتّى لا يرى أثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الأمور.

نحن جلال الله ^(٣)

في قول الله تعالى:

﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ^(٤) قال:

نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٣٣٩ : قال محمد بن العباس : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد،

عن جعفر بن عبد الله، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) الحج : ٤١ .

(٣) تفسير القمي ٢ / ٣٤٦ : حدثنا علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن ظريف، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٤) الرحمن : ٧٨ .

الوجه الذي لا يهلك^(١)

عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٢) قال:

نحن والله وجهه الذي قال، ولن يهلك يوم القيامة من أتى الله بما أمر به من طاعتنا وموالاتنا، ذاك الوجه الذي ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ليس منا ميت يموت إلا خلفه عقبة منه إلى يوم القيامة.

الصبر الشكور^(٣)

في قول الله تعالى: ﴿إِنْ

فِي ذَلِكَ لآيَاتٌ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾^(٤) قال:

صبر على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة أو رخاء، صبور على الأذى فينا، شكور لله على ولايتنا أهل البيت.

(١) بصائر الدرجات: ٦٥ الجزء ٢ ب ٤، ح ٢: حدثنا الحجال، عن صالح بن سندی، عن ابن

محبوب، عن الاحول، ...

(٢) القصص: ٨٨.

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٤٦٣: قال محمد بن العباس - رحمه الله - حدثنا محمد بن أحمد بن

ثابت، عن القاسم بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام ..

(٤) سبأ: ١٩.

ذاك هو القائم^(١)

في قوله عز وجل:

﴿وَلَمَنَ انتَصِرْ بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٢) قال:

ذلك القائم عليه السلام إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصّاب.

المهجرون في القرآن^(٣)

عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه قال: سألت

مولاي أبا جعفر عليه السلام قلت: قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ

ديارهم بغير حق إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ﴾^(٤) قال:

نزلت في عليّ وحمزة وجعفر، ثم جرت في الحسين عليه السلام.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٥٣٤: قال محمد بن العباس؛ حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال الاحمسي، عن الحسن بن وهب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام؛ ...

(٢) الشورى: ٤١.

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٣٣٥: قال محمد بن العباس؛ حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن

محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي، ...

(٤) الحج: ٤٠.

الشهور في القرآن^(١)

روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢) قال: فتتنفس سيدي الصعداء، ثم قال:

يا جابر أما السنة فهي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين وإليّ وإلى ابني جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ وابنه محمد، وابنه عليّ، وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي المهديّ، إثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه وأمنائه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وأبي عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمد، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم ﴿فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا.

(١) غيبة الطوسي ٩٦.

(٢) التوبة: ٣٦.

الاعراف في القرآن^(١)

عن سعد بن طريف: عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية : ﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾^(٢) قال :

يا سعد آل محمد عليهم السلام الاعراف لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه وهم أعراف لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم .

الولاية في القيامة^(٣)

إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق من الأولين والآخرين في صعيد واحد، خلع قول لا إله إلا الله من جميع الخلائق إلا من أقرّ بولاية علي عليه السلام وهو قوله تعالى : ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾^(٤) .

(١) بصائر الدرجات : ٤٩٦ الجزء ١٠ ب ١٦ ح ٤ : حدثني أبو الجود المنبه ابن عبد الله التميمي ، قال : حدثني الحسين بن علوان الكلبي .

(٢) الاعراف : ٤٦ .

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٧٣٥ — ٧٣٦ : روى محمد بن العباس ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن أبي خالد القباط ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال : ...

(٤) النبأ : ٢٨ .

الأئمة عليهم السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله ^(١)

لما أنزلت ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ ^(٢) قال المسلمون: يا رسول الله
الست إمام الناس كلهم أجمعين؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون
بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله، يقومون في الناس فيكذبونهم،
ويظلمونهم أئمة الكفر والضلال وأشباعهم، إلا فمن والاهم وأتبعهم وصدقهم
فهو مني ومعني وسيلقاني، إلا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني
ولا معني وأنا منه بريء.

الزهراء عليها السلام في القيامة ^(٣)

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش: يا معشر الخلائق غصّوا
أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد، فتكون أوّل من تكسى، ويستقبلها من
الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء معهنّ خمسون ألف ملك على نجايب من ياقوت
أجنتها وأزمتها اللؤلؤ الرطب من زبرجد، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحل

(١) المحاسن ١٥٥، ب ٢٢، ح ٨٤: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن محبوب، عن
عبد الله بن غالب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الإسراء: ٧١.

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٥٩٩ - ٦٠٠: قال محمد بن العباس، حدثنا أبو عبد الله جعفر بن
محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسين، عن حميد بن القاسم، عن محمد بن يحيى المازني،
عن الكلبي، عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

غمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ، ويأتون الفردوس فيتبأشر بها أهل الجنة وتجلس على عرش من نور ، ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران : قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد وإن في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد ، وإن في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم ، ويعت الله إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها ، ولم يبعث إلى أحد بعدها ، فيقول لها : إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : سليني أعطك .

فتقول : قد أتم علي نعمته ، وأباحني جنته وهناني كرامته ، وفضلني على نساء خلقه ، أسأله أن يشقني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي .

قال : فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحول من مكانه : أن خبرها أنني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم وأحبهم وحفظهم بعدها .

قال : فتقول : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقر عيني ، ثم قال جعفر (عليه السلام) : كان أبي (عليه السلام) إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية : ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين﴾^(١) .

موت الأرض وحياتها^(١)

في قوله عز وجل:

﴿اعلموا أن الله يُحيي الأرض بعد موتها﴾^(٢):

يعني بموتها كفر أهلها، والكافر ميّت، فيحييها الله بالقائم، فيعدل بها فتحيي الأرض ويحيي أهلها بعد موتهم.

الساجدون في القرآن^(٣)

في قوله عز وجل:

﴿وتقلّبك في الساجدين﴾^(٤) قال:

في عليّ وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٦٣٨ : روى محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الحديد: ١٧ .

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٣٩٢ : محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام

(٤) الشعراء: ٢١٩ .

تراجمة الوحي^(١)

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُورًا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ
أَلْفَ عَامٍ فَهِيَ أَرْوَاحُنَا .

فَقِيلَ لَهُ : يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ عَدَّهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ نُورًا؟
فَقَالَ : مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ [وَتِسْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ ظ]
وَتَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ ، ثُمَّ عَدَّهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ وَاللَّهُ الْأَوْصِيَاءُ الْخُلَفَاءُ مِنْ
بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ نَبِيِّنَا ، وَنَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَمَنْبِتُ
الرَّحْمَةِ وَمَعْدَنُ الْحِكْمَةِ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمَخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَمَوْضِعُ
سِرِّ اللَّهِ ، وَوَدِيعَةُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي عِبَادِهِ ، وَحَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَعَهْدُهُ الْمَسْئُولُ عَنْهُ ،
فَمَنْ وَفَى بَعْدَهُنَا فَقَدْ وَفَى بِعَهْدِ اللَّهِ وَمَنْ خَفَرَهُ فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَعَهْدَهُ ، عَرَفْنَا مِنْ
عَرَفْنَا وَجْهَلْنَا مِنْ جَهِلْنَا ، نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا
بِمَعْرِفَتِنَا ، وَنَحْنُ وَاللَّهُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاها آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا ، وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا وَجَعَلَنَا عَلَيْهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلِسَانَهُ
الْنَّاطِقِ فِي خَلْقِهِ ، وَيَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَيْهِمُ بِالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَوَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ
وَبَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَخَزَانُ عِلْمِهِ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ وَأَعْلَامُ دِينِهِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
وَالدَّلِيلُ الْوَاضِحُ لِمَنْ اهْتَدَى ، وَبَنَّا أَثْمَرَ الْأَشْجَارِ وَأَيَنْعَتُ الثَّمَارِ وَجَرَتْ الْأَنْهَارُ ،
وَنَزَلَ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَنَبَتَ عَشْبُ الْأَرْضِ ، وَبِعِبَادَتِنَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَلَوْلَانَا مَا
عَرَفَ اللَّهُ ، وَإِيمَ اللَّهِ لَوْ لَا وَصِيَّةٌ سَبَقَتْ وَعَهْدٌ أَخَذَ عَلَيْنَا لَقُلْتُ قَوْلًا يَعْجَبُ مِنْهُ ، أَوْ
يَذْهَلُ مِنْهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ .

(١) بحار الأنوار ٢٥ / ٤ - ٥ ، عن المختصر : وما رواه من كتاب منهج التحقيق بإسناده عن

محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

أول الخلق^(١)

يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدا من خلق خلقه أن خلق محمداً ﷺ وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته.

ثم بدا لله تعالى عز وجل أن يخلق المكان فخلقه، وكتب على المكان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيه، به أيده ونصرته.

ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثم خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك.

ثم خلق الجنة والنار فكتب عليها مثل ذلك.

ثم خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولحمداً ﷺ بالنبوة وعلي ﷺ بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما أقرؤا بذلك وأسكنهم بذلك الإقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته.

ثم أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا، ولو لا

(١) بحار الانوار ٢٥ / ١٧، ح ٣١: ويأسناده مرفوعاً الى جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو

جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ: ...

تسبيح أنوارنا مادروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه .

ثم إن الله عز وجل خلق الهواء فكتب عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله عليّ أمير المؤمنين وصيه ، به أيده ونصرته .

ثم خلق الله الجنّ وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية ، ولمحمد عليه السلام بالنبوة ، ولعليّ عليه السلام بالولاية ، فأقرّ منهم بذلك من أقرّ ، وجحد منهم من جحد فأولّ من جحد إبليس لعنه الله ، فختم له بالشقاوة وما صار إليه .

ثم أمر الله تعالى عز وجل أنوارنا أن تسبح فسبحت ، فسبحوا بتسبيحنا ولو لا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله .

ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين وصيه ، به أيده ونصرته .

فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الأرض .

ثم خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أديم الأرض فسوّاه ونفخ فيه من روحه .

ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ، ولمحمد عليه السلام بالنبوة ولعليّ عليه السلام بالولاية ، أقرّ منهم من أقرّ وجحد من جحد .

فكنا أول من أقرّ بذلك ، ثم قال لمحمد عليه السلام : وعزّي وجلالي وعلوّ شاني لولاك ولولا عليّ وعترتكما الهادون المهديّون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الأرض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقاً يعبدني ، يا محمد أنت خليلي وحبيبي وصفيّ وخيرتي من خلقي أحبّ الخلق إليّ وأول من ابتدأت إخراجهم من خلقي .

ثم من بعدك الصديق عليّ أمير المؤمنين وصيّك ، به أيّدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى ، ثم هؤلاء الهداة المهتدون ، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت ، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي ، خلقتكم

من نور عظمتي واحتجت بكم عمّن سواكم من خلقي، وجعلتكم أستقبل بكم وأسال بكم، فكل شيء هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي، لا تبيدون ولا تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من تولّاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضلّ وهوى، وأنتم خيار خلقي وحملة سرّي وخزان علمي وسادة أهل السماوات وأهل الأرض.

ثم إنّ الله تعالى هبط إلى الأرض في ظلل من الغمام والملائكة، وأهبط أنوارنا أهل البيت معه، وأوقفنا نوراً صفوفاً بين يديه نسبّه في أرضه كما سبّحناه في سماواته، ونقدّسه في أرضه كما قدّسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج ذريّة آدم ﷺ لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه.

ثم أخرج ذريّته من صلبه يلبّون فسبّحناه فسبّحوا بتسبيحنا، ولو لا ذلك لا دروا كيف يسبّحون الله عزّ وجلّ ثمّ تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية، وكنا أوّل من قال: بلى، عند قوله: ألسن بربّكم، ثمّ أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ﷺ، ولعليّ ﷺ بالولاية فآقرّ من آقرّ، وجحد من جحد.

ثمّ قال أبو جعفر ﷺ: فنحن أوّل خلق الله، وأوّل خلق عبد الله وسبّحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والأدميين، فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا اثاب من اثاب، وبنا عاقب من عاقب، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿وإنّا لنحن الصّافون وإنّا لنحن المسبّحون﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿قل إنّ كان للرحمن ولد فانا أوّل العابدين﴾^(٢) فرسول الله ﷺ أوّل من عبد الله تعالى، وأوّل من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثمّ نحن بعد رسول الله.

ثمّ أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب إلى صلب، ولا استقرّ في صلب إلاّ تبين

(٢) الزخرف: ٨١.

(١) الصافات: ١٦٥ - ١٦٦.

عن الذي انتقل منه انتقاله، وشرف الذي استقرّ فيه حتّى صار في صلب عبد المطلب فوق بأمّ عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبد الله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله تعالى: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾^(١) يعني في أصلاب النبيّين وأرحام نسائهم فعلى هذا أجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولّدنا الآباء والأمّهات من لدن آدم عليه السلام.

من خصائص الإمام^(٢)

إنّ الإمام ممّا يسمع الكلام في بطن أمّه، فإذا وقع على الأرض بعث الله ملكاً فكتب على عضده: ﴿وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدلاً لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٣) ثم يرفع له عموداً من نور يرى به أعمال العباد.

(١) سورة الشعراء: ٢١٩.

(٢) بصائر الدرجات ٤٣٢، الجزء ٩ ب ٧، ح ٦: حدثنا الهيثم بن أبي المسروق، عن محمد بن فضيلة، عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) الانعام: ١١٥.

علم الأئمة عليهم السلام ^(١)

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن علم العالم، فقال:

يا جابر إنّ في الانبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح الحياة، وروح القوة، وروح الشهوة.
فروح القدس يا جابر علمنا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى.
ثم قال: يا جابر إنّ هذه الأرواح يصيبها الحدثان إلا أنّ روح القدس لا يلهو ولا يلعب.

هوية المعصومين عليهم السلام ^(٢)

لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله علمه الله سبحانه الأذان والإقامة والصلاة، فلما صلى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأولى بالحمد والتوحيد، وقال له: هذه نسبتي، وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال: يا محمد هذه نسبتي ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة.

(١) بصائر الدرجات ٤٤٧، الجزء ٩ ب ١٤، ح ٤: حدثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن عمر،

عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، ...

(٢) تاويل الآيات الظاهرة ٧٩٢ - ٧٩٣: وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام إنه قال: ...

فضل الائمة (١)

فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه، وجرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الذي جرى لرسول الله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله، المتقدم بين يديه كالمقدم بين يدي الله ورسوله، والمتفضل عليه كالمفضل على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله، والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله.

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، وجرى في الائمة واحداً بعد واحد.

جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، وعمد الإسلام ورابطه على سبيل هداه ولا يهتدي هاد إلا بهداهم ولا يضلّ خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم، لأنهم أمناء الله على ما هبط من علم أو عذر أو نذر، والحجة البالغة على من في الأرض، يجري لأخروهم من الله مثل الذي جرى لأوّلهم، ولا يصل أحد إلى شيء من ذلك إلا بعون الله.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمني، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، ولا يتقدّمني أحد إلا أحمد صلى الله عليه وآله وإني وإياه لعلّ سبيل واحد إلا أنّه هو المدعوّ باسمه، ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب وإني لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس.

(١) بصائر الدرجات ١٩٩ - ٢٠٠، الجزء ٩ ب ٩، ح ١: حدثنا علي بن حسان قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

من كمال الإيمان^(١)

لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنه يجري لأخرنا ما يجري لأولنا، وهم في الطاعة والحجة والحلال والحرام سواء ولحمد وأمير المؤمنين ﷺ فضلهما.

أحبّ الأصحاب^(٢)

إنّ أحبّ أصحابي إليّ أفقهم وادّعهم واكتمهم لحديثنا، وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنّا فلم يحتمله قلبه واشمازّ منه جحده وأكفر من دان به، ولا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً من ديننا.

(١) الاختصاص ٢٦٨ : عن أحمد بن عمر الحلبي، قال: قال أبو جعفر ﷺ: ...

(٢) مختصر بصائر الدرجات ٩٨ : أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الخذاء قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ...

الإمام حين الوفاة^(١)

إنَّ الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة ووصية باطنة، وكان علي بن الحسين مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين عليه السلام ثم صار ذلك [الكتاب] إلينا.

فقلت: فما في ذلك [الكتاب]؟

فقال: فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم [منذ يوم خلق آدم] إلى أن تنفي الدنيا.

الإمام وحديث الملائكة^(٢)

عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألسنت أخبرني أن علياً عليه السلام كان محدثاً؟ قال:

بلى.

قلت: من يحدثه؟

قال: ملك يحدثه.

(١) بصائر الدرجات ١٤٨ الجزء ٣ ب ١٣، ح ٩: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٣٦٦ الجزء ٧ ب ٢٠، ح ٦: حدثنا علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث، بن المغيرة، ...

قلت : أقول : أنه نبيّ أو رسول؟

قال : لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي

القرنين ، أما بلغك أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن ذي القرنين فقالوا : كان نبياً؟

قال : لا ، بل كان عبداً أحبّ الله فأحبّه وناصح الله فناصحه ، فهذا مثله .

خزان العلم^(١)

والله إنّنا لخزان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضة إلا على

علمه .

خزان الله^(٢)

نحن خزان الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزاننا ولولانا ما عرف الله .

(١) بصائر الدرجات ١٠٣-١٠٤ الجزء ٢، ب ١٩، ح ١ : حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد،

عن علي بن أسباط، عن أبيه، عن سورة بن كليب، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) بصائر الدرجات ١٠٥ الجزء ٢، ب ١٩، ح ١١ : حدثنا علي بن محمد، عن القاسم بن

محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن موسى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام

قال : سمعته يقول : ...

ولاية الامر^(١)

إن الله تبارك وتعالى أخذ الميثاق على أولي العزم أني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين (عليه السلام) وأوصياؤه من بعده ولاية أمري وخزان علمي، وإن المهدي انتصر به لديني.

الإمام وشيعته^(٢)

إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ والإقرار له بالربوبية، ولمحمد (عليه السلام) بالنبوة وعرض الله على محمد (عليه السلام) أمته في الطين وهم اظلة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم، وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بالف في عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله (عليه السلام) وعرفهم علياً (عليه السلام) ونحن نعرفهم في لحن القول.

(١) بصائر الدرجات ١٠٦ الجزء ٢، ب ١٩، ح ١٤: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن

الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمزان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٨٩ الجزء ٢، ب ١٦، ح ١: حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين

جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو

جعفر (عليه السلام) يقول: ...

الإمام يعرف محييه^(١)

انّ الله أخذ ميثاق شيعتنا فينا من صلب آدم فنعرف بذلك حبّ الحبّ وان
أظهر خلاف ذلك بسبيله [بلسانه خ ل] ونعرف بغض المبغض وان أظهر حبنا أهل
البيت .

الإمام وسلاح الرسول^(٢)

السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل
من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنّه قد أوتي الملك فكذلك السلاح حيثما دارت
دارت الإمامة .

(١) بصائر الدرجات ٢٨٩. الجزء ٦ ب ٩ ح ٢ والاختصاص ٢٧٨ : حدثنا محمد بن حماد الكوفي ،
عن أخيه ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) بصائر الدرجات : ١٨٢ الجزء ٤ ب ٤ ، ح ٢٧ : حدثنا محمد بن أحمد ، عن محمد بن
عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن أبان ، عن الحسن بن أبي سارة ، عن أبي جعفر عليه السلام
قال : ...

صلة أهل البيت عليهم السلام ^(١)

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فينادي مناد: من كانت له عند رسول الله ﷺ يد فليقم، فيقوم عنق من الناس فيقول: ما كانت أيديكم عند رسول الله ﷺ؟

فيقولون: كنا نصل أهل بيته من بعده.

فيقال لهم: اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوها بيده فادخلوه في الجنة.

دعائم الإسلام ^(٢)

نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن أمناء الله ونحن حجة الله ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمة الله على خلقه.

ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم

(١) المحاسن ٦٢، ب ٨٥، ح ١٠٩: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٦٢-٦٣ الجزء ٢، ب ٣، ح ١٠: حدثنا عبد الله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري، عن أبي المعز، عن أبي بصير، عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

المرفوع للخلق، من تمسك بنا لحق، ومن تخلف عنا غرق.
 ونحن قادة الغر المحجلين، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق وصراط الله
 المستقيم إلى الله، ونحن من نعمة الله على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن
 النبوة، ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين إلينا مختلف الملائكة، ونحن السراج
 لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة.
 ونحن عز الإسلام ونحن الجسور والقناطر، من مضى عليها سبق، ومن
 تخلف عنها محق، ونحن السنام الاعظم، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة، وبنا
 تسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا ونصرنا وعرف
 حقنا واخذ بأمرنا فهو منا وإلينا.

أهل بيت الرحمة^(١)

أيها الناس انّ أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته وأعزهم هداة وخصهم
 لدينه وفضلهم بعلمه واستحفظهم وأودعهم علمه على غيبه، فهم عماد لدينه
 شهداء عليه، وأوتاد في أرضه قوام بأمره.
 برأهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه، نجباء في علمه، اختارهم وانتجبهم
 وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماً لعباده وأدلاء لهم على صراطه.
 فهم الأئمة الدعاة والقادة الهادية والقضاة الحكّام والنجوم الاعلام والأسوة
 المتخيرة والعثرة المطهرة والأمة الوسطى والصراط الاعظم والسبيل الاقوم، زينة
 النجباء وورثة الانبياء.

(١) تفسير فرات الكوفي ١٢١ - ١٢٢ : فرات قال: حدثني الفضل بن يوسف القصابي،
 معنعناً عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: ...

وهو الرحم الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين، ونور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم وأمن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم، يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم، والراغب عنهم مارق، واللازم لهم لاحق. وهم الباب المبثلي به، من أتاه نجا ومن أباه هوى، حطة لمن دخله حجة على من تركه، إلى الله يدعون وبأمره يعملون ويكتبه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته، وإليهم بعث الروح الأمين فضلاً منه ورحمة، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين.

فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشاق والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم، فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

أمير المؤمنين عليه السلام وعالم الذر^(١)

لو يعلم الناس متى سمي علياً أمير المؤمنين لم ينكروا حقه.

ف قيل له: متى سمي؟

فقرأ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٢).

قال: محمد رسول الله عليه السلام وعليّ أمير المؤمنين.

(١) اليقين في امرة أمير المؤمنين عليه السلام ٥٦، ب ٧٥: من كتاب الإمامة، عن الحسن بن الحسين

الانصاري، عن يحيى بن العلاء، عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الاعراف: ١٧٢.

أهل البيت عليهم السلام مختلف الملائكة^(١)

قال: دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام

وقال له: جعلت فداك يبلغنا أنّ الملائكة تنزل عليكم . قال:

إنّ الملائكة واللّه لتنزل علينا تطاً فرشناً، أما تقرأ كتاب اللّه تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٢).

امتنح قلبك^(٣)

في قوله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾^(٤) قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لا يجتمع حبنا وحبّ عدونا في جوف إنسان
إنّ الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحبّ هذا ويبغض هذا .
فأما محبنا فيخلص الحبّ لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه فمن أراد

(١) بصائر الدرجات ٩١ الجزء ٢ ، ب ١٧ ، ح ٣: حدثنا عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن سهل الأشعري ، عن أبيه ، عن أبي اليسع ، (٢) فصلت : ٣٠ .

(٣) تفسير القمي ٢ / ١٧١ — ١٧٢ : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام

(٤) الأحزاب : ٤ .

ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فإن شاركه في حبنا حبّ عدونا فليس مناّ ولنسنا منه ،
والله عدوّهم ، وجبرئيل ، وميكائيل ، والله عدوّ للكافرين .

أساس الإسلام^(١)

لما قضى رسول الله ﷺ مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول :
لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً .

فقام إليه أبوذر الغفاري رحمه الله فقال : يا رسول الله وما الإسلام؟
فقال ﷺ : الإسلام عريان ولباسه التقوى ، وزينته الحياء ، وملاكه الورع ،
وكماله الدين ، وثمرته العمل الصالح ، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا
أهل البيت .

علامة طيب المولد^(٢)

من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادئ النعم .
قيل : وما بادئ النعم؟
فقال : طيب المولد .

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٨٢ ، ب ٣ ، ح ٣٥ : ابن الشيخ الطوسي عن والده ، عن
محمد بن محمد بن النعمان ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن نصر بن سعيد ، عن
ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن
أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : ...

(٢) أمالي الصدوق ٢٨٤ ، المجلس ٧٢ ، ح ١٣ : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي ، قال :
حدثني أبي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي محمد
الانصاري ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : ...

قريبى الرسول^(١)

عن ميسّر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منا طويل فقال:

ما لكم؟ لعلكم ترون أني نبي الله؟ والله ما أنا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة.

فمن وصلنا وصله الله، ومن أحبنا أحبه الله عز وجل ومن حرّمنا حرّمه الله أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة؟

فلم يتكلّم أحد منا، فكان هو الرادّ على نفسه، فقال: ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها.

ثم قال: أتدرون أي البقاع أفضل فيها عند الله حرمة؟ فلم يتكلّم أحد منا فكان هو الرادّ على نفسه فقال: ذلك المسجد الحرام، ثم قال: أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أعظم عند الله حرمة؟ فلم يتكلّم أحد منا، فكان هو الرادّ على نفسه فقال: ذاك ما بين الركن الاسود والمقام وباب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذاك الذي كان يزود فيه غنيماته ويصلي فيه.

والله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام الليل مصلياً حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً.

(١) ثواب الاعمال ٢٤٤: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بن خالد، ...

الدين والمحبة^(١)

عن بريد بن معاوية العجلي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً فأخرج رجله وقد تغلّفتا وقال : أما والله ما جاءني من حيث جئت إلا حبكم أهل البيت ، فقال أبو جعفر عليه السلام :

والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا ، وهل الدين إلا الحب ؟ إن الله يقول : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾^(٢) وقال : ﴿ يحبون من هاجر إليهم ﴾^(٣) وهل الدين إلا الحب ؟

الولاية وسام^(٤)

إنما يحبنا من العرب والعجم أهل البيوتات وذوو الشرف وكلّ مولود صحيح ، وإنما ييغضنا من هؤلاء كلّ مدّنس مطرّد.

(١) تفسير العياشي ١ / ١٦٧ ، ح ٢٧ .

(٢) آل عمران : ٣١ .

(٣) الحشر : ٩ .

(٤) بحار الانوار ٢٧ / ١٤٩ ، ح ١٤ : عن السرائر ، في كتاب ابن تغلب ، عن ابن مهران ، عن درست ، عن المبارك ، عن محمد بن قيس العطار ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام ...

الولاية شرط^(١)

عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
يا أبا الجارود أما ترضون أن تصلّوا فيقبل منكم، وتصوموا فيقبل منكم،
وتحجّوا فيقبل منكم؟ واللّه إنّه ليصلّي غيركم فما يقبل منه، ويصوم غيركم فما
يقبل منه، ويحجّ غيركم فما يقبل منه.

معرفة الحيوانات^(٢)

لما مات علي بن الحسين عليهما السلام كانت ناقة له في الرعي جاءت حتّى ضربت
بجرّانها على القبر وتمرّغت عليه وإنّ أبي كان يحجّ عليها ويعتمر وما قرعها قرعة
قطّ.

(١) بشارة المصطفى ٦٩ الجزء ٢: حدثنا الشريف أبو البركات عمر بن حمزة وأبو غالب سعيد بن
محمد قالا: أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الرحمن العلوي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن
حاجب، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا
حرب بن حسن الطحان، قال: حدثنا يحيى بن مساور.

...

(٢) بصائر الدرجات ٣٥٣، الجزء ٧ ب ١٥، ح ١٦: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقي، عن
ابن أبي عمير، وإبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن ذكره،
عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ما لمن يزور قبورنا؟^(١)

قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا أمّ آيين لبناً وزبدًا وتمراً فقدّمناه فأكل منه، ثمّ قام النبي صلى الله عليه وآله زاوية البيت وصلى ركعات، فلمّا أن كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً فلم يسأله أحد منّا إلاّ إجلالاً له.

فقام الحسين عليه السلام فقعده في حجره وقال له: يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سرّنا بشيء كسرورنا بذلك، ثمّ بكيت بكاءً غمّاً فلم بكيت؟

فقال: يا بنيّ أتاني جبرئيل أنفاً فأخبرني أنّكم قتلتم، وأن مصارعكم شتى.

فقال: يا أبت فما لمن يزور قبورنا على تشبّثها؟

فقال: يا بنيّ أولئك طوايف من أمّتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى أخلّصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنّة.

(١) بحار الانوار ٢٨ / ٨٠ — ٨١، عن أمالي الشيخ الطوسي: الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

يعسوب المؤمنين^(١)

أتى رسول الله ﷺ بمال وحلل وأصحابه حوله جلوس، فقسّمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار، فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً. فلما رآه رسول الله ﷺ قال: أيكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه؟ فسمع عليّ عليه السلام فقال: نصيبي فأعطاه إياه فأخذه رسول الله ﷺ فأعطاه الرجل، ثم قال: يا عليّ إنّ الله جعلك سباقاً للخير، سخاء بنفسك عن المال، أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي.

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٦٥٤ - ٦٥٥ : قال محمد بن العباس؛ حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن اسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الرحمة تنزل عليهم^(١)

كان النبي ﷺ جالساً في مسجده فجاء علي عليه السلام وجلس، ثم جاء الحسن بن علي عليه السلام فاخذه النبي ﷺ واجلسه في حجره وضمه إليه وقبله، ثم قال له: اذهب فاجلس مع أبيك.

ثم جاء الحسين عليه السلام ففعل النبي ﷺ مثل ذلك وقال له: اجلس مع أبيك، إذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي ﷺ خاصة واعرض عن علي والحسن والحسين عليهم السلام.

فقال له النبي ﷺ: ما منعك أن تسلم على علي وولده؟ فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه.

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٢٢٧، ب ٨، ح ٣٥: ابن الشيخ، عن والده، عن الشيخ المفيد، عن محمد بن الحسين المنقري، عن علي بن العباس، عن الحسين بن بشر، عن محمد بن علي بن سليمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام قال: ...

أولئك شيعتك^(١)

قال رسول الله ﷺ: كيف بك يا عليّ إذا وقفت على شفير جهنّم وقدمت الصراط وقيل للناس: «جوزوا» وقلت لجهنّم: هذا لي وهذا لك؟ فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله ومن أولئك؟ فقال: أولئك شيعتك معك حيث كنت.

المؤمنون ومحبة عليّ (عليه السلام)^(٢)

جاء [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقريش في حديث لهم، فلما رأوه سكتوا، فشقّ ذلك عليه.

فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلاً صبراً ممّا تأمرني بقتله وثمانين رجلاً مبارزة، فما أحد من قريش ولا من وجوه العرب إلا وقد دخل عليهم بغض لي، فادع لله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين.

قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٩٣، ب٣، ح ٥٥: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد (رض) عن محمد بن محمد، عن المظفر بن محمد الوراق، عن محمد بن همام، عن الحسن بن زكريا البصري، عن عمر بن المختار، عن أبي محمد الترسي، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام)، قال: ...

(٢) تفسير فرات الكوفي ٨٩ - ٩٠: فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ...

بعثة إلى اليمن^(١)

بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن، فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلاً^(٢) برجله فقتله، وأخذته أولياء المقتول فرفعوه إلى عليّ عليه السلام.

فأقام صاحب الفرس البيّنة أنّ الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فأبطل عليّ عليه السلام دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي ﷺ يشكون علياً فيما حكم عليهم.

فقالوا: إنّ علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ علياً ليس بظلام ولم يخلق عليّ للظلم، وإنّ الولاية من بعدي لعليّ والحكم حكمه والقول قوله، لا يردّ حكمه وقوله وولايته إلا كافر، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلا مؤمن.

فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ﷺ في عليّ عليه السلام قالوا: يا رسول الله رضينا بقول عليّ وحكمه.

فقال رسول الله ﷺ: هو توبتكم ممّا قلتم.

(١) أمالي الصدوق ٢٨٥، المجلس ٥٥، ح ٧: حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال: حدثنا

محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن إبراهيم بن

الحكم، عن عمرو بن جبير، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) نفخت الدابة الرجل: ضربته بحد حافرها.

الصّالحات سيجعل لهم الرحمن وُدًّا^(١).

فقال النبي ﷺ: يا عليّ إنّ الله أنزل فيك آية من كتابه، وجعل لك في قلب كلّ مؤمن محبة.

المؤمن على الصراط^(٢)

قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ: يا علي ما ثبت حبّك في قلب امرئ مؤمن فزلّت به قدم على الصراط إلاّ ثبتت له قدم أخرى حتّى يدخله الله بحبّك الجنة.

الأذن الواعية^(٣)

جاء رسول الله ﷺ إلى عليّ ﷺ وهو في منزله فقال: يا عليّ نزلت عليّ الليلة، هذه الآية: ﴿وتعبيها أذن واعية﴾^(٤) وإنّي سألت ربّي أن يجعلها أذنك [وقلت]: «اللهمّ اجعلها أذن عليّ اللهمّ اجعلها أذن عليّ» ففعل.

(١) مريم: ٩٦ .

(٢) فضائل الشيعة ٦-٧، ح ٤: روى الصدوق، وقال: حدثنا الحسين بن إبراهيم، عن هشام بن حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن آبائه ﷺ، قال: ...

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٦٩٠-٦٩١: روى محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال: ...

(٤) الحاقة: ١٢ .

المسارعون في الخيرات^(١)

في قوله: «أولئك يسارعون إلى الخيرات وهم لها سابقون»^(٢)، قال:

علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم يسبقه أحد.

في قبر نوح^(٣)

عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قبر أمير

المؤمنين (عليه السلام)؟ فقال:

أمير المؤمنين مدفون في قبر نوح.

قال: قلت: ومن نوح؟

قال: نوح النبي (عليه السلام).

قلت: كيف صار هذا؟

فقال: إن أمير المؤمنين صديق هياً الله له مضجعه في مضجع صديق، يا عبد

الرحيم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبرنا بموته وبالموضع الذي دفن فيه، وأنزل الله عز وجل

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ١١٦: أبو الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام): ...

(٢) المؤمنون: ٦١.

(٣) فرحة الغري ٤٩، ب ٥: أخبرني والذي رضي الله عنه، عن محمد بن غما، عن محمد بن

ادريس، عن عريبي بن مسافر، عن الياس بن هشام الحائري، عن أبي علي، عن الطوسي،

عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن

الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، ...

له حنوطاً من عنده مع حنوط أخيه رسول الله ﷺ، وأخبره أن الملائكة تنزله قبره، فلماً قبض ﷺ كان فيما أوصى به ابنه الحسن والحسين ﷺ إذ قال لهما: إذا متّ فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرّاً واحملا يا بني بمؤخر السرير واتبعاه فإذا وضع فضعا وادفنا في القبر الذي يوضع السرير عليه وادفنا مع من يعينكما على دفني في الليل، وسوياه.

الفرات يتضائل^(١)

شكا أهل الكوفة إلى عليّ ﷺ زيادة الفرات، فركب هو والحسن والحسين ﷺ فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه، فضربه بقضيب رسول الله ﷺ فنقص ذراع وضربه أخرى فنقص ذراعان. فقالوا: يا أمير المؤمنين لو زدتنا. فقال: إني سألت الله فاعطاني ما رأيتم وأكره أن أكون عبداً ملحاً.

الشهادة المبكرة^(٢)

ولدت فاطمة بنت محمد ﷺ بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً.

(١) الخرائج والجرائح ١ / ١٧٣، ب ٢، ح ٤: روي عن الباقر ﷺ قال: ...

(٢) أصول الكافي ١ / ٤٥٧، ح ١٠: عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله جميعاً، عن

ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم،

عن حبيب السجستاني، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ...

الارض تبكي دماً^(١)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال هشام بن عبد الملك أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أخبرني عن الليلة التي قُتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام بما استدل الثاني عن المصير الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة؟ فقال له أبي: إنه لما كانت الليلة التي قُتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى صلوات الله عليهما، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه، وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه.

من كنى فاطمة عليها السلام^(٢)

إن فاطمة عليها السلام كانت تكنى أم أيها.

(١) بحار الأنوار ٤٢ / ٣٠٢، ح ٢، عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن أحمد بن علي، عن أبيه، عن جده إبراهيم بن هاشم، عن ابن معبد، عن علي بن عبد العزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، ...

(٢) بحار الأنوار ٤٣ / ١٩، ح ١٩: روي في مقاتل الطالبين بإسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: ...

فاطمة عليها السلام في القرآن ^(١)

في قوله: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى، نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ ^(٢) قال:

يعني فاطمة عليها السلام.

أبو المهدي عليه السلام ^(٣)

كان النبي ﷺ في بيت أم سلمة، فقال لها: لا يدخل عليّ أحد، فجاء الحسين عليه السلام وهو طفل فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبي ﷺ فدخلت أم سلمة على أثره، فإذا الحسين على صدره وإذا النبي ﷺ يبكي وإذا في يده شيء يقبله.

فقال النبي ﷺ: يا أم سلمة إن هذا جبرائيل يخبرني أن هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فإذا صار دماً فقد قتل حبيبي. فقالت أم سلمة: يا رسول الله سل الله أن يدفع ذلك عنه. قال: قد فعلت فأوحى الله عز وجل إليّ أن له درجة لا ينالها أحد من

(١) تفسير القمي ٢ / ٣٩٦: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن الحسن بن

علي الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) المدثر، الآية: ٣٥ - ٣٦.

(٣) أمالي الصدوق ١٢٠، المجلس ٢٩، ح ٣: حدثنا أبي، عن حبيب بن الحسين التغلبي، عن

عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

المخلوقين، وأنَّ له شيعة يشفعون فيشفَّعون، وأنَّ المهديَّ من ولده فطوبى لمن كان من أولياء الحسين، وشيعته هم واللَّه الفائزون يوم القيام.

في كربلاء^(١)

مرَّ عليٌّ عليه السلام بكربلاء في اثنين من أصحابه، قال: فلما مرَّ بها تفرقت عيناه للبكاء ثمَّ قال: هذا مناخ ركا بهم، وهذا ملقى رحالهم، وههنا تهراق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الاحبة.

(١) قرب الإسناد ١٤ : محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

استقبال وتشيع^(١)

أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكون الحسين إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهدوه.

خدمات مشكورة^(٢)

لا تسبوا المختار فإنه قد قتل قتلتنا، وطلب بئارنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة.

(١) كامل الزيارات ٨٥، ب ٢٧، ح ١٠: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) إختيار مغرفة الرجال ١ / ٢٤٠، ح ١٩٧: حمدويه، قال: حدثني يعقوب، عن بن أبي عمير، عن هشام بن المثني، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

إسم علي مسمّى (١)

إنَّ أبي علي بن الحسين (عليه السلام) ما ذكر لله عز وجلَّ نعمة عليه إلاَّ سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجلَّ فيها سجود إلاَّ سجد، ولا دفع الله تعالى عنه سوءاً يخشاه أو كيد كائد إلاَّ سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلاَّ سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلاَّ سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسمي السجاد لذلك.

علي بن الحسين (عليه السلام) في سطور (٢)

كان علي بن الحسين (عليه السلام) يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين (عليه السلام) كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين

(١) علل الشرائع: ٢٣٢/١، ٢٣٣، ب، ١٦٦، ح ١، ومناقب ابن شهر آشوب ٤/١٦٧: حدثنا

محمد بن عصام، عن الكليني، عن الحسين بن الحسن الحسني، وعلي بن محمد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): ...

(٢) الخصال ٢/ ٥١٧-٥١٩، ح ٤: حدثنا المظفر بن جعفر [بن مظفر] بن العلوي، عن

جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) قال: ...

ييدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزوجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن إحدى منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك؟ فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت؟ إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه. فقال الرجل: هلكنّا.

فقال: كلا إن الله عزوجل متم ذلك بالنوافل.

وكان عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه، فلما توفى عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان علي بن الحسين عليه السلام.

ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل، مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين.

ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه، وكان يشتري الخبز في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمانه. ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكونوا سعداء.

ولقد كان عليه السلام يابى أن يؤاكل أمه، فقيل له: يا بن رسول الله أنت أبر الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك؟

فقال: إني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه.

ولقد قال له عليه السلام رجل: يا بن رسول الله إني لأحبك في الله حباً شديداً.

فقال: اللهم إني أعوذ بك أن أحب لك وانت لي مبغض.

ولقد حجّ على ناقة له عشرين حجةً فما قرعها بسوط، فلماً نفقت أمر بدفنها لثلاً تاكلها السباع.

ولقد سئلت عنه مولاة له، فقالت: أظنّ أو اختصر؟

ف قيل لها: بل إختصري.

فقالت: ما أتيت بطعام نهراً قطّ، وما فرشت له فراشاً بليل قطّ، ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم، فقال: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين، فغفر الله لكم.

وكان عليه السلام إذا جاء طالب علم فقال: مرحباً بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يقول: إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض إلا سبّحت له إلى الارضين السابعة.

ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان منهم له عيال حمل له إلى عياله من طعامه، وكان لا يأكل طعاماً حتّى يبدأ فيتصدّق بمثله.

ولقد كان يسقط منه كلّ سنة سبع ثفّنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها، فلماً مات دفنت معه.

ولقد بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتّى قال له مولى له: يا بن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضي؟

فقال له: ويحك إنّ يعقوب النبي صلى الله عليه وآله كان له إثني عشر ابناً فغيّب الله عنه واحداً منهم فابيضّت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن واحذوذبَ ظهره من الغمّ، وكان ابنه حيّاً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمّي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني؟

سيّد من السادة^(١)

عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: إنني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال:
هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أمّ ولدتك يا زيد.

صدق أخي زيد^(٢)

عن محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت:
إنّ قوماً يزعمون أنّك صاحب هذا الامر؟ قال: [لا] ولكنّي من
العترة، قلت: فمن يلي هذا الامر بعدكم؟ قال: سبعة من
الخلفاء والمهدي منهم، قال ابن مسلم: ثمّ دخلت على الباقر
[محمد بن علي عليه السلام] فاخبرته بذلك، فقال:

صدق أخي زيد، سيلي هذا الامر بعدي سبعة من الاوصياء والمهدي منهم.
ثمّ بكى عليه السلام وقال: كأنّي به وقد صُلب في الكناسة يا ابن مسلم، حدّثني
أبي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا بنيّ
يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يُقتل مظلوماً إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه
إلى الجنة.

(١) أمالي الصدوق ٢٧٥، المجلس ٥٤، ح ١١: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه،

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، ...

(٢) كفاية الاثر ٣٠٥-٣٠٦: حدّثنا أبو علي أحمد بن سليمان، عن أبي عليّ بن همام، عن

الحسن بن محمد بن جمهور (العمّي) عن أبيه، عن حماد بن عيسى، ...

لا وحقّ المصطفى^(١)

كانت أُمِّي قاعدة عند جدار، فتصدّع الجدار، وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفى ما أذن الله لك في السقوط، فبقى معلقاً حتّى جازته، فتصدّق عنها أبي عليه السلام بمائة دينار.

وذكرها الصادق عليه السلام يوماً فقال: كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها.

بهذا آمركم^(٢)

روي عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل إفريقية:

ما حال راشد؟

قال: خلفته حيّاً صالحاً يقرئك السلام.

قال: رحمه الله.

قال: مات؟

قال: نعم.

قال: متى؟

قال: بعد خروجك بيومين.

(١) دعوات الراوندي ٦٨ - ٦٩، ح ١٦٥: روي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخرائج والجرائع ٢ / ٥٩٦، ح ٧:

قال : واللّٰه ما مرض ولا كان به علة!

قال : وإنّما يموت من يموت من مرض أو علة؟

قلت : من الرجل؟

قال : رجل كان لنا موالياً ولنا محبباً، ثمّ قال : لئن ترون أنّه ليس لنا معكم أعين ناظرة، أو أسمع سامعة، لبئس ما رأيتم - واللّٰه - لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميلاً وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به فإنّي بهذا أمر ولدي وشيعتي.

ما حدّ الإمام؟^(١)

عن الصادق عليه السلام قال : دخل ناس على أبي عبد الله فقالوا : ما حدّ

الإمام؟ قال :

حدّ عظيم إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه وآمنوا بما جاء به من شيء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبة لأنّ رسول الله ﷺ كذلك كان، وكذلك يكون الإمام.

قال : فيعرف شيعته؟

قال : نعم ساعة يراهم.

قالوا : فنحن لك شيعة؟

قال : نعم كلّكم.

قالوا : أخبرنا بعلامة ذلك.

(١) الخرائج والجرائح ٢ / ٥٩٦ - ٥٩٧، ح ٨ : روي عن الحلبي : ...

قال : اخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم؟

قالوا : أخبرنا ، فأخبرهم .

قالوا : صدقت .

قال : واخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه في قوله تعالى : ﴿ كشجرة طيبة

أصلها ثابت وفرعها في السماء ﴾ ^(١) .

قالوا : صدقت .

قال : نحن الشجرة التي قال الله تعالى : ﴿ أصلها ثابت وفرعها في

السماء ﴾ .

نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من علمنا ، ثم قال : يقنعكم؟

قالوا : ما دون هذا مقنع .

من حقّ المؤمن^(١)

من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلي لأقبلت .
قال عبّاد : فنظرت - والله - إلى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة
فاشار إليها : قرّي فلم اعنك .

إياك أن تعود^(٢)

روي عن أي الصباح الكناني قال : صرت يوماً إلى باب محمّد
الباقر عليه السلام ففرغت الباب فخرجت إليّ وصيفة ناهد فضربت
بيدي على رأس ثديها ، وقلت لها : قولني لمولاي إنّني بالباب ،
فصاح عليه السلام من داخل الدار :
أدخل لا أمّ لك .
فدخلت فقلت : يا مولاي ما قصدت ربية ولا أردت إلاّ زيادة في يقيني .
فقال : صدقت لئن ظننتم أنّ هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب
أبصاركم إذا لا فرق بيننا وبينكم ، فإياك أن تعاود إلى مثلها .

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٧٢ ، ح ١ و كشف الغمة ٢ / ٣٥٢ .

والصراط المستقيم ٢ / ١٨٢ ، ب ٤ ، ح ١ : ...

(٢) كشف الغمة ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ و الخرائج والجرائح ٢٧٢ - ٢٧٣ ، ح ٢ : ...

الريح مسخرة لنا^(١)

نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاية امر الله في عباده، ثم قال: إنَّ بيننا وبين كلِّ أرضٍ ترأُّ^(٢) مثل ترأُّ البناء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك الترتُّ فأقبلت إلينا الأرض بكلَّيتها وأسواقها وكورها حتَّى ننفذ فيها من أمر الله ما نؤمر به. وإنَّ الريح كما كانت مسخرة لسليمان فقد سخرها الله لمحمد وآله.

لك بالحسين عليه السلام أسوة^(٣)

قيل لابي جعفر عليه السلام: محمد بن مسلم وجع، فارسل إليه بشراب مع الغلام، فقال الغلام: امرني ان لا أرجع حتَّى تشربه، فإذا شربته فاته، ففكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض، فلما شرب واستقرَّ الشراب في جوفه صار كأنما انشط من عقال، فأتى بابه فاستؤذن عليه، فصوت له: صحَّ الجسم فادخل، فدخل وسلَّم عليه وهو باك، وقبل يده ورأسه، فقال عليه السلام:

ما يبكيك يا محمد؟

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٨٧-٢٨٨، ح ٢١: ...

(٢) الترتُّ: بالضم والتشديد، الخيط الذي يمدُّ على البناء فيقدِّره.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٨١-١٨٢: ...

قال : على اغترابي ، وبعد الشقة ، وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك .

فقال : أما قلة المقدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا ، وجعل البلاء إليهم سريعاً .

وأما ما ذكرت من الإغتراب فلك بأبي عبد الله أسوة بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه .

وأما ما ذكرت من بعد الشقة فإن المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس ، حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله .

وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنت لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك وجزاؤك عليه .

مؤمنوا الجن^(١)

عن سعد الاسكاف قال : طلبت الإذن على أبي جعفر عليه السلام فقبل لي : لا تعجل إنَّ عنده قوماً من إخوانكم فما لبثت أن خرج عليّ اثنا عشر رجلاً يشبهون الزطّ وعليهم أقبية ضيّقات وخفاف ، فسلموا ومرّوا ، فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : ما عرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم؟ وقال :

هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ .

قال : قلت : ويظهرون لكم؟

فقال : نعم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون .

(١) كشف الغمّة : ٢ / ٣٤٨ : من دلائل الحميري .

في ليلة القدر^(١)

عن أبي الهذيل قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام :
يا أبا الهذيل أنه لا تخفى علينا ليلة القدر ، أن الملائكة يطيفون بنا فيها .

لا إلى المرجئة^(٢)

عن حمزة بن الطيار ، عن أبيه محمد قال : جئتُ إلى باب أبي جعفر عليه السلام استأذن عليه ، فلم يأذن لي ، فأذن لغيري ، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم ، فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم ، فجعلت أفكر وأقول : اليس المرجئة تقول كذا؟ والقدرية تقول كذا؟ والحرورية تقول كذا؟ والزيدية تقول كذا؟ فيسفد عليهم قولهم ، فانا أفكر في هذا حتى نادى المنادي : فإذا الباب يدق فقلت : من هذا؟ فقال : رسول أبي جعفر عليه السلام يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب ، فأخذت ثيابي [عليّ] ومضيتُ معه فدخلتُ عليه فلما رأي قال :

يا محمد لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الحرورية ولا إلى الزيدية ، ولكن إلينا أنما حجتك لكذا وكذا .
فقبلت ، وقلت به .

(١) كشف الغمة : ٢ / ٣٥٠ :

(٢) رجال الكشي : ٢ / ٦٣٧ - ٦٣٨ ح ٦٤٩ طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد ، عن الشجاعى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ...

الائمة نور^(١)

روي أنّ حبابة الوالبيّة [رحمها الله] بقيت إلى إمامة أبي جعفر عليه السلام، فدخلت عليه، فقال:

ما الذي أبطأ بك يا حبابة؟

قالت: كبر سنّي وإبيضّ رأسي وكثرت همومي.

فقال عليه السلام: أدني منّي.

فدنت منه فوضع يده عليه السلام في مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم تفهمه، فاسودّ شعر رأسها وعاد حالها^(٢) وصارت شابة.

فسرّت بذلك وسرّ أبو جعفر عليه السلام لسرورها، فقالت: بالذي أخذ ميثاقي

على النبيين أي شيء كنتم في الاظلة؟

فقال: يا حبابة نوراً قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام نسبح الله سبحانه، فسبّحت

الملائكة بتسبيحنا، ولم تكن قبل ذلك، فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام أجرى ذلك النور فيه.

(١) عيون المعجزات: ٧٧.

(٢) الحلك محرّكة، شدة السواد، والحلكة بالضم ومنها الحالك.

الكميت عند الإمام^(١)

عن الورد بن الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل، قال :
دخلت على سيدي أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) فقلت :
يا بن رسول الله أني قد قلت فيكم أبياتاً أفتاذن لي في إنشادها؟
فقال :

إنها أيام البيض .

قلت : فهو فيكم خاصة .

قال : هات ، فأنشأت أقول :

أضحكني الدهر وإبكاني والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفان
فبكى (عليه السلام) وبكى أبو عبد الله ، وسمعت جارية تبكي من وراء الحباء ، فلما
بلغت إلى قلبي :

وستة لا يتجاري بهم بنو عقيل خير فتيان
ثم علي الخير مولاكم ذكرهم هيج أحزاني
فبكى ثم قال (عليه السلام) : ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو
قدر مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة ، وجعل ذلك [الدمع] حجاباً
بينه وبين النار ، فلما بلغت إلى قلبي :

(١) كفاية الاثر ٢٤٨ - ٢٥٠ : حدثنا أبو الفضل ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم
العلوي ، عن عبد الله بن أحمد بن نهيل ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن
عمر بن يزيد ، ...

من كان مسروراً بما مسكم او شامتاً يوماً من الآن؟
فقد ذللتكم بعد عزّ فما ادفع ضيماً حين يغشاني^(١)
اخذ بيدي وقال: اللّهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فلما بلغت
إلى قولي:

متى يقوم الحقّ فيكم متى يقوم مهديكم الثاني؟
قال: سريعاً إن شاء الله سريعاً، ثمّ قال: يا ابا المستهلّ إنّ قائمنا هو التاسع
من ولد الحسين (عليه السلام) لأنّ الائمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) اثنا عشر، [الثاني عشر] هو
القائم.

قلت: يا سيدي فمن هؤلاء الإثنا عشر؟
قال: أولهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وبعده الحسن والحسين (عليهما السلام)، وبعده
الحسين عليّ بن الحسين (عليهما السلام) وأنا، ثمّ بعدي هذا - ووضع يده على كتف جعفر -
قلت: فمن بعد هذا؟

قال: ابنه موسى، وبعده موسى ابنه عليّ وبعده عليّ ابنه محمّد، وبعده محمّد
ابنه عليّ، وبعده عليّ ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملاّ الدنيا قسطاً
وعدلاً، ويشفي صدور شيعتنا.

قلت: فمتى يخرج يا بن رسول الله؟
قال: لقد سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ذلك فقال: إنّما مثله كمثّل الساعة لا
تأتيكم إلا بغتة.

(١) الضيم: الظلم. أي لا ادفع الظلم عن نفسي حين يغشاني وقد أراكم مظلومين.

اللهم ارحم الكميت^(١)

بلغنا أن الكميت أنشد الباقر عليه السلام من لقب متيم مستهام، فتوجه

الباقر عليه السلام إلى الكعبة فقال:

اللهم ارحم الكميت واغفر له - ثلاث مرّات - ثم قال: يا كميت هذه مائة ألف قد جمعتها لك من أهل بيتي.

فقال الكميت: لا والله لا يعلم أحد أنني آخذ منها حتى يكون الله عز وجل الذي يكافيني، ولكن تكرمني بقميص من قمصك، فاعطاه.

مع الكميت في شعره^(٢)

قال الباقر عليه السلام للكميت:

امتدحت عبد الملك؟

فقال: ما قلت له يا إمام الهدى، وإنما قلت يا أسد والاسد كلب، ويا شمس والشمس جماد، ويا بحر والبحر موات، ويا حية والحية دويبة منتنة، ويا جبل وإنما هو حجر أصم.

قال: فتبسّم عليه السلام وأنشأ الكميت بين يديه:

من لقلب متيم مستهام
غير ما صبوة ولا أحلام
فلما بلغ إلى قوله:

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٩٧.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٠٧.

أخلص الله لي هواي فما

أغرق نزعاً ولا تطيش سهامي

فقال عليه السلام : فقد أغرق نزعاً وما تطيش سهامي .

فقال : يا مولاي أنت أشعر مني في هذا المعنى .

مع رجل من أهل الجنة^(١)

عن الحكم بن عتيبة قال : بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاصّ بأهله ، إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له^(٢) حتّى وقف على باب البيت فقال :

السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثم سكت ، فقال أبو جعفر عليه السلام : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال : السلام عليكم ، ثم سكت حتّى أجابه القوم جميعاً وردوا عليه السلام ، ثم أقبل بوجهه إلى أبي جعفر عليه السلام ثم قال : يا بن رسول الله أدنني منك جعلني الله فداك ، فوالله إني لأحبكم وأحب من يحبكم ، ووالله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا ، والله إني لأبغض عدوكم وأبرأ منه ، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لو ترّكان بيني وبينه ، والله إني لأحلّ حلالكم وأحرم حرامكم ، وأنتظر أمركم ، فهل ترجولي جعلني الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إني إليّ حتّى أقعده إلى جنبه ، ثم قال :

أيّها الشيخ إنّ أبي علي بن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني

(١) روضة الكافي: ج ٨/ ٧٦ - ٧٧ ح ٣٠: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

محمد بن سنان ، عن اسحاق بن عمّار قال : حدّثني رجل من أصحابنا . . .

(٢) العنزة : عصا في رأسها حديد .

عنه، فقال له أبي عليه السلام : إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ والحسن والحسين، و[عليّ] علي بن الحسين، ويشلج قلبك، ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان، مع الكرام الكاتيين، لو قد بلغت نفسك ههنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش ترى ما يقرّ الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى.

فقال الشيخ : كيف قلت يا أبا جعفر؟

فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ : الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا متّ أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليه السلام، وتقرّ عيني، ويشلج قلبي، ويبرد فؤادي، واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتيين، لو قد بلغت نفسي إلى ههنا، وإن أعش أرى ما يقرّ الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى!!؟

ثمّ أقبل الشيخ يتتحب، ينشج هاها حتى لصق بالأرض وأقبل أهل البيت يتحبون وينشجون، لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسخ بإصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها.

ثمّ رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه السلام : يا بن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك، فتأوله يده فقبلها، ووضعها على عينيه وخذه، ثمّ حسر عن بطنه وصدره، فوضع يده على بطنه وصدره ثمّ قام، فقال : السلام عليكم، وأقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبر، ثمّ أقبل بوجهه على القوم فقال : من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فليُنظر إلى هذا.

فقال الحكم بن عتيبة : لم أر مائماً قطّ يشبه ذلك المجلس.

شهيد فخ^(١)

مرّ النبي ﷺ بفخّ، فنزل فصلّى ركعة، فلما صلّى الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي ﷺ يبكي، بكوا.

فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟

قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله.

قال: نزل عليّ جبرئيل لما صلّيت الركعة الاولى فقال لي: يا محمد إنّ رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين.

وقيل إنّهُ لما كانت بيعة الحسين بن عليّ صاحب فخّ قال: أبايكم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وعلى أن يطاع الله ولا يعصى، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد وعلى أن يعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ والعدل في الرعية، والقسم بالسوية، وعلى أن تقيموا معنا، وتجاهدوا عدونا، فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا، وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم.

(١) بحار الانوار ٤٨ / ١٧٠ عن مقاتل الطالبين ٤٣٦: بإسناده عن محمد بن اسحاق، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: ...

التسليم على المهدي عليه السلام ^(١)

إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه:
السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة، ومعدن العلم وموضع الرسالة،
وروي أن التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له: السلام عليك يا بقية الله في أرضه.

قتلانا قتلى النبيين ^(٢)

المؤمنون يستلون ثم يميزهم الله عنده، إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا، ومراثيها، ولكنه آمنهم من العمى والشقاء في الآخرة ثم قال: كان الحسين بن علي عليه السلام يضع قتلاه بعضهم إلى بعض ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين (وآل النبيين).

(١) كمال الدين ٢ / ٦٥٣ ب ٥٧ ح ١٨: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا اسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) غيبة النعماني ١٤١: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله الحمدي، قال: حدثني شريف بن سابق العيسى، عن الفضل بن أبي قرّة التميمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام أنه قال: ...

اكتموا أسرارنا^(١)

عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودّعناه وقلنا له: أوصنا يا بن رسول الله. فقال:

ليعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا. وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده، وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

وإذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه، كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدّوا لنا كان له أجر عشرين شهيداً.

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٢٣٦ - ٢٣٧ ب ٩ ح ٢: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر...

كلّ مؤمن شهيد^(١)

كلّ مؤمن شهيد، وإن مات على فراشه فهو شهيد، وهو كمن مات في
عسكر القائم عليه السلام.

قال: أيجس نفسه على الله ثم لا يدخله الجنة.

المؤمن عند الموت^(٢)

إن آية المؤمن إذا حضره الموت يبيض وجهه أشدّ من بياض لونه ويرشح
جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدموع، فيكون ذلك خروج نفسه وإن الكافر تخرج
نفسه سلاً من شدقه كزبد البعير، أو كما تخرج نفس البعير.

(١) أمالي الشيخ ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩ ب ٣٧ ح ٥: ابن الشيخ الطوسي عن والده قال: أخبرنا
أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي، عن علي بن الحسين بن فضال، عن
العبّاس بن عامر عن أحمد بن رزق العمشاني، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: ...

(٢) فروع الكافي ١ / ١٣٤ ح ١١: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن محمد بن عليّ،
عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

الحالات الطارئة^(١)

عن جابر الجعفي قال : تقبّضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت : جعلت فداك ، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتّى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي . فقال : نعم يا جابر ، ان الله عزّ وجلّ خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه ، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه فإذا أصاب روحاً من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن ، حزنت هذه لأنها منها .

مؤمنوا الجن^(٢)

انّ نفرأ من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفّنوا ولزموا أصول الشجر ، فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال : قوموا فلا بأس عليكم ، فهذا الماء ، فقاموا وشربوا وارتووا . فقالوا : من أنت يرحمك الله ؟ فقال : انا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «المؤمن أخو المؤمن ، عينه ودليله» فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي .

- (١) أصول الكافي ٢ / ١٦٦ ح ٢ : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان ...
- (٢) أصول الكافي ٢ / ١٦٧ ح ١٠ : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل البصري ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

الولاية في القرآن^(١)

في قوله: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي

مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٢).

قال:

أتدري ما يعني بـ ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾؟

قلت: لا.

قال: ولاية عليٍّ والاصبياء.

قال: وتدري ما يعني ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾.

قال: قلت: لا.

قال: يعني علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

قال: وتدري ما يعني ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾؟

قلت: لا.

قال: ولاية فلان وفلان والله.

قال: وتدري ما يعني ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾.

قلت: لا.

قال: يعني سبيل عليٍّ (عليه السلام).

(١) تفسير العياشي ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤، ح ١٢٥: عن بريد العجلي، عن أبي جعفر (عليه السلام)....

(٢) الانعام: ١٥٣.

المؤمن في القيامة^(١)

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام:

ان المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء.

قلت: حدثني في كتاب الله اين قال؟

قال: قوله: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُن فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾^(٢) فمشيئة الله مفوضة إليه

والمزيد من الله ما لا يحصى.

ثم قال: يا جابر ولا تستعن بعدولنا في حاجة، ولا تستطعمه ولا تساله

شربة، اما انه ليخلد في النار فيمرّ به المؤمن.

فيقول: يا مؤمن ألسنت فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحي منه، فيستنقذه من

النار، وانما سمي المؤمن مؤمناً لانه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه.

المؤمن والخصال الثلاث^(٣)

ان الله أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّ في الدنيا وفي دينه والفلح في

الآخرة، والمهابة في صدور العالمين.

(١) مشكاة الانوار ٩٩، ب ٢، الفصل ٦.

(٢) ق: ٣٥.

(٣) مشكاة الانوار ٣٩، ب ١، الفصل ١٠: عن عبد المؤمن الانصاري قال: قال

الباقر عليه السلام: ...

من كرامة المؤمن^(١)

إنَّ اللهَ ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء .

ضمانات للمؤمن^(٢)

للمؤمن على الله عزّ وجلّ عشرون خصلة، يفِي له بها:

على الله تبارك وتعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه، وله على الله أن لا يعريه ولا يجوعه، وله على الله أن لا يشمت به عدوّه، وله على الله أن لا يهتك ستره، وله على الله أن لا يخذله ويعزّه، وله على الله أن لا يميته غرقاً ولا حرقاً، وله على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء .

وله على الله أن يقيه مكر الماكرين، وله على الله أن يعيذه من سطوات الجبارين، وله على الله أن يجعله معنا في الدنيا والآخرة وله على الله أن لا يسلّط عليه من الادواء ما يشين خلّقه، وله على الله أن يعيذه من البرص والجذام، وله على الله أن لا يميته على كبيرة، وله على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتّى يحدث توبة، وله على الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجته .

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٤٧ ح ١ : محمد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن التيمي، عن محمد بن

عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الخصال ٢ / ٥١٦، ح ٢ : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي

عبد الله البرقي، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن عليّ بن الحسين بن عبيد الله

اليشكري، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي

جعفر عليه السلام قال : ...

وله على الله أن لا يعزّز في قلبه الباطل، وله على الله أن لا يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه، وله على الله أن يوفقه لكل خير، وله على الله أن لا يسلط عليه عدوه فيذله، وله على الله أن يختتم له بالامن والايمان، ويجعله معنا في الرفيق الاعلى، هذه شرائط الله عزوجل للمؤمنين.

المؤمن بين ضمان واختبار^(١)

ان الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً غتّه بالبلاء غتاً، وثجّه بالبلاء ثجاً^(٢) فإذا دعاه قال:

لبيك عبدي! لئن عجّلت لك ما سألت، وأني على ذلك لقادر، ولئن أدّخرت لك فما أدّخرت لك فهو خير لك.

المؤمن والدنيا^(٣)

ان الله عزوجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض.

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٥٣، ح ٧: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوليد بن علاء، عن حماد عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الشجّ: سيلان دماء الاضاحي.

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٥٥، ح ١٧: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض اصحابه، عن الحسين بن المختار، عن أبي اسامة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

المؤمن والاختبار^(١)

انّ ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال أحدهما لصاحبه فيما هبطت؟

قال: بعثني الله عز وجل إلى بحر إيل، أحشر سمكة إلى جبّار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر، حتّى يأخذها له، ليبلغ الله عز وجل غاية مناه في كفره، ففيمّا بعثت أنت؟
قال: بعثني الله عز وجل في أعجب من الذي بعثك فيه: بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم، المعروف دعاؤه وصوته في السماء لأكفيء قدره التي طبخها لافطاره، ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه.

موسى وصاحبه^(٢)

خرج موسى عليه السلام فمرّ برجل من بني إسرائيل فذهب به حتّى خرج إلى الظهر.

فقال له: اجلس حتّى أجيتك وخطّ عليه خطّة ثمّ رفع رأسه إلى السماء فقال:

اني استودعك صاحبي وانت خير مستودع، فناجاه الله بما أحب أن ينجيه،

(١) بحار الانوار ٦٧ / ٢٢٩، ح ٤٠: عن علل الشرائع: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) جامع الاخبار ١١٤ - ١١٥، الفصل ٧٠: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ثمّ انصرف نحو صاحبه، فإذا أسد قد وثب عليه، فشقّ بطنه وفرث لحمه وشرب دمه.

قلت: وما فرث اللحم؟

قال: قطع أوصاله فرفع موسى عليه السلام رأسه فقال: يا ربّ استودعتك وأنت خير مستودع، فسَلَطْتَ عليه شرّ كلابك، فشقّ بطنه وفرث لحمه وشرب دمه؟
فقال: يا موسى إنّ صاحبك كانت له منزلة في الجنة، لم يكن يبلغها إلاّ بما صنعت به، انظر- وقد كشف له الغطاء- فنظر موسى فإذا هو بمنزّل شريف.
فقال: ربّ رضيت.

تحفة المؤمن^(١)

إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه اتحفه من ثلاث بواحدة إما صداع وإما حمى وإما رمد.

(١) التمهيد ٤٢، ب ٣، ح ٤٧: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم^(١)

عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: دخل أبي المسجد فإذا هو بأناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم عليهم ثم قال لهم:

والله اني لاحبّ ريحكم وأرواحكم انكم لعلّى دين الله وما بين أحدكم وبين ان يغتبط بما هو فيه، إلا أن يبلغ نفسه ههنا - وأشار بيده إلى حنجرته - فأعينونا بورع واجتهاد ومن يأتكم منكم بامام فليعمل بعمله.

أنتم شرط الله، وأنتم أعوان الله، وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الاولون وأنتم السابقون الاخرون، وأنتم السابقون إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنان بأمر الله ورسوله كأنكم في الجنة تنافسون في فضائل الدرجات.

كل مؤمن منكم صديق، وكل مؤمنة منكم حوراء.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا قنبر قم فاستبشر فالله ساخط على الأمة ما خلا شيعتنا.

الا وان لكل شيء شرفاً وشرف الدين الشيعة.

الا وان لكل شيء عماداً وعماد الدين الشيعة.

الا وان لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجلس شيعتنا.

الا وان لكل شيء شهوداً وشهود الارض سكان شيعتنا فيها.

(١) بشارة المصطفى ١٣ - ١٤: أخبرنا إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الوفاء، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن الحسين الفقيه، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي ابن القوني الكاتب، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن عمران بن عبد الكريم، عن أبيه، ...

الا وانّ من خالفكم منسوب إلى هذه الآية ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية﴾^(١).

الا وان من دعا منكم فدعاؤه مستجاب .

الا وان من سال منكم حاجة فله بها مائة، يا حبذا حسن صنع الله إليكم تخرج شيعتنا من قبورهم يوم القيامة مشرقة ألوانهم ووجوههم قد أعطوا الامان، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والله أشدّ حبا لشيعتنا منا لهم .

الإنسان مع من أحب^(٢)

عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الاحمري قالاً : دخلنا

على أبي جعفر عليه السلام وعنده زياد الاحلام فقال أبو جعفر عليه السلام :

يا زياد ما لي أرى رجلك متفلّقين؟

قال : جعلت فداك جئت على نضولي عامة الطريق وما حملني على ذلك

إلا حبي لكم وشوقي إليكم، ثم أطرق زياد ملياً ثم قال :

جعلتُ فداك اني ربما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من

الذنوب والمعاصي فكأنني آيس ثم اذكر حبي لكم وانقطاعي اليكم .

قال : يا زياد وهل الدين إلا الحبّ والبغض؟ ثم تلا هذه الآيات الثلاث

كانها في كفّه ﴿ولكنّ الله حبّ اليكم الايمان، وزينه في قلوبكم وكرهه اليكم الكفر

(١) الغاشية : ٢ - ٤ .

(٢) تفسير فرائد الكوفي ١٦٥ - ١٦٦ : قال : حدثني أحمد بن محمد بن علي بن عمر، عن

الزهري، قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن مفلس، عن زكريا بن محمد، عن عبد الله بن

مسكان، وأبان بن عثمان، ...

والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴿١﴾.

وقال: ﴿يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾^(١).

وقال: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله اني أحب الصوامين ولم اصم وأحب المصلين ولا أصلي وأحب المتصدقين ولا أتصدق.
فقال: أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت اما ترضون ان لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمهم، وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم إلينا.

(١) الحجرات: ٧-٨.

(٢) الحشر: ٩.

(٣) آل عمران: ٣١.

شيعتنا في القيامة^(١)

ان الله تبارك وتعالى يبعث شيعتنا يوم القيامة من قبورهم على ما كان منهم من الذنوب والعيوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر، مسكنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد أعطوا الامن والامان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، يحشرون على نوق لها اجنحة من ذهب تتلالا، قد ذلت من غير رياضة، أعناقها من ياقوت أحمر، ألين من الحرير، لكرامتهم على الله تعالى.

هؤلاء شيعة علي^(٢)

قال أبو جعفر عليه السلام لجابر:

يا جابر انما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه، لا يمدح لنا قالياً، ولا يواصل لنا مبغضاً، ولا يجالس لنا عائباً، شيعة علي عليه السلام من لا يهر هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وإن مات جوعاً، أولئك الخفيفة عيشتهم المتقلة ديارهم إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون.

قلت: وأين أطلب هؤلاء؟

(١) بشارة المصطفى ٤٦ - ٤٧: أخبرنا محمد بن أحمد بن شهریار، عن محمد بن محمد البرسي، عن عبيد الله بن محمد بن أحمد الشيباني، عن محمد بن الحسين التيملي، عن علي بن العباس البجلي، عن جعفر بن محمد الرماني، عن الحسن بن الحسين العابد، عن حسين بن علوان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) صفات الشيعة ١٣ - ١٤، ح ٢٥: أبي (ره) قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه قال:

قال: في أطراف الأرض بين الأسواق وهو قول الله تعالى عز وجل: ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(١).

من سمات شيعتنا^(٢)

عن ميسر قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا ميسر ألا أخبرك بشيعتنا؟

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: انهم حصون حصينة في صدور أمينة وأحلام رزينة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين، رهبان الليل، أسد بالنهار.

شيعة علي عليه السلام^(٣)

انما شيعة علي عليه السلام العلماء، العلماء، الذبل الشفاه، تعرف الرهبانية على وجوههم.

(١) المائدة: ٥٤ .

(٢) مشكاة الأنوار ٦٢، ب ٢، الفصل ٢: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٣٥، ح ٢٠: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي أيوب العطار، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

مشايعة أهل البيت عليه السلام : سداد^(١)

لا تعجلوا على شيعتنا، ان تزلّ لهم قدم تثبت [لهم] أخرى.

الايان للصفوة^(٢)

انّ هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان إلا صفوته من خلقه.

المؤمن وجاره^(٣)

إذا مات المؤمن خلّى على جيرانه من الشياطين عدد ريعة ومضر كانوا مشغولين به.

(١) قرب الإسناد ١٧١: الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) ١: أصول الكافي ٢ / ٢١٥، ح ٣.

ب: المحاسن ٢١٧، ب ٩ ح ١١٠: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، وعن حمزة بن حمران، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٥١، ح ١٠: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

قلب المؤمن^(١)

القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يعي على شيء من الخير وهو قلب الكافر .
 وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان^(٢) فما كان منه أقوى غلب عليه .
 وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر ولا يطفأ نوره إلى يوم القيامة ، وهو قلب المؤمن .

المؤمن مفتن تواب^(٣)

عن سلام قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين فسأله عن أشياء فلما همّ حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام : أخبرك أطال الله بقاءك وامتعنا بك أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى يرقّ قلوبنا وتسلوا أنفسنا عن الدنيا ، وتهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا؟ قال : فقال أبو جعفر عليه السلام :

(١) معاني الاخبار ٣٩٥ ، ح ٥٠ : حدثنا أبي - رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الاعتلاج : المصارعة وما يشابهها .

(٣) تفسير العياشي ١ / ١٠٩ ، ح ٣٢٧ . أصول الكافي ٢ / ٤٢٣ - ٤٢٤ ح ١ : .

انما هي القلوب مرة يصعب عليها الامر ومرة يسهل .
 ثم قال أبو جعفر عليه السلام : اما ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 قالوا : يا رسول الله نخاف علينا النفاق .
 قال : فقال لهم : ولم تخافون ذلك ؟

قالوا : انا اذا كنا عندك فذكرتنا ، روعنا ووجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا فيها
 حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ، نحن عندك ، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا
 هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل والمال يكاد ان نحول عن الحال
 التي كنا عليها عندك ، وحتى كأننا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون هذا
 النفاق ؟

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : كلاً هذا من خطوات الشيطان
 ليرغبنكم في الدنيا ، والله لو انكم تدومون على الحال التي تكونون عليها وأنتم
 عندي في الحال التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولو
 لا انكم تذبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً لكي يذبوا ثم يستغفروا فيغفر لهم
 ان المؤمن مفتن تواب اما تسمع لقوله :

﴿ان الله يحب التوابين﴾^(١) وقال : ﴿استغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾^(٢) .

(١) البقرة : ٢٢٢ .

(٢) هود : ٩٠ .

هوية الشيعة^(١)

لا تذهب بكم المذاهب، فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عز وجل.

هؤلاء الشيعة^(٢)

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ...

يا جابر أيكثفي من يتحلل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟

فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة، والغارمين والأيام وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ اللسان عن الناس، إلا من خير، وكانوا امناء عشائريهم في الأشياء.

(١) أصول الكافي ٢ / ٧٣، ح ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد أخيه عرام، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ١: أصول الكافي ٢ / ٧٤، ح ٣.

ب: تنبيه الخواطر ٢ / ٥٠٤: أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم وأحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر

النمرقة الوسطى^(١)

يا معشر الشيعة - شيعة آل محمد - كونوا النمرقة الوسطى^(٢) يرجع اليكم الغالي، ويلحق بكم التالي.

فقال له رجل من الانصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي؟
فقال: قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم.
قال: فما التالي؟

قال: المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه.

المؤمنون على منازل^(٣)

ان المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين، ومنهم على ثلاث، ومنهم على أربع، ومنهم على خمس، ومنهم على ست، ومنهم على سبع. فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو، وعلى صاحب الثنتين ثلاثاً لم يقو، وعلى صاحب الثلاث أربعاً لم يقو، وعلى صاحب الاربع خمساً لم يقو، وعلى صاحب الخمس ستاً لم يقو، وعلى صاحب الست سبعاً لم يقو، وعلى هذه الدرجات.

(١) أصول الكافي ٢ / ٧٥، ح ٦: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن بعض اصحابه، عن ابان، عن عمر بن خالد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) النمرقة: الوسادة الصغيرة والتشبيه بها باعتبار انها محل الاعتماد.

(٣) أصول الكافي ٢ / ٤٥، ح ٣: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: ...

ممثل السماء^(١)

ان الله تبارك وتعالى جعل علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً ومن شك فيه كان مشركاً.

(١) ثواب الأعمال ٢٤٩، ح ١١: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن عبد الله، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

ان صدقت صدقناك^(١)

يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية، ولا تطلبن ان تكون رأسا فتكون ذنباً، ولا تستاكل الناس بنا فتفتقر، فانك موقوف لا محالة ومسؤول، فإن صدقت صدقناك، وان كذبت كذبتناك.

مجالس وندوات^(٢)

عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي :

اتخلون وتحدثون وتقولون ما شئتم؟

فقلت : اي والله أنا لنخلو ونحدث ونقول ما شئنا .

فقال : اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني

لاحب ريبكم وارواحكم، وانكم على دين الله، ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٣٨، ح ١ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن

علي بن الحكم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٨٧، ح ٥ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن فضال،

عن ابن مسكان.

مصدق اليتيم^(١)

عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله ما أيسر
ما يدخل به العبد النار؟ قال:
من أكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم.

(١) تفسير العياشي ١ / ٢٢٥، ح ٤٨: ...

انكم على دين الله^(١)

عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر فخرج علينا فقال:

مرحباً وهلاً، والله أني لأحبّ ريحكم وارواحكم، وأنكم لعلّى دين الله .
فقال علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنّه من أهل الجنة؟
قال: فمكث هنيهة، قال: نوروا أنفسكم، فإن لم تكونوا اقترفتكم الكبائر فأنّا اشهد.

قلنا: وما الكبائر؟

قال: هي في كتاب الله على سبع .

قلنا: فعدّها علينا جعلنا الله فداك!

قال: الشرك بالله العظيم، واكل مال اليتيم، وأكل الربا بعد البينة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل المؤمن، وقذف المحصنة .
قلنا: مامناً احد اصاب من هذه شيئاً.

قال: فأنتم إذاً.

(١) تفسير العياشي ٢٣٧/١ ح ١٠٤ : ...

الرجل من شيعة علي عليه السلام ^(١)

ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام، فيكون زينها أداهم للأمانة، واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث، اليه وصاياهم وودائعهم. تسال العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان! انه لأدانا للأمانة وأصدقنا للحديث.

ورثة الرسول صلى الله عليه وسلم ^(٢)

عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال:

نعم.

قلت: ورسول الله صلى الله عليه وسلم وارث الانبياء على ما علموا وعملوا؟

قال: نعم.

قلت: فتقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص؟

قال: نعم، بإذن الله.

ثم قال: ادن يا أبا محمد، فدنوت فمسح يده على عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار.

(١) اصول الكافي ٢/٦٣٦ ذيل ح ٥: ابو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) دلائل الإمامة ١٠٠: روى علي بن الحكم، عن مثني الخنط، ...

ثم قال لي : اتحب ان تكون على هذا ولك ما للناس ، وعليك ما عليهم يوم
القيامة ، او تعود كما كنت ولك الجنة خالصة ؟
قلت : اعود كما كنت ، فمسح يده على عيني فعدت كما كنت .

العارف بأهل البيت^(١)

سئل عن يوم الجمعة وليلتها؟ فقال :
ليلتها غراء ويومها يوم زاهر وليس على [وجه] الارض يوم تغرب فيه
الشمس اكثر معافاً من النار . من مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل هذا البيت
كتب الله له براءة من النار . وبراءة من العذاب ، ومن مات ليلة الجمعة اعتق من
النار .

افضل الراسخين^(٢)

ان رسول الله ﷺ افضل الراسخين في العلم ، قد علم جميع ما انزل الله
عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تاويله وأوصيائه من
بعده يعلمونه كله .

(١) فروع الكافي ١/ ٤١٥ ح ٨ والاختصاص ص ١٣٠ : محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

عن علي بن النعمان ، عن عمر بن يزيد ، عن جابر عن ابي جعفر ﷺ قال : ...

(٢) تفسير القمي ١/ ٩٦ - ٩٧ : حدثني أبي ، عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ، عن يزيد بن

معاوية ، عن ابي جعفر ﷺ قال : . . .

من مهام الاوصياء^(١)

ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء .

كلام الإمام وحديثه^(٢)

إذا حدثتكم بشيء فاسألوني عنه من كتاب الله، ثم قال في بعض حديثه :
ان رسول الله ﷺ نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وفساد الارض، وكثرة
السؤال .

قالوا: يابن رسول الله وأين هذا من كتاب الله؟!

قال: ان الله يقول في كتابه ﴿ لا خير في كثير من نجواهم إلا من امر بصدقة أو
معروف أو اصلاح بين الناس ﴾^(٣) .

وقال: ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً ﴾^(٤) و ﴿ لا
تسئلوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم ﴾^(٥) .

(١) بصائر الدرجات ١٩٣ الجزء ٤ ب ٦ ح ١: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن
عمارين مروان، عن المنخل عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: ...

(٢) المحاسن ٢٦٩ ب ٣٦ ح ٣٥٨: احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد، عن ابيه،
عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان، عن ابي الجارود قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...

(٣) النساء : ١١٤ .

(٤) النساء : ٥ .

(٥) المائدة : ١٠١ .

ابناء رسول الله ﷺ^(١)

عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام :

يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين عليه السلام ؟

قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله ﷺ .

قال : فبأي شيء احتججتهم عليهم ؟

قلت : يقول الله عز وجل في عيسى بن مريم ﴿ ومن ذريته داود وسليمان - الى

قوله - وكذلك نجزي المحسنين ﴾ .^(٢) فجعل عيسى بن مريم من ذرية ابراهيم عليه السلام .

قال : فأي شيء قالوا لكم ؟

قلت : قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ، ولا يكون من الصلب .

قال : فبأي شيء احتججتهم عليهم ؟

قال : قلت : احتججنا عليهم بقول الله تعالى ﴿ قل تعالوا ندعُ ابناءنا

وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ﴾ .^(٣)

قال : فأي شيء قالوا لكم ؟

قلت : قالوا : قد يكون في كلام العرب ابناء رجل والآخر يقول ابناؤنا .

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : والله يا أبا الجارود لا عطيتك من كتاب الله انهما

من صلب رسول الله ﷺ لا يردهما إلا كافر .

(١) تفسير القمي ٢٠٩/١ والاحتجاج ٥٨/٢ - ٥٩ : حدثني أبي عن ظريف بن ناصح ، عن

عبد الصمد بن بشير ، ...

(٢) الانعام : ٨٤ .

(٣) آل عمران : ٦١ .

قال : قلت : جعلت فداك واين؟

قال : حيث قال الله عز وجل ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ امهاتكم وبناتكم واخواتكم ﴾ الى ان ينتهي الى قوله ﴿ وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم ﴾^(١) .
 فاسالهم يا ابا الجارود هل حل لرسول الله ﷺ نكاح حليلتيهما؟ فإن قالوا :
 نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا : لا ، فهما والله ابناؤه لصلبه ، وما حرمننا
 عليه الا للصلب .

الائمة عليها السلام وليلة القدر^(٢)

قيل لابي جعفر عليه السلام : تعرفون ليلة القدر؟ فقال :

وكيف لا نعرف ليلة القدر والملائكة يطوفون بنا فيها .

(١) النساء : ٢٣ .

(٢) تفسير القمي ٢/٤٣٢ : ...

الزيارة الشعبانية^(١)

من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم يكتب عليه سيئة في سنته حتى تحول عليه السنة، فإن زار في السنة المستقبلية غفرت له ذنوبه.

المؤمن الذاكر^(٢)

لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً
إن الله تعالى يقول: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه﴾ ففنا عذاب النار^(٣).

(١) أمالي الطوسي ٤٦/١ ب ٢ ح ٢٨: ابن الشيخ الطوسي عن والده، عن المفيد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن رواة عن داود الرقي، عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) أمالي الطوسي ٧٦/١ - ٧٧ ب ٣ ح ٢٥ وأمالي المفيد ١٩٠ - ١٩١ المجلس ٣٧ ح ١: ابن الشيخ الطوسي المعروف بالشيخ المفيد الثاني عن والده عن محمد بن محمد بن نعمان المفيد عن مظفر البلخي الوراق عن محمد بن همام الاسكافي الكاتب عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

(٣) آل عمران: ١٩١.

خير كله^(١)

في كل قضاء الله خير للمؤمن .

علائم الشيعة^(٢)

ما شيعتنا إلا من اتقى الله واطاعه ، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع ، واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفّ اللسن عن الناس إلا من خير ، وكانوا امناء عشائهم في الاشياء .

المؤمن والبلاء^(٣)

ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية ، ويحميه عن الدنيا كما يحمي الطبيب المريض .

(١) تحف العقول ٢٩٣ : قال (عليه السلام) : ...

(٢) تحف العقول ٢٩٥ : قال (عليه السلام) : ...

(٣) تحف العقول ٣٠٠ : قال (عليه السلام) : ...

من احبّه الله^(١)

ان الله يعطي الدنيا من يحب ويغض ، ولا يعطي دينه إلا من يحب .

هؤلاء الشيعة^(٢)

انما شيعة علي عليه السلام المتبازلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون لاحياء امرنا، الذين إذا غضبوا لم يظلموا، وإذا رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا .

هؤلاء اوليائنا^(٣)

عن جابر بن يزيد الجعفي قال : خدمت سيدنا الإمام أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ثماني عشرة سنة فلما اردت الخروج ودّعته وقلت : افدني . فقال :

بعد ثماني عشرة سنة يا جابر ؟

قلت : نعم انكم بحر لا يتزف ولا يبلغ قعره .

(١) تحف العقول ٣٠٠ : قال عليه السلام : ...

(٢) تحف العقول ٣٠٠ : قال عليه السلام : ...

(٣) أمالي الطوسي ٣٠٢/١ ب ١١ ح ٢٨ : ابن الشيخ الطوسي ، عن والده ، عن الفحام عن عمّه ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن المثنى ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، ...

فقال: يا جابر بلغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له.

يا جابر من أطاع الله واحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا.
يا جابر من هذا الذي سأل الله فلم يعطه؟ أو توكل عليه فلم يكفه؟ أو وثق به فلم ينجه؟

يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه وهل الدنيا إلا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راکب، ولا آخذ بعنانها أو كثوب لبسته، أو كجارية وطئتها.

يا جابر الدنيا عند ذوي الالباب كفيء الظلال، لا إله إلا الله اعزاز لاهل دعوته، الصلاة تثبيت للاخلاص، وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحج تسكين للقلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله وایاکم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

زيارة عاشوراء وآدابها^(١)

من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة بثواب ألف حجة، وألف عمره، وألف غزوة وثواب كل حجة وعمره وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم.

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير اليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليوم برز الى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأوماً اليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه، ويقيم في داره مصيبيته باظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فانا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟

قال: أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟

(١) كامل الزيارات ١٧٤ ومصباح الطوسي: ٧٧٢.

بحار الانوار ٢٩٠/١٠١ - ٣٠٠: حكيم بن داود وغيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معاً عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

قال: يقولون: عظم الله أجورنا بمصائبنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليه السلام فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشدًا، ولا تدخرن لمنزلك شيئاً فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في اهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة، وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام علّمني دعاء ادعوه به في ذلك اليوم إذا أنا زرتك من قريب، ودعاء ادعوه به إذا لم أزره من قريب وأومات إليه من بُعد البلاد ومن داري.

قال: فقال: يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحا عنك ألف ألف سيئة، ورفع لك مائة ألف ألف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول، وزيارة كل من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل صلوات الله عليه. تقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين، السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور، السلام عليك

وعلى الارواح التي حلت بفنائك، عليكم مني جميعاً سلام الله ابداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

يا ابا عبدالله! لقد عظمت الرزية، وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع اهل الإسلام، وجلت وعظمت مصيبتك في السماوات على جميع اهل السماوات فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم اهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم، وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها، ولعن الله أمة قتلتكم ولعن الله المهديين لهم بالتمكين من قتالكم، برئت الى الله واليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم.

يا ابا عبدالله إني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم الى يوم القيامة ولعن الله آل زياد وآل مروان، ولعن الله بني امية قاطبة، ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد، ولعن الله شمراً، ولعن الله أمة أسرجت وأجملت وتنقبت وتهيات لقتالك، بأبي وأمي لقد عظم مصابي بك.

فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا والآخرة.

يا ابا عبدالله إني أتقرب الى الله والى رسوله والى أمير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن واليك بموالاتك، وبالبراءة من قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة ممن أسس أساس الظلم والجور عليكم، وأبرء الى الله والى رسوله ممن أسس ذلك وبنى عليه بنيانه، وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم برئت الى الله واليكم منهم وأتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم.

إني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، وولي لمن والاكم، وعدو لمن

عاداكم، فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم، ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة، وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة، وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله، وأن يرزقني طلب ثاري مع إمام مهدي ناطق منكم.

واسأل الله بحقكم وبالشان الذي لكم عنده، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يُعطي مصاباً بمصيبته، مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع أهل السماوات والأرض.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد، ومماتي ممات محمد وآل محمد، اللهم إن هذا يومٌ تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك صلى الله عليه وآله، في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه وآله.

اللهم العن أبا سفيان ومعاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية، عليهم منك اللعنة أبد الأبدين، وهذا يومٌ فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه، اللهم ضاعف عليهم اللعن منك والعذاب.

اللهم إني اتقربُ إليك في هذا اليوم وفي موقعي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام.

ثم تقول: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين، وشايعت وبايعت على قتله اللهم عنهم جميعاً، «تقول ذلك مائة مرة».

ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين» تقول

ذلك مائة مرة.»

ثم تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَأَبْدَأَ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الْعَنَ الثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اللَّهُمَّ الْعَنَ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ خَامِسًا، وَالْعَنَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشَمْرًا وَآلَ أَبِي سَفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مَصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْقِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبَّتْ لِي قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَذَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام).

قال علقمة: قال أبو جعفر (عليه السلام): إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ فَافْعَلْ وَلَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ.
وأما الدعاء بعد الركعتين فهو:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ.

وَيَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَيَا مَنْ لَا تُشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تَغْلُظُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يَبْرُمُهُ الْحَاحُ الْمَلْحِينُ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْقِصَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الرِّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمَهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

ولا يكفي منه شيء في السموات والارض، اسئلك بحق محمد وعلي، وبحق فاطمة بنت نبيك، وبحق الحسن والحسين فأني بهم أتوجه اليك في مقامي هذا، وبهم أتوسل، وبهم اتشفع اليك وبحقهم اسئلك وأقسم وأعزم عليك، وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضلتهم على العالمين، وباسمك الذي جعلته عندهم، وبه خصصتهم دون العالمين، وبه ابنتهم وابنت فضلهم من فضل العالمين، حتى فاق فضلهم فضل العالمين، ان تصلي على محمد وآل محمد، وان تكشف عني غمي وهمي وكربي، وتكفيني المهم من أموري، وتقضي عني ديني وتجبرني من الفقر، وتجبرني من الفاقة، وتغنيني عن المسئلة الى المخلوقين، وتكفيني هم من اخاف هم، وعسر من اخاف عسره، وحزونة من اخاف حزونته وشر من اخاف شره، ومكر ما اخاف مكره، وبغي ما اخاف بغيه، وجور ما اخاف جوره، وسلطان ما اخاف سلطانه، وكيد من اخاف كيده، ومقدرة ما اخاف بلاء مقدرته علي، وترد عني كيد الكيدة ومكر المكر.

اللهم من ارادني فارده، ومن كادني فكده، واصرف عني كيده ومكره وباسه وامانيه، وامنعه عني كيف شئت وأنى شئت، اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره، وببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها، وبسقم لا تعافيه، وذلل لا تعزه، وبمسكنة لا تجبرها، اللهم اضرب بالذل نصب عينيه، وادخل عليه الفقر في منزله والعلّة والسقم في بدنه، حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وانسه ذكرى كما انسيته ذكرك، وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه، وادخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه، حتى تجعل ذلك شغلاً شاغلاً به عني وعن ذكرى.

واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك، فإنك الكافي لا كافي سواك، ومفرج لا مفرج سواك، ومغيث لا مغيث سواك، وجار لا جار سواك، خاب من كان جاره

سواك ومغيثه سواك ومفرّعه الى سواك، ومهربه وملجأه الى غيرك، ومنجاءه من مخلوق غيرك، فانت ثقتي ورجائي ومفرّعي ومهربي وملجأي ومنجاي، فبك استفتح وبك استنجح، وبمحمد وآل محمد أتوجه اليك وأتوسّل وأتشفّع.

فأسئلك يا الله يا الله يا الله، فلك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وأنت المستعان، فأسئلك يا الله [يا الله يا الله] بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا، كما كشفت عن نبيك همّه وغمّه وكربه، وكفيتّه هول عدوّه، فاكشف عني كما كشفت عنه، وفرّج عني كما فرّجت عنه، واكفني كما كفيتّه، واصرف عني هول ما أخاف هوله، ومؤنة ما أخاف مؤنته، وهمّ ما أخاف همّه، بلا مؤنة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي، وكفاية ما أهمّني همّه من أمر آخرتي ودنياي.

يا امير المؤمنين عليك منّي سلام الله أبداً ما بقي الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما، ولا فرق الله بيني وبينكما، اللهم احيني حياة محمد وذريته، وامتنني مماتهم، وتوفّني على ملّتهم، واحشرنني في زميرتهم، ولا تفرّق بيني وبينهم طرفة عين أبداً في الدنيا والآخرة.

يا امير المؤمنين ويا ابا عبد الله أتيتكما زائراً ومتوسلاً الى الله ربّي وربكما متوجّهاً اليه بكما، ومستشفّعاً بكما الى الله في حاجتي هذه، فاشفعوا لي، فإنّ لكما عند الله المقام المحمود، والجاه الوجيه، والمنزل الرفيع، والوسيلة.

إني انقلب عنكما منتظراً لتنجّز الحاجة وقضاؤها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي الى الله في ذلك، فلا أخيب ولا يكون منقلبي منقلباً خائباً خاسراً، بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفلحاً منجحاً، مستجاباً لي بقضاء جميع حوائجي، وتشفعاً لي الى الله.

انقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، مفوضاً أمري الى الله

ملجئاً ظهري الى الله، ومتوكلاً على الله، وأقول حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى، ما شاء ربي كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

استودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد مني اليكما، انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي، وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي، وسلامي عليكم متصل ما اتصل الليل والنهار، وأصل ذلك اليكما، غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فإنه حميدٌ مجيد.

انقلبت يا سيدي عنكما تائباً حامداً الله شاكراً، راجياً للإجابة غير آيسٍ ولا قانطٍ، آتياً عائداً راجعاً الى زيارتكما، غير راغبٍ عنكما ولا من زيارتكما بل راجعٌ عائداً إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يا سادتي رغبتُ اليكما والى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا، فلا خيبي الله مما رجوت وما أملتُ في زيارتكما إنه قريب مجيب.

قال سيف: فسالت صفوان فقلت له: إن علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام الى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا، وودّع كما ودّعناه.

ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادعُ بهذا الدعاء وزر به، فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قُرب أو بُعد أن زيارته مقبولةٌ وسعيه مشكورٌ وسلامه وأصل غير محجوبٌ وحاجته مقضيةٌ من الله تعالى بالغاً ما بلغت ولا يخيبه.

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن

عليّ بن الحسين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان عن الحسين ، والحسين عن اخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان ، والحسن عن ابيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان ، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وجبرئيل عن الله عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان .

وقد آلى الله على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قُربٍ أو بُعدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفّعته في مسأله بالغأ ما بلغت ، وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً ، وأقلبه سروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعق من النار وشفّعته في كل من شفّع خلا ناصبٍ لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك .

ثم قال جبرئيل : يا رسول الله إنّ الله أرسلني اليك سروراً وبشراً لك ، وسروراً وبشراً لعليّ بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين والى الائمة من ولدك الى يوم القيامة ، فدام يا محمد سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والائمة وشيعتكم الى يوم البعث .

ثم قال لي صفوان : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : يا صفوان اذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتاك من الله والله غير مخلفٍ وعده رسوله صلى الله عليه وآله بمثّه والحمد لله .

عقائد

كلفوا بثلاثة^(١)

عن سدير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: تركت مواليك
مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض. قال:

وما أنت وذاك؟ إنما كلف الناس ثلاثة: معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما
يرد عليهم، والردّ عليهم فيما اختلفوا فيه.

الحول والقوة^(٢)

عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال: سألته عن معنى لا حول ولا قوة إلا بالله،
فقال:

(١) بصائر الدرجات ٥٢٣، ح ٢٠: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن
مسكان، ...

(٢) التوحيد ٢٤٢، ب ٣٥، ح ٣: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن
علي السكري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري، قال: حدثنا جعفر بن
محمد بن عمارة، عن أبيه، ...

معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز وجل.

الإحتجاج على خمسة^(١)

إذا كان يوم القيامة احتجّ الله عز وجلّ على خمسة: على الطفل، والذي مات بين النبيين، والذي أدرك النبي وهو لا يعقل، والابله والمجنون الذي لا يعقل، والاصمّ والابكم، فكلّ واحد منهم يحتجّ على الله عز وجلّ. قال: فيبعث الله عليهم رسولا فيؤجّج لهم نارا فيقول لهم: ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن عصى سيق إلى النار.

أيام الله^(٢)

أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرة، ويوم القيامة.

(١) الخصال ١ / ٢٨٣، ح ٣١: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ...

(٢) الخصال ١ / ١٠٨، ح ٧٥: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثني الخناط، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ...

طريق الجنة^(١)

عن عبد الله بن عطاء المكي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول

الله: ﴿رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٢) قال:

ينادي مناد يوم القيامة يسمع الخلائق: أنه لا يدخل الجنة إلا مسلم، ثم يودّ

سائر الخلق أنهم كانوا مسلمين.

القدر ومكذّبيه^(٣)

يحشر المكذّبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير.

(١) تفسير العياشي ٢ / ٢٣٩، ح ١ .

(٢) الحجر: ٢ .

(٣) ثواب الأعمال ٢٥٣: حدثني أحمد بن محمد رضي الله عنه، قال: حدثني سعد بن

عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن

يحيى عن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

المؤاخذه ومقياسها^(١)

إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

القرآن في القيامة^(٢)

عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال :

يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق، والناس صفوف عشرون ومائة ألف صف، ثمانون ألف صف أمة محمد عليه السلام، وأربعون ألف صف من سائر الأمم فيأتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون إليه، ثم يقولون: لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنه كان أشدّ اجتهاداً منا في القرآن فمن هناك أعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه، ثم يجاوز حتى يأتي على صف الشهداء فينظرون إليه (الشهداء) ثم يقولون: لا إله إلا الله الربّ الرحيم إن هذا الرجل من الشهداء، نعرفه بسمته وصفته غير أنه من شهداء البحر، فمن هناك أعطى من البهاء والفضل ما لم نعطه.

(١) أصول الكافي ١ / ١١، ح ٧: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٥٩٦ - ٥٩٨، ح ١: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن سفيان الحريري، عن أبيه:

قال: فيجاوز حتى يأتي (على) صفّ شهداء البحر في صورة شهيد فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون: إنّ هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أنّ الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة التي أصبنا فيها، فمن هناك أعطى من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه، ثمّ يجاوز حتى يأتي صفّ النبيّين والمرسلين في صورة نبيّ مرسل، فينظر النبيّون والمرسلون إليه فيشتدّ لذلك تعجبهم ويقولون: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم إنّ هذا لنبيّ مرسل نعرفه بصفته وسمته غير أن أعطى فضلاً كثيراً.

قال: فيجتمعون فيأتون رسول الله ﷺ فيسألونه ويقولون: يا محمد من

هذا؟

فيقول: أو ما تعرفونه؟

فيقولون: ما نعرفه، هذا ممّن لم يغضب الله عليه.

فيقول رسول الله ﷺ: هذا حجة الله على خلقه، فيسلم ثمّ يجاوز حتى يأتي على صفّ الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر إليه الملائكة فيشتدّ تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون: تعالى ربّنا وتقدّس إنّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنّه كان أقرب الملائكة إلى الله عزّ وجلّ مقاماً، فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس، ثمّ يجاوز حتى ينتهي إلى ربّ العزة تبارك وتعالى فيخترّ تحت العرش، فيناديه تبارك وتعالى: يا حجّتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى: كيف رأيت عبادي؟

فيقول: يا ربّ منهم من صانني وحافظ عليّ ولم يضيع شيئاً، ومنهم من ضيّعني واستخفّ بحقيّ وكذب بي وأنا حجّتك على جميع خلقك.

فيقول الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثنين عليك

اليوم أحسن الثواب، ولا عاقبة عليك اليوم اليم العقاب.

قال: فيرجع القرآن رأسه في صورة أخرى.

قال: فقلت له يا أبا جعفر في أي صورة يرجع؟

قال: في صورة رجل شاحب متغير يبصره أهل الجمع، فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفني؟ فينظر إليه الرجل فيقول: ما اعرفك يا عبد الله.

قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول، فيقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم.

فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك، وأنصبت عيشك، سمعت الأذى، ورجمت بالقول فيّ، ألا وإن كل تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم.

قال: فينطلق به إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقول: يا ربّ عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً بي، مواظباً عليّ، يعادى بسبي، ويحبّ فيّ ويبغض فيّ. فيقول الله عزّ وجلّ: أدخلوا عبدي جنتي، واكسوه حلّة من حلل الجنة، وتوجّوه بتاج، فإذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليّك؟

فيقول: يا ربّ أني استقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّهُ.

فيقول: وعزّتي وجلالي وعلوّي وارتفاع مكاني لانحلتّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيّد له ولمن كان بمنزله: ألا أنّهم شباب لا يهرمون، وأصحّاء لا يسقمون، وأغنياء لا يفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾^(١).

قال : قلت : جعلت فداك يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن؟
فتبسّم ثم قال : رحم الله الضعفاء من شيعتنا أنهم أهل تسليم ، ثم قال : نعم
يا سعد والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى .
قال سعد : فتغيّر لذلك لوني وقلت : هذا شيء لا أستطيع (أنا) أتكلّم به
في الناس ! .
فقال أبو جعفر عليه السلام : وهل الناس إلا شيعتنا؟ فمن لم يعرف الصلاة فقد
انكر حقنا ، ثم قال : يا سعد اسمعك كلام القرآن؟
قال سعد : فقلت : بلى صلى الله عليك .
فقال : ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر﴾ ^(١) فالنهي
كلام ، والفحشاء والمنكر رجال ، ونحن ذكر الله ونحن أكبر .

عتقاء الله ^(٢)

إذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم فأين عتقاء الله من النار، إنّ لله عتقاء
من النار .

(١) العنكبوت : ٤٥ .

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ١٨٢ ، ح ٢ : أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن
الحسن الطوسي (رض) قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي
الطوسي (رض) قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن
عمر الجعابي ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن
محمد بن هشام ، عن محمد بن اسماعيل البزاز ، عن الياس بن عامر ، عن أبان بن عثمان ،
عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : ...

لم يهتك الستر^(١)

ما من عبد يعمل عملاً لا يرضاه الله إلا ستره الله عليه أولاً، فإذا ثنى ستره الله عليه، فإذا ثلث أهبط الله ملكاً في صورة آدمي يقول للناس: فعل كذا وكذا.

الإقرار بالنعمة^(٢)

لا والله ما أراد الله من الناس إلا خصلتين: أن يقرّوا له بالنعمة فيزيدهم، وبالذنوب فيغفرها لهم.

مسائلة القبر^(٣)

عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله من المسؤولون في قبورهم؟ قال:
من محض الإيمان ومن محض الكفر.

(١) الزهد ٧٤، ب ١٢، ح ١٩٨: بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن رجل يقال له روزبه - وكان من الزيدية - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٦ / ٣٦، ب ٢٠، ح ٥٥: ابن فضال، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) فروع الكافي ١ / ٢٣٧، ح ٨: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم، ...

قال : قلت : فبقية هذا الخلق؟

قال : يلهي والله عنهم ما يعبا بهم .

قال : قلت : وعمّ يسألون؟

قال : عن الحجة القائمة بين أظهركم فيقال للمؤمن : ما تقول في فلان بن

فلان؟

فيقول : ذاك إمامي .

فيقال : ثم أنا الله عينك ، ويفتح له باب من الجنة فما يزال يتحفه من

روحها إلى يوم القيامة .

ويقال للكافر : ما تقول في فلان بن فلان؟

قال : فيقول : قد سمعت به وما أدري ما هو !

فيقال له : لا دريت .

قال : ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرّها إلى يوم القيامة .

الحياة في الجنة^(١)

إنّ أهل الجنة جرد مرد مكحلين مكلّلين مطوّقين مسوّرين مختّمين ناعمين
مجبورين مكرمين ، يعطى أحدهم قوّة مائة رجل في الطعام والشراب والشهوة
والجماع ، قوّة غذائه قوّة مائة رجل في الطعام والشراب ، ويجد لذّة غذائه مقدار
أربعين سنة ، ولذّة عشائه مقدار أربعين سنة ، قد ألبس الله وجوههم النور ،
وأجسادهم الحرير ، بيض الألوان صفر الحليّ خضر الثياب .

(١) الإختصاص ٣٥٨ : عن سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الأزدي ، عن جابر ، عن

أبي جعفر عليه السلام قال : ...

لا موت أبداً^(١)

إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، جيء بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة والنار، ثم يقال: خلود فلا موت أبداً.

خلقة حواء^(٢)

عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام:
من أي شيء خلق الله حواء؟ فقال:

أي شيء يقول هذا الخلق؟

قلت: يقولون: إن الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم.

فقال: كذبوا، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه؟

فقلت: جعلت فداك يا بن رسول الله من أي شيء خلقها؟

فقال: أخبرني أبي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله: إن الله تبارك

وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين - فخلق منها آدم،
وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء.

(١) تفسير القمي ٢ / ٢٢٣: أبي، عن علي بن مهزيار، والحسن بن محبوب، عن النضر بن

سويد، عن درست، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ١١ / ١١٦، ح ٤٦، عن تفسير العياشي ...

الحجة على الخلق^(١)

إنَّ الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حيَّ يعرف .

المنذر والهادي^(٢)

في قول الله

تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ لِّكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾^(٣) فقال ﷺ :

رسول الله ﷺ المنذر، وعليّ الهادي، والله ما ذهب منّا وما زالت فينا إلى الساعة .

(١) الإختصاص ٢٦٨ : عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الرضا ﷺ قال : قال أبو جعفر ﷺ : ...

(٢) بصائر الدرجات ٣٠ الجزء ١ ب ١٣، ح ٧ : حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن عبد الرحمن القصير، عن أبي جعفر ﷺ (٣) الرعد : ٧ .

أمان أهل الأرض^(١)

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: لأي شيء يحتاج إلى النبي والإمام؟ فقال:

لبقاء العالم على صلاحه، وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو إمام، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٢) وقال النبي صلى الله عليه وآله: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهبت أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون» يعني بأهل بيته الأئمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموققون المسددون، بهم يرزق الله عباده وبهم تعمّر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض، وبهم يمهّل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب، لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين.

(١) علل الشرائع ١ / ١٢٣، ب ١٠٣، ح ١: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، ...

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) النساء: ٥٩.

الناس ومعرفة الإمام^(١)

من مات وليس له إمام فموته ميتة جاهليّة ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لإمامه لا يضرّه تقدّم هذا الامر أو تأخّره ومن مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه.

الإنسان بلا إمام^(٢)

إنّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإنّ سعيه غير مقبول، وهو ضالّ متحيّر، ومثله كمثل شاة لا راعي لها ضلّت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلمّا أن جنّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت إليها، فباتت معها في ربضتها [فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت] متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح قطع غنم آخر فعمدت نحوها وحتّت إليها، فصاح بها الراعي: الحقّي بقطيعك، فإنّك تائهة متحيّرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك.

فهجمت ذعرة متحيّرة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها فيناهي

(١) المحاسن ١٥٥ - ١٥٦، ب ٢٢، ح ٨٥: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) المحاسن ٩٢ - ٩٣، ب ١٧، ح ٤٧: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العلاب بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

كذلك إذ اغتتم الذئب ضيعتها فأكلها.

وهكذا يا محمد بن مسلم من أصبح من هذا الأمة ولا إمام له من الله عادل أصبح تائهاً متحيراً، إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، وإعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم على دين الله إلى آخره.

المعصومون: نور واحد^(١)

أوحى الله عز وجلّ إلى محمد صلى الله عليه وآله: يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روحي كرامة مني، أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في عليّ وفي نسله من اختصصت منهم لنفسي.

من مقومات العبادة^(٢)

ذروة الأمر وسنانه ومفتاحه وباب الانبياء ورضا الرحمان: الطاعة للإمام بعد معرفته.

ثم قال: إنّ الله يقول: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما

(١) أمالي الصدوق ٤٨٣ - ٤٨٤، المجلس ٨٨، ح ٥: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال:

حدثنا أبي، عن الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: ...

(٢) تفسير العياشي ١ / ٢٥٩، ح ٢٠٢: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أرسلناك عليهم حفظاً^(١) أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالة منه إليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان .
ثم قال : أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضلِهِ ورحمته .

أعمال العباد^(٢)

إن أعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس ، فليستحيي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح .

سبيل الله في القرآن^(٣)

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية : في قول الله عز وجل : ﴿ ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ﴾^(٤) قال : فقال عليه السلام :

أتدري ما سبيل الله ؟

(١) النساء : ٨٠ .

(٢) بصائر الدرجات ٤٢٦ ، الجزء ٩ ، ب ٤ ، ح ١٤ : حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) معاني الاخبار ١٦٧ : أبي — رحمه الله — قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، ...

(٤) آل عمران : ١٥٧ .

قال : قلت : لا والله ، إلا أن اسمعه منك .

قال : سبيل الله هو علي عليه السلام وذريته ، [وسبيل الله] من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله .

صراط الله المستقيم^(١)

عن حمران ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَكُم عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢) . قال : علي بن أبي طالب والائمة من ولد فاطمة عليها السلام ، هم صراطه ، فمن اتاه سلك السبيل .

الإمامة في القرآن^(٣)

في قوله : ﴿وَأَنَّ هَذَا

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ قال :

طريق الإمامة فاتبعوه ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ﴾ أي طرقاً غيرها ﴿ذَلِكَمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٤) .

(١) تفسير فرات الكوفي ٤١ : فرات قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري ، معنعناً ، ...

(٢) الانعام : ١٥٣ .

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ١٧٣ : قال علي بن ابراهيم في تفسيره ، قال : حدثني أبي ، عن

النضربن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام :

(٤) الانعام : ١٥٣ .

الحسنة والسيئة^(١)

عن جابر الجعفي أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمَنُونَ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٢) قال: الحسنة ولاية علي عليه السلام، والسيئة عداوته وبغضه.

العدل والإحسان في القرآن^(٣)

في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(٤). قال: "العدل" شهادة الإخلاص وأنّ محمداً رسول الله. "والإحسان" ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والإتيان بطاعتهما - عليهما السلام. و"إيتاء ذي القربى" الحسن والحسين والائتمة من ولده عليه السلام «وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي» هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم.

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٤٠٤ : قال محمد بن العباس، حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، ...

(٢) النمل: ٨٩ - ٩٠.

(٣) تاويل الآيات الظاهرة ٢٦٤ : روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي - رحمه الله - عن

رجاله بالإسناد إلى عطية بن الحارث، عن أبي جعفر عليه السلام :

(٤) النحل: ٩٠.

أعراف يوم القيامة^(١)

عن الهلقام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله

عزّوجلّ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^(٢) ما

يعني بقوله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾؟ قال:

الستم تعرفون عليكم عريفاً^(٣) على قبائلكم لتعرفوا من فيها من صالح أو

طالح؟

قلت: بلى.

قال: فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلًّا بسيماهم.

للإمام عشر علامات^(٤)

للإمام عشر علامات:

يولد مطهراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يتشاءب، ولا يتمطى، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونحوه كرائحة المسك، والأرض موكّلة بستره

(١) بصائر الدرجات ٤٩٦، الجزء ١٠، ب ١٦، ح ٣: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن

علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي زيد، ...

(٢) الأعراف: ٤٦.

(٣) العريف: من يعرف أصحابه.

(٤) أصول الكافي ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩، ح ٨: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن

أبي عمير، عن حريز، عن زراوة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله ﷺ كانت عليه وفقاً وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً، وهو محدث، إلى أن تنقضي أيامه.

الدين الحق^(١)

عن محمد بن سنان، قال: كنت

عند أبي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال:

إن الله لم يزل فرداً متفرداً في الوجدانية ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة عليه السلام فمكثوا ألف دهر ثم خلق الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء، وفوض أمر الأشياء إليهم في الحكم والتصرف والإرشاد والأمر والنهي في الخلق، لأنهم الولاة فلهم الأمر والولاية والهداية، فهم أبوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرّمون ما شاء، ولا يفعلون إلا ما شاء، عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

فهذه الديانة التي من تقدّمها غرق في بحر الإفراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في برّ التفريط، ولم يوفّ آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم.

ثم قال: خذها يا محمد فإنها من مخزون العلم ومكنونه.

(١) بحار الانوار ٢٥ / ٣٣٩، ح ٢١، عن رياض الجنان.

الرسول والنبى والإمام^(١)

عن الاحول، قال: سمعت زرارة يسأل ابا جعفر عليه السلام قال:

اخبرني عن الرسول والنبى والمحدث. فقال ابو جعفر عليه السلام:

الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلّمه فهذا الرسول.

وامّا النبىّ فإنه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحوه ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي حتّى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة.

كان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلاً، ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ياتيه الروح فيكلّمه ويحدثه من غير ان يكون رآه في اليقظة، وامّا المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

(١) بصائر الدرجات ٣٧٠ - ٣٧١، الجزء ٨، ب ١، ح ٩: حدثنا أحمد بن محمد، عن

الحسن بن محبوب، ...

ما قدر الإمام؟^(١)

عن إسحاق القمي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلتُ فداك
ما قدر الإمام؟ قال:

يسمع في بطن أمه، فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبه اليمين
مكتوباً: ﴿وَمِنَّمَا كَلِمَةٌ مِنْ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٢).
ثم يبعث أيضاً له عموداً من نور تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه
أعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله إلى إذن الإمام كلما
احتاج إلى مزيد أفرغ فيه إفراغاً.

(١) بصائر الدرجات ٤٤٢، الجزء ٩. ب ١٢، ح ٦: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن
موسى، عن محمد بن أسد الخزاز، عن محمد بن اسماعيل، عن عبد الله الخراساني مولى
جعفر بن محمد.، عن بنان الجوزي، ...

(٢) الأنعام: ١١٦.

الإمام وقيامه وقعوده^(١)

عن ضريس الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: وعنده أناس من أصحابه وهم حوله: ...

أنّي لا عجب من قوم يتولّونا ويجعلوننا أئمةً ويصفون بأنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله، ثمّ يكسرون حجّتهم ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقّاً ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا والتسليم لامرنا، أيرون أنّ الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثمّ يخفى عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟ فقال له حمران: يا بن رسول الله أرايت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتّى قتلوا وغلبوا؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: [يا حمران إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الإختيار، ثمّ أجراه عليهم فبتقدّم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منّا] ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يرفع ذلك عنهم وألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم، إذّا لأجابهم ودفع ذلك عنهم،

(١) ١: الخرائج والجرائع ٢ / ٨٧٠، ح ٨٧. وأصول الكافي ١ / ٢٦١، ح ٤.

وبصائر الدرجات: ١٢٤ الجزء ٣، ب ٥ ح ٢: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب،

ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، وما كان الذي أصابهم لذنّب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها، ولكنّ لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبنّ بك المذاهب فيهم.

من شروط الجنّة^(١)

عشر من لقي الله عزّ وجلّ بهنّ دخل الجنّة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ، والإقرار بما جاء من عند الله عزّ وجلّ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لاولياء الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كلّ مسكر.

التوحيد وشروطه^(٢)

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أكلّ من قال: لا إله إلا الله مؤمن؟

قال: إنّ عداوتنا تلحق باليهود والنصارى إنكم لا تدخلون الجنّة حتّى تحبّوني، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا يعني عليّاً عليه السلام.

(١) الخصال ٢ / ٤٣٢، ح ١٥: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه،

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم

واسمه عبدالرحمن بن مسلم، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٢٢١، المجلس ٤٥، ح ١٧: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال:

حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن

القندي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه عليه السلام قال: ...

عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ^(١)

ما نزل في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وعليّ أميرها وشريفها.

كمال الدين بالولاية ^(٢)

عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: حين أنزل
الله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي﴾ ^(٣) قال:

فكان كمال الدين بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) تفسير فرات الكوفي ٣ - ٤ : فرات قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيع، قال حدثنا الحسن

— يعني ابن الحسين — عن اسماعيل بن زياد السلمي، عن جعفر، عن أبيه قال: ...

(٢) تفسير فرات الكوفي ١٤ : فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، ...

(٣) المائدة: ٣ .

الإمامة في عقب الحسين (عليه السلام) ^(١)

عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي
الباقر (عليه السلام) قال: قلت له: يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انّ قوماً يقولون:
انّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين.
قال:

كذبوا والله، أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: ﴿وجعلها كلمة باقية في
عقبه﴾ ^(٢) فهل جعلها إلّا في عقب الحسين؟

ثم قال: يا جابر انّ الائمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالإمامة
وهم الائمة الذين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي إلى السماء وجدتُ أساميهم
مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر إسماً، منهم عليّ وسبطاه، وعليّ
ومحمد وجعفر وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن والحجة القائم.

فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدّعيه أحد غيرنا إلّا
حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده.

ثم تنفّس وقال: لا رعى الله حقّ هذه الأمة فإنّها لم ترع حقّ نبيّها أما والله
لو تركوا الحقّ على أهله لما اختلف في الله تعالى إثنان، ثم أنشأ (عليه السلام) يقول:

انّ اليهود لحبّهم لنبيّهم امنوا بوائق حادث الازمان

(١) كفاية الاثر ٢٤٦ - ٢٤٨: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا

ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن العلوي، قال: حدثني أبو نصر أحمد بن
عبد المنعم الصيدائي، عن عمرو بن شمر الجعفي، ...

(٢) الزخرف: ٢٨.

والمؤمنون لحب آل محمد
يرمون في الآفاق بالنيران

قلت: يا سيدي اليس هذا الامر لكم؟

قال: نعم.

قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى:

﴿وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم﴾؟^(١).

قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرًا؟

او لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط: ﴿قال لو ان لي بكم قوة او آوي

إلى ركن شديد﴾^(٢).

ويقول في حكاية عن نوح: ﴿فدع ربّه انّي مغلوب فانتصر﴾^(٣).

ويقول في قصة موسى: ﴿ربّ انّي لا املك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين

القوم الفاسقين﴾^(٤).

فلماذا كان النبيّ هكذا فالوصيّ أعذر، يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ

يؤتى ولا يأتي.

(١) الحج: ٧٨.

(٢) هود: ٨٠.

(٣) القمر: ١٠.

(٤) المائدة: ٢٥.

عهد النبي ﷺ في الأئمة (١)

عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : سأله عن الأئمة؟ قال :

والله لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي الذي يقيم بالدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أو ردنا أو ردّ واحداً منا حشر من حفرته إلى النار ﴿وقد خاب من افترى﴾ (٢).

عدة الشهور عند الله (٣)

عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر محمد (بن علي) الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرّق من كان عنده قال لي :

يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد.

(١) كفاية الاثر ٢٤٥ - ٢٤٦ : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني، عن أحمد بن عبد المنعم الصيدائي، عن المفضل بن صالح، ...

(٢) طه : ٦١ .

(٣) غيبة النعماني ٥٥ : حدثنا علي بن الحسين، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال : حدثنا محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان.

ثم قال: بابي أنت وأمي المسمى باسمي والمكتنى بكنيتي، السابع من بعدي، بابي من يملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

[ثم] قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد ﷺ وعلي ﷺ، [ومن لم يسلم] فقد حرّم الله عليه الجنة وماواه النار وبش مشوى الظالمين.

وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأظهر لمن هداه الله وأحسن إليه قول الله تعالى في محكم كتابه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١).

ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها - وهي: جمادي وذو القعدة وذو الحجة والمحرم - لا يكون ديناً قيماً، لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من المنافقين والخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونّها بأسمائها وأنما هم الأئمة ﷺ والقوأمون بدين الله، والحرم منها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ الذي اشتق الله تعالى [له] اسماً من اسمه العليّ، كما اشتق لرسوله ﷺ اسماً من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده اسمهم عليّ: علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد، فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله تعالى حرمة به.

مناصب منصوبة^(١)

عن أبي حمزة ثابت بن دينار الشمالي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله لم سمي علي عليه السلام أمير المؤمنين وهو اسم ما سمي به أحد قبله ولا يحل لأحد بعده؟ قال:

لأنه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار منه أحد غيره.
قال: فقلت: يا بن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار؟
فقال عليه السلام: لأنه ما ضرب به أحد من خلق الله إلا أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده وأفقره في الآخرة من الجنة.
قال: فقلت: يا بن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق؟
قال: بلى.

قلت: فلم سمي القائم قائماً؟
قال: لما قتل جدّي الحسين عليه السلام ضجّت عليه الملائكة إلى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا: إلهنا وسيدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟
فاوحى الله عز وجل إليهم: قرّوا ملائكتي فوعزّتي وجلالي لا نتقمنّ منهم

(١) علل الشرائع ١ / ١٦٠، ب ١٢٩، ح ١: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق، ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل الفزاري، قال: حدثنا محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، ...

ولو بعد حين، ثم كشف الله عز وجلّ عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة
فسرت الملائكة بذلك، فإذا احدهم قائم يصليّ.
فقال الله عز وجلّ: بذلك القائم انتقم منهم.

لا تضعوا ولا ترفعوا^(١)

عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال لي:
يا ابا حمزة لا تضعوا عليّ دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليّ فوق ما رفعه
الله، كفى بعليّ ان يقاتل اهل الكرّة وان يزوّج اهل الجنّة.

أوتي الحكم صبياً^(٢)

والله لقد أوتي عليّ عليه السلام الحكم صبياً كما أوتي يحيى بن زكريّا الحكم
صبياً.

(١) أمالي الصدوق ١٧٩، المجلس ٣٨، ح ٤ : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،
قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم،
عن عامر بن معقل، ...

(٢) تاويل الآيات الظاهرة ٢٩٦ : قال محمد بن العباس، حدثنا علي بن سليمان الرازي، عن
محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن حكم بن أيمن، قال : سمعت أبا
جعفر عليه السلام يقول : ...

إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ^(١)

في قول الله عز وجل:

﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية . قال :

إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبد الله بن سلام وأسد وثلعة وابن يامين وابن سوريا، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك؟ فتزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٢).

ثم قال رسول الله ﷺ: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج، فقال: يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم هذا الخاتم.

قال: من أعطاكه؟

قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي.

قال: على أي حال أعطاك؟

قال: كان راكعاً.

فكبر النبي ﷺ وكبر أهل المسجد، فقال النبي ﷺ: علي بن أبي طالب

(١) أمالي الصدوق ١٠٧ - ١٠٨، المجلس ٢٦، ح ٤، ومناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣:

أخبرني علي بن حاتم، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن

كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ: ...

(٢) المائدة: ٥٥ .

وليكم بعدي.

قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً.

فانزل الله عز وجل: ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾^(١).

الأولياء في القرآن^(٢)

في قوله: ﴿إنما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا﴾^(٣) قال:

هم الأئمة عليهم السلام.

المعنيون بآية التطهير^(٤)

في قول الله تعالى:

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾^(٥) قال:

نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلت له: إن الناس يقولون لنا: فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في

كتابه؟

(١) المائدة: ٥٦ .

(٢) تفسير العياشي ١ / ٣٢٨ - ٣٢٩، ح ١٤٢: عن الفضل، عن أبي جعفر عليه السلام...

(٣) المائدة: ٥٥ .

(٤) تفسير العياشي ١ / ٢٤٩ - ٢٥٠، ح ١٦٩: في رواية أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام:

(٥) النساء: ٥٩ .

فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعاً حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنزل: ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ نزلت في عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وقال صلى الله عليه وآله في عليّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، أني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك، وقال: فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، أنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال، ولو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين أهلها لادّعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان! ولكن أنزل الله في كتابه: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾^(١) فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تاويل هذه الآية.

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة وقال: اللهم أن لكلّ نبيّ ثقبلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقبلي وأهلي.

فقالت أم سلمة: الست من أهلك؟

قال: أنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقبلي وأهلي.

الإيمان: ولاية علي عليه السلام ^(١)

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَائِكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى

الْإِيمَانِ﴾ ^(٢) قال:

فإنَّ الإيمان ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

الإيمان في القرآن ^(٣)

في قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ

الْخَاسِرِينَ﴾ ^(٤) قال:

الإيمان في بطن القرآن علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط

عمله.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٩٤ : أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام...

(٢) التوبة: ٢٣ .

(٣) بحار الأنوار ٣٥ / ٣٤٨، ح ٢٨ عن تفسير فوات الكوفي: عن جعفر الفزاري معننا عن أبي

جعفر عليه السلام قال:...

(٤) المائدة: ٥ .

ما سبيل الله؟^(١)

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن قول الله تعالى:
﴿وَلَنَنصُرَنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَتَّ﴾^(٢) قال:

أتدري يا جابر ما سبيل الله؟

فقلت: لا والله إلا أن اسمعه منك.

قال: سبيل الله عليّ وذريته، فمن قتل في ولايته قُتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله، ليس من يؤمن من هذه الأمة إلا وله قتلة وميتة.

قال: إنه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل.

الشاهد في القرآن^(٣)

في قوله

تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^(٤) قال:

الذي على بَيِّنَةٍ من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام ثم أوصيائه واحد بعد واحد.

(١) تفسير العياشي ١ / ٢٠٢، ح ١٦٢: عن عبد الله بن المغيرة، عن حدثه، ...

(٢) آل عمران: ١٥٧.

(٣) تفسير العياشي ٢ / ١٤٢، ح ١٢ عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام

(٤) هود: ١٧.

عالم هذه الأمة^(١)

في قول الله

عز وجل: ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٢) قال:

نزلت في علي عليه السلام [أنه] عالم هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

هؤلاء عندهم علم الكتاب^(٣)

عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٤) فقال:

نزلت في علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الأئمة بعده وعلي عليه السلام عنده علم الكتاب.

(١) بصائر الدرجات ٢١٥ - ٢١٦، الجزء ٥ ب ١، ح ١٧، وتفسير العياشي ٢ / ٢٢١، ح

٧٩: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، والحسن بن علي بن فضال، عن مثنى الحنات، ...

(٢) الرعد: ٤٣.

(٣) تفسير العياشي ٢ / ٢٢١، ح ٧٨: عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام...

(٤) الرعد: ٤٣.

الطاهرة لماذا؟^(١)

أَمَّا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ: الطاهرة، لطهارتها من كلِّ دنس وطهارتها من كلِّ رِفث، وما رأت قطَّ يوماً حمرةً ولا نفاساً.

قد شَفَعْتَكُمَا فِيهِ^(٢)

أَذْنَبَ رَجُلٌ ذَنْباً فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّبَ حَتَّى وَجَدَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ فِي طَرِيقٍ خَالَ فَأَخَذَهُمَا فَاحْتَمَلَهُمَا عَلَى عَاتِقَيْهِ، وَاتَى بِهِمَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ وَبِهِمَا. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: إِذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقٌ.

وَقَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: قَدْ شَفَعْتَكُمَا فِيهِ أَيُّ فِتْيَانٍ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾^(٣).

(١) بحار الانوار ٤٣ / ١٩، ح ٢٠: مصباح الانوار، عن أبي جعفر، عن آبائه ﷺ قال: ...

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٤٠٠: اسماعيل بن يزيد (بريد خ ل) بإسناده عن محمد بن

علي ﷺ أنه قال: ...

(٣) النساء: ٦٤.

أسرار الإمامة^(١)

إن أمير المؤمنين عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه الحسن: أدن مني حتى أسرّ إليك ما أسرّ إليّ رسول الله وأثمنك على ما ائتمني عليه، ففعل.

دين الله الحق^(٢)

عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اني امرؤ ضريب البصر، كبير السن والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة، وأنا اريد امرأ أدين الله به واحتج به وأتمسك به وأبلغه من خلفت. قال: فأعجب بقولي واستوى جالساً، فقال: يا أبا الجارود كيف قلت؟ ردّ عليّ، قال: فرددت عليه، فقال: نعم يا أبا الجارود: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت، وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا، والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والورع والإجتهد.

(١) اعلام الوری ٢٠٨ الركن الثالث، ب ١، الفصل ٢، وأصول الكافي ١ / ٢٩٨، ح ٢:

روى محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) دعوات الراوندي ١٣٥، ح ٣٣٥: ...

نعيم دائم^(١)

انّ اهل الجنة يحيون فلا يموتون ابداً، ويستيقظون فلا ينامون ابداً، ويستغنون فلا يفتقرون ابداً، ويفرحون فلا يحزنون ابداً، ويضحكون فلا يبكون ابداً، ويكرمون فلا يهانون ابداً، ويفكهون ولا يقطبون ابداً، ويحبون ويسرون ابداً، ويأكلون فلا يجوعون ابداً، ويروون فلا يظماون ابداً، ويكسون فلا يعرفون ابداً، ويركبون ويتزاورون ابداً، ويسلم عليهم الولدان المخلدون ابداً بأيديهم اباريق الفضة وآنية الذهب ابداً متكتئين على سرر ابداً، على الارائك ينظرون ابداً، تأتيهم التحية والتسليم من الله ابداً، نسأل الجنة برحمته انه على كل شيء قدير.

منازل الجبارين^(٢)

انّ في جهنم جبلاً يقال له الصعدى، وانّ في الصعدى لوادياً يقال له سقر، وانّ في سقر جبلاً يقال له هبهب، كلما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ اهل النار من حرّه، وذلك منازل الجبارين.

(١) الإختصاص ٣٥٨ : عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزدي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) ثواب الأعمال ٣٢٤ : حدثني محمد بن الحسن - رضي الله عنه - قال : حدثني محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

الإمامة والوصاية ^(١)

لَمَّا تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلَى الْعِرَاقِ، دَفَعَ إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله الْوَصِيَّةَ وَالْكَتَبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقَالَ لَهَا: إِذَا أَتَاكَ أَكْبَرُ وَلَدِي فَادْفَعِي إِلَيْهِ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ.
فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أُمَّ سَلْمَةَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ
أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام.

الإمام على بصيرة ^(٢)

عَنْ مُوسَى بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ دَخَلَ
عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُونَهُ فِيهَا
إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَيُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَيَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ،
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَلَّ حَلَالًا وَحَرَّمَ حَرَامًا، وَضَرَبَ أَمْثَالًا وَسَنَنَ سُنَنًا
وَلَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْعَالِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبْهَةٍ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ
قَبْلَ مُحَلِّهِ، أَوْ يَجَاهِدَ قَبْلَ حُلُولِهِ.

(١) غيبة الشيخ الطوسي ١١٨: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله،

عن الفضيل بن يسار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) تفسير العياشي ١ / ٢٩٠، ح ١٤: ...

يوم الحشر^(١)

عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال : حجّ هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئاً على يد سالم مولاه ، ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام جالس في المسجد فقال له سالم : هذا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام . قال هشام : المفتون به أهل العراق ؟ قال : نعم . قال : إذهب إليه فقل له : ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام :

يُحشر الناس على مثل قرص النقي ، فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب .

قال : فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال : الله أكبر إذهب إليه فقل له يقول لك : ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام : هم في النار أشغل ، ولم يشغلوا عن أن قالوا : ﴿ أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ﴾^(٢) ، فسكت هشام لا يرجع كلاماً .

(١) الإرشاد ٢٦٤ - ٢٦٥ : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد ، عن جده ، عن

الزبير بن أبي بكر ، ...

(٢) الأعراف : ٥٠ .

الشهادتان والولاية^(١)

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنّا عنده وعنده
حمران إذ دخل عليه مولى له فقال: جعلت فداك هذا عكرمة
في الموت، وكان يرى رأي الخوارج، وكان منقطعاً إلى أبي
جعفر عليه السلام فقال لنا أبو جعفر عليه السلام:

انظروني حتّى أرجع إليكم.

فقلنا: نعم.

فما لبث أن رجع فقال: أما إني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس
موقعها لعلمته كلمات يتتبع بها [ولم تطعمه النار خ ل] ولكنّي أدركته وقد وقعت
النفس موقعها.

قلت: جعلت فداك وما ذاك الكلام؟

قال: هو واللّه ما أنتم عليه، فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلاّ
اللّه والولاية.

(١) فروع الكافي ١ / ١٢٣، ح ٥: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن
سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، ...

الرتق والفتق^(١)

روي أن عمرو بن عبيد [البصري] وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له : جعلت فداك ما معنى قوله تعالى : ﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾^(٢) ؟ ما هذا الرتق والفتق؟ فقال أبو جعفر عليه السلام :

كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر وكانت الأرض رتقاً لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر، وفتق الأرض بالنبات .
فانقطع عمرو، ولم يجد اعتراضاً ومضى .
ثم عاد إليه فقال : أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى : ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾^(٣) ما غضب الله؟
فقال له أبو جعفر عليه السلام : غضب الله تعالى عقابه، يا عمرو ومن ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر .

(١) : الإحتجاج ٢ / ٦١ - ٦٢. مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٩٧ - ١٩٨ والإرشاد ٢٦٥ : ...

(٢) الانبياء : ٣٠ .

(٣) طه : ٨١ .

الإمام لا يلهو^(١)

عن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه، فأخذه الباقر عليه السلام وضمه إليه
ضمًّا، ثم قال:

بأبي أنت وأمي لا تلهو ولا تلعب.

ثم قال لي: يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به، واقتبس من علمه، والله
إنه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله ﷺ وإن شيعته منصورون في الدنيا
والآخرة، وأعداؤه ملعونون في الدنيا والآخرة على لسان كل نبي.

فضحك جعفر عليه السلام واحمرّ وجهه، فالتفت إلى أبي جعفر وقال لي: سله

قلت له: يا بن رسول الله من أين الضحك؟

قال: يا محمد، العقل من القلب والحزن من الكبد، والنفس من الرية،
والضحك من الطحال، فقلت وقبّلت رأسه.

(١) كفاية الاثر ٢٥٣ - ٢٥٤: حدثنا علي بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن علي بن
محمد بن مخلّد، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن علي بن
هاشم بن البريد، ...

اسم المهدي عليه السلام في القرآن^(١)

في

قوله تعالى: ﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً﴾

قال: الحسين عليه السلام ﴿فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً﴾^(٢).

قال:

سمى الله المهدي المنصور كما سمي أحمد محمداً وكما سمي عيسى

المسيح عليه السلام.

إذا يأس الناس؟^(٣)

عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ

الباقر عليه السلام قال: قال لي:

يا أبا الجارود إذا دارت الفلك، وقال الناس: مات القائم أو هلك، بأيّ

واد سلك وقال الطالب: أنّي يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجه فإذا

سمعتهم به فأتوه ولو حبواً على الثلج.

(١) تفسير فرات الكوفي ١٢٢: حدثني جعفر بن محمد الفزازي معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال:...

(٢) الاسراء ٣٣.

(٣) كمال الدين ١ / ٣٢٦ ب ٣٢ ح ٥ وغية النعمانية ١٠١: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل

رضي الله عنه قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد

الانصاري ومحمد بن سنان جميعاً، ...

الحقّ فيهم^(١)

انّ اقرب الناس إلى الله عزّوجلّ وأعلمهم به وأراهم بالناس محمد صلي عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا فارقوا من فارقوا - أعني بذلك حسيناً وولده عليه السلام فانّ الحقّ فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاين ما رايتموهم فاتبعوهم وإن أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستغيثوا بالله عزوجل وانظروا السنّة التي كنتم عليها واتبعوها واحبّوا من كنتم تحبّون وابغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما ياتيكم الفرج .

نحن كالنجوم^(٢)

عن معروف بن خربوذ قال: قلت لابي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عنكم؟ قال:

نحن بمنزلة النجوم إذا خفى نجم بدا نجم، مامن وأمان، وسلم واسلام،

(١) كمال الدين ١ / ٣٢٨ ب ٣٢ ح ٨: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السّراد، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) كمال الدين ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ب ٣٢ ح ١٣: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه قال: حدثنا أبو عمرو الكشي قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف الزّام ...

وفاتح ومفتاح، حتّى إذا استوى بنو عبد المطلب فلم يدر أي من أيّ أظهر الله عزّ وجلّ (لكم) صاحبكم فاحمدوا الله عزّ وجلّ وهو يخير الصعب والذلول.

فقلت: جعلت فداك فايهما يختار؟

قال: يختار الصعب على الذلول.

المهدي عليه السلام وستن المرسلين^(١)

عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان، قال دخلت على أبي

جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم

من آل محمد عليه السلام - فقال لي مبتدأ:

يا محمد بن مسلم إنّ في القائم من آل محمد عليه السلام شبيهاً من خمسة من

الرّسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى ومحمد صلوات

الله عليهم، فأما شبهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كبر

السنّ وأما شبهه من يوسف بن يعقوب: فالغيبة من خاصته وعامته، واختفاؤه من

اخوته واشكال امره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله

وشيعة، وأما شبهه من موسى: فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب

شيعة من بعده ممّا لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عزّ وجلّ في ظهوره

ونصره وأيده على عدوّه.

وأما شبهه من عيسى: فاختلاف من اختلف فيه حتّى قالت طائفة منهم: ما

(١) كمال الدين ١ / ٣٢٧ - ٣٢٨ ب ٣٢ ح ٧؛ حدثنا محمد بن محمد بن عصام قال: حدثنا

محمد بن يعقوب الكليني، عن القاسم بن العلا، عن اسماعيل بن عليّ القزويني، عن

عليّ بن اسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط ...

ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قتل وصلب.

وأما شبهه من جدّه المصطفى عليه السلام فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله عليه السلام والجبارين والطواغيت وأنه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا تردّ له راية وإنّ من علامات خروجه، خروج السفيناني من الشام وخروج اليماني من اليمن وصيحة في السماء في شهر رمضان ومناد ينادي من السماء باسمه واسم أبيه.

العارف لإمامه^(١)

من مات وليس له امام فميته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدّم هذا الامر أو تأخر ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه.

الثابتون على الولاية^(٢)

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال:

يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري عز وجلّ.

(١) أصول الكافي: ١/ ٣٧١-٣٧٢ ب ٣٢ ح ٥. وغيبة النعماني ٢٣٠: عدة من أصحابنا عن

أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) كمال الدين ١ / ٣٣٠ ب ٣٢ ح ١٥: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصقّار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن المغيرة، عن الفضل بن صالح، عن جابر، ...

فيقول: عبادي وامائي آمنتم بسرّي، وصدّقتم بغيبّي، فأبشروا بحسن الثواب منّي، فأنتم عبادي وامائي حقاً، منكم اتقبّل وعنكم اعفو ولكم اغفر، وبكم اسقي عبادي الغيث، وادفع عنهم البلاء، ولولاكم لانزلت عليهم عذابي.

قال جابر: فقلت: يا بن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟

قال: حفظ اللسان ولزوم البيت.

سلطان المهدي عليه السلام ^(١)

القائم منّا منصور بالرعب مؤيد بالنصر، تطوى له الارض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدّين كلّه ولو كره المشركون.

فلا يبقى في الارض خراب إلا قد عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه.

قال: قلت يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟

قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال. والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور، وردّت شهادات العدول، واستخفّ الناس بالدماء وارتكاب الزنا، وأكل الربا،

(١) كمال الدين ١ / ٣٣٠ - ٣٣١ ب ٣٢ ح ١٦: حدثنا محمد بن محمد بن عصام قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء، عن اسماعيل بن عليّ القزويني، عن عليّ بن اسماعيل، عن عاصم بن حميد الخناط، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: ...

واتقي الاشرار مخافة الستهم، وخرج السفيناني من الشام واليماني من اليمن،
وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد عليه السلام بين الركن والمقام اسمه محمد بن
الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفي شيعته.

فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج اسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه
ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً وأول ما ينطق به هذه الآية ﴿بقية الله خير لكم ان
كنتم مؤمنين﴾^(١).

ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه وخليفته وحجته عليكم، فلا يسلم عليه
مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه فإذا اجتمع إليه العقد، وهو
عشرة آلاف رجل خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم
وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق.

وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.

المهدي عليه السلام لا بد منه^(٢)

عن أبي بصير قال: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول
الله عز وجل ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين
لهم أنه الحق﴾^(٣) فقال:

يريههم في أنفسهم المسخ، ويريههم في الآفاق انتفاض الآفاق عليهم، فيرون

(١) هود: ٨٨.

(٢) غيبة النعماني ١٧٩ - ١٨٠ وروضة الكافي ٢٨١ ح ٥٧٥: حدثنا أحمد بن محمد بن
سعيد، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن
أبي حمزة، عن أبيه ووهب، ...

(٣) فصلت: ٥٣.

قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق .
 فقلوه : ﴿ حَقٌّ يَتَبَيَّنُ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ يعني بذلك خروج القائم هو الحق من
 الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه .

انهما اجلان^(١)

عن حمران بن أعين : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في
 قوله تعالى : ﴿ فَقَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾^(٢) قال :

انهما اجلان : اجل محتوم ، واجل موقوف .

فقال له حمران : ما المحتوم ؟

قال : الذي لا يكون غيره .

قال : وما الموقوف ؟

قال : هو الذي لله فيه المشيئة .

قال حمران : اني لارجو ان يكون اجل السفّيان من الموقوف فقال

ابو جعفر عليه السلام : لا والله انه لمن المحتوم .

(١) غيبة النعماني ٢٠٣ - ٢٠٤ : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسين ،

عن محمد بن خالد الاصم ، عن عبد الله بن بكير ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، ...

(٢) الانعام : ٢ .

المهدي عليه السلام والعلم^(١)

إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه ﷺ لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين يراه (السلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرّسالة، السلام عليك يا بقية الله في أرضه).

المهدي عليه السلام وشيعتنا^(٢)

حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدونا برجليه، ويضربه بكفيه، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد.

من بركات المهدي عليه السلام^(٣)

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي.

(١) العدد القوية ٦٥ ح ٩٠ قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) بصائر الدرجات ٢٤، الجزء ١، ب ١١، ح ١٧: أحمد بن جعفر، عن جعفر بن محمد

مالك الكوفي، عن الحسن بن حماد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الخرائج والجرائح ٢ / ٨٣٢ ح ٥٤ ومختصر بصائر الدرجات ١٦: ...

أهل بيت الرحمة^(١)

قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له : أنكم أهل بيت رحمة
اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال له :
كذلك نحن والحمد لله لا ندخل أحداً في ضلالة ولا نخرجه من هدى ،
إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلاً منا أهل البيت يعمل بكتاب الله
لا يرى فيكم منكراً إلا أنكره .

ارض كربلاء^(٢)

خلق الله ارض كربلاء قبل ان يخلق ارض الكعبة بأربعة وعشرين ألف
عام ، وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ، ولا
تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنة .
وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اوليائه في الجنة .

(١) روضة الكافي ٣٩٦ ح ٥٩٧ : الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن
الوشاء ، عن أبي بصير عن أحمد بن عمر قال : ...

(٢) البحار ٥٧ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ح ١٤٧ : عن كتاب أبي سعيد عباد العصفري : عن عمرو ، عن
أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

امام الإنس والجنّة^(١)

بينما أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفّوا، فكفّوا.

وأقبل الثعبان ينساب حتّى انتهى إلى المنبر فتطاول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتّى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه، فقال من انت؟

فقال: عمرو بن عثمان خلفيتك على الجنّ وإنّ أبي مات وأوصاني أن آتيك فاستطلع رأيك، وقد آتيتك يا أمير المؤمنين، فما تأمرني به؟ وما ترى؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجنّ، فإنّك خليفتي عليهم.

قال: فودّع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجنّ.

فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو، وذاك الواجب عليه؟

قال: نعم.

(١) أصول الكافي ١ / ٣٩٦ ح ٦: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن (الحسين خ ل) عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فطرة التوحيد^(١)

عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾^(٢) قال:

فطرهم على معرفة أنه ربهم، ولو لا ذلك لم يعلموا إذا سئلوا من ربهم
ولا من رازقهم.

السداد في حب علي عليه السلام^(٣)

ما ثبت الله تعالى حبَّ علي عليه السلام في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتت له
قدم أخرى.

(١) المحاسن ٢٤١ ب ٢٤ ح ٢٢٤: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن علي بن
النعمان، عن عبد الله بن مسكان، ...

(٢) الروم: ٣٠.

(٣) أمالي الطوسي ١ / ١٣٢ ب ٥ ح ٢٥: ابن الشيخ الطوسي عن والده قال أخبرني
محمد بن محمد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن
أبي حاتم، عن محمد بن الفرات، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال: ...

الكفر بالطواغيت والفراغة^(١)

عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك اسم
سمينا به استحلّت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا قال: وما
هو؟ قال: الرافضة. فقال أبو جعفر عليه السلام:

إنّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم
يكن في قوم موسى عليه السلام أحد أشدّ اجتهاداً ولا أشدّ حباً لهارون منهم فسماهم قوم
موسى الرافضة، فأوحى الله إلى موسى: أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني
قد نحلّتهم، وذلك اسم قد نحلّكموه الله.

(١) المحاسن ١٥٧ ب ٢٤ ح ٩٢: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن
الحسن بن محبوب، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن رجلين، ...

بين الإسلام والايان^(١)

الايان ما استقر في القلب وافضى به إلى الله عزوجلّ، وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامره، والاسلام ما ظهر من قول أو فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها، وبه حقنت الدماء وعليه جرت المواريث، وجاز النكاح، واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر وأضيفوا الى الايمان.

والإسلام لا يشرك الايمان، والايان يشرك الإسلام، وهما في القول والفعل يجتمعان، كما صارت الكعبة في المسجد، والمسجد ليس في الكعبة. وكذلك الايمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان، وقد قال الله عزوجلّ: ﴿قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم﴾^(٢) فقول الله عزوجلّ اصدق القول.

قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك؟

فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحداً ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عزوجلّ.

قلت: اليس الله عزوجلّ يقول: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^(٣)

(١) اصول الكافي ٢ / ٢٦ - ٢٧ ح ٥: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن حماد بن اعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) الحجرات: ١٤ .

(٣) الانعام: ١٦٠ .

وزعمت أنهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن؟
 قال: اليس قد قال الله عز وجل ﴿يضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾^(١) فالمؤمنون
 هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم، لكل حسنة سبعين ضعفاً، فهذا
 فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافاً كثيرة، ويفعل
 الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير.

قلت: أرايت من دخل في الإسلام اليس هو داخلاً في الإيمان؟
 فقال: لا ولكنه قد اضيف إلى الايمان وخرج من الكفر، وسأضرب لك
 مثلاً تعقل به، فضل الايمان على الإسلام، أرايت لو أبصرت رجلاً في المسجد
 اكننت تشهد أنك رايته في الكعبة؟
 قلت: لا يجوز لي ذلك.

قال: فلو أبصرت رجلاً في الكعبة اكننت شاهد أنه قد دخل المسجد
 الحرام؟

قلت: نعم.

قال: وكيف ذلك

قلت: انه لا يصل إلى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد.

فقال: قد أصبت وأحسن.

ثم قال: كذلك الايمان والاسلام.

قوام الاسلام^(١)

بني الإسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير.

الولاية لا بد منها^(٢)

بني الإسلام على خمس: اقام الصلاة وايتاء الزكاة، وحج البيت وصوم شهر رمضان، والولاية لنا اهل البيت، فجعل في اربع منها رخصة ولم يجعل في الولاية رخصة:

من لم يكن له مال لم تكن عليه الزكاة.
ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج.
ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان.
والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة واجبة.

(١) اصول الكافي ٢ / ٢١ ح ٨: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨ ح ٢١: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، عن ابن أبي نجران وجعفر بن سليمان، عن العلاء بن رزين، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

القلب ما لم يصب الحق^(١)

ان القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته ما لم يصب الحق فإذا اصاب الحق قرّ ثم ضمّ أصابعه ثم قرأ هذه الآية ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾^(٢).

الدين المقبول^(٣)

عن اسماعيل الجعفي قال: دخل رجل على أبي جعفر بن علي عليه السلام ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة. فقال له أبو جعفر عليه السلام:

هذه صحيفة تخاصم على الدين الذي يقبل الله فيه العمل؟

فقال: رحمك الله هذا الذي أريد؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً

(١) تفسير العياشي ١ / ٢٧٧ ح ٩٥ : عن أبي بصير عن خيثة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الانعام: ١٢٥ .

(٣) أمالي الطوسي: ١ / ١٨٢ ب ٧ ح ١ ، وأصول الكافي: ٢ / ٢٢ - ٢٣ ح ١٣ : أخبرنا ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبان بن عثمان، ...

عبده ورسوله، وتقرّ بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا، والتسليم لنا والتواضع والطمأنينة وانتظار أمرنا فإنّ لنا دولة ان شاء الله تعالى جاء بها.

هذا هو الإيمان^(١)

الإيمان حبٌّ وبغضٌ.

بين الإيمان والإسلام^(٢)

الإيمان ما كان في القلب، والإسلام ما عليه التناكح والتوارث وحققت به الدماء، والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان.

(١) تحف العقول: ٢٩٥، قال عليه السلام: ...

(٢) تحف العقول: ٢٩٧، قال عليه السلام: ...

معارف

منازل الشيعة^(١)

يا بنيّ إعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان، أنّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام، فوجدت في الكتاب:

أنّ قيمة كلّ امرئ وقدره معرفته، إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا.

(١) معاني الأخبار ١-٢، ح ٢: أبي- رحمه الله- قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن بريد الرزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

الحساب يوم القيامة^(١)

إنّما يداقّ الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

تصليّ عليه^(٢)

إنّ جميع دوابّ الارض لتصليّ على طالب العلم حتّى الحيتان في البحر.

علّموه إخوانكم^(٣)

إنّ الذي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله الفضل عليه، تعلّموا العلم من حملة العلم، وعلّموه إخوانكم كما علّمكم العلماء.

(١) المحاسن ١٩٥، ح ١٦: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بصائر الدرجات ٤، ب ٢، ح ٤: حدثنا الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) بصائر الدرجات ٤، ب ٢، ح ٩: حدثنا محمد بن الحسين - بن عمرو بن عثمان - والحسن بن علي بن فضال جميعاً، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

زائر الله^(١)

ما من عبد يغدو في طلب العلم، أو يروح إلا خاض الرحمة، وهتفت به الملائكة: مرحباً بزائر الله، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك.

عماد الروح^(٢)

الروح عماد الدين، والعلم عماد الروح، والبيان عماد العلم.

يؤجر في العلم أربعة^(٣)

العلم خزائن، والمفاتيح السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر في العلم أربعة: السائل والمتكلم والمستمع، والمحبة لهم.

(١) ثواب الاعمال ١ / ١٦٠ : حدثني محمد بن علي - ماجيلويه - (رض) عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمد - المسلي - عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الاختصاص ٢٤٥، قال الباقر عليه السلام: ...

(٣) الخصال ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥، ح ١٠١ : حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي (رض) قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

العلم خير^(١)

تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة.

أحيوا العلم^(٢)

رحم الله عبداً أحيا العلم.

فقليل : وما إحياءه؟

قال : أن يذكر به أهل الدين والورع.

تذاكروا العلم^(٣)

تذاكر العلم دراسة، والدراسة صلاة حسنة.

(١) الإختصاص ٢٤٥ : قال الباقر عليه السلام : ...

(٢) منية المرید ٦٨ : قال الباقر عليه السلام : ...

(٣) منية المرید ٦٨ : قال الباقر عليه السلام : ...

مقياس التعرّب^(١)

تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فانتم أعراب.

الشباب والفقّه^(٢)

لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاجعته.

(١) المحاسن ٢٢٧، ح ١٥٨ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا، عن

علي بن اسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) المحاسن ٢٨٨، ح ١٦١ : في حديث آخر لابن أبي عمير رفعه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

اعرف إمامك^(١)

عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾^(٢) قال:
معرفة الإمام، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.

العلم والسهر^(٣)

لا بأس بالسهر في طلب العلم.

كيف تجالس العالم؟^(٤)

إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول،
وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه.

(١) تفسير العياشي ١ / ١٥١، ح ٤٩٧: ...

(٢) البقرة: ٢٦٩.

(٣) بحار الأنوار ١ / ٢٢٢، ح ٤: عن قرب الإسناد، عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، قال: ...

(٤) الاختصاص ٢٤٥: عن الباقر عليه السلام: ...

العالم كالشمعة^(١)

العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكلّ من أبصر بشمعته دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والخيبة، فكلّ من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، واللّه يعوّضه عن ذلك بكلّ شعرة لمن اعتقه ما هو أفضل [له] من الصدقة بمائة ألف قنطار على غير الوجه الذي أمر اللّه عزّ وجلّ به، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه اللّه ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين يدي الكعبة.

إنقاذ المؤمن^(٢)

وسئل الباقر محمد بن عليّ عليه السلام: إنقاذ الأسير المؤمن من محبينا من يد الناصب يريد أن يضله بفضله لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي [أهل] الروم؟ قال الباقر عليه السلام للرجل: أخبرني أنت عمّن رأى رجلاً من خيار المؤمنين يغرق، وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بأيهما اشتغل فاته الآخر، أيهما أفضل أن يخلصه؟ قال: الرجل من خيار المؤمنين.

قال عليه السلام: فبُعِدَ ما سألت في الفضل أكثر من بُعد ما بين هذين، إنّ ذاك يوفّر عليه دينه وجنان ربّه، وينقذه من النيران، وهذا المظلوم إلى الجنان يصير.

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٢٤٢، ح ٢٢٠: وقال محمد بن علي الباقر عليه السلام: ...

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٢٤٩، ح ٢٣٣: ...

لا ينقص من أجورهم^(١)

من علّم باب هدى كان له اجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أوزارهم.

هدف المتعلّم^(٢)

من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار، إنّ الرئاسة لا تصلح إلا لاهلها.

(١) المحاسن ٢٧، ح ٩ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، قال : حدثني أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) منية المرید ٤٥ : روى الكليني بإسناده الى الباقر عليه السلام قال : ...

اعرف الفقيه^(١)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أبا جعفر عليه السلام سئل من مسألة فأجابه فيها ، فقال الرجل : ان الفقهاء لا يقولون هذا ، فقال له أبي :
ويحك ان الفقيه الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، المتمسك بسنة النبي ﷺ .

لا تأخذ من كل أحد^(٢)

عن زيد الشحام ، عن أبي جعفر عليه السلام : في قول الله : ﴿ فلينظر الإنسان إلى طعامه ﴾^(٣) ، قال : قلت : ما طعامه ؟ قال :
علمه الذي يأخذه ممن يأخذه .

(١) المحاسن ٢٢٣ ، ح ١٣٩ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن مفضل بن عبد الملك .

(٢) المحاسن ٢٢٠ ، ح ١٢٧ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ذكره : ...

(٣) عبس : ٢٤ .

خير من الدنيا^(١)

سارعوا في طلب العلم، فو الذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة وذلك ان الله يقول: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٢) وإن كان علي عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف.

حياة القلوب^(٣)

انّ حديثنا يحيي القلوب.
وقال: منفعته في الدين اشدّ على الشيطان من عبادة سبعين ألف عابد.

(١) المحاسن ٢٢٧، ح ١٥٦ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن

عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الحشر: ٧.

(٣) بحار الأنوار ٢ / ١٥١، ح ٢٩ : عن دعوات الراوندي، قال: أبو جعفر عليه السلام: ...

لكل شيء حد^(١)

أنه اتاه رجل بمكة،

فقال له: يا محمد بن علي أنت الذي تزعم أنه ليس شيء إلا

وله حد؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:

نعم أنا أقول:

أنه ليس شيء مما خلق الله صغيراً ولا كبيراً إلا وقد جعل الله له حداً إذا

جوز به ذلك الحد فقد تعدى حد الله فيه.

فقال: ما حد مائتلك هذه؟

قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقم ما تحتها.

قال: فما حد كوزك هذا؟

قال: لا تشرب من موضع اذنه، ولا من موضع كسره، فإنه مقعد

الشيطان، وإذا وضعت على فيك فاذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فاحمد

الله، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس، فإن النفس الواحد يكره.

(١) المحاسن ٢٧٤، ح ٣٨٣: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن اسماعيل بن

بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، قال: حدثني: أبو

الوليد النجراني، عن أبي جعفر عليه السلام: ...

ما نحدثكم إلا عن بيّنة^(١)

لو أنّا حدثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، ولكنّا حدثنا بيّنة من ربّنا
بيّنها لنبّه عليه السلام فيّنها لنا.

ادن منّي^(٢)

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً عليه السلام في المرض الذي توفي فيه فقال: يا علي ادن
منّي حتّى أسرّ إليك ما أسرّ الله إليّ، واتّمنك على ما اتّمني الله عليه، ففعل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام، وفعله عليّ عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله حسن عليه السلام
بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي عليه السلام وفعله أبي عليه السلام بي - صلوات الله عليهم
أجمعين - .

(١) بصائر الدرجات ٢٩٩، ح ٢: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن
عمرو بن اذينة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ...
(٢) بحار الأنوار ٢ / ١٧٤، ح ١١: عن بصائر الدرجات، محمد بن أحمد، عن رواه، عن
عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

عصم نبيه^(١)

انَّ اللَّهَ بَرَأَ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ ثَلَاثٍ : أَنْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ ، أَوْ يَنْطِقَ عَنْ هَوَاهُ ،
أَوْ يَتَكَلَّفَ .

أبوذر يشتكي بصره^(٢)

بكى أبوذر رحمه الله من خشية الله عز وجل حتى اشتكى بصره .
ف قيل له : يا أباذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك .
فقال : إني عنه لمشغول وما هو من أكبر همي .
قالوا : وما يشغلك عنه ؟
قال : العظيتمان : الجنة والنار .

(١) المحاسن ٢٧٠ ، ح ٣٦٢ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن عباس بن عامر القضباني ،
عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن أبي غيلان ، عن أبي اسماعيل الجعفي ، قال : قال
أبو جعفر ﷺ : ...

(٢) الخصال ١ / ٣٩ - ٤٠ ، ح ٢٥ : حدثنا أبي ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن
إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن
إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ﷺ قال : ...

عن الله نتحدث^(١)

ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ممن كذبنا أهل البيت، أو كذب علينا لأننا إنما نتحدث عن رسول الله وعن الله، فإذا كذبنا فقد كذب الله ورسوله.

أحاديث الأئمة عليهم السلام^(٢)

يا جابر إننا لو كنّا نحدثكم براينا وهوانا لكنّا من الهالكين، ولكنّا نحدثكم بأحاديث نكتزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكتز هؤلاء ذهبهم وورقهم.

حتى أرش الخدش^(٣)

عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعاً فيها كلّ شيء حتى أرش الخدش املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام وعندنا الجفر وهو أديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت أكارعه، فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة.

(١) بحار الانوار ٢ / ١٩١، ح ٢٩ : وبالإسناد عن جابر، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) الإختصاص ٢٨٠ : حمزة بن يعلى، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) بصائر الدرجات ١٦٠ الجزء ٣، ب ١٤، ح ٣١ : حدثنا علي بن الحسن بن الحسين السحائي، عن محول بن إبراهيم، عن أبي مريم، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : ...

معادن العلم^(١)

أما أنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شيء أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل إلا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسننه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذا أصابوا.

في كتاب علي (عليه السلام)^(٢)

في كتاب علي (عليه السلام) كل شيء يحتاج إليه حتى الخدش والارش والهرش.

لو كنت عندهما^(٣)

لما لقي موسى العالم كلمه وسائله نظر إلى خطاف يصفر ويرتفع في السماء ويتسقل في البحر فقال العالم لموسى: أتدري ما يقول هذا الخطاف؟

- (١) أمالي المفيد ٦٤-٦٥، المجلس ١١، ح ٦: قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) قال: ...
- (٢) بصائر الدرجات ١٦٤ الجزء ٤ - ب ١، ح ٥: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال: ...
- (٣) بصائر الدرجات ٢٣٠ الجزء ٥، ب ٦، ح ٢: حدثنا محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن سدير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ...

قال : وما يقول ؟

قال : يقول : وربّ السماء وربّ الارض ما علمكما في علم ربكما إلا مثل ما أخذت بمنقاري من هذا البحر .

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : أمّا لو كنت عندهما لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم .

الإمام يعلم^(١)

لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها، ولقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها، ولو كنت بينهما لآخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها .

قراءة سريانية^(٢)

روي : أنّ جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا : فلماً صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويكي حتى أبكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا أنّ عنده بعض أهل الكتاب استقراه، فلماً انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحداً، قلنا : يا بن رسول الله لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حسن، قال :

ذكرت مناجات إيليا [إلياس خ ل] النبي فأبكتني .

(١) بصائر الدرجات ٢٢٩-٢٣٠ الجزء ٥، ب ٦، ح ١ : حدثنا محمد بن الحسين، عن

أحمد بن أبي بشر، عن كثير بن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) الخرائج والجرائع ١ / ٢٨٦، ح ١٩ . وكشف الغمّة ٢ / ٣٥٧ : ...

نعرف منطق الطير^(١)

روى الحسن بن مسلم، عن أبيه قال: دعاني الباقر عليه السلام إلى طعام فجلست إذ أقبل ورشان متتوف الرأس، حتى سقط بين يديه ومعه ورشان آخر، فهدل الأول فردّ الباقر عليه السلام عليه بمثل هديله، فطارا، فقلنا للباقر عليه السلام: ما قالا؟ وما قلت؟ قال عليه السلام:

إنّه اتهم زوجته بغيره، فنقر رأسها وأراد أن يلاعنها عندي فقال لها: بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود، ويعرف منطق الطير ولا يحتاج إلى شهود، فاخبرته أنّ الذي ظنّ بها لم يكن كما ظنّ، فانصرفا على صلح.

العلم الصحيح^(٢)

قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة:
شرّقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت.

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٩٠ - ٢٩١، ح ٢٤: ...

(٢) أصول الكافي ١ / ٣٩٩، ح ٣: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء،

عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي مريم قال: ...

سبعون ألف حديث^(١)

عن جابر بن يزيد الجعفي قال : حدثني أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديث ، لم أحدث بها أحداً قط ولا أحدث بها أحداً أبداً ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام :

جعلت فداك إنك حملتني وقرأ عظيمًا بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحداً ، وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيه الجنون .
قال :

يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج الى الجبّان فاحفر حفيرة ودلّ رأسك فيها ثم قل : حدثني محمد بن علي بكذا وكذا .

من جمع القرآن؟^(٢)

ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن إلا وصي محمد عليه السلام .

(١) الاختصاص ٦٦ - ٦٧ ورجال الكشي ٤٤١/٢ - ٤٤٢ الحديث ٣٤٣ : حدثني محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح .
(٢) تفسير القمي ٤٥١/٢ : حدثنا جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي القرشي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ..

الكتاب الجامع^(١)

إنَّ اللهَ لم يدع شيئاً يحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه،
وبيّنه لرسوله، وجعل لكل شيء حداً، وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه.

القرآن لكل زمان^(٢)

خيشمة قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا خيشمة القرآن نزل اثلاثاً: ثلث فينا وفي احبائنا، وثلث في اعدائنا وعدوّ
من كان قبلنا، وثلث سنة ومثل، ولو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات اولئك
القوم ماتت الآية، لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما
دامت السماوات والارض، ولكل قوم آية يتلونها وهم منها من خير أو شرّ.

الاختيار في القرآن^(٣)

عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا محمد إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الأمة بخير فنحن هم وإذا
سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدونا.

(١) بصائر الدرجات ٦ ب ٣ الحديث ٣: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن

الحسين بن المنذر، عن عمر بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) تفسير العياشي ١٠/١ الحديث ٧: عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي، عن بعض

اصحابه رفعه الى ...

(٣) تفسير العياشي ١٣/١ الحديث ٣: ...

طبقات القراء^(١)

قرأ القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن ، فاتخذ به بضاعة واستدرّ به الملوك ، واستطال به على الناس ، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده . ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه واسهر به ليله ، واطمأ به نهاره ، وأقام به في مساجده ، وتجاوى به عن فراشه فباولئك يدفع الله عز وجلّ البلاء ، وباولئك يدبّل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء ، فوالله لهؤلاء في قراءة القرآن اعزّ من الكبريت الاحمر .

من بركات القرآن^(٢)

إنّي ليعجبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله به الشياطين .

-
- (١) أمالي الصدوق ١٦٩ المجلس ٣٦ الحديث ١٥ : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن اسماعيل بن مهران ، عن عيسى بن هشام ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ...
- (٢) ثواب الاعمال ١٢٩ : أبي «ره» عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن الحسين الضمير عن حماد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : ...

ربيع القرآن^(١)

لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان.

العالم النافع^(٢)

عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد.

اخلاق العالم^(٣)

لا يكون العبد عالماً حتى لا يكون حاسداً لمن فوقه ولا محقراً لمن دونه.

(١) ثواب الاعمال ١٢٩ : ابي «ره» عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : ...

(٢) تحف العقول ٢٩٤ : قال عليه السلام : ...

(٣) تحف العقول ٢٩٤ : قال عليه السلام : ...

العمل والمعرفة^(١)

لا يقبل عمل إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، ومن عرف دلته معرفته على العمل، ومن لم يعرف فلا عمل له.

العمل بالعلم^(٢)

من عمل بما يعلم علمه الله ما لم يعلم.

تعلموا العلم^(٣)

تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد، وتعليمه صدقة وبذله لاهله قرية، والعلم ثمار الجنة، وأنس في الوحشة، وصاحب في الغربة، ورفيق في الخلوة ودليل على السراء، وعون على الضراء، ودين عند الاخلاء، وسلاح عند الاعداء، يرفع الله به قوماً فيجعلهم في الخير سادة، وللناس ائمة، يقتدى بفعالهم، ويقتص آثارهم، ويصلي عليهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه.

(١) تحف العقول ٢٩٤: قال عليه السلام : ...

(٢) اعلام الدين ٣٠١: قال عليه السلام : ...

(٣) اعلام الدين ٣٠٢: قال عليه السلام : ...

افلاق

التواضع لله^(١)

أَيُّمَا عَبْد كَانَ لَهُ صُورَةٌ حَسَنَةٌ مَعَ مَوْضِعٍ لَا يَشِينُهُ ثُمَّ تَوَاضَعَ لِلَّهِ كَانَ مِنْ خَالِصَةِ اللَّهِ .

قال : قلت : ما موضع لا يشينه؟

قال : لا يكون ضرب فيه سفاح .

أكظم غيظك^(٢)

من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمناً وإيماناً يوم القيامة .

(١) كتاب الزهد ٦٨ - ٦٩ ، ب ١١ ، ح ١٨٢ : بعض أصحابنا ، عن حنان بن سدير ، عن

محمد بن طلحة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ...

(٢) بحار الانوار ٧ / ٣٠٣ ، ح ٦٢ : عن تفسير القمي ، قال أبو جعفر عليه السلام : ...

الصبر الجميل^(١)

عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رحمك الله ما الصبر الجميل؟ فقال:

ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس، إن إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة، فلما رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه، ثم قال: مرحباً بخليل الرحمن.

قال يعقوب: أني لست بإبراهيم، ولكني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكبر؟

قال: الهم والحزن والسقم، فما جاوز صغير الباب حتى أوحى الله إليه: أن يا يعقوب شكوتني إلى العباد؟ فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول: رب لا أعود.

فأوحى الله إليه: أني قد غفرتها لك فلا تعودن إلى مثلها، فما شكاً شيئاً مما أصابه من نوائب الدنيا إلا أنه قال يوماً: ﴿إنما اشكوبني وحزني إلى الله واعلم من الله ما لا تعلمون﴾^(٢).

(١) تفسير العياشي ١٨٨/٢، ح ٥٧: ...

(٢) يوسف: ٨٦.

لا تعجب بنفسك^(١)

لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس إلى حزقيل النبي ﷺ فشكوا ذلك إليه .

فقال : لعلّي أناجي ربّي الليلة ، فلما جنّ الليل ناجى ربّه .
فاوحى الله إليه : إني قد كفيتكم وكانوا قد مضوا ، فاوحى الله إلى ملك الهواء : أن امسك عليهم أنفاسهم فماتوا كلّهم ، فأصبح حزقيل النبي ﷺ وأخبر قومه بذلك فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا ، ودخل حزقيل النبي ﷺ العجب .
فقال في نفسه : ما فضل سليمان بن داود النبي عليّ وقد أعطيت مثل هذا ؟
قال : فخرجت قرحة على كبده فأذته ، فخشع لله وتذلّل وقعد على الرماذ .

فاوحى الله إليه : أن خذ لبن التين فحكّه على صدرك من خارج ففعل فسكن عنه ذلك .

مع المساكين^(٢)

أنّ المساكين كانوا يبيتون في المسجد على عهد رسول الله ﷺ ، فافطر النبي ﷺ مع المساكين الذين في المسجد ذات ليلة عند المنبر في برمة فأكل منها ثلاثون رجلاً ، ثم ردت إلى أزواجه سبعهن .

(١) المحاسن ٥٥٣ - ٥٥٤ ، ب ١١٧ ، ح ٩٠٢ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن بعض

أصحابنا ، عن رجل سماه ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

(٢) قرب الإسناد ٦٩ : أبو البختری ، عن جعفر ، عن أبيه ﷺ : ...

التواضع لله^(١)

ما استيقظ رسول الله ﷺ من نوم قطّ إلا خرّ لله عزّ وجلّ ساجداً.

الهدية لا الصدقة^(٢)

كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، ويقول: تهادوا فإنّ الهدية تسلّ السخائم وتجلى ضغائن العداوة والاحقاد.

استثن مشية الله^(٣)

عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾^(٤) قال: فقال:

إنّ الله عزّ وجلّ لما قال لأدم: ادخل الجنة، قال له: يا آدم لا تقرب هذه

(١) مكارم الاخلاق ٣٩ : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) فروع الكافي ٣ / ١٤٣، ح ٧ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) فروع الكافي ٥ / ٤٤٧ - ٤٤٨، ح ٢ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الاحول : ...

(٤) طه : ١١٥ .

الشجرة، قال: وأراه إيّاها، فقال آدم لربه: كيف أقربها ولقد نهيتني عنها أنا وزوجتي.

قال: فقال لهما: لا تقرباها، يعني: لا تأكلا منها.

فقال آدم وزوجته: نعم يا ربنا لا نقربها ولا نأكل منها، ولم يستثنيا في قولهما: نعم، فوكلهما الله في ذلك إلى أنفسهما وإلى ذكرهما.

قال: وقد قال الله عز وجل لنبيه ﷺ في الكتاب: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(١) أن لا أفعله فتسبق مشيئة الله في أن لا أفعله، فلا أقدر على أن أفعله.

قال: فلذلك قال الله عز وجل: ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(٢) أي استثن مشيئة الله في فعلك.

لا . . عبداً رسولاً^(٣)

كان بينا رسول الله ﷺ جالساً وعنده جبرئيل إذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فانتقع لونه حتى صار كأنه كركم، ثم لاذ برسول الله ﷺ فنظر رسول الله ﷺ إلى حيث نظر جبرئيل ﷺ فإذا شيء قد ملا بين الخافقين مقبلاً، حتى كان كقاب الأرض.

فقال: يا محمد أتني رسول الله إليك، أخيرك أن تكون ملكاً رسولاً أحبّ

(١) الكهف: ٢٣ - ٢٤ .

(٢) الكهف: ٢٤ .

(٣) بحار الانوار ١٦ / ٢٩٢ - ٢٩٣: عن تفسير القمي، حدثني أبي، عن أحمد بن النضر،

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

إليك، أو تكون عبداً رسولاً؟

فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل وقد رجع إليه لونه، فقال جبرئيل: بل كن عبداً رسولاً.

فقال رسول الله ﷺ: بل أكون عبداً رسولاً، فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا، ثم رفع الأخرى فوضعها في الثانية، ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة، ثم هكذا حتى انتهى إلى السماء السابعة، كل سماء خطوة، وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر^(١).

فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل فقال: لقد رأيت منك ذعراً، وما رأيت شيئاً كان اذعر لي من تغير لونك! فقال: يا نبي الله لا تلمني، أتدري من هذا؟ قال: لا.

قال: هذا إسرافيل حاجب الرب، ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والأرض، فلما رأته منحطاً ظننت أنه جاء بقيام الساعة، فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك، فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع إليّ لوني ونفسي، أما رأيت كلما ارتفع صغر، أنه ليس شيء يدنو من الرب إلا صغر لعظمته، إن هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه، واللوح بين عينيه من ياقوته حمراء، فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جيئته فنظر فيه، ثملقى إلينا نسعى به في السماوات والأرض أنه لادنى خلق الرحمن منه، وبينه وبينه تسعون حجاباً من نور يقطع دونها الأمصار، ما يعد ولا يوصف، وأنّي لأقرب الخلق منه، وبينني وبينه مسيرة ألف عام.

(١) الصر: طائر كالعصفور أصغر.

لا تغشَّ أحداً^(١)

مرَّ النبي ﷺ في سوق المدينة بطعام، فقال لصاحبه: ما أرى طعامك إلاّ طيباً وسأله عن سعره، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن يدسَّ يديه في الطعام ففعل فأخرج طعاماً رديّاً! فقال لصاحبه: ما أراك إلاّ وقد جمعت خيانة وغشّاً للمسلمين.

لا تشغلك الدنيا^(٢)

كان على عهد رسول الله ﷺ مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة وكان ملازماً لرسول الله ﷺ عند مواقيت الصلاة كلّها، لا يفقده في شيء منها، وكان رسول الله ﷺ يرقّ له وينظر إلى حاجته وغربته، فيقول: يا سعد لو قد جاءني شيء لا غنيتك.

قال: فأبطأ ذلك على رسول الله ﷺ فاشتدَّ غمّ رسول الله ﷺ لسعد، فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله ﷺ من غمّه لسعد، فأهبط عليه جبرئيل ﷺ ومعه درهمان فقال له: يا محمد إنّ الله عزّ وجلّ قد علم ما قد دخلك من الغمّ

(١) فروع الكافي ٣ / ١٦١، ح ٧: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) فروع الكافي ٣ / ٣١٢ - ٣١٣، ح ٣٨: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ...

لسعد، افتحِبْ أن تغنيه؟

فقال: نعم.

فقال له: فهالك هذين الدرهمين فاعطهما إياه، ومره أن يتجر بهما.

قال: فأخذ [هما] رسول الله ﷺ ثم خرج إلى صلاة الظهر، وسعد قائم على باب حجرات رسول الله ﷺ ينتظره، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: يا سعد اتحسن التجارة؟

فقال له سعد: واللّه ما أصبحت أملك مالا أتجر به.

فاعطاه رسول الله ﷺ الدرهمين وقال له: أتجر بهما وتصرف لرزق الله، فآخذهما سعد ومضى مع النبي ﷺ حتّى صلى معه الظهر والعصر.

فقال له النبي ﷺ: قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتماً يا سعد.

قال: فاقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلا باعه بأربعة دراهم، فاقبلت الدنيا على سعد، فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته، فاتخذ على باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه، وكان رسول الله ﷺ إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا.

فكان النبي ﷺ يقول: يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة، فكان يقول: ما اصنع أضيع مالي؟ هذا رجل قد بعته فأريد أن استوفي منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه.

قال: فدخل رسول الله ﷺ من امر سعد غم أشد من غمه بفقره.

فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله قد علم غمك بسعد، فأيا

أحب إليك؟ حاله الاولى أو حاله هذه؟

فقال له النبي ﷺ: يا جبرئيل بل حاله الاولى قد اذهبت دنياء بآخرته.

فقال له جبرئيل ﷺ: إِنَّ حَبَّ الدُّنْيَا وَالْأَمْوَالَ فِتْنَةٌ وَمَشْغَلَةٌ عَنِ الْآخِرَةِ، قُلْ لِسَعْدٍ: يَرُدُّ عَلَيْكَ الدَّرْهَمِينَ اللَّذَيْنِ دَفَعْتَهُمَا إِلَيْهِ، فَإِنَّ أَمْرَهُ سَيَصِيرُ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَوَّلًا.

قال: فخرج النبي ﷺ فمرَّ بسعد فقال له: يا سعد أما تريد أن تردَّ عليَّ الدَّرْهَمِينَ اللَّذَيْنِ اعْطَيْتَكُهُمَا؟ فقال سعد: بلى وماتين.

فقال له: لست أريد منك يا سعد إلا الدَّرْهَمِينَ، فأعطاه سعد درهماين. قال: فادبرت الدنيا على سعد حتَّى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا.

خصال تستحق الشكر^(١)

أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى رسوله: أَنِّي شَكَرْتُ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ.

فقال: لو لا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَكَ مَا أَخْبَرْتُكَ، مَا شَرِبْتُ خَمْرًا قَطُّ، لَأَنِّي عَلِمْتُ أَنِّي إِنْ شَرِبْتُهَا زَالَ عَقْلِي، وَمَا كَذَبْتُ قَطُّ لِأَنَّ الْكَذِبَ يَنْقُصُ الْمُرُوءَةَ، وَمَا زَنَيْتُ قَطُّ لِأَنِّي خِفْتُ أَنِّي إِذَا عَمِلْتُ عَمَلًا بِي، وَمَا عَبَدْتُ صَنَمًا قَطُّ، لَأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

قال: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ [يَدَهُ] عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ: حَقٌّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ جَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ.

(١) علل الشرائع ٢ / ٥٥٨، ب ٣٤٨، ح ١: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

لا تردّ الكرامة^(١)

عن أبي خليفة قال: دخلتُ أنا وأبو عبيدة الحذاء على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا جارية هلّمي بمرتقة، قلت: بل نجلس، قال:

يا أبا خليفة لا تردّ الكرامة، لأنّ الكرامة لا يردّها إلا حمار. قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف لنا بصاحب هذا الامر حتّى يعرف (نعرفه: خ ل)؟

قال: فقال: قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٢) إذا رايت هذا الرجل ممّا فاتّبعه فإنّه صاحبه.

أكمل المؤمنين^(٣)

عن أبي مریم عبد الغفار بن القاسم قال: دخلتُ على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام، فقلت: يا سيّدي فايّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده.

(١) تفسير فرات الكوفي ٩٩: فرات قال: حدثني أحمد بن القاسم معنعناً: ...

(٢) الحج: ٤١.

(٣) كفاية الاثر ٢٥٠ - ٢٥٣: حدثنا علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن أحمد بن هودة بن أبي هراسة ابو سليمان الباهلي، عن ابراهيم بن اسحاق بن أبي بشر النهاوندي الاحمري، عن عبد الله بن حماد الانصاري: ...

قلت: فما أفضل الاخلاق؟

قال: الصبر والسماحة.

قلت: فأي المؤمنين أكمل إيماناً؟

قال: أحسنهم خلقاً.

قلت: فأي الجهاد أفضل؟

قال: من عقر جواده وأهريق دمه.

قلت: فأي الصلاة أفضل؟

قال: طول القنوت.

قلت: فأي الصدقة أفضل؟

قال: أن تهجر ما حرم الله عزّوجل عليك.

قلت: يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟

قال: لا أرى لك ذلك.

قلت: فإني ربّما سافرتُ إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد.

قال: يا عبد الغفّار إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبة

الدنيا، ونسيان الموت، وقلة الرضى بما قسم الله.

قلت: يا بن رسول الله فإني ذو عيلة^(١) وأتجر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة

فما ترى في ذلك؟

قال: يا عبد الغفّار إني لست آمرك بترك الدنيا، بل آمرك بترك الذنوب،

فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى

(١) العيلة بالفتح: الفقر وهي مصدر عال يعيل.

اكتساب الفضيلة .

قال : فقبلت يده ورجله وقلت : بابي أنت وأمي يا بن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلا عندكم ، وإنّي قد كبرت سنّي ودقّ عظمي ولا أرى فيكم ما أسرّ به ، أراكم مقتّلين مشرّدين خائفين وإنّي أقمت على قائمكم منذ حين أقول : يخرج اليوم أو غداً .

قال : يا عبد الغفّار إنّ قائمنا (عليه السلام) هو السابع من وكدي وليس هو أو ان ظهوره ، ولقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين (عليه السلام) والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلاً كما [بعد ما ، خ ل] ملئت جوراً وظلماً .

قلت : فإن كان هذا كائن يا بن رسول الله فإلى من بعدك ؟

قال : إلى جعفر ، وهو سيّد اولادي وأبو الأئمة ، صادق في قوله وفعله ، ولقد سألت عظيمًا يا عبد الغفّار ، وإنك لاهل الإجابة ، ثمّ قال (عليه السلام) : إلا إنّ مفاتيح [مفتاح ، خ ل] العلم السؤال .
وأنشأ يقول :

شفاء العمى طول السؤال وإنما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

لم يدّخر مالا^(١)

أنّ الحسين عليه السلام قتل وعليه دين وإنّ عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام باع ضيعة له بثلاثمائة ألف ليقضي دين الحسين عليه السلام وعدات كانت عليه .

الإنفاق السخي^(٢)

إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام قاسم الله ماله مرتين .

أنا باقر^(٣)

قال لأبني جعفر الباقر عليه السلام نصرانيّ: أنت بقر؟ قال:

لا ، أنا باقر .

قال : أنت ابن الطبّاخة؟

قال : ذاك حرفتها .

قال : أنت ابن السوداء الزنجيّة البذيّة؟

قال : إن كنت صدقتَ غفر الله لها ، وإن كنت كذبتَ غفر الله لك .

قال : فأسلم النصرانيّ .

(١) كشف المحجة ١٢٥ : من كتاب عبد الله بن بكير بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام : ...

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٥٤ : الحلية ، قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٢٠٧ : ...

اضطراب وانسباط^(١)

عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابنا قال : كان قوم اتوا
أبا جعفر عليه السلام فوافقوا صبيّاً له مريضاً فراوا منه اهتماماً وغماً
وجعل لا يقرّ، قال : فقالوا : والله لئن أصابه شيء إنّا
لنتخوّف أن نرى منه ما نكره، قال : فما لبثوا أن سمعوا
الصياح عليه فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير
الحال التي كان عليها . فقالوا له : جعلنا الله فداك لقد كنّا
نخاف ممّا نرى منك أن لو وقع أن نرى منك ما يغمّننا فقال
لهم :

إنّا لنحبّ أن نعافى فيمن نحبّ، فإذا جاء أمر الله سلّمنا فيما يحبّ.

الصبر الجميل^(٢)

عن زرارة قال : ثقل ابن لجعفر وأبو جعفر عليهما السلام جالس في
ناحية فكان إذا دنا منه إنسان قال :
لا تمسه ، فإنه إنما يزداد ضعفاً ، وأضعف ما يكون في هذه الحال ومن
مسّه على هذه الحال أعان عليه ، فلما قضى الغلام أمر به فغمض
عيناه وشدّ لحياه ، ثم قال :

(١) فروع الكافي ١ / ٢٢٦ ح ١٤ : أبو عليّ الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال : ...

(٢) تهذيب الاحكام ١ / ٢٨٩ باب ١٣ حديث ٩ : أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن ابن بكير : ...

قال: لنا أن نخزع ما لم ينزل أمر الله فإذا نزل أمر الله فليس لنا إلا التسليم.
ثم دعا بدهن فادّهن واكتحل ودعا بطعام فأكل هو ومن معه ثم قال: هذا هو الصبر الجميل.
ثم أمر به فغسل ثم لبس جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وخرج فصلّى عليه.

اجتنبوا ثلاثاً^(١)

إذا حدّثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله، ثم قال في بعض حديثه: إنّ رسول الله ﷺ نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وكثرة السؤال.
فقليل له: يا بن رسول الله وأين هذا من كتاب الله؟
فقال: إنّ الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾^(٢).
وقال: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾^(٣).
وقال: ﴿ولا تسالوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾^(٤).

(١) اصول الكافي ١ / ٦٠ حديث ٥: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...
(٢) النساء: ١١٤ .
(٣) النساء: ٥ .
(٤) المائدة: ١٠١ .

لا تدع التسمية^(١)

إذا انكشف أحدكم لبول أو لغير ذلك فليقل :
(بسم الله) فان الشيطان يغضّ بصره عنه حتّى يفرغ .

إذا خفت الغضب^(٢)

إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وإن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك .

كتمان البلاء^(٣)

يا بني من كتم بلاء ابتلى به من الناس ، وشكى ذلك إلى الله عزوجلّ ،
كان حقاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء .
وقال عليه السلام : يتبلى المرء على قدر حبه .

(١) من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٥ ح ٤٣ : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) اصول الكافي ٢ / ٣٠٤ - ٣٠٥ ح ١٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) جامع الاخبار ١١٤ الفصل ٧٠ : قال الباقر عليه السلام : ...

من خصائص المؤمن^(١)

قيل له : ما بال المؤمن أحدث شيء؟ قال :

لأن عزّ القرآن في قلبه ، ومحض الايمان في صدره ، وهو لعبد مطيع لله ولرسوله مصدّق. قيل : فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء؟ قال : لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز ، فلا يحب أن يفارقه شيء لما يعلم من عسر مطلبه ، وان هو سخت نفسه لم يضعه إلا في موضعه .

قيل له : فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء؟

قال : لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحلّ له ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا ، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره . قال ﷺ : إنّ قوّة المؤمن في قلبه الا ترون أنه قد تجدونه ضعيف البدن ، نحيف الجسم ، وهو يقوم الليل ويصوم النهار . وقال : المؤمن أشدّ في دينه من الجبال الراسية ، وذلك أنّ الجبل قد ينحسب منه ، والمؤمن لا يقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئاً وذلك لضنّه بدينه وشحّه عليه .

(١) علل الشرائع ٢ / ٥٥٧ - ٥٥٨ ب ٣٤٦ : أبي رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربيعي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ﷺ قال : ...

الكمال كلّ الكمال^(١)

لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث : التفقه في الدين ، وحسن التقدير في المعيشة ، والصبر على الرزايا .

المؤمن ومواهبه^(٢)

إنّ الله تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح ، واللسان الفصيح والقلب الصريح ، وكلّف كلّ عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه ، فمن البدن الخدمة له ولهم ، ومن اللسان الشهادة به وبهم ، ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم . فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان ، وعمل بالاركان أنزله الله الجنان .

(١) المحاسن ٥ ب ١ ح ١١ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن سيف ، عن أخيه

علي ، عن سليمان بن عمر ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : ...

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٨٠ : قال الباقر عليه السلام : ...

المسلم والمؤمن^(١)

عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

يا سليمان أتدري من المسلم؟

قلت : جعلت فداك أنت أعلم .

قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

ثم قال : وتدري من المؤمن؟

قال : قلت : أنت أعلم .

قال : إنّ المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام

على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تعتته .

مميزات المؤمن^(٢)

إنما المؤمن الذي إذا رضى لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل وإذا سخط لم

يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما

ليس له بحق .

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ح ١٢ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،

عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ،

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢٣٤ ح ١٣ والخصال ١ / ١٠٥ ح ٦٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن

محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام

قال : ...

صفات يحذرهما المؤمن^(١)

لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً.

المنجيات^(٢)

ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات، فاما الدرجات فافشاء السلام، واطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء في السبرات، والمشي بالليل والنهار إلى الصلوات والمحافظة على الجماعات وأما الثلاث الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

(١) الخصال ١ / ٨٢ - ٨٣ ح ٨ وصفات الشيعة ٣٧ ح ٥٩ : حدثنا محمد بن الحسن بن

أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن الحارثي (الجازي خ ل)، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ٨٣ - ٨٤ ح ١٠ والمحاسن ٤ ح ٤ : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن

أبيه، عن هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن الفضل بن صالح، عن السعد بن

طريف، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

بين النية والعمل^(١)

نية المؤمن أفضل من عمله، وذلك لأنه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شرّ من عمله وذلك لأن الكافر ينوي الشرّ ويأمل من الشر ما لا يدركه.

مقياس التفاضل^(٢)

جلس جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله.

فقال له عمر: ما نسبتك انت يا سلمان؟ وما اصلك؟

فقال: انا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد ﷺ فهذا حسبي ونسبي يا عمر ثم خرج رسول الله ﷺ فذكر له سلمان ما قال عمر وما اجابه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش انّ حسب المرء دينه،

(١) علل الشرائع ٢ / ٥٢٤ ب ٣٠١ ح ٢: أبي رحمه الله، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن الحسن بن الحسين الانصاري، عن بعض رجاله، عن أبي جعفر ﷺ انه كان يقول: ...

(٢) امالي الطوسي ١ / ١٤٦ - ١٤٧ ب ٥٤ ح ٥: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حنان بن سدير الصيرفي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال: ...

ومروته خلقه، وأصله عقله .

قال الله تعالى : ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾^(١) .
ثم أقبل على سلمان رحمه الله فقال له : يا سلمان انه ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله ، فمن كنت اتقى منه فانت أفضل منه .

من اشد الخصال^(٢)

ثلاث من أشد ما عمل العباد :

انصاف المؤمن من نفسه ، ومواساة المرء أخاه ، وذكر الله على كل حال
وهو أن يذكر الله عزوجلّ عند المعصية يهيم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك
المعصية ، وهو قول الله عزوجلّ ﴿ان الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فإذا هم مبصرون﴾^(٣) .

(١) الحجرات : ١٣ .

(٢) الخصال ١ / ١٣١ ح ١٢٨ : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...
(٣) الاعراف : ٢٠١ .

من كمال الإسلام^(١)

أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، وأعين على إيمانه، ومحصت ذنوبه، ولقى ربه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطها الله تعالى عنه، وهي:

الوفاء بما يجعل الله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس.
والحياء مما يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس
وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين في غرف [فوق غرف]
في محل الشرف كل الشرف:
من آوى اليتيم، ونظر له فكان له أباً، ومن رحم الضعيف وأعاناه وكفاه،
ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، و [من] لم يخرق
بمملوكه، وأعاناه على ما يكلفه، ولم يستسعه فيما لم يطق.

(١) أمالي الطوسي ١ / ١٩٢ ب ٧ ح ٢١ وأمالي المفيد ١٠٧ المجلس ٢١ ح ١: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

افضل الوسائل^(١)

قال أمير المؤمنين :

افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فانها الفطرة، واقامة الصلاة فانها الملة وايتاء الزكاة فانها من فرائض الله وصوم شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله، وحج البيت فانه ميقاتة للدين ومدحضة للذنوب، وصلة الرحم فانه مثراة للمال منساة للاجل، وصدقة السر فانها تذهب الخطيئة وتطفيء غضب الرب.

وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا فإن الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فإن الكذب مجانب الإيمان، الا وإن الصادق على شفا منجاة وكرامة، الا وإن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، الا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من اهله وأدوا الامانة إلى من ائتمنكم، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم.

(١) امالي الطوسي ١ / ٢٢٠ ب ٨ ح ٢٨ والمحاسن ٢٨٩ - ٢٩٠ ب ٤٦ ح ٣٤٦: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال:

خصال الأبرار^(١)

عن الحسن البصري قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بمنى وقد مات رجل من قريش فقال:

يا أبا سعيد قم بنا إلى جنازته، فلما دخلنا المقابر قال:
الا أخبركم بخمس خصال هنّ من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنة.
قلت: بلى.

قال: اخفاء المصيبة وكتمانها، والصدقة تعطيتها يمينك لا تعلم بها
شمالك، وبرّ الوالدين فإنّ برّهما لله رضى، والاكثر من قول: لا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم، فانه من كنوز الجنة والحب لمحمد وآل محمد صلى الله عليه
وآله أجمعين.

اسرع الخير ثواباً^(٢)

ان افضل العبادة عفة بطن وفرج، وما [من] شيء احبّ إلى الله من ان
يسئل، وانّ اسرع الشر عقوبة البغي، وانّ اسرع الخير ثواباً البرّ، وكفى بالمرء عيباً
ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، او ينهى الناس عما لا يستطيع التحول
عنه، وان يوذى جليسه بما لا يعنيه.

(١) المحاسن ٩ ب ٣ ح ٢٧: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي، عن حبيب الغزال، عن صدقة القتاب: ...

(٢) المحاسن ٢٩٢ ب ٤٧ ح ٤٤٧ والاختصاص ٢٢٨: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

إذا فرغت من الأكل^(١)

كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه في فيه فمصّها.

الأكل مع الجماعة^(٢)

كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع قوم طعاماً كان أول من يضع يده، وآخر من يرفعها لياكل القوم.

آداب الحديث^(٣)

عن عمرو بن أبي المقدام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام في أول دخلة دخلت عليه:

تعلموا الصدق قبل الحديث.

(١) المحاسن ٤٤٣، ب ٤٢، ح ٣١٤: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن فضال وجعفر،

عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) المحاسن ٤٤٨، ب ٤٦، ح ٣٤٩: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن فضال، عن ابن

القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ١٠٤، ح ٤: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن

سعدان، عن عبد الله بن القاسم: ...

الصدّيقون^(١)

يا ربيع إنّ الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صدّيقاً.

واجبات اخلاقية^(٢)

العبد بين ثلاثة: بلاء وقضاء ونعمة.

فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة، وعليه في القضاء من الله التسليم

فريضة، و عليه في النعمة من الله عزّ وجلّ الشكر فريضة.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٠٥، ح ٨: أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن

النضر الخزاز، عن جدّه الربيع بن سعد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) الخصال ١ / ٨٦، ح ١٧، والمحاسن ٦، ب ١، ح ١٧: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن

عبدالله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن أبي

عمران عمرو بن مصعب العزمي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

يقول: ...

لا ترد سائلاً^(١)

من صنع مثل ما صنع إليه، فإنما كافئ، ومن أضعف كان شاكراً ومن شكر كان كريماً، ومن علم أنّ ما صنع إليه انما يصنع لنفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم، ولم يستزدهم في مودتهم، واعلم أنّ الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك، فاکرم وجهك عن رده.

الصبر ثمن الجنة^(٢)

الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات، فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار.

(١) معاني الأخبار ١٤١: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي الواسطي، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٨٩ - ٩٠، ح ٧: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن حمزة بن حران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أفضل الصبرين^(١)

الصبر صبران: صبر على البلاء حسن جميل، وأفضل الصبرين الورع عن المحارم.

الصبر والتعفف^(٢)

مروءة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغناء أكثر من مروءة الإعطاء.

الصبر الجميل^(٣)

عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يرحمك الله ما الصبر الجميل؟ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس.

(١) أصول الكافي ٢ / ٩١، ح ١٤: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه [عن يونس بن عبد الرحمن] رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٩٣، ح ٢٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٩٣، ح ٢٣: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر: ...

الرضا والتسليم^(١)

ما أبالي أصبحت فقيراً أو مريضاً أو غنياً لأنّ الله يقول: لا افعل بالموثمن إلا ما هو خير له.

التسليم للقضاء^(٢)

أحقّ من خلق الله بالتسليم لما قضى الله من عرف الله، ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم عليه أجره، ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله أجره.

تعجّل الخير أبداً^(٣)

اعلم أنّ أوّل الوقت أبداً أفضل، فتعجّل الخير أبداً ما استطعت واحب الاعمال إلى الله تعالى ما دام عليه العبد، وإن قلّ.

(١) التمهيد ٥٧، ب ٧، ح ١١٤: عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) التمهيد ٦٢، ب ٨، ح ١٤١: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) بحار الأنوار ٧١ / ٢١٦، ح ١٨، عن السرائر: عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

تابع مهمتك^(١)

أحب الاعمال إلى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وإن قلّ.

بادر الخير^(٢)

إذا هممت بخير فبادر، فإنك لا تدري ما يحدث.

تدارك السيئات^(٣)

إنّي لم أر شيئاً قطّ أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنوب قديم.

(١) أصول الكافي ٢ / ٨٢، ح ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٤٢، ح ٣: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مرزوم بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: ...

(٣) بحار الأنوار ٧١ / ٢٤٣، ح ٥، عن علل الشرائع: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل، عن خاله محمد بن سليمان، عن رجل عن الباقر عليه السلام قال: ...

احفظ بطنك وفرجك^(١)

عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي.

يا نجم كلکم فی الجنة معنا الا انه ما اقبح بالرجل منكم ان يدخل الجنة قد هتك ستره وبدت عورته.

قال: قلت له: جعلت فداك وان ذلك لكائن؟

قال: نعم ان لم يحفظ فرجه وبطنه.

اخلاق شيعتنا^(٢)

انما شيعتنا الخرس.

اترك ما لا يعينك^(٣)

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

(١) الخصال ١ / ٢٥، ح ٨٨: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن ايوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف.

(٢) بحار الانوار ٧١ / ٢٨٥، ح ٤٠، عن السرائر: عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) الزهد ١٠، ب ١، ح ١٩، النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: ...

خصال محبوبة^(١)

ان الله يحبّ المداعب بلا رفث المتوحد بالفكرة المتخلّى بالصبر، المساهر بالصلاة.

كن قانعاً^(٢)

الدنيا دول، فما كان لك فيها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوة، ثم أتبع هذا الكلام بأن قال: من يشس مما فات أراح بدنه، ومن قنع بما أوتي قرت عينه.

اصلح باطنك^(٣)

من كان ظاهره ارجح من باطنه خفّ ميزانه.

(١) المحاسن ٢٩٣، ب ٤٧، ح ٤٥٢: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا، عن

صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الخصال ١ / ٢٥٨، ح ١٣٣: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن

الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن سليم

مولى طربال، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٣) أمالي الصدوق ٣٩٧ - ٣٩٨، المجلس ٧٤، ح ٨: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار،

عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عيسى الفراء،

عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: قال أبو جعفر

الباقر عليه السلام: ...

عليك بالعفو^(١)

الندامة على العفو أفضل وايسر من الندامة على العقوبة .

هل تبتغي العزة؟^(٢)

ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلا عزاً :
الصفح عمن ظلمه ، واعطاء من حرمه ، والصلة لمن قطعه .

الحلم والحياء^(٣)

ان الله عزوجل يحبّ الحيّ الحليم .

(١) أصول الكافي ٢ / ١٠٨ ، ح ٦ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القمط ، عن حمزان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٠٨ - ١٠٩ ، ح ١٠ : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ١١٢ ، ح ٤ : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

إذا كظمت غيظك^(١)

من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنأ واماأنا يوم
القيامة.

إذا كفت غضبك^(٢)

من كفّ عن أعراض الناس أقاله الله عشرته يوم القيامة، ومن كفّ غضبه
عن الناس كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة.

مثل الحريص^(٣)

مثل الحريص على الدنيا كمثّل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها
لقاً كان أبعد لها من الخروج، حتى تموت غمّاً.

(١) أصول الكافي ٢ / ١١٠، ح ٧: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عبد الله بن منذر، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الزهد ٦، ب ١، ح ٩: فضالة بن نزار، عن الحسين بن عبد الله قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٣١٦، ح ٧: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عقبة الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

اتق الخطرين^(١)

العزّ رداء الله، والكبر ازاره، فمن تناول شيئاً منه اكبه الله في جهنم.

احذر التكبر^(٢)

الكبر رداء الله والتكبر ينزع الله رداءه.

لا تتكبر^(٣)

عجباً للمختال الفخور، وانما خلق من نطفة، ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٠٩، ح ٣: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن

عثمان بن عيسى، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٣٠٩، ح ٤: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن

فضال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٣٢٩، ح ٤: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

عثمان بن عيسى، عن عيسى بن الضحاك، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

إذا غضبت^(١)

انه ذكر عنده الغضب فقال:

انّ الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابداً، ويدخل بذلك النار، فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس، فانه سيذهب عنه رجز الشيطان، وان كان جالساً فليقم وايما رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه، وليدن منه وليمسه فإن الرحم إذا مست الرحم سكنت.

الكاف نفسه وغضبه^(٢)

من كفّ نفسه عن اعراض الناس كفّ الله عنه عذاب يوم القيامة ومن كفّ غضبه عن الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة.

(١) أمالي الصدوق ٢٧٩، المجلس ٥٤، ح ٢٥، وروضة الواعظين ٢ / ٢٨٠، وجامع الاخبار ١٦٠، الفصل ١٢٤: حدثنا أبي: قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي بصير: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٦١، ح ١: حدثنا أبي (ره) عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن عاصم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: ...

جوامع الكلم^(١)

اتى رسول الله ﷺ، رجل بدوي فقال: اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلام.

فقال: آمرك ان لا تغضب، فاعاد عليه الاعرابي المسئلة ثلاث مرات حتى رجع الرجل إلى نفسه فقال:

لا اسأل عن شيء بعد هذا، ما امرني رسول الله ﷺ إلا بالخير.

قال: وكان أبي يقول: اي شيء اشد من الغضب، ان الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة.

القلب وما يفسده^(٢)

ما من شيء افسد للقلب من خطيئته، ان القلب ليوافق الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٠٣، ح ٤: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢٦٨، ح ١: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: ...

اياك والذنوب^(١)

الذنوب كلها شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم، لانه اما مرحوم
واما معذب والجنة لا يدخلها إلا طيب.

اتق المحقرات^(٢)

اتقوا المحقرات من الذنوب، فان لها طالباً، يقول احدكم: اذنب واستغفر،
ان الله عزوجل يقول: ﴿سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في إمام
مبين﴾^(٣).

وقال عزوجل ﴿انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في
السموات أو في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير﴾^(٤).

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠، ح ٧: عدة من اصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن

أبيه، عن سليمان الجعفري، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢٧٠ - ٢٧١، ح ١٠: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن

الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٣) يس : ١٢ .

(٤) لقمان : ١٦ .

الذنوب وآثارها^(١)

ان الرجل ليدنّب الذنب فيدرا عنه الرزق وتلا هذه الآية ﴿إِذَا قَسَمُوا لِيَصْرَمْتَهَا مُصْبِحِينَ، وَلَا يَسْتَنْوُونَ، فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(٢).

حرمان النعمة^(٣)

ان الله قضا قضاء حتماً: ألا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة.

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٧١، ح ١٢: محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن

الحكم، عن إبان بن عثمان، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) القلم: ١٧ - ١٩.

(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٧٣، ح ٢٢: محمد بن يحيى، وأبو علي الأشعري، عن الحسين بن

إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبي عمرو المدائني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: كان أبي عليه السلام يقول: ...

الكذب شر^(١)

ان الله عزّوجلّ جعل للشرّ اقفالاً وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب،
والكذب شرّ من الشراب .

لا تكن من الكاذبين^(٢)

انّ اول من يُكذّب الكذاب الله عزّوجلّ ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم
انه كاذب .

الابقاء على العمل^(٣)

الإبقاء على العمل اشدّ من العمل .
قال : وما الله بقاء على العمل ؟
قال : يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له ، فتكتب له سرّاً
يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثمّ يذكرها فتمحى وتُكتب له رياء .

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩ ، ح ٣ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ،
عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...
(٢) أصول الكافي ٢ / ٣٢٩ ، ح ٦ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن
علي بن الحكم ، عن ابان الاحمر ، عن فضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...
(٣) أصول الكافي ٢ / ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ح ١٦ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن
علي بن اسباط ، عن بعض اصحابه ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : ...

اجتنب القاصمات^(١)

ثلاث قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه، واعجب برأيه.

كن مخلصاً^(٢)

لو انَّ عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله عزَّ وجلَّ والدار الآخرة فادخل فيه رضى احد من الناس، كان مشركاً.

لا تبطل عملك^(٣)

ما بين الحق والباطل إلا قلة العقل.

قيل: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟

قال: انَّ العبد يعمل العمل الذي هو لله رضى، فيريد به غير الله، فلو انه اخلص لله لجاءه الذي يريد في اسرع من ذلك.

(١) الخصال ١ / ١١١ - ١١٢، ح ٨٥. ومعاني الاخبار ٣٤٣: حدثنا محمد بن الحسن بن

أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الحميد، عن عامر بن رباح، عن عمرو بن الوليد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ٢٨٩. والمحاسن ١٢١ - ١٢٢، ب ٦٥، ح ١٣٥: أبي رحمه الله قال:

حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن المفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن زرارة وحران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) المحاسن ٢٥٤، ب ٣٠، ح ٢٨٠: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بعض اصحابنا بلغ

به أبا جعفر عليه السلام قال: ...

إذا رجوت نفع أخيك^(١)

لا بأس ان تحدث اخاك إذا رجوت ان تنفعه وتحثه، وإذا سالك هل قمت الليلة أو صمت؟ فحدثه بذلك ان كنت فعلته.
 فقل: رزق الله تعالى ذلك، ولا تقول: لا، فإن ذلك كذب.

لا تنقلب عاقاً^(٢)

إن العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما ديونهما، ولا يستغفر لهما، فيكتبه الله عاقاً، وانه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بارّ بهما، فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عزّ وجلّ باراً.

من بركات التواصل^(٣)

صلة الارحام تحسّن الخلق وتسمّح الكفّ وتطيب النفس، وتزيد في الرزق، وتنسيء في الاجل.

(١) بحار الانوار ٧٢ / ٣٢٢، ح ٣٨، عن اسرار الصلاة: روى محمد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٦٣، ح ٢١: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ١٥٢، ح ١٢: عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن قرط، عن أبي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

ثمرات التواصل^(١)

صلة الارحام تزكي الاعمال، وتدفع البلوى وتنمي الاموال وتنسيء له في عمره، وتوسع في رزقه، وتحبب في اهل بيته، فليثق الله وليصل رحمه.

اجعلهم كاهل بيتك^(٢)

دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري^(٣) على علي بن الحسين عليهما السلام وهو كئيب حزين. فقال له زين العابدين عليه السلام:
ما بالك مغموماً؟

قال: يا بن رسول الله غموم وهموم تتوالى عليّ لما امتحنت به من جهة حساد نعمي، والطامعين فيّ ومن ارجو، ومن احسنت إليه فيخلف ظني.
فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك.
قال الزهري: يا بن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٥٢، ح ١٣: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خطاب الاعور، عن ابي حمزة قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...
(٢) الإحتجاج ٢ / ٥١-٥٢: قال أبو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه ان محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

(٣) بضم الزاي وسكون الهاء: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب، المدني التابعي المعروف قيل: انه حفظ علم الفقهاء السبعة ولقي عشرة من الصحابة.

قال علي بن الحسين عليه السلام: هيهات هيهات اياك ان تعجب من نفسك بذلك، واياك ان تتكلم بما يسبق إلى القلوب انكاره، وان كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه شراً يمكنك ان توسعه عذراً. ثم قال: يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه، كان هلاكه من ايسر ما فيه.

ثم قال: يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك وتجعل تربك^(١) بمنزلة اخيك، فأي هؤلاء تحب ان تظلم؟ وأي - هؤلاء تحب ان تدعو عليه، وأي هؤلاء تحب تهتك ستره؟

وان عرض لك إبليس لعنه الله بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وان كان اصغر منك فقل:

قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني، وان كان تربك فقل: انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره، فمالي ادع يقيني لشكّي.

وان رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك وييجلونك، فقل: هذا لفضل اخذوا به، وان رأيت منهم جفاء وانقباضاً [عنك] فقل: هذا للذنوب احدثته فانك إذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقائك وفرحت بما يكون من برّهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعافياً، واکرم الناس بعده عليهم من كان مستعففاً وان كان اليهم محتاجاً

(١) الترب: - بالكسر - من ولد معك.

فإنما أهل الدنيا يتعقبون الاموال، فمن لم يزدحمهم فيما يتبقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان اعزّ واكرم.

القول الحسن^(١)

في قوله «وقولوا للناس حسناً»^(٢). قال:

قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فإنّ الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين، الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحبيّ الخليم العفيف المتعفف.

آوى اليتيم^(٣)

اربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، واشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

(١) تفسير العياشي ١ / ٤٨ ح ٦٣: عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) البقرة: ٨٣.

(٣) الخصال ١ / ٢٢٣، ح ٥٣. والمحاسن ٨، ب ٢، ح ٢٣. وثواب الاعمال ١٦١: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

عليك بالرفق^(١)

انّ لكل شيء قفلاً وقفل الإيمان الرفق .

الرفق هو الإيمان^(٢)

من قسم له الرفق قسم له الإيمان .

لا للعتف^(٣)

انّ الله عزّ وجلّ رفيق يحبّ الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على

العنف .

(١) أصول الكافي ٢ / ١١٨، ح ١: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عمّ ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١١٨، ح ٢: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عمّ ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ١١٩، ح ٥: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

من ثمرات التواضع^(١)

إن موسى بن عمران عليه السلام حبس عنه الوحي ثلاثين صباحاً فصعد على جبل بالشام يقال له: أريحا فقال: يا ربّ لم حبست عنيّ وحيك وكلامك الذنب أذنبته؟ فها أنا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها، وإن كنت حبست عنيّ وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فعفوك القديم. فأوحى الله إليه: إن يا موسى اتدري لم خصصتك بوحىي وكلامي من بين خلقي؟ فقال: لا اعلمه يا رب؟

قال: يا موسى اني اطلعت على خلقي اطلاعة فلم أر في خلقي شيئاً اشدّ تواضعاً منك، فمن ثمّ خصصتك بوحىي وكلامي من بين خلقي. قال: فكان موسى عليه السلام إذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خدّه بالإيمن بالأرض، وخدّه الأيسر بالأرض.

(١) كتاب الزهد ٥٨، ب ١٠، ح ١٥٣، وفقه الرضا عليه السلام ٣٧١، ب ١٠٢: محمد بن سنان، عن أخيره، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

لا تكن عياباً^(١)

كفى بالمرء عيباً أن يبصر من عيوب الناس ما يعمي عنه من امر نفسه، أو يعيب على الناس امراً هو فيه لا يستطيع التحول عنه إلى غيره وأن يؤذي جلسيه بما لا يعنيه.

اياك والمزاح^(٢)

عن حمران بن اعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: اوصني. فقال:

اوصيك بتقوى الله واياك والمزاح فانه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لاخوانك بظهر الغيب، فانه يهيل الرزق. يقولها ثلاثاً.

(١) كتاب الزهد ٣، ب ١، ح ١: حدثنا علي بن حاتم بن أبي حاتم، عن الحسين بن سعيد بن حماد (عن حماد خ ل) عن الحسين بن المختار، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الانوار ٧٦ / ٦٠، ح ١٤، عن السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، ...

إذا هممت بأمر^(١)

أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: علمني يا رسول الله.

فقال: عليك بالياس عمّا في أيدي الناس فإنه الغنى الحاضر.

قال: زدني يا رسول الله.

قال: إياك والطمع فإنه الفقر الحاضر.

قال: زدني يا رسول الله.

قال: إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك خيراً ورشداً فاتبعه وإن يك غيًّا

فدعه.

لا تنس اسم الله^(٢)

إذا توضأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً وكل شيء يصنع ينبغي أن

يسمى عليه، فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً.

(١) المحاسن ١٦، ب ١٠، ح ٤٦: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن

جده الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٨٠/٣٢٨ الحديث ١٦ عن كتاب جعفر محمد بن شريح: عن حميد بن

شعيب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الصبر عند المصيبة^(١)

لما توفي الطاهر بن رسول الله ﷺ نهى رسول الله ﷺ خديجة عن البكاء .
 فقالت : بلى يا رسول الله ولكن درّت عليه الدريّة فبكيت .
 فقال ﷺ : أما ترضين ان تجديه قائماً لك على باب الجنة ، فإذا رآك أخذ
 بيدك فأدخلك الجنة أطهرها مكاناً وأطيبها .
 قالت : فإن ذلك كذلك ؟
 قال ﷺ : الله أعزّ وأكرم من ان يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب
 ويحمد الله ثم يعذبه .

أحتسبهم عند الله^(٢)

من قدّم أولاداً يحتسبهم عند الله ، حجبوه من النار بإذن الله عزّ وجلّ .

(١) مشكاة الانوار ٢٣ ب ١ الفصل ٥ : عن جابر عن الباقر ﷺ قال : ...

(٢) امالي الصدوق ٤٣٤ المجلس ٨٠ الحديث ٦ وثواب الاعمال ٢٣٣ : عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن سيف ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ قال : ...

عليك بالاسترجاع^(١)

ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبيته حين تفجأه المصيبة، إلا غفر الله له ما مضى من ذنوبه إلا الكبائر التي اوجب الله عليها النار. قال: وكلما ذكر مصيبيته فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها وحمد الله، غفر الله له كل ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الاول الى الاسترجاع الثاني، إلا الكبائر من الذنوب.

الصبر على المصيبة^(٢)

من صبر على مصيبة زاده الله عزاً الى عزّه وأدخله الجنة مع محمد وأهل بيته عليهم السلام.

(١) ثواب الاعمال ٢٣٤ - ٢٣٥: أبي «ره»، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) ثواب الاعمال ٢٣٥ الحديث ٢: محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن الحسين بن يزيد عن إبراهيم بن أبي بكر، عن عاصم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

خير الدنيا والآخرة^(١)

ما من عبدٍ اعطي قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً وجسداً في البلاء صابراً، وزوجةً صالحةً إلا وقد اعطي خير الدنيا والآخرة.

المحجوب عند الله^(٢)

ان الله تبارك وتعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رث، المتوحد بالفكر، المتخلى بالعبر، الساهر بالصلاة.

هذه هي المروءة^(٣)

قال عليه السلام يوماً لمن حضره، ما المروءة؟ فتكلموا، فقال عليه السلام :
المروءة أن لا تطمع فتذل، وتسأل فتقل^(٤) ولا تبخل فتُشتَم، ولا تجهل فتُخصم.

فقل : ومن يقدر على ذلك؟

فقال عليه السلام : من أحبّ أن يكون كالناظر في الحديقة، والمسك في الطيب.

(١) مشكاة الأنوار ٢٧٦ ب ٧ الفصل ١ : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) مشكاة الأنوار ١٤٧ ب ٣ الفصل ١٠ وبحار الأنوار ١٥٨/٨٧ عن الباقر عليه السلام قال : ...

...

(٣) تحف العقول ٢٩٣ :

(٤) يقل الرجل : قلّ ماله .

قم بالحق^(١)

قم بالحق، واعتزل ما لا يعينك، وتجنّب عدوك، واحذر صديقك من
الاقوام إلا الامين من خشى الله، ولا تصحب الفاجر، ولا تطلعه على سرّك،
واستشر في امرك الذين يخشون الله.

كنوز البر^(٢)

اربع من كنوز البر: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجع،
وكتمان المصيبة.

نتائج الأعمال^(٣)

من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن
برّه باهله زيد في عمره.

(١) تحف العقول ٢٩٣: قال عليه السلام : ...

(٢) تحف العقول ٢٩٥: وقال عليه السلام : ...

(٣) تحف العقول ٢٩٥: وقال عليه السلام : ...

اياك وخصلتين^(١)

اياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر، من كسل لم يؤدِ حقاً، ومن ضجر لم يصبر على حقّ.

مقاييس التواضع^(٢)

التواضع الرضا بالمجلس دون شرفه، وان تسلّم على من لقيت وان تترك المرء وان كنت محقاً.

(١) تحف العقول ٢٩٥ : قال ...

(٢) تحف العقول ٢٩٦ : قال ...

الصابرون والمتصبرون^(١)

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟ فيقوم فثام^(٢) من الناس ثم ينادي مناد أين المتصبرون؟ فيقوم فثام^(٣) من الناس.
قلت: جعلت فداك ما الصابرون والمتصبرون؟
فقال عليه السلام: الصابرون على أداء الفرائض، والمتصبرون على ترك المحارم.

طلاقة الوجه^(٤)

البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة، وقربة من الله. وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله.

الملق والحسد^(٥)

ليس من اخلاق المؤمن الملق والحسد إلا في طلب العلم.

(١) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام: ...

(٢) الفثام: - ككتاب- الجماعة من الناس. وفسر في خطب أمير المؤمنين عليه السلام بمائة الف.

(٣) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام: ...

(٤) تحف العقول ٢٩٧: قال عليه السلام: ...

الالحاح في الاستغفار^(١)

الا انبئكم بشيء إذا فعلتموه يبعد السلطان والشیطان منكم؟

فقال ابو حمزة: بلى، اخبرنا به حتى نفعله.

فقال ﷺ: عليكم بالصدقة فبكروا بها، فإنها تسود وجه ابليس وتكسر شرّة السلطان الظالم عنكم في يومكم ذلك، وعليكم بالحب في الله والتودد والموازنة على العمل الصالح، فإنه يقطع دابرهما - يعني السلطان والشیطان - وألحوا في الاستغفار، فإنه ممحاة للذنوب.

اخزن لسانك^(٢)

انّ هذا اللسان مفتاح كل خيرٍ وشرٍّ، فينبغي للمؤمن ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته، فإن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله مؤمناً أمسك لسانه من كل شر، فإن ذلك صدقة منه على نفسه».

ثم قال ﷺ: لا يسلم أحد من الذنوب حتى يخزن لسانه.

(١) تحف العقول ٢٩٨: قال ﷺ: ...

(٢) تحف العقول ٢٩٨: قال ﷺ: ...

اياكم والخصومة^(١)

اياكم والخصومة فإنها تفسد القلب وتورث النفاق.

اهل الرفق^(٢)

من اعطي الخلق والرفق فقد أُعطي الخير والراحة، وحسن حاله في دنياه
وآخرته، ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلاً الى كل شرّ وبليّةٍ إلا من عصمه
الله.

(١) كشف الغمة ٢/٣٤١: عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام قال: ...

(٢) كشف الغمة ٢/٣٤٢: عن ابن المبارك قال: قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: ...

ثلاثة في ثلاثة^(١)

إنَّ اللهَ خبياً ثلاثة في ثلاثة : خبياً رضاه في طاعته ، فلا تحقرن من الطاعة شيئاً ، فلعل رضاه فيه ، وخبياً سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً ، فلعل سخطه فيه ، وخبياً أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحداً ، فلعله الوليَّ .

حُسن النية^(٢)

إذا علم الله تعالى حسن نية من أحد اكتنفه بالعصمة .

(١) بحار الانوار ١٨٨/٧٨ : الحديث ٣٤ عن الدرة الباهرة : قال الباقر (عليه السلام) : ...

(٢) اعلام الدين ٣٠١ : قال محمد بن علي الباقر (عليه السلام) : ...

لا تحلف كذباً^(١)

ان الله عز وجل خلق ديكاً ابيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة، له جناح بالشرق وجناح بالمغرب لا تصيح الديكة حتى يصيح، فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال:

سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء، فيجيبه الله تبارك وتعالى: ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذباً.

(١) ثواب الاعمال ٢٧١ الحديث ١٠ و المحاسن ١١٨ ب ٦١ الحديث ١٢٨ .

فروع الكافي ٤٣٧/٥ الحديث ١١: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي الحسن شيخ من اصحابنا، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

عبادات

ادفع حقّ مالك^(١)

إنّ الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم مشدودة أيديهم إلى أعناقهم، لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس أنملة، معهم ملائكة يعيرونهم تعبيراً شديداً، يقولون: هؤلاء الذين منعوا خيراً قليلاً من كثير، هؤلاء الذين أعطاهم الله فمنعوا حقّ الله في أموالهم.

الصلاة مقياس القبول^(٢)

أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قبلت قبل ما سواها.

(١) فروع الكافي ٥٠٦/١، ح ٢٢ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أيوب بن

نوح، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٧ / ٢٦٧، ح ٣٣، عن التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن

الحسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

آدم عليه السلام والبيت ^(١)

انَّ آدَمَ لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَطَافَ بِهَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا، اللَّهُمَّ
وَإِنِّي قَدْ عَمَلْتُ».

فَقِيلَ لَهُ: سَلْ يَا آدَمَ.

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي».

فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا آدَمَ.

فَقَالَ: «وَلَذَرَيْتِي مِنْ بَعْدِي».

فَقِيلَ لَهُ: يَا آدَمَ مِنْ بَاءِ بَذْنِهِ هَهُنَا كَمَا يَبُوتُ غُفِرَتْ لَهُ.

(١) بحار الانوار ١١ / ١٧٩، ح ٢٨، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد، عن الباقر عليه السلام قال: ...

في موكب الحج^(١)

إنّ سليمان عليه السلام قد حجّ البيت في الجنّ والإنس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي.

عبادة الرسول ﷺ^(٢)

كان رسول الله ﷺ عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟ قال: وكان رسول الله ﷺ يقوم على أطراف أصابع رجله، فانزل الله سبحانه وتعالى: ﴿طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى﴾^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٣٥، ح ٢٢٨٥: روى زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
 (٢) أصول الكافي ٢ / ٩٥، ح ٦: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
 (٣) طه ١ - ٢.

نحلة الرسول ﷺ لفاطمة (١)

ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة (عليها السلام) ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله ﷺ فاطمة (عليها السلام).

الحسين (عليه السلام) يزور أخاه (٢)

إنّ الحسين بن علي (عليه السلام) كان يزور قبر الحسن (عليه السلام) في كلّ عشيّة جمعة.

الزيارة للصدّيقين (٣)

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الحسين (عليه السلام) جذبته إليه ثمّ يقول لامير المؤمنين (عليه السلام) : أمسكه ثمّ يقع عليه فيقبله ويبكي .
 فيقول : يا أبة لم تبكي ؟
 فيقول : يا بُنيّ أقبل موضع السيوف منك وأبكي .

(١) فروع الكافي ١ / ٣٤٣ ، ح ١٤ : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن

اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عقبة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ...

(٢) بحار الانوار ٤٤ / ١٥٠ ، ح ٢١ عن قرب الإسناد : أبوالبختري ، عن جعفر ، عن أبيه (عليه السلام)

قال : ...

(٣) كامل الزيارات ٧٠ ، ب ٢٢ ، ح ٤ : حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن

ابن محبوب ، عن علي بن شجرة ، عن سلام الجعفي ، عن عبد الله بن محمد الصنعاني ،

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ...

قال : يا ابة وأقتل؟

قال : إبي واللّه وأبوك وأخوك وأنت .

قال : يا ابة فمصارعنا شتى؟

قال : نعم يا بنيّ .

قال : فمن يزورنا من أمّتك؟

قال : لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمّتي .

ذو الثغفات^(١)

كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتية وكان يقطعها في السنة مرتين ،
في كلّ مرة خمس ثغفات ، فسمي ذا الثغفات لذلك .

(١) علل الشرائع ١ / ٢٣٣ ، ب ١٦٧ ، ح ١ .

ومعاني الاخبار ٦٥ : حدثنا محمد بن محمد بن عصام ، عن الكليني ، عن علي بن محمد
عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال : ...

الإجتهاد في العبادة^(١)

إنّ زينب بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين عليه السلام بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقاً، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحداً يهلك نفسه إجتهداً أن تذكروه الله وتدعوه إلى البُقى على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقيّة أبيه الحسين عليه السلام قد انخرم أنفه، وثقنت جبهته وركبته وراحته، إءاباً منه لنفسه في العبادة.

فاتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليه السلام، وبالباب أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام في أغليمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله ﷺ وسجيته، فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين.

فبكى جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً، أدن مني بأبي أنت وأمي، فدنا منه.

فحلّ جابر إزاره ووضع يده على صدره فقبّله، وجعل عليه خدّه ووجهه وقال له: أقرئك عن جدك رسول الله ﷺ السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتّى تلقى من ولدي من اسمه محمد

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢ / ٢٤٩ - ٢٥١، ب ٣١، ح ١٦: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد بن الحسن العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم بن نصر، عن حسين بن شداد الجعفي، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: ...

يقرر العلم بقرآن، وقال لي: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.
ثم قال لي: إئذن لي على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر
وقال: إن شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت.
فقال: يا بُنيّ ذلك جابر بن عبد الله.

ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟
قال: نعم.

قال: إنا لله إنه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد اشاط بدمك.
ثم أذن لجابر فدخل عليه، فوجده في محرابه قد انقضت العباداة، فنهض
عليه فسأله عن حاله سؤالاً خفياً ثم أجلسه بجنبه.
فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله أما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق
الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي
كلّفته نفسك؟

قال له علي بن الحسين عليه السلام: يا صاحب رسول الله أما علمت أنّ جدّي
رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الإجهاد له
وتعبّد بأبي هو وأميّ حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: اتّفل هذا وقد
غفر [الله] لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟

فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه من قول يستميله من
الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول الله البقيا على نفسك فإنك لمن
أسرة بهم يستدفع البلاء، ويستكشف اللاواء وبهم يستمطر السماء.

فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسماً بهما صلوات الله عليهما
حتى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم: والله ما أرى في أولاد الانبياء بمثل

علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب (عليه السلام)، والله لذرية علي بن الحسين (عليه السلام) أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إنَّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

القيام في الصلاة^(١)

كان علي بن الحسين (عليه السلام) إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت الريح منه.

نافلة الليل^(٢)

عن فيض بن مطر قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل في الحمل، قال: فابتدأني فقال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي على راحلته حيث توجهت به.

(١) فروع الكافي ١ / ٣٠٠، ح ٤: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وأبوداود جميعاً،

عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال: كان أبي (عليه السلام) يقول: ...

(٢) كشف الغمّة ٢ / ٣٤٧ - ٣٤٨: ...

طواف وبكاء^(١)

عن أفلح مولى أبي جعفر عليه السلام قال: خرجت مع محمد بن عليّ حاجاً، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمي إنّ الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلاً، فقال لي:

ويحك يا أفلح ولم لا أبكي لعلّ الله تعالى أن ينظر إليّ منه برحمة فافوز بها عنده غداً.

قال: ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتلّ من كثرة دموع عينيه، وكان إذا ضحك قال: اللهم لا تمقتني.

الحمد الجامع^(٢)

قال جعفر عليه السلام: فقد أبي بغلة له فقال:

لئن ردّها الله تعالى لاحمدنّه بمحامد رضاها، فما لبث أن أتني بها بسرّجها ولجامها، فلما استوى عليها وضّم إليه ثيابه ورفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله، فلم يزد، ثم قال: ما تركت ولا بقيت شيئاً جعلت كلّ أنواع المحامد لله عزّ وجلّ، فما من حمد إلا وهو داخل فيما قلت.

(١) كشف الغمّة ٢ / ٣١٩: ...

(٢) كشف الغمّة ٢ / ٣١٩ - ٣٢٠: ...

الصدقة المضاعفة^(١)

أن الصدقة يوم الجمعة تضاعف، وكان أبو جعفر عليه السلام يتصدق بدينار.

من آداب التلاوة^(٢)

عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت له: إن قوماً إذا ذكروا بشيء من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى أنه لو قطعت يده ورجلاه لم يشعر بذلك. فقال:

سبحان الله ذاك من الشيطان، ما بهذا امروا إنما هو اللين والرقّة والدمعة والوجل.

(١) المحاسن ٥٩، ب ٧٥، ح ٩٨: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن فضال، عن العلابن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٢١١، المجلس ٤٤، ح ٩، وأصول الكافي ٢ / ٦١٦ - ٦١٧، ح ١، ومشكاة الأنوار ٥٦، ب ١، الفصل ١٥: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن أبي الصهبان، عن أبي عمران الأرمني، عن عبد الله بن الحكم.

أشدّ العبادة^(١)

انّ أشدّ العبادة، الورع.

أبواب الخير^(٢)

عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال :

الّا اخبرك باصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه؟

قال : قلت : بلى جعلت فداك .

قال : أما اصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد.

قال : ان شئت اخبرتك بأبواب الخير .

قلت : نعم جعلت فداك .

قال : الصوم جنة، والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل

بذكر الله .

ثمّ قرأ ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(٣) .

(١) أصول الكافي ٢ / ٧٧، ح ٥ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه،

عن فضالة بن أيوب، عن الحسن بن زياد الصيقل، عن فضيل بن يسار قال : قال

أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) المحاسن ٢٨٩، ب ٤٦٦، ح ٤٣٥ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن علي بن

النعمان، عن ابن مسكان .

(٣) السجدة ١٦ .

افضل الجهاد^(١)

قال له رجل : إني ضعيف العمل قليل الصلاة، قليل الصوم، ولكن أرجو أن لا أكل إلا حلالاً، ولا انكح إلا حلالاً. فقال: وأيّ جهاد أفضل من عفة بطن وفرج.

الحج النذب أو الإعالة^(٢)

لان احج حجة احب اليّ من ان اعتق رقبة - حتى انتهى الى عشرة - ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين، ولان اعول اهل بيت من المسلمين واشبع جوعتهم واكسو عريهم واكف وجوههم عن الناس احب اليّ من ان احج حجة وحجة حتى انتهى الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين.

(١) المحاسن ٢٩٢ ب ٤٧ ح ٤٤٨: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن النضر عن يحيى

الخلبي، عن معلى بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٧٠ ح ١٣: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين

السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن خلف بن حماد، عن

اسماعيل الجوهري، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ..

دنيا وآخرة^(١)

ثلاثة مع ثوابهن في الآخرة: الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية، والبر يزيد في العمر.

الحاج وفد الله^(٢)

الحاج والمعمتر وفد الله ان سالوه اعطاهم، وان دعوه اجابهم وان شفّعوا شفّعهم الله، وان سكتوا ابتدأهم، ويعوضون بالدرهم الف الف درهم.

آدم ﷺ والحج^(٣)

أتى آدم ﷺ هذا البيت ألف آتية على قدميه، منها سبعة مائة حجة وثلاث مائة عمرة.

(١) بحار الانوار ١٥/٩٩ ح ٥١: قال ابو جعفر ﷺ: ...

(٢) عدة الداعي ١١٧ ب ٢: قال الباقر ﷺ: ...

(٣) بحار الانوار ١٥/٩٩ ح ٢٧ عن قصص الانبياء ﷺ بالاسناد الى الصدوق، عن ابن

المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن

القاسم بن محمد، عن ابي جعفر ﷺ: ...

الحج والأنبياء عليه السلام^(١)

سئل أبو جعفر عليه السلام عن البيت أكان يحج إليه قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله؟ قال:

نعم لا يعلمون أن الناس قد كانوا يحجون ونخبركم أن آدم ونوحاً وسليمان قد حجوا البيت بالجن والإنس والطير، ولقد حجه موسى على جمل أحمر يقول:

لبيك لبيك فإنه كما قال الله تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين﴾^(٢).

من شروط الحاج^(٣)

ما يعبّر بمن يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحابة لمن صحبه.

(١) تفسير العياشي ١/ ١٨٦ - ١٨٧ ح ٩٢: عن زرارة قال: ... (٢) سورة آل عمران: ٩٦.

(٣) علل الشرائع ١/ ١٤٨ ح ١٨٠: أبي، عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن مفضل بن صالح عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الصلاة في المسجد الحرام^(١)

صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة في غيره من المساجد.

عند جبل عرفات^(٢)

ما من برٍ ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو الله إلا استجاب الله له أما البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة، وأما الفاجر ففي أمر الدنيا.

من اهداف الحج^(٣)

أما أمر الناس أن يأتوا هذه الاحجار فيتطوفوا بها ثم يأتوننا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم.

(١) ثواب الاعمال ٤٩ - ٥٠: أبي، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه عن علي بن معبد، عن

الحسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا، عن آبائه، عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) قرب الاسناد ١٦٦: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر

البنظي، عن الرضا عليه السلام قال: كان ابو جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢/٢٦٢ ب ٦٦ ح ٣٠ والعلل ٢/٤٥٩ ب ٢٢١ ح ٤: حدثنا أبي،

عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة عن

زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

ليلة ثلاث وعشرين^(١)

ان الجهني اتى رسول الله ﷺ فقال له : يا رسول الله ان لي ابلاً وغنماً
وغلمة فاحب ان تأمرني بليلة ادخل فيها فاشهد الصلاة وذلك في شهر رمضان
فدعاه رسول الله ﷺ فساره في اذنه :

قال : فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بابله وغنمه واهله
وولده وغلمته ، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة فإذا أصبح خرج
بأهله وغنمه وابله الى مكانه ، واسم الجهني عبدالرحمن بن انس الانصاري .

احياء ليلة القدر^(٢)

من احيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلى فيه مائة ركعة وسَّعَ
الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه امر من يعاديه ، واعذاه من الغرق والهدم والسرقة
ومن شرَّ السباع ، ودفع عنه هول منكرٍ ونكيرٍ ، وخرج من قبره نور يتلألا لاهل
الجمع ، ويعطى كتابه يمينه ، ويكتب له براءة من النار ، وجواز على الصراط ،

(١) اقبال الاعمال ٢٠٧ : باسنادنا الى حماد بن عيسى عن محمد بن يوسف عن ابيه قال :
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول :

(٢) اقبال الاعمال ٢١٣ - ٢١٤ : عن الكتاب الحسيني قال : حدثني ابي عن محمد بن علي
السكوني قال : (حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي السكوني قال :)
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار ، عن ابيه ، عن
جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ...

وامان من العذاب ويدخل الجنة بغير حساب، ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقاً.

زيارة الشهداء^(١)

كانت فاطمة صلوات الله عليها تزور قبر حمزة وتقوم عليه، وكانت في كل سنة تأتي قبور الشهداء مع نسوةٍ معها فيدعون ويستغفرون.

العبد في الصلاة^(٢)

ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلاة إلا اكتفت به عدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه يدعون الله له حتى يفرغ من صلاته.

(١) دعائم الإسلام ١/ ٢٣٩: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٤٦١ المجلس ٨٥ ح ٢ وثواب الاعمال ٥٩ ومشكاة الأنوار ٨١: حدثنا

أبي، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن أيمن بن

محرز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ..

عمود الدين^(١)

الصلاة عمود الدين، مثلها كمثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود يثبت الأوتاد والأطناب، وإذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا طناب.

التوجه في الصلاة^(٢)

إذا أحرم العبد المسلم في صلاته أقبل الله عليه بوجهه، ووكل به ملكاً يلتقط القرآن من فمه التقاطاً، فإذا عرض عرض الله عنه، ووكله إلى الملك.

(١) المحاسن ٤٤ - ٤٥ ب ٤٤ ح ٦٠ وفروع الكافي ٢٦٦/١ ح ٩: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ...

(٢) دعائم الإسلام ١٣٦/١: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: ..

في يوم وليلة^(١)

كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة .

الصلوات الخمس في القرآن^(٢)

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عما فرض الله من الصلوات ؟ قال :

خمس صلوات في الليل والنهار .

قلت : سماهن الله وسمى في كتابه لنيته ؟

قال : نعم ، قال الله لنيته عليه السلام ﴿ اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ﴾^(٣) .

ودلوکها زوالها فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتھن ، وغسق الليل انتصافه .

وقال : ﴿ وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾^(٣) هذه الخامسة .

(١) ارشاد المفيد ٢٥٦ : روى عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) تفسير العياشي ٢/٣٠٨ ح ١٣٦ .

(٣) الاسراء : ٧٨ .

الصلاة أول الوقت^(١)

اعلم ان أول الوقت ابدأ أفضل، فتعجل بالخير ما استطعت واحب الاعمال الى الله تعالى ما داوم العبد عليه وان قلّ.

من آداب المسجد^(٢)

إذا دخلت المسجد وأنت تريد ان تجلس، فلا تدخله إلا طاهراً وإذا دخلته فاستقبل القبلة، ثم ادع الله وسله، وسمّ حين تدخله وإحمد الله، وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) فروغ الكافي ٢٧٤/١ ح ٨: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد عن حريز عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) بحار الانوار ٢١/٨٤ ح ٧ عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبيد بن شعيب عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

دعائك الى البر^(١)

عن محمد بن مروان، عن ابي جعفر عليه السلام قال :

اتدري ما تفسير «حيّ على خير العمل»؟

قلت : لا .

قال : دعائك الى البرّ، اتدري برّ من؟

قلت : لا .

قال : دعائك الى برّ فاطمة وولدها عليهما السلام .

آداب الصلاة^(٢)

عليك بالاقبال على صلاتك فإنما يحسب لك منها ما اقبلت عليه منها بقلبك، ولا تعبت فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك، ولا تحدث نفسك ولا تتشاءب ولا تتمط ولا تكفر، فإنما يفعل ذلك المجوس، ولا تقولن إذا فرغ من قراءتك «آمين» فإن شئت قلت : «الحمد لله رب العالمين» .

وقال : لا تلثم ولا تحتفز، ولا تقع على قدميك، ولا تفترش ذراعيك ولا

(١) معاني الاخبار ٤٢ ح ٣ والعلل ٢/٣٦٨ ب ٨٩ ح ٥ : حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله، عن العباس بن سعيد عن ابي نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبد الوهاب .

(٢) علل الشرائع ٢/٣٥٨ ب ٧٤ ح ١ : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...

تفرقع اصابعك، فإن ذلك كله نقصان في الصلاة.

وقال: لا تقم الى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متشاقلاً، فإنها من خلال النفاق، وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلاة وهم سكارى -يعني من النوم- وقال للمنافقين: ﴿واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾^(١).

اسبغ الوضوء^(٢)

اتى النبي ﷺ رجل من ثقيف ورجل من الانصار فقال له الثقيفي: حاجتي يا رسول الله. فقال له: سبقك اخوك الانصاري.

فقال له: يا رسول الله إني عجلان على ظهر سفر.

فقال له الانصاري: إني قد اذنت له يا رسول الله.

فقال له رسول الله ﷺ: ان شئت سالتني، وان شئت انباتك.

فقال: نبئتني يا رسول الله.

فقال: جئت تسألني عن الصلاة، وعن الوضوء، وعن الركوع وعن

السجود.

فقال: أجل، والذي بعثك بالحق ما جئت أسالك إلا عنه.

فقال له رسول الله ﷺ: اسبغ الوضوء واملا يديك من ركبتيك، وعقر

جبينك في التراب، وصل صلاة مودّع.

(١) النساء: ١٤٢.

(٢) بحار الانوار ٢٢٠/٨٤ ح ٤ عن الصدوق، عن ابيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن

محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي

جعفر عليه السلام قال: ...

نقر كنقر الغراب^(١)

دخل رجل مسجداً فيه رسول الله ﷺ فخفف سجوده دون ما ينبغي، ودون ما يكون من السجود.
فقال رسول الله ﷺ: نقر كنقر الغراب، لو مات على هذا مات على غير دين محمد ﷺ.

حين المنام^(٢)

من قرء سورة القدر احدى عشر مرة حين ينام خلق الله له نوراً سعته سعة الهواء عرضاً وطولاً ممتداً من قرار الهواء الى حجب النور، فوق العرش في كل درجة منه الف ملك، ولكل ملك الف لسان، لكل لسان الف لغة، يستغفرون لقاريها الى زوال الليل ثم يضع الله تعالى ذلك النور في جسد قاريها الى يوم القيامة.

(١) أمالي الصدوق ٣٩١ المجلس ٧٣ ح ٨: وثواب الاعمال ٢٧٣ ح ٨.

والمحاسن ٧٩ ب ٣ صدر ح ٥: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن جده أحمد عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: ...

(٢) بحار الأنوار ١٧٩/٨٧ عن البلد الأمين: عن الباقر عليه السلام:

آداب القيام بالليل^(١)

عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ان انا قمت في آخر الليل أي شيء أقول إذا قمت؟ فقال:
 قل: (الحمد لله رب العالمين واله المرسلين، والحمد لله الذي يحيي الموتى
 ويبعث من في القبور) فإنك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء
 الله تعالى.

افضل اعمال يوم النحر^(٢)

ما من عمل يوم النحر من دم مسفوك أو مشي في برّ الوالدين أو ذي رحم
 قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسلام أو رجل اطعم من صالح نسكه ودعا الى
 بقيتها جيرانه من اليتامى واهل المسكنة والمملوك وتعاهد الأسراء.

(١) الفقيه ٤٨٢/١ ذيل ح ١٣٩١ وعلل الشرائع ٣٦٥/٢ ب ٨٥ ذيل ح ٤: ...

(٢) الخصال ٢٩٨/١ ح ٦٨: حدثنا أبي، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن
 ابي عبد الله البرقي، عن محمد بن احمد الايادي، عن عبد الله بن محمد، عن عمرو بن
 شمر، عن ابان بن محمد، عن محمد بن علي عليه السلام قال: ...

افزعوا الى مساجدكم^(١)

ان الزلازل والكسوفين والرياح الهائلة من علامات الساعة، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فتذكروا قيام القيامة، وافزعوا الى مساجدكم.

لا تفوتك الليلة^(٢)

ان الله تعالى ليأمر ملكاً فينادي في كل ليلة من اول الليل الى آخره: الا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودينه قبل طلوع الفجر فاجيبه؟ الا عبد مؤمن يتوب اليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه؟ الا عبد مؤمن قد قُتِرَ عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه؟ الا عبد مؤمن سقيم فيسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه؟ الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من حبسه وافرج غمّه قبل طلوع الفجر فاطلقه واخلي سبيله؟ الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ بظلامته؟

قال: فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر.

-
- (١) أمالي الصدوق ٢٧٥ - ٢٧٦ المجلس ٧١ ح ٤: حدثنا احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا البصري، عن محمد بن عمارة، عن ابيه، عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال: ...
- (٢) بحار الأنوار ٢٨٢/٨٩ والمقنعة ١٥٤ والوسائل ٧٣/٥ ب ٤٤ حديث ٣: روي عن الباقر عليه السلام انه قال: ...

النبي صلى الله عليه وآله يجهر بالبسملة^(١)

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها، فإذا سمعها المشركون ولّوا مدبرين، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا﴾^(٢).

اتمام الركوع^(٣)

عن سعيد بن جناح قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة فقال مبتدئاً:
من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في قبره.

(١) تفسير العياشي ٢٠/١ ح ٦: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الاسراء: ٤٦.

(٣) ثواب الاعمال: ٥٥ ودعوات الراوندي ٢٧٦ ح ٧٩٥ وفروع الكافي ١/٣٢١ ح ٧: حدثني

محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري،

عن السندي بن الربيع، ...

الصلاة على النبي وآله^(١)

من قال في ركوعه وسجوده وقيامه : اللهم صل على محمد وآل محمد، كتب الله له ذلك بمثل الركوع والسجود والقيام^(٢).

دعاء القنوت^(٣)

كان من دعاء الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام في قنوته :

يا من يعلم هواجس السرائر، ومكامن الضمائر، وحقايق الخواطر يا من هو لكل غيب حاضر، ولكل منسيّ ذاكّر، وعلى كل شيء قادر، والى الكل ناظر، بعد المهل، وقرب الاجل، وضعف العمل، وأرباب الامل وآن المنتقل وأنت يا الله الآخر كما أنت الاول مبيد ما أنشأت، ومصيرهم الى البلى ومقلدهم اعمالهم، ومحملها ظهورهم الى وقت نشورهم من بعثة قبورهم، عند نفخة الصور، وانشقاق السماء بالنور، والخروج بالمنشر الى ساحة المحشر، لا ترتدّ اليهم ابصارهم وافئدتهم هواء، متراطمين في غمة مما اسلفوا، ومطالبين بما احتقبوا، ومحاسبين هناك على ما ارتكبوا.

(١) ثواب الاعمال ٥٦ : حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد الأشعري، عن محمد بن عيسى، عن ابيه عيسى بن عبد الله، عن محمد بن ابي حمزة، عن ابيه قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ...

(٢) اي ضاعف ثوابها.

(٣) مہج الدعوات ٥١ - ٥٢ : ...

الصحائف في الاعناق منشورة، والاوزار على الظهور مازورة، لا انفكاك ولا مناص، ولا محيص عن القصاص، قد افحمتهم الحجة وحلّوا في حيرة المحجة وهمس الضجة، معدول بهم عن المحجة، إلا من سبقت له من الله الحسنى، فنجى من هول المشهد، وعظيم المورد، ولم يكن ممن في الدنيا تمرد، ولا على اولياء الله تعنّد، ولهم استبعد وعنهم بحقوقهم تفرد.

اللهم فإن القلوب قد بلغت الحناجر، والنفوس قد علت التراقي، والاعمار قد نفدت بالانتظار، لا عن نقص استبصار، ولا عن اتهام مقدار ولكن لما تعاني من ركوب معاصيك، والخلاف عليك في اوامرك ونواهيك والتلعب بأوليائك ومظاهرة اعدائك، اللهم فقرّب ما قد قرب، واورد ما قد دنى، وحقّق ظنون الموقنين وبلّغ المؤمنين تأميلهم من اقامة حقك ونصرة دينك، واظهار حجتك والانتقام من اعدائك.

التعقيب أفضل^(١)

الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلاة تنقلاً.

قبل الصلاة وبعدها^(٢)

المسئلة قبل الصلاة وبعدها [مستجاب].

(١) دعائم الإسلام ١/١٦٦ : عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : ..

(٢) دعائم الإسلام ١/١٦٦ : قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام :

تسبيح الزهراء عليها السلام ^(١)

من تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له وهي مائة باللسان، والـ ف في الميزان، وتطرد الشيطان، وترضي الرحمن.

القرآن في الصلاة ^(٢)

من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلاته جالساً كتب لله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات.

(١) ثواب الاعمال ١٩٦ ح ٢: أبي «ره» عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي، عن علي بن إسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٢٦ والدعوات ٢١٧ ح ٥٨٨ وأصول الكافي ٦١١/٢: حدثني جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان، عن معاذ بن مسلم، عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

من ختم القرآن بمكة^(١)

من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة أو أقلّ من ذلك أو أكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها، وان ختمه في سائر الايام فكذاك.

هل تحب رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟^(٢)

من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرى منزله من الجنة.

(١) ثواب الاعمال ١٢٥ : حدثني محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ..

(٢) المحاسن ٦٩ ب ١١٠ ح ١٣٤ : البرقي عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عن حماد بن عمار، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ..

ثواب آية الكرسي^(١)

من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا،
والف مكروه من مكروه الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة
عذاب القبر.

ثواب سورة لقمان^(٢)

من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من
ابليس وجنوده، حتى يصبح فإذا قراها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس
وجنوده حتى يمسي.

(١) أمالي الصدوق ٨٨ المجلس ٢١ ح ٦: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير عن جعفر الأزدي، عن عمرو بن
أبي المقدام، قال سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: ...
(٢) ثواب الأعمال ١٣٦ وفقه الرضا عليه السلام ٢٤٢ ب ٩١ ومكارم الأخلاق ٣٦٤ ب ١١ الفصل ٢:
بالاسناد عن الحسن، عن عمرو بن جبير العزمي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الصائمون في شهر رمضان^(١)

ان لله تبارك وتعالى ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان الى آخره، وينادون الصائمين كل ليلة عند افطارهم: ابشروا عباد الله، فقد جعتم قليلاً وستشبعون كثيراً بوركتكم وبورك فيكم حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم ابشروا عباد الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم، وقبل توبتكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون.

من شروط الصوم^(٢)

عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليله وحفظ فرجه ولسانه، وغضّ بصره وكفّ آذاه، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه. قال: قلت له: جعلت فداك ما احسن هذا من حديث؟ قال: ما اشد هذا من شرط.

(١) امالي الصدوق ٥٣ المجلس ١٣ وفضائل الاشهر الثلاثة ٧٢ ح ٥٢: حدثنا ابي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور عن محمد بن زياد، عن سمع محمد بن مسلم الثقفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: ...
(٢) ثواب الاعمال ٨٨ ح ١: ابي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر.

جُمعة لا كالجمع^(١)

ان يَجْمَعَ شهر رمضان لفضلاً على جُمع سائر الشهور كفضل رسول الله ﷺ على سائر الرسل [وكفضل شهر رمضان على سائر الشهور خ ل].

لا تقولوا رمضان^(٢)

عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام : كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال :

لا تقولوا: هذا رمضان، ولا ذهب رمضان، ولا جاء رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب، وإنما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا: شهر رمضان فالشهر المضاف الى الإسم، والإسم اسم الله، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، جعله الله تعالى مثلاً وعيداً.

(١) ثواب الاعمال ٦٢: أبي عن سعد بن عبد الله، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) معاني الاخبار ٣١٥: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هشام بن سالم، ...

الخبر في ليلتين^(١)

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: : سألته عن ليلة القدر
قال:

هي احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين .

قلت : اليس انما هي ليلة القدر؟

قال : بلى .

قلت : فأخبرني بها .

قال : وما عليك ان تفعل خيراً في ليلتين .

علامة ليلة القدر^(٢)

علامة ليلة القدر ان تهبّ ريح فإن كانت في برد دفئت، وان كانت في حرّ
بردت .

(١) أمالي الطوسي ٢/ ٣٠١ ب ٣٩ ح ٩: الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، ...

(٢) دعائم الإسلام ١/ ٢٨١: عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه انه قال: ...

التنفل بالصوم^(١)

من صام من رجب يوماً واحداً من أوله أو وسطه أو آخره اوجب الله له الجنة، وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة.

ومن صام يومين من رجب قيل له: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى

ومن صام ثلاثة أيام من رجب قيل له: قد غفر لك ما مضى وما بقى، فاشفع لمن شئت من مذنبى اخوانك واهل معرفتك، ومن صام سبعة ايام من رجب اغلقت عنه ابواب النيران السبعة، ومن صام ثمانية ايام من رجب فتحت له ابواب الجنة الثمانية فيدخلها من ايها شاء.

(١) أمالي الصدوق ١٤ - ١٥ المجلس ٢ ح ١ وفضائل الاشهر الثلاثة ١٩ ح ٤: حدثنا محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالعزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد، عن جابر بن سلمة، عن حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلام الخثعمي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

صيام سبعة أيام^(١)

من صام سبعة أيام من رجب أجازه الله على الصراط وأجاره من النار وأوجب له غرفات الجنان.

بين مستحبين^(٢)

من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور، فإنه يحسب له بذلك اليوم عشرة أيام، وهو قول الله: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾^(٣).

المؤمن وحده جماعة^(٤)

ان الجهنني أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أكون في البادية ومعني أهلي وولدي وغلمتي فأؤذّن وأقيم وأصلّي بهم اف جماعة نحن؟

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ٢٠ ح ٥: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق، عن عبد العزيز بن

يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن جابر بن سلمة، عن الحسين بن الحسن، عن عامر

السراج، عن سلام النخعي قال: قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام: ...

(٢) تفسير العياشي ١/ ٣٨٦ ح ١٢٨: عن محمد بن الحكيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الانعام: ١٦٠.

(٤) فروع الكافي ١/ ٣٧١ ح ٢: جماعة عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

حماد بن عيسى، عن محمد بن يوسف عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

فقال : نعم .

فقال : يا رسول الله ان الغلظة يتبعون قطر السحاب وابقى انا واهلي وولدي فأؤذن وأقيم وأصلي بهم فجماعة نحن؟

فقال : نعم .

فقال : يا رسول الله فإن ولدي يتفرقون في الماشية فأبقى انا واهلي فأؤذن وأقيم وأصلي بهم أفجماعة نحن؟

فقال : نعم .

فقال : يا رسول الله ان المرأة تذهب في مصلحتها فأبقى انا وحدي فأؤذن وأقيم فأصلي أفجماعة انا؟

فقال : نعم المؤمن وحده جماعة .

صفوف الجماعة^(١)

ينبغي للصفوف ان تكون تامّة متواصلة بعضها الى بعض ، ويكون بين كل صفين قدر مسقط جسد الإنسان ، إذا سجد ، وأي صف كان أهله يصلون بصلاة الإمام وبينهم وبين الصف الذي يقدمهم اقل من ذلك فليس تلك الصلاة لهم بصلاة . وليكن الذين يلون الإمام اولي الاحلام والنهي ، فإن تعايا لقنوه وإذا صلى النساء مع الرجال قمن في آخر الصفوف ، لا يتقدمن الرجال ولا يحاذينهم إلا ان يكون بينهم وبين الرجال سترة .

(١) دعائم الإسلام ١/ ١٥٦ : عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال : . .

ثواب التسبيح^(١)

من قال: سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة، ومثل ذلك الحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر.

الحوقلة وأثرها^(٢)

من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم دفع الله عز وجل بها عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الخنق.

(١) ثواب الاعمال ٢٧: حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ١٩٤ - ١٩٥: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن هشام بن أحمد [سالم خ ل] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أبي يقول: ...

ثواب الشهادتين^(١)

من شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمداً رسول الله ﷺ كتبت له عشر حسنات فإن شهد ان محمداً رسول الله كتب له الفا ألف حسنة .

تمجيد الله^(٢)

عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أي الأعمال أحبّ إلى الله تعالى ؟ قال :
ان يمجّد الله .

إذا صليت الصبح^(٣)

أتى رجل النبي ﷺ يقال به شيبة الهذلي ، فقال : يا رسول الله إني شيخ قد كبرت سنّي ، وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلاة وصيام وحج

(١) ثواب الأعمال ٢٤ - ٢٥ والمحاسن ٣٣ ب ٢١ ح ٢٥ ودعوات الراوندي ٢٧٥ ح ٧٩٢ : أبي ، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط ، عن بشر عن الأوزاعي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : ...

(٢) ثواب الأعمال ٢٨ : أبي عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن سيف بن عميرة عن محمد بن مروان .

(٣) أمالي الصدوق ٥٤ - ٥٥ المجلس ١٣ ح ٥ و ثواب الأعمال ١٩٠ - ١٩١ : حدثنا أبي ، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن عمرو بن نهيك ، عن سلام المكي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ..

وجهاد، فعلمني يا رسول الله ﷺ كلاماً ينفعني الله به، وخفف عليّ يا رسول الله.

فقال: اعدّها فاعادها ثلاث مرّات.

فقال رسول الله ﷺ: ما حولك شجرة ولا مدرّة إلا وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح فقل عشر مرّات: (سبحان الله العظيم ويحمده ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم) فإن الله عزّ وجلّ يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهزم.

فقال: يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة؟

فقال: تقول في دبر كل صلاة: (اللهم اهدني من عندك، وافض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك).

قال: فقبض عليهنّ بيده، ثم مضى.

فقال رجل لابن عباس: ما أشدّ ما قبض عليها خالك.

فقال النبي ﷺ: أما انه ان وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخلها من أيّها شاء.

إذا صليت الصبح^(١)

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: كان

ابي عليه السلام يقول إذا صلى الغداة:

يا من هو اقرب اليّ من جبل الوريد، يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع العليم يا أجود من سئل،

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣٣٦-٣٣٧ ح ٩٨٢: روى عدة من اصحابنا....

ويا أوسع من أعطى، ويا خير مدعو، ويا أفضل مرجو، ويا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا خير الناصرين ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمد وآل محمد وأوسع عليّ في رزقي، وامدد لي في عمري، وانشر عليّ من رحمتك، واجعلني ممن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل بي غيري.

اللّهم أنك تكفّلت برزقي ورزق كل دابة، فأوسع عليّ وعلى عيالي من رزقك الواسع الحلال، واكفنا من الفقر.

ثم يقول: مرحباً بالحافظين وحيّاكما الله من كاتبين، اكتبّا رحمكما الله إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الدين كما شرع، وأن الإسلام كما وصف وأن الكتاب كما أنزل، وأن القول كما حدّث وأنّ الله هو الحق المبين، اللّهم بلغ محمداً وآل محمد أفضل التحية وأفضل السلام.

أصبحتُ وربّي محمود، أصبحت لا أشرك بالله شيئاً، ولا ادعو مع الله أحداً ولا أتخذ من دونه وليّاً، أصبحت عبداً مملوكاً لا أملك إلا ما ملّكني ربّي، أصبحت لا أستطيع أن أسوق إلى نفسي خير ما أرجو، ولا أصرف عنها شر ما أحذر، أصبحت مرتهناً بعملّي، وأصبحت فقيراً لا أجد أفقر منّي، بالله أصبح وبالله أمسي، وبالله أحيى وبالله أموت وإلى الله النشور.

النبي عليه السلام يسجد شكراً^(١)

بينما

رسول الله ﷺ مع اصحابه راكباً على دابته إذ نزل فخرّ ساجداً.

ف قيل له: يا رسول الله رايناك صنعت شيئاً لم تكُ صنعته قبل يوم؟ فقال ﷺ: أتاني ملك من عند ربّي، فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام، ويقول: يا محمد إني اسرك في أمتك، فلم يكن عندي مال اصدق، ولا عبد اعتقه فسجدت لله شكراً.

العبد الشكور^(٢)

كان نوح إذا امسى واصبح يقول: (امسيت اشهد انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فإنها من الله وحده لا شريك له، له الحمد عليّ بها والشكر كثيراً) فانزل الله ﴿انه كان عبداً شكوراً﴾^(٣). فهذا كان شكره.

(١) بحار الانوار ٢٢١/٨٦ - ٢٢٢ ح ٤٢ عن كتاب عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

(٢) تفسير القمي ١٤/٢ وتفسير العياشي ٢/٢٨٠ ح ١٨: حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الإسراء: ٣.

الذاكرون الله^(١)

الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ، ولا تصيب الذاكر .

ثواب الزيارة^(٢)

ان زيارة قبر رسول الله ﷺ تعدل حجة مع رسول الله ﷺ مبرورة .

الاعتسال بالفرات^(٣)

دخل رجل من أهل الكوفة على أبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام :

أتغتسل كل يوم من فرائدكم مرة؟

قال : لا .

قال : ففي كل جمعة؟

فقال : لا .

قال : ففي كل شهر؟

(١) كشف الغمة ٢ / ٣٤٠ : عن زياد بن خثيمة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) كامل الزيارات ١٤ - ١٥ ب ٢ ح ١٩ : حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) كامل الزيارات ٣٠ ب ٨ ذيل ح ١٢ : محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جده عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال : ...

قال : لا .

قال : ففي كل سنة ؟

قال : لا .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : انك محروم من الخير .

فضل مسجد الكوفة ^(١)

لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والراحلة من مكان بعيد .

وقال : صلاة فريضة فيه تعدل حجة وصلاة نافلة فيه تعدل عمرة .

الزيارة المفترضة ^(٢)

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام ، فإن اتيانه يزيد في الرزق ، ويمد في العمر ، ويدفع مدافع السوء ، واتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله .

(١) كامل الزيارات ٢٨ ب ٨ ح ٣ : عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال عن ابراهيم بن محمد ، عن الفضل بن زكريا ، عن نجم بن حطيم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) كامل الزيارات ١٥٠ - ١٥١ ب ٦١ ح ١ والتهذيب ٤٢/٦ ب ١٦ ح ٨٦ : حدثني ابي وجماعة مشايخي عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى بن جعفر الحميري جميعاً ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...

الزيارة لو تركتها^(١)

من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان متقص الإيمان متقص الدين،
وان دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.

الرغبة في الزيارة^(٢)

من أراد أن يعلم انه من أهل الجنة فليعرض حبنا على قلبه فإن قبله فهو
مؤمن، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان
للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة ومن لم يكن
للحسين عليه السلام زوّاراً كان ناقص الإيمان.

(١) كامل الزيارات ١٩٣ ب ٧٨ ح ١: حدثني الحسن بن عبدالله عن محمد بن عيسى، عن
ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن
ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كامل الزيارات ١٩٣ ب ٧٨ ح ٤: حدثني أبي وعلي بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن
ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

ترك الزيارة جفاء^(١)

عن علي بن الحكم عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام
قال :

كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام ؟

قلت : ستة عشر فرسخاً .

قال : أو ما تأتونہ ؟

قلت : لا .

قال : ما أجفاكم .

الزائر الخائف^(٢)

عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول فيمن زار أباك
على خوف ؟

قال : يؤمنه الله يوم الفرع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له لا تخف
ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك .

(١) كامل الزيارات ٢٩٠ ب ٩٧ ح ١ وشبهه عن زرارة في صفحة ٢٩٢ ح ٧ : حدثني أبي، عن
سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى

(٢) كامل الزيارات ١٢٥ ب ٤٥ ح ١ : حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه،
عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري، عن
عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حماد ذي الناب، عن رومي .

فضل الزيارة^(١)

لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت
انفسهم عليه حشرات .

قلت : وما فيه ؟

قال : من اتاه تشوقاً كتب الله له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة
وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر الف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة،
وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها
الشیطان، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه . فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة
يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له، ويفسح
له في قبره مدّ بصره، ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكرٍ ونكيرٍ ان يروّعانه،
ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه، ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيء
لنوره ما بين المشرق والمغرب .

وينادي منادٍ : هذا من زار الحسين شوقاً اليه ، فلا يبقى احد يوم القيامة إلا
تمنى يومئذ انه كان من زوّار الحسين عليه السلام .

(١) كامل الزيارات ١٤٢ - ١٤٣ ب ٥٦ ح ٢ : حدثني الحسن بن عبد الله ، عن ابيه ، عن
الحسن بن محبوب ، عن العلابن رزين عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...

زيارة الشهداء^(١)

عن حمران بن اعين قال: زرت قبر الحسين بن علي عليه السلام فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام وعمر بن علي بن عبد الله بن علي فقال لي أبو جعفر عليه السلام: ...

ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

من آثار الزيارة^(٢)

ان الحسين صاحب كربلا قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً وحق على الله عز وجل [فآلى الله عز وجلّ على نفسه خ ل] ان لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذبذوب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين عليه السلام الى الله عز وجلّ إلا نفس الله كربته واعطاه مسألته وغفر ذنوبه [ذنبه خ ل] ومدّ في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا أولي الابصار.

(١) امالي الطوسي ٢/ ٢٨ ب ١٤ ح ٧٨: ابن الشيخ الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن الحسين بن محمد بن بشر، عن علي بن الحسن بن عبيد، عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم.

(٢) كامل الزيارات ١٦٨ ب ٦٩ ح ٥: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن زرّين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

زيارة النجف وكربلاء^(١)

إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وذلك لأن قبر علي عليه السلام فيها وإن إلى لزهه لقبراً آخر يعني قبر الحسين عليه السلام فما من آت يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له وأنه ليحف به كل يوم ألف ملك.

(١) كامل الزيارات ١٦٨ ب ٦٩ ح ٧: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن ناجية، عن عامر بن كثير، عن أبي النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

الزائر في عليين^(١)

ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين ثم قال :
ان حول قبر الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعشاء غبراء يكون عليه الى يوم
القيامة .

المبيت عند الحسين^(٢)

من يأت ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شر
سنته .

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٤٤/٢ ب ٣١ ح ١٥٩ بالاسانيد الثلاثة عن الرضا، عن ابيه، عن
جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال : اخبرني ابي عليه السلام : ...

(٢) كامل الزيارات ٢٦٩ ب ٨٨ ح ٩ : باسناده عن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام قال : ...

أَلْهَام

لا تثق بغير صادق^(١)

من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه إلى يوم القيامة.

لا تقولوا ما لا تعلمون^(٢)

عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ

الله على العباد؟ قال:

أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون.

(١) بحار الانوار ٩٣/٢، ح ٢٤، عن بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن اسحاق بن عمار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ...
(٢) أمالي الصدوق ٣٤٣، ب ٦٥، ح ١٤: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد، ...

مسئـلة الفتوى ^(١)

من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه.

السنة لا تقاس ^(٢)

إنَّ السَّنةَ لا تقاس، وكيف تقاس السنة والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟!

التدين أو الكفر ^(٣)

لا دين لمن دان بطاعة من يعص الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.

(١) المحاسن ٢٠٥، ح ٦٠ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي المكنى بأبي جعفر بن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) المحاسن ٢١٤، ح ٩٦ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي - المكنى بأبي جعفر بن يعقوب بن يزيد - عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) الاختصاص ٢٥٨ : علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

سلف وزيادة^(١)

جاء إلى النبي ﷺ سائل يسأله، فقال رسول الله ﷺ: هل من أحد عنده سلف؟

فقام رجل من الانصار من بني الجبلي فقال: عندي يا رسول الله.

قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر.

قال: فأعطاه، قال: ثم جاء الانصاري بعد إلى النبي ﷺ يتقاضاه فقال له:

يكون إن شاء الله ثم عاد إليه الثانية فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثالثة فقال: يكون إن شاء الله.

فقال: قد أكثر يا رسول الله من قول: يكون إن شاء الله.

قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: هل من رجل عنده سلف؟

قال: فقام رجل فقال له: عندي رسول الله.

قال: وكم عندك؟

قال: ما شئت.

قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر.

فقال الانصاري: أنما لي أربعة يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: وأربعة

ايضاً.

(١) قرب الإسناد ٤٤: الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه،

قال: ...

إذا خفت على دينك^(١)

في قوله: ﴿يا عبادي﴾

الذين آمنوا إن أرضي واسعة^(٢) يقول:

لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك، فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فإن أرضي واسعة.

جوائز المسابقة^(٣)

أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل التي أضمرت من الحفياء إلى مسجد بني زريق، وسبقها من ثلاث نخلات، فأعطى السابق عذقا، وأعطى المصلي عذقا، وأعطى الثالث عذقا.

(١) تفسير القمي ١٥١/٢: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) العنكبوت: ٥٦.

(٣) فروع الكافي ٤٨/٣، ح ٥: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن

محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام ...

سجدتنا السهو^(١)

عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل سجد رسول الله ﷺ سجدي السهو قط؟ فقال: لا، ولا يسجدهما فقيه.

لا ضرر ولا ضرار^(٢)

إنَّ سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الانصار، وكان منزل الانصاري بباب البستان، فكان يمرّ به إلى نخلته ولا يستأذن، فكلمه الانصاري أن يستأذن إذا جاء، فأبى سمرة. فلما تأبى جاء الانصاري إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه وخبره الخبر، فأرسل إليه رسول الله ﷺ وخبره بقول الانصاري وما شكاه، وقال: إن أردت الدخول فاستأذن، فأبى. فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ماشاء الله، فأبى أن يبيع. فقال: لك بها عذق يمدّ لك في الجنة، فأبى أن يقبل. فقال رسول الله ﷺ للانصاري: اذهب فاقلعه - وارم بها إليه - فإنه لا ضرر ولا ضرار.

(١) التهذيب ٢/٣٥٠، ب ١٦، ح ٤٢: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن بكير: ...
(٢) فروع الكافي ٢/٢٩٢، ح ٢: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

خصائص الرسول ﷺ ^(١)

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ ^(٢) فقال: لا تحلّ الهبة إلا لرسول الله ﷺ، وأمّا غيره، فلا يصلح نكاح إلا بمهر.

من خصائص النبي ﷺ ^(٣)

جاءت امرأة من الانصار إلى رسول الله ﷺ فدخلت عليه وهو في منزل حفصة، والمرأة متلبسة متمشّطة.

فدخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إنّ المرأة لا تخطب الزوج، وأنا امرأة أيم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد فهل لك من حاجة؟ فإنّ تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني.

فقال لها رسول الله ﷺ: خيراً ودعا لها.

ثمّ قال: يا أخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً، فقد نصرني رجالكم، ورغبت فيّ نساؤكم.

(١) فروع الكافي ٣/ ٣٨٤، ح ٢: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، ...

(٢) الاحزاب: ٥٠.

(٣) فروع الكافي ٣/ ٥٦٨، ح ٥٣: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فقال لها حفصة: ما أقلّ حياءك وأجراك وانهمك للرجال؟
فقال لها رسول الله ﷺ: كفيّ عنها يا حفصة فإنّها خير منك، رغبت في رسول الله فلمتيها وعيبتها.
ثمّ قال للمرأة: انصرفي رحمك الله فقد أوجب الله لك الجنة لرغبتك فيّ وتعرّضك لمحبتّي وسروري، وسيأتيك أمري إن شاء الله.
فانزل الله عزّ وجلّ: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبيّ إن أراد أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين﴾^(١).
قال: فاحلّ الله عزّ وجلّ هبة المرأة نفسها لرسول الله ﷺ ولا يحلّ ذلك لغيره.

مختصات الرسول ﷺ^(٢)

إنّ الله عزّ وجلّ أنف لرسوله من مقالة قالتها بعض نساءه، فانزل الله آية التخيير، فاعتزل رسول الله ﷺ نساءه تسعاً وعشرين ليلة في مشربة أم إبراهيم.
ثمّ دعاهنّ فخيرهنّ فاخترنه فلم يك شيئاً، ولو اخترن أنفسهن كانت واحدة باينة.

قال: وسألته عن مقالة المرأة ما هي؟
قال: فقال: إنّها قالت: يرى محمد أنّه لو طلقنا أنّه لا يأتينا الاكفاء من قومنا يتزوّجوننا.

(١) الاحزاب: ٥٠.

(٢) فروع الكافي ١٣٧/٤ - ١٣٨، ح ١: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

التمحور حول القرآن^(١)

لا تتخذوا من دون الله وليجة ولا تكونوا مؤمنين، فإن كل سبب ونسب وقراة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع [مضمحلّ، كما يضمحلّ الغبار الذي يكون على الحجر الصلد إذا أصابه المطر الجود] إلا ما أثبتته القرآن.

آخر فريضة^(٢)

آخر فريضة أنزلها الله [تعالى] الولاية، ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم أنزل ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾^(٣) بكراع الغميم^(٤) فأقامها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة، فلم ينزل بعدها فريضة.

(١) أصول الكافي ٥٩/١، ح ٢٢ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه مرسلًا قال: قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) تفسير القمي ١٦٢/١ : حدثني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) المائدة : ٣ .

(٤) كراع الغميم : موضع بالحجاز بين مكة والمدينة أمام عفان بثمانية أميال .

النبي ﷺ يخلف علياً عليه السلام^(١)

انّ جبرئيل هبط على رسول الله ﷺ فقال له : انّ ربك تبارك وتعالى يأمرك ان تدلّ أمتك على صلاتهم، فدلّه على الصلاة واحتجّ بها عليه، فدلّ رسول الله ﷺ أمته عليها واحتجّ بها عليهم.

ثمّ أتاه فقال : انّ الله تبارك وتعالى يأمرك ان تدلّ أمتك من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم، فدلّه على الزكاة واحتجّ بها عليه، فدلّ رسول الله ﷺ أمته على الزكاة واحتجّ بها عليهم.

ثمّ أتاه جبرئيل فقال : انّ الله تبارك وتعالى يأمرك ان تدلّ أمتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم، شهر رمضان بين شعبان وشوّال، يؤتى فيه كذا ويجتنب فيه كذا، فدلّه على الصيام واحتجّ به عليه، فدلّ رسول الله ﷺ أمته على الصيام واحتجّ به عليهم.

ثمّ أتاه فقال : انّ الله تبارك وتعالى يأمرك ان تدلّ أمتك في حجّهم على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، فدلّه على الحجّ واحتجّ بها عليه، فدلّ عليه رسول الله ﷺ أمته على الحجّ واحتجّ به عليهم.

ثمّ أتاه فقال : انّ الله تبارك وتعالى يأمرك ان تدلّ أمتك من وليّهم، على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم.

قال : فقال رسول الله ﷺ : ربّ أمتي حديثوا عهد بالجاهليّة، فأنزل الله :

(١) تفسير العياشي ١/٣٣٣، ح ١٥٤ : عن زياد بن المنذر أبي الجارود صاحب الدمدمة الجارودية قال : كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام بالابطح وهو يحدث الناس : ...

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(١)
تفسيرها: اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس.

فقام رسول الله ﷺ فاخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه.

البراءة والتقبة^(٢)

عن معمر بن يحيى بن سالم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن أهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام أنه قال: استدعون إلى سبي والبراءة مني، فإن دعيتم إلى سبي فسبوني وإن دعيتم إلى البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فأني على دين محمد ﷺ. فقال أبو جعفر عليه السلام:

ما أكثر ما يكذبون على علي عليه السلام! إنما قال: «أنكم استدعون إلى سبي والبراءة مني، فإن دعيتم إلى سبي فسبوني وإن دعيتم إلى البراءة مني فأني على دين محمد ﷺ» ولم يقل «فلا تتبرؤوا مني».

قال: قلت: جعلت فداك فإن أراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرأ؟ فقال: لا والله إلا على الذي مضى عليه عمار، إن الله يقول: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلُوبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٣).

(١) المائدة: ٦٧.

(٢) تفسير العياشي ٢/٢٧١، ح ٧٣.

(٣) النحل: ١٠٦.

النبي ﷺ يورث^(١)

ورث علي ﷺ علم رسول الله ﷺ وورثت فاطمة تركته.

كانوا صيارفة^(٢)

عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: حديث بلغني عن الحسن البصري فإن كان حقاً فإننا لله وإننا إليه راجعون. قال: وما هو؟ قلت: بلغني أنّ الحسن البصري كان يقول: لو غلا دماغه من حرّ الشمس ما استظلّ بحائط صيرفي، ولو تفرّث^(٣) كبده عطشاً لم يستسق من دار صيرفي ماءً، وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي، ومنه حجّتي وعمرتي. فجلس ثمّ قال:

... خُذْ سِوَاءَ وَاعْطِ سِوَاءَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَدَعْ مَا بِيَدِكَ وَانْهَضْ إِلَى

الصَّلَاةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا صِيَارِفَةً.

(١) بصائر الدرجات ٢٩٤ الجزء ٦، ب ١١، ح ٦: حدثنا أحمد بن موسى، عن يعقوب بن

يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٢) فروع الكافي ٣ / ١١٣ - ١١٤، ح ٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن

السندي، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن عمارة: ...

(٣) أي تشقّق وانتشر.

ثأر الرسول الله ﷺ ^(١)

لا يخرج على هشام أحد إلا قتله .

فقلنا لزيد هذه المقالة فقال : إني شهدت هشاماً ورسول الله ﷺ يسبّ عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيّره ، فوالله لو لم يكن إلا أنا وآخر لخرجت عليه .

فقه الاحكام ^(٢)

عن زرارة قال : حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه وكان فيها عطاء ^(٣)

فصرخت صارخة فقال عطاء : لتسكتن أو لنرجعن قال : فلم تسكت ، فرجع عطاء قال : فقلت لأبي جعفر عليه السلام إن عطاء قد رجع ، قال : ولم؟ قلت : صرخت هذه الصارخة فقال لها : لتسكتن أو لنرجعن فلم تسكت ، فرجع فقال :

(١) كشف الغمّة ٢ / ٣٥٠ عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

(٢) فروع الكافي ١ / ١٧١ - ١٧٢ ، ح ٣ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب : ...

(٣) هو عطاء بن أبي رباح ، وكان بنو أميّة يعظّمونه جداً ، حتّى امرؤ المنادي أن ينادي : لا يفتي الناس إلا عطاء وإن لم يكن فعبدالله بن أبي نجيح . وكان عطاء اعور ، أفتس ، اعرج ، شديد السواد ، ذكره ابن الجوزي في تاريخه .

إمض بنا فلو أننا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حقّ مسلم.

قال: فلماً صلى على الجنازة، قال وليها لابي جعفر عليه السلام: إرجع ماجوراً رحمك الله فإنك لا تقوى على المشي فأبى أن يرجع.
قال: فقلت له: قد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أن أسألك عنها.
فقال: إمض فليس ياذنه جثنا ولا ياذنه نرجع، إنّما هو فضل وأجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك.

أكبر الكبائر^(١)

أقبل ابو

جعفر عليه السلام في المسجد الحرام، فنظر إليه قوم من قريش فقالوا:
من هذا؟ فقيل لهم: إمام أهل العراق. فقال بعضهم: لو
بعثتم إليه بعضكم يسأله، فأتاه شابّ منهم فقال له: يا بن عمّ
ما أكبر الكبائر؟ قال:

شرب الخمر.

فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عُد إليه، فعاد إليه فقال له: ألم أقل لك يا بن
أخ شرب الخمر!

فأتاهم فأخبرهم فقالوا له: عُد إليه فلم يز الوأبه حتّى عاد إليه فسأله.
فقال له: ألم أقل لك يا بن أخ شرب الخمر؟ إنّ شرب الخمر يدخل صاحبه
في الزنا، والسرقة، وقتل النفس التي حرّم الله عزوجل، وفي الشرك بالله
وأفاعيل الخمر تعلو على كلّ ذنب كما يعلو شجرها على كلّ الشجر.

(١) فروع الكافي ٤ / ٤٢٩، ح ٣: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن عمرو بن عثمان عن احمد بن اسماعيل الكاتب، عن ابيه قال: ...

أجرة التطيب^(١)

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يعالج الدواء للناس فيأخذ عليه جعلًا قال:

لا بأس.

عند الإضطرار^(٢)

التقية في كل شيء، وكل شيء اضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له.

لا تسم وجهها^(٣)

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن توسم البهائم في وجهها وإن يضرب وجوهها فإنها تسبح بحمد ربها.

(١) بحار الأنوار ٦٢ / ٧٢ ح ٢٦: عن كتاب التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز: ...

(٢) المحاسن ٢٥٩ ب ٣١ ح ٣٠٨: أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم واسماعيل الجعفي وعدة قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) تفسير العياشي ٢ / ٢٩٤ ح ٨٢: عن الحسن عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: ...

دية الحمام^(١)

عن أبي حمزة الثمالي قال : كانت لابن ابنتي حمامات فذبحتهن غضباً ثم خرجت إلى مكة فدخلت على أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قبل طلوع الشمس فلما طلعت رأيت فيها حماماً كثيراً . قال : قلت : أسأله مسائل وأكتب ما يجيبني عنها وقلبي متفكر فيما صنعت بالكوفة ... فقال لي أبو جعفر عليه السلام :

ما لك يا أبا حمزة؟

قلت : يا بن رسول الله خير .

قال : كان قلبك مكان آخر؟

قلت : اي ولله ، وقصصت عليه القصة وحدثته بأني ذبحتهن فالان انا اعجب بكثرة ما عندك منها .

قال : فقال الباقر عليه السلام : بش ما صنعت يا أبا حمزة ، أما علمت انه إذا كان من اهل الارض عبثاً بصبياننا ندفع عنهم الضرر بانتفاض الحمام وانهم يؤذن بالصلاة في آخر الليل ، فتصدق عن كل واحدة منهم ديناراً فانك قتلتهن غضباً .

(١) بحار الانوار ٦٥ / ١٥ ح ٩ : عن إرشاد المفيد عن علي بن سعيد عن محمد بن كرامة ...

سوق المسلمين^(١)

انه ذكر له الجبن الذي يعمله المشركون وانهم يجعلون فيه الأنفحة من الميتة
وَمَا لَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

قال : إذا علم ذلك لم يؤكل وان كان الجبن مجهولاً لا يعلم من عمله وبيع
في سوق المسلمين فكله .

الأصل في الأشياء^(٢)

عن عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن
فقال :

لقد سألتني عن طعام يعجبني ، ثم أعطى الغلام دراهم فقال : يا غلام ابتع
جبناً ودعا بالغداء فتغدينا معه وأتى بالجبن .

فقال : كل ، فلما فرغ من الغداء .

قلت : ما تقول في الجبن ؟

قال : أو لم ترني أكلته ؟

قلت : بلى ، ولكنني أحب ان أسمع منك .

فقال : سأخبرك عن الجبن وغيره ، كل ما يكون فيه حلال وحرام فهو لك
حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه .

(١) دعائم الإسلام ٢ / ١٢٦ ب ٣ الفصل ٤ ح ٤٣٧ : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام : ...

(٢) المحاسن ٤٩٥ ب ٧٥ ح ٥٩٦ وفروع الكافي ٤ / ٣٣٩ ح ١ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي

عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان : ...

المحرمات وحكماتها^(١)

عن محمد بن عذافر عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام) : لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر؟ فقال :

ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم ولا زهد فيما حرم عليهم، ولكنه عزّوجلّ خلق الخلق فعلم ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم، فأحلّه لهم وأباحه .
وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه، ثمّ أحله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلّا به فأحلّه له بقدر البلغة لا غير ذلك .

ثمّ قال (عليه السلام) : أما الميتة فانه لم ينل أحد منها إلّا ضعف بدنه وأوهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت أكل الميتة إلّا فجأة، وأما الدم فانه يورث أكله الماء الأصفر ويورث الكلب^(٢) وقساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة ثمّ لا يؤمن حميمه ولا يؤمن على من صحبه .

وأما لحم الخنزير فإنّ الله تبارك وتعالى مسح قوماً في صور شتى مثل : الخنزير والقرد والدّبّ : ثمّ نهى عن أكل مثله لكيلا ينتفع بها ولا يستخف

(١) أمالي الصدوق ٥٢٩ - ٥٣٠ المجلس ٩٥ ح ١ .

وعلل الشرائع ٢ / ٤٨٣ - ٤٨٤ ب ٢٣٧ ح ١ .

والإختصاص ١٠٣ - ١٠٤ .

وتفسير العياشي ١ / ٢٩١ ح ١٥ : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن

الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع : ...

(٢) الكلب : العطش الخ ...

بعقوبتها، وأما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها.

ثم قال عليه السلام: ان مدمن الخمر كعابد وثن وتورثه الإرتعاش وتهدم مروتة وتحمله على ان يجسّر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتّى لا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك.
والخمر لا تزيد شاربها إلا كلّ شرّاً.

الإرفاق بالذبيحة^(١)

يرفق بالذبيحة ولا يعنف بها قبل الذبح ولا بعده، وكره أن يضرب عرقوب الشاة بالسكين.

العبث بالحيوان^(٢)

من قتل عصفوراً عبثاً، أتى الله به يوم القيامة وله صراخ ويقول: يا ربّ سل هذا فيم قتلني بغير ذبح؟ وليحذر أحدكم من المثلة وليحد الشفرة ولا يعذب البهيمة.

(١) دعائم الاسلام ١٧٩/٢، ب٨، الفصل ٣، ح ٦٤٨: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال: ...

(٢) دعائم الاسلام ١٧٥/٢، ب٨، الفصل ١، ح ٦٢٩: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال: ...

دعائم الاسلام^(١)

بني الاسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية.

قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك افضل؟

فقال: الولاية افضل لانها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن.

قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟

فقال: الصلاة، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود

دينكم.

قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟

قال: الزكاة، لانها قرننها بها، وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى

الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب.

قلت: والذي يليها في الفضل؟

قال: الحج، قال الله عز وجل: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه

سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين﴾^(٢).

(١) أصول الكافي ٢ / ١٨ - ١٩، ح ٥.

والمحاسن ٢٨٦ - ٢٨٧، ب ٤٦، ح ٤٣٠.

وتفسير العياشي ١ / ١٩١، ح ١٠٩: علي بن إبراهيم، عن أبيه وعبد الله بن الصلت

جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال: ...

(٢) آل عمران: ٩٧.

وقال رسول الله ﷺ: لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه، واحسن ركعتيه، غفر الله له، وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال.

قلت: فماذا يتبعه؟

قال: الصوم.

قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك اجمع؟

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصوم جنة من النار.

قال: ثم قال: ان أفضل الاشياء ما اذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع اليه فتؤديه بعينه، ان الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها، وان الصوم اذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أياماً غيرها، وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره.

قال: ثم قال: ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمان الطاعة للإمام بعد معرفته، ان الله عز وجل يقول ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾^(١).

أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره، وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته اليه ما كان له على الله جل وعز حق في ثوابه، ولا كان من أهل الايمان.

ثم قال: اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته.

كل مسكر حرام^(١)

كلّ مسكر حرام.

ف قيل له : أعنك؟

قال : لا . بل قاله رسول الله ﷺ .

قيل له : كلّ؟

قال : نعم ، الجرعة منه حرام .

طريق التورية^(٢)

قال كهمس قال لي جابر الجعفي : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي :

من اين أنت؟

قلت : من أهل الكوفة .

قال : ممن؟

قلت : من جعف .

قال : ما اقدمك إلى ها هنا؟

قلت : طلب العلم .

قال : ممن؟

(١) دعائم الإسلام ٢ / ١٣٢ ، ح ٤٦٢ : عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال : ...

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٢٠٠ ، ورجال الكشي ٢ / ٤٢٨ ، ح ٣٣٩ : ...

قلت : منك .

قال : إذا سألك احد من اين أنت فقل : من أهل المدينة .

قلت : أيحلّ لي أن أكذب ؟

قال : ليس هذا كذباً ، من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج .

سنة عدل أو جور^(١)

من استنّ بسنة عدل فاتبع كان له اجر من عمل بها ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن استنّ بسنة جور فاتبع كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء .

مقياس الكفر والشرك^(٢)

من اجتراً على الله في المعصية ، وارتكاب الكبائر فهو كافر ، ومن نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك .

(١) المحاسن ٢٧ ، ب ٦ ، ح ٨ ، وامالي الشيخ المفيد ١٢٠ ، المجلس ٢٣ ، ح ١٩ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن اسماعيل الجعفري ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

(٢) المحاسن ٢٠٩ ب ٦ ، ح ٧٥ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

لا تقسم بغير الله^(١)

عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾^(٢). قال: من ذلك قول الرجل: لا وحياتك.

لا تلعن المؤمن^(٣)

ان اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينها وبين الذي يلعن، فإن وجدت مساعاً وإلا عادت إلى صاحبها، وكان أحقّ بها فاحذروا ان تلعنوا مؤمناً فيحلّ بكم.

(١) تفسير العياشي ٢ / ١٩٩، ح ٩٠: ...

(٢) يوسف: ١٠٦.

(٣) قرب الإسناد ٧: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال حدثني جعفر بن

محمد، عن أبيه عليه السلام قال أبي

ليس هذا من الرياء^(١)

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك؟ فقال: لا بأس ما من أحد إلا وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك.

ثلاث لا رخصة فيها^(٢)

ثلاث لم يجعل الله عز وجلّ لاحد فيهن رخصة: اداء الامانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين.

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٩٧، ح ١٨: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٦٢، ح ١٥: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

انصراف أو انتصاف^(١)

من قعد في مجلس يسبّ فيه إمام من الأئمة يقدر على الإنتصاف فلم يفعل البسه الله الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا .

اياكم والمطاعة^(٢)

ما شهد رجل على رجل بكفر قطّ إلا بآء به احدهما، ان كان شهد (به) على كافر صدق، وان كان مؤمناً رجع الكفر عليه، فاياكم والطعن على المؤمنين .

من تجوز غيبته^(٣)

ثلاثة ليس لهم حرمة : صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر والفساق المعلن بالفسق .

-
- (١) أصول الكافي ٢ / ٣٧٩، ح ١٥ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...
- (٢) أصول الكافي ٢ / ٣٦٠، ح ٥ : أبو على الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...
- (٣) قرب الإسناد ٨٢ : السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال : ...

توبة الولاية^(١)

عن شيخ من النخع قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا، فهل لي من توبة؟ قال : فسكت ثم أعدت عليه فقال :

لا حتى تؤدي إلى كل ذي حق حقه .
اطابة الكلام^(٢)

من اطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه واخوانه فقد حوى من الخير والدرجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره .

لا تسلّم على هؤلاء^(٣)

لا تسلّموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الاوثان، ولا على موائد شرب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد،

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٣١، ح ٣ : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن وهب بن عبد ربه، وعبيد الله الطويل : ...

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٣٥٥، ح ٢٤٦ : قال محمد بن علي الباقر عليه السلام : ...

(٣) الخصال ٢ / ٤٨٤، ح ٥٧ : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي

القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال : ...

ولا على الخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلّي وذلك لأنّ المصلّي لا يستطيع ان يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلّم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

اللهو الحلال^(١)

لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالنساء، ومفاكهة الإخوان والصلاة بالليل.

بيوت لا تدخلها الملائكة^(٢)

قال جبرئيل [عليه السلام]: يا رسول الله [ﷺ]: أنا لا ندخل بيتاً فيه صورة انسان، ولا بيتاً يبال فيه، ولا بيتاً فيه كلب.

(١) الخصال ١ / ١٦١، ح ٢١٠: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن حماد بن يعلى بن حماد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: ...

(٢) المحاسن ٦١٥، ب ٥، ح ٤٠: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسن بن مخلّد، عن أبان، عن عمر بن خلاد، عن أبي جعفر [عليه السلام] قال: ...

السهر المحبوب^(١)

لا بأس بالسهر في الفقه.

مقياس الكبائر^(٢)

عن عباد بن كثير النواء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر

قال:

كل شيء أوعده الله عليه النار.

لا تترك الصلاة^(٣)

من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل صلاته أربعين يوماً، فإن ترك الصلاة في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة.

(١) قرب الإسناد ٣٤: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الأعمال ٢٧٧: أبي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن أحمد بن النضر، ...

(٣) الخصال: ٥٣٤/٢، ح ١ وثواب الأعمال: ٣٩٠/٦: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

لا تتهاون بالصلاة^(١)

لا تستخفنّ بالبول، ولا تتهاون به، ولا بصلاتك، فإنّ رسول الله ﷺ قال

عند موته :

ليس منّي من استخف بصلاته، لا يرد عليّ الحوض لا والله، ليس منّي من شرب مسكراً، لا يرد عليّ الحوض لا والله.

لا تقرب الشطرنج^(٢)

عن عبد الواحد بن المختار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللعب

بالشطرنج، فقال:

أنّ المؤمن لمشغول عن اللعب.

(١) علل الشرائع ٢ / ٣٥٦، ب ٧٠، ح ١: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن

أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن

عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الخصال ١ / ٢٦، ح ٩٢: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن سهل بن

زياد، عن محمد بن جعفر بن عقبة، عن الحسن بن محمد بن أحمد بن أبي مالك، عن

عبد الله بن سنان، ...

عيناه مباحتان^(١)

عورة المؤمن على المؤمن حرام وقال: من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال.

البيت الحر^(٢)

عن أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سُمّي البيت العتيق؟ قال: لأنه بيت حرّ عتيق من الناس ولم يملكه أحد.

البيت الرفيع^(٣)

لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبة.

(١) الاختصاص ٢٥٩: أبو أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
 (٢) علل الشرائع ٣٩٩/٢ ب ١٤٠ ح ٣ والمحاسن ٣٣٧ ح ١١٥: أبي، عن سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن حماد: ...
 (٣) علل الشرائع ٤٤٦/٢ ب ١٩٦ ضمن ح ٤: أبي، عن علي بن سليمان الرازي، عن محمد بن خالد الخزاز، عن العلاء عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

هدايا الكعبة^(١)

جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال: اني اهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها خمس مائة دينار فما ترى؟ قال: بعها ثم خذ ثمنها على هذا الحائط - يعني الحجر - ثم ناد واعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج.

كيف تصنع بالاضحية؟^(٢)

قال ابو عبدالله عليه السلام: ان سعيد بن عبد الملك قدم حاجاً فلقي ابي عليه السلام فقال: اني سقت هدياً فكيف اصنع؟ فقال: اطعم اهلك ثلثاً واطعم المسكين ثلثاً. قلت: المسكين هو السائل؟ قال: نعم والقانع يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها، والمعتز يعتريك لا يسالك.

(١) علل الشرائع ٤٠٩/٢ - ٤١٠ ب ١٤٧ ح ٤: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ابان، عن ابن الحر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ...

(٢) معاني الاخبار ٢٠٨: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن سيف التمار قال: ...

جودة الكفن^(١)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوصاني أبي بكفنه فقال لي :
يا جعفر اشتر لي برداً وجودّه، فإن الموتى يتباهون بأكفانهم.

اربعة لا تماكس فيها^(٢)

لا يماكس في اربعة اشياء : في الاضحية، والكفن، وثمان النسمة،
والكرى الى مكة.

الصلاة على المرأة^(٣)

احق الناس بالصلاة على المرأة إذا ماتت، زوجها. وإذا ماتت المرأة
وقف المصلي عليها عند صدرها، ومن الرجل إذا صلى عليه عند رأسه، وإذا

(١) علل الشرائع ٣٠١/١ ب ٢٤١ ح ٢: والبحار ٣١٢/٨١ ح ٥: أبي، عن احمد بن ادريس،
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، ...

(٢) الخصال ٢٤٥/١ ح ١٠٢: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس معاً عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى باسناده يرفعه الى
أبي جعفر عليه السلام انه قال: ...

(٣) الخصال ٥٨٨/٢ ذيل ح ١٢، والبحار ٣٤٥/٨١ ح ١١: حدثنا احمد بن الحسن القطان،
عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن
أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

ادخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها ولا شفيع للمرأة النجح عند ربها من رضا زوجها .

ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال : «اللهم إني راضٍ عن ابنة نبيك، اللهم انها قد اوحشت فأنسها اللهم انها قد هجرت فصلها، اللهم انها قد ظلمت فاحكم لها، وأنت خير الحاكمين» .

لبس الذهب والحرير^(١)

ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم بسبع ونهاهم عن سبع : امرهم بعبادة المرضى واتباع الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي، ونهاهم عن التختم بالذهب والشرب في آنية الذهب، والفضة، وعن المياثر الحمر، وعن لباس الاستبرق والحرير والقز والارجوان .

العزائم من سجود القرآن^(٢)

العزائم من سجود القرآن اربع : في الم تنزيل السجدة، وفي حم السجدة، وفي النجم، وفي اقرأ باسم ربك .
قال : فهذه العزائم لا بد من السجود فيها، وانت في غيرها بالخيار ان شئت فاسجد، وان شئت فلا تسجد .

(١) قرب الإسناد ٣٤ : عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام : ...

(٢) دعائم الإسلام ١/ ٢١٥ : رويانا عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال : ..

التفسير بالرأي^(١)

ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا الله أعلم، فإن الرجل يتزع بالآية فيخرّبها بعد ما بين السماء والأرض.

الحقوق الشرعية^(٢)

إن الله عزّ وجل يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم مشدودة أيديهم إلى أعناقهم، لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس^(٣) أنملة، معهم ملائكة يعيرونهم تعبيراً شديداً، ويقولون:

هؤلاء الذين منعوا خيراً قليلاً من [خير] كثير، هؤلاء الذين أعطاهم الله عزّ وجل فمنعوا حق الله عزّ وجل في أموالهم.

(١) تفسير العياشي ١٧/١ ح ٣: عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) نواب الأعمال ٢٧٩ ح ٢: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني محمد بن

الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: ...

(٣) أي قدر أنملة.

الفرائض أولاً^(١)

لا يسأل الله عبداً عن صلاة بعد الفريضة، ولا عن صدقة بعد الزكاة ولا عن صوم بعد شهر رمضان.

حق الحصاد والجداد^(٢)

في قول الله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾^(٣).

قال: هذا من غير الصدقة يعطى منه المسكين والمسكين القبضه بعد القبضه ومن الجداد الحفنة ثم الحفنة ثم الحفنة، حتى يفرغ ويترك للخارص اجراً معلوماً.

(١) بحار الأنوار ٩٦/٩٣ عن مجالس الشيخ: عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن ابن فضال، عن محمد بن خالد الاصم، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٣٧٨/١ صدر ح ١٠٤: عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الأنعام: ١٤١.

من مصاديق السرف^(١)

لا يكون الحصاد والجداد بالليل ان الله يقول: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين﴾^(٢).

قال: كان فلان بن فلان الانصاري - سماء - وكان له حرث وكان إذا جدّه تصدّق به وبقي هو وعياله بغير شيء، فجعل الله ذلك سرفاً.

عبادات غير مقبولة^(٣)

من أصاب مالاً من أربع لم يقبل منه في أربع: من أصاب مالاً من غلول، أو ربا، أو خيانة، أو سرقة، لم يقبل منه في زكاة ولا في صدقة ولا في حج ولا في عمرة.

وقال أيضاً عليه السلام: لا يقبل الله عزّ وجلّ حجّاً ولا عمرة من مال حرام.

(١) تفسير العياشي ١/ ٣٧٩ ح ١٠٥: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الانعام: ١٤١.

(٣) أمالي الصدوق ٣٥٨ - ٣٥٩ المجلس ٦٨ ح ٤: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن أبيه،

عن البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم ومنهال القصاب جميعاً، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

اكل مال اليتيم^(١)

عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اصلحك الله ما
يسر ما يدخل به العبد النار؟ قال:
من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم.

القرآن وتشريع الخمس^(٢)

عن علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت عليه
آية الخمس فقال:
ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا.
ثم قال: لقد يسّر الله على المؤمنين انه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربهم
واحداً وأكلوا اربعة حلالاً.
ثم قال: هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه إلا
ممتحن قلبه للإيمان.

(١) كمال الدين ٥٢٢/٢ ب ٤٥ ح ٥٠: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد معاً،
عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، ...
(٢) بصائر الدرجات ٢٩ نادر من ب ١٢ ح ٥: حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى عن
موسى بن جعفر، عن علي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، ...

الكفارة والمحتاج إليها^(١)

ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : هلكت هلكت .

فقال : وما أهلكك ؟

قال : أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم .

فقال له النبي ﷺ : اعتق رقبة .

فقال : لا أجد .

قال : فصم شهرين متتابعين .

فقال : لا أطيق .

فقال : تصدّق على ستين مسكيناً .

قال : لا أجد .

قال : فاتى النبي ﷺ بعرق أو مكمل فيه خمسة عشر صاعاً من تمر .

فقال له النبي ﷺ : خذها وتصدّق بها .

فقال : والذي بعثك بالحق نبياً ما بين لابتئها^(٢) أهل بيتٍ أحوج إليه منّا .

فقال : خذه وكله أنت وأهلك ، فإنه كفارة لك .

(١) معاني الاخبار ٣٣٦ : حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله ، عن موسى بن الحسن ، عن

محمد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن عبد المؤمن بن القاسم

الانصاري ، عن ابي جعفر ﷺ قال : ...

(٢) اللابة : الحرة من الارض والحجارة .

الوقوف عند الشبهة^(١)

الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه، انّ على كل حق نوراً، وما خالف كتاب الله فدعوه، انّ اسرع الخير ثواباً البر، وانّ اسرع الشرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً ان ينظر الى ما يعمى عنه من نفسه، ويعير الناس بما لا يتقيه عن نفسه، أو يتكلم بكلام لا يعنيه.

(١) اعلام الدين ٣٠١: قال رحمه الله : ...

حق الناس لا كفارة له^(١)

كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عز وجل إلا الدين فإنه لا كفارة له إلا أداؤه أو يقضى صاحبه أو يعفو الذي له الحق .

من أخلاق الله^(٢)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل فمن نصرهما أعزه الله ، ومن خذلهما خذله الله عز وجل .

شهادة الزور^(٣)

ما من رجل يشهد شهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلا كتب الله عز وجل له مكانه صكاً الى النار .

(١) الخصال ١٢/١ ح ٤٢ وعلل الشرائع ٥٢٨/٢ ب ٣١٢ ح ٤ : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الخصال ٤٢/٢ ح ٣٢ وثواب الاعمال ١٩٢ : حدثنا أبي، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه الى أبي جعفر عليه السلام انه قال : ...

(٣) امالي الصدوق ٣٩٠ المجلس ٧٣ ح ٣ وثواب الاعمال ٢٦٨ : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن ابن بن الأحمر، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : ...

القرعة والمساهمة^(١)

أول من سوهم عليه مريم بنت عمران ؑ وهو قول الله عز وجل: ﴿وما كنت لديهم إذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم﴾^(٢) والسهم ستة، ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجة فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات.

قال: فمضى يونس الى صدر السفينة فإذا الخوت فاتح فاه فرمى بنفسه، ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر ان يرزقه الله غلاماً ان يذبحه.

قال: فلما ولد عبدالله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله ﷺ في صلبه فجاء بعشر من الإبل وساهم عليها وعلى عبدالله فخرجت السهام على عبدالله فزاد عشراً، فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ويزيد عشراً فلما أن بلغت مائة خرجت السهام على الإبل.

فقال عبدالمطلب: ما انصفت ربي فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الإبل. فقال: الآن علمت ان ربّي قد رضي، فنحرها.

(١) الخصال ١٥٦/١ - ١٥٧ ح ١٩٨: حدثنا احمد بن هارون الفامي وجعفر بن محمد بن مسرور معاً، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عمّان اخبره، عن ابي جعفر ؑ قال: ...
(٢) آل عمران : ٤٤.

خطر الدماء^(١)

اول ما يحكم الله تعالى فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما، ثم الذين يلونهما من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم احد، ثم الناس بعد ذلك فيأتي المقتول قاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول: هذا قتلني، فيقول: انت قتلتني؟ فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً.

من قوانين المرور^(٢)

انّ علياً عليه السلام كان يضمن الراكب ما أوطأته الدابة بيدها ورجلها، ويضمن القائد ما أوطأته الدابة بيدها، ويبرئه من الرجل.

(١) ثواب الاعمال ٢٢٦ - ٢٢٧ والمحاسن ١٠٦ ب ٤٥ ح ٨٨: ابى عن محمد بن ابى القاسم، عن محمد بن علي الكوفي عن الفضل بن صالح عن جابر بن يزيد، عن ابى جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) قرب الاسناد ٦٨: ابو البختری، عن الصادق، عن ابیه عليه السلام قال: ...

حد البلوغ الشرعي^(١)

عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام قلت له: متى يجب على الغلام ان يؤخذ بالحدود التامة، وتقام عليه ويؤخذ بها؟ فقال:

إذا خرج عنه اليتم وادرك.

قلت: فلذلك حد يعرف به؟

فقال: إذا احتلم، أو بلغ خمس عشرة سنة، أو اشعر وانبت قبل ذلك اقيمت عليه الحدود التامة واخذ بها واخذت له.

قلت: فالجارية متى يجب عليها الحدود التامة وتؤخذ بها [لها خ ل]؟

قال: ان الجارية ليست مثل الغلام، ان الجارية إذا تزوجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتم، ودفع اليها مالها وجاز امرها في الشراء والبيع واقامت عليها الحدود التامة واخذ لها واخذت بها.

قال: والغلام لا يجوز امره في الشراء والبيع ولا يخرج من اليتم حتى يبلغ خمس عشرة سنة، أو يحتلم، أو يشعر أو ينبت قبل ذلك.

(١) فروع الكافي ١٩٧/٥ ح ١ والتهذيب ٣٧/١٠ ح ١٣٢: محمد بن يحيى عن احمد بن

محمد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي عن حمزة بن حمران، ...

الإخصاء والتحريش^(١)

انه كره إخصاء الدواب والتحريش بينهما.

النساء المحارم^(٢)

عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : سئل أبي عليه السلام عما حرم الله عزوجل من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته فقال :

الذي حرّم الله عزّوجلّ أربعة وثلاثون وجهاً سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة .

فأما التي في القرآن فالزنا قال الله عزّوجلّ : ﴿ولا تقربوا الزنا﴾^(٣) ونكاح امرأة الأب قال الله عزّوجلّ : ﴿ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء﴾^(٤) و﴿امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الأخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاختين إلا ما قد

(١) المحاسن ٦٣٤ ب ١٤ ح ١٢٥ : البرقي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام : ...

(٢) الخصال ٥٣٢/٢ - ٥٣٣ ح ١٠ : حدثنا الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن يزداد ، عن عبد الله بن أحمد الكوفي عن سهل بن صالح ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن .

(٣) الإسراء : ٣٢ .

(٤) النساء : ٢٢ .

سلف^(١) والحائض حتى تطهر قال الله عز وجل: ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾^(٢).

والنكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾^(٣).

وأما التي في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً. وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدة، والمواقعة في الاحرام، والمحرم يتزوج أو يزوج، والمظاهر قبل ان يكفر وتزويج المشتركة، وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات، وتزويج الامة على الحرية، وتزويج الذمية على المسلمة وتزويج المرأة على عمتها أو خالتها وتزويج الامة من غير اذن مولاهما، وتزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرية، والجارية من السبي قبل القسم، والجارية المشتركة، والجارية المشتراة قبل ان يستبرئها، والمكاتبة التي قد أدت بعض المكاتبه.

(١) النساء : ٢٣

(٢) البقرة : ٢٢٢.

(٣) البقرة : ١٨٧.

مواعد

اصبروا وصابروا^(١)

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟ فيقوم عنق من الناس، ثم ينادي (مناد): أين المتصبرون؟ فيقوم عنق من الناس.
فقلت: جعلت فداك وما الصابرون؟
قال: الصابرون على أداء الفرائض، والمتصبرون على ترك المعاصي.

عيون قريرة^(٢)

كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، وعين فاضت من خشية الله، وعين غضّت عن محارم الله.

(١) الزهد: ٩٥، ب ١٧، ح ٢٥٥ : الحسن بن محبوب، عن الحسن بن علي قال: سمعت

أبا الحسن عليه السلام يقول: قال محمد بن علي عليه السلام: ...

(٢) أصول الكافي ٨٠/٢، ح ٢ : علي بن إبراهيم، عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن

إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أنا يوم جديد^(١)

ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال ذلك اليوم: يا بن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعدها أبداً.

الليل والنهار يهتفان^(٢)

إنّ الليل إذا أقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق إلا الثقلين: يا بن آدم انّي خلقك جديد، انّي على ما فيّ شهيد فخذ منّي، فيأتي لو قد طلعت الشمس لم أرجع إلى الدنيا، ثمّ لم تزد فيّ حسنة ولم تستعتب فيّ من سيئة، وكذلك يقول النهار إذا أدبر الليل.

(١) محاسبة النفس للسيد علي بن طاووس — قدس الله روحه — ١٤، باب: الثاني، قال: ورويت بإسناده، إلى محمد بن علي بن محبوب من كتابه، بإسناده إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) محاسبة النفس ١٤، باب الثاني، قال: ورأيت في كتاب مسعدة بن زياد الربعي، من أصول الشيعة فيما رواه عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: ...

دع الإصرار^(١)

في قول الله: ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾^(٢) قال:
الإصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بالتوبة، فذلك
الإصرار.

الدنيا ممر^(٣)

ينادي مناد كل يوم: ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب.

لحظة عزرائيل^(٤)

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن لحظة ملك الموت، قال:
أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعتريهم السكته فما يتكلم أحد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم.

(١) تفسير العياشي ١/ ١٩٨، ح ١٤٤، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

(٢) آل عمران: ١٣٥.

(٣) الزهد: ٧٨، ب ١٤، ح ٢٠٩: محمد بن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن داود

الابزازي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٤) فروع الكافي ١/ ٢٥٩، ح ٣١: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، ...

الموت وحقيقته^(١)

وقيل لمحمد بن علي عليه السلام ما الموت؟ قال:

هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة، إلا أنه طويل مدته، لا ينتبه منه إلا يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن أصناف الالهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه؟ هذا هو الموت فاستعدوا له.

أتق النار^(٢)

إن أهل النار يتعاونون فيها كما يتعاونى الكلاب والذئاب مما يلقون من اليم العذاب، ما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، عطاش فيها، جياع، كليله أبصارهم، صمّ بكم عمي، مسودة وجوههم، خاسئين فيها نادمين، مغضوب عليهم، فلا يرحمون. ومن العذاب فلا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون، ومن الزقوم يأكلون، وبكلايب النار يحطمون، وبالمقامع يضربون، والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم، مع الشياطين يقرون، وفي

(١) معاني الاخبار ٢٨٩، ب ٣٢١، ح ٥.

(٢) أمالي الصدوق ٤٤٧، المجلس ٨٢، ح ١٤ : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن

اسماعيل بن دينار، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

الانكال والاغلال يصفّدون، ان دعوا لم يستجب لهم، وإن سألوا حاجة لم تقض لهم، هذه حال من دخل النار.

خازن النيران^(١)

انّ رسول الله ﷺ حيث اسرى به إلى السماء لم يمرّ بخلق من خلق الله إلا رأى منه ما يحبّ من البشر واللطف والسرور به حتّى مرّ بخلق من خلق الله فلم يلتفت إليه ولم يقل له شيئاً فوجده قاطباً عابساً، فقال: يا جبرئيل ما مررت بخلق من خلق الله إلا رأيت البشر واللطف والسرور منه إلا هذا، فمن هذا؟ قال: هذا مالك خازن النار، هكذا خلقه ربّه. قال: فأنّي أحبّ أن تطلب إليه أن يريني النار. فقال له جبرئيل ﷺ: انّ هذا محمد رسول الله ﷺ وقد سألني أن اطلب إليك أن تريه النار. قال: فأخرج له عنقاً منها فراها فلمّا أبصرها لم يكن ضاحكاً حتّى قبضه الله عزّ وجلّ.

(١) أمالي الصدوق ٤٨٠ - ٤٨١، المجلس ٨٧، ح ٦: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: ...

كنز لا من ذهب^(١)

! في قول الله

عز وجل: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾^(٢) قال:

والله ما كان من ذهب ولا فضة، وما كان إلّا لوحاً فيه كلمات أربع:

أنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، ومحمد رسولي.

عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه؟!

وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنّه؟!

وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطئ الله في رزقه؟!

وعجبت لمن يرى النشأة الأولى كيف ينكر النشأة الأخرى؟!

سليمان يستعرض جيشه^(٣)

أمر سليمان بن داود عليه السلام الجنّ فصنعوا له قبة من قوارير، فبينما هو متكئ على عصاه في القبة ينظر إلى الجنّ كيف يعملون وهم ينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة فإذا رجل معه في القبة، قال: من أنت؟

(١) الخصال: ٢٣٦/١ - ٢٣٧، ح ٧٩: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار قال: حدثنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر عليه السلام: ...

(٢) الكهف: ٨١.

(٣) علل الشرائع ٧٤/١، ب ٦٤، ح ٣: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: أنا الذي لا أقبل الرشاء، ولا أهاب الملوك، أنا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون إليه.

قال: فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله عز وجل الأرضة فأكلت منسأته - وهي العصا - ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَ الْجِنُّ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾^(١).

قال أبو جعفر عليه السلام: إن الجن يشكرون الأرضة ما صنعت بعصاة سليمان عليه السلام فما تكاد تراها في مكان إلا وعندها ماء وطين.

ابن ما يبقى^(٢)

إن ملكاً من بني إسرائيل قال: لابن مدينة لا يعيبها أحد، فلما فرغ من بنائها اجتمع رأيهم على أنهم لم يروا مثلها قط، فقال له رجل: لو أمتني على نفسي أخبرتك بعيبها.

فقال: لك الأمان.

فقال: لها عيبان: أحدهما: أنك تهلك عنها، والثاني: أنها تخرب من بعدك.

فقال الملك: وأي عيب أعيب من هذا؟ ثم قال: فما نصنع؟

قال: تبني ما يبقى ولا يفنى وتكون شاباً لا تهرم أبداً، فقال الملك

(١) سبأ: ١٤.

(٢) بحار الأنوار ٤٨٧/١٤ - ٤٨٨، ح ٢، عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن النعمان بن يحيى الأزرق، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

لايته ذلك .

فقالت : ما صدقك أحد غيره من أهل مملكتك .

الموت ومرارته ^(١)

إنّ فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في أولاد ملوك بني إسرائيل ، وإنّهم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا ، فمروا بقبر على ظهر طريق قد سقى عليه السافي ، ليس يتبين منه إلا رسمه ، فقالوا : لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسائلناه كيف وجد طعم الموت ، فدعوا الله وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به : « أنت إلهنا يا ربنا ، ليس لنا إله غيرك ، والبديع الدائم غير الغافل والحيّ الذي لا يموت ، لك في كلّ يوم شأن ، تعلم كلّ شيء بغير تعليم ، انشر لنا هذا الميت بقدرتك » .

قال : فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللحية يتفض رأسه من التراب فزعاً شاخصاً بصره إلى السماء ، فقال لهم : ما يوقفكم على قبري ؟ فقالوا : دعوناك لنسالك كيف وجدت طعم الموت ؟ فقال لهم : لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكربه ، ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي .

فقالوا له : متّ يوم متّ وانت على ما نرى أبيض الرأس واللحية ؟ قال : لا ، ولكن لما سمعت الصيحة أخرج ، اجتمعت تربة عظامي إلى روحي فنفسست فيه ، فخرجت فزعاً شاخصاً بصري مهطعاً إلى صوت الداعي ، فابيضّ لذلك رأسي ولحيتي .

(١) فروع الكافي ١/ ٢٦٠ - ٢٦١ ، ح ٢٨ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن يزيد الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

اصبحنا في نعمة^(١)

قيل لمحمد بن عليّ [الباقر] ﷺ كيف أصبحت؟ قال:
اصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا الهنا بالنعم،
ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه، وهو غنيّ عنا.

القلب والخطيئة^(٢)

ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنّ القلب ليوافق الخطيئة فما تزال به
حتى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله.

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢ / ٢٥٥، ب ٣٣، ضمن ح ٨: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل،
عن غياث بن مصعب، عن محمد بن حماد، عن حاتم الأصم، عن شقيق بن إبراهيم
البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: ...

(٢) أمالي الصدوق ٣٢٤، المجلس ٦٢، ح ٩: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمه
محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة،
ومحمد بن سنان معاً، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال كان أبي ﷺ
يقول: ...

ثقل الخير وخفة الشر^(١)

إنّ الخير ثقل على أهل الدّنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة، وإنّ الشرّ خفّ على أهل الدنيا على قدر خفّته في موازينهم يوم القيامة.

مثل الدنيا^(٢)

عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال:

يا جابر والله أنّي لمحزون وأنّي لمشغول القلب.

قلت: جعلت فداك، وما شغلك وما حزن قلبك؟

فقال: يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله، شغل قلبه عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا؟ هل هي إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها؟

يا جابر ان المؤمنين لم يطمثوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة، يا جابر الآخرة دار قرار، والدنيا دار فناء وزوال، ولكن أهل الدنيا أهل غفلة، وكان المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة ولم يصمهم عن ذكر الله جلّ اسمه ما سمعوا باذانهم، ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم.

(١) الخصال: ١ / ١٧، ح ٦١: حدّثنا أبي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن

عيسى، عن الحجاج، عن العلا، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٣٢ - ١٣٤، ح ١٦: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،

عن علي بن الحكم، عن أبي عبد الله المؤمن ...

واعلم يا جابر: ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة، واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك، وان نسيت ذكرك، قوالون بامر الله، قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم، ووحشوا الدين لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله عزوجل وإلى محبته، بقلوبهم، وعلموا ان ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه، فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت، وليس معك منه شيء.

اني انما ضربت لك هذا مثلاً لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيئ الظلال، يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعزّ، من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده إلا ما له عند نفسك، فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك، فتحول إلى دار المستعتب، فلعمري، لربّ حريص على امر قد شقي به حين اتاه، ولربّ كاره لامر قد سعد به حين اتاه، وذلك قوله الله عزوجل: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾^(١).

خذ حذرك^(٢)

إذا اتت على العبد اربعون سنة قيل له: خذ حذرك، فانك غير معذور، وليس ابن اربعين سنة احقّ بالعذر من ابن عشرين سنة فان الذي يطلبهما واحد، وليس عنهما براقد فاعمل لما امامك من الهول، ودع عنك فضول القول.

(١) آل عمران: ١٤١ .

(٢) الخصال: ٢ / ٥٤٥ - ٥٤٦، آخر ح: ٢٤: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمار عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

الآخرة هي الحيوان^(١)

اصبحت واللّه يا جابر محزوناً مشغول القلب .

فقلت : جعلت فداك ما حزنك وشغل قلبك كل هذا على الدنيا ؟

فقال عليه السلام : لا يا جابر ولكن حزن همّ الآخرة .

يا جابر ! من دخل قلبه خالص حقيقة الإيمان شغل عما في الدنيا من

زينتها ، ان زينة زهرة الدنيا انما هو لعبٌ ولهو ، وان الدار الآخرة لهي الحيوان .

يا جابر ! إنّ المؤمن لا ينبغي له أن يركن ويطمئن الى زهرة الحياة الدنيا .

واعلم ان ابناء الدنيا هم اهل غفلة وغرور وجهالة ، وان ابناء الآخرة هم

المؤمنون العاملون الزاهدون ، اهل العلم والفقه ، واهل فكرة واعتبار واختبار ، لا يملون من ذكر اللّه .

(١) تحف العقول ٢٨٦ - ٢٨٧ : من كلامه عليه السلام لجابر خرج يوماً وهو يقول : ...

واعلم يا جابر ان اهل التقوى هم الاغنياء اغناهم القليل من الدنيا
فمؤونتهم يسيرة إن نسيت الخير ذكرك، وان عملت به اعانوك، اخروا شهواتهم
ولذآتهم خلفهم وقدموا طاعة ربهم امامهم ونظروا الى سبيل الخير والى ولاية
احباء الله فاجبوهم وتولوهم واتبعوهم.

فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزلته ساعة ثم ارتحلت عنه، او كمثل
مال استفدته في منامك ففرحت به وسررت ثم انتبهت من رقدتك وليس في يدك
شيء، واني انما ضربت لك مثلاً لتعقل وتعمل به ان وفقك الله له، فاحفظ يا
جابر ما استودعتك من دين الله وحكمته، وانصح لنفسك، وانظر ما الله عندك
في حياتك، فكذلك يكون لك العهد عنده في مرجعك، وانظر فإن تكن الدنيا
عندك على غير ما وصفت لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم فربّ حريص
على امر من امور الدنيا قد ناله، فلما ناله كان عليه وبالاً وشقى به، ولربّ كاره
لامر من امور الآخرة قد ناله فسعد به.

اليوم غنيمة^(١)

أيها الناس انكم في هذه الدار اغراض تنتضل فيكم المنايا، لن يستقبل احد
منكم يوماً جديداً من عمره إلا بانقضاء آخر من اجله، فأية اكلة ليس فيها
غصص؟ أم أي شربة ليس فيها شرق، استصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه
فإنّ اليوم غنيمة، وغداً لا تدري لمن هو، اهل الدنيا سفر^(٢) يحلون عقد رحالهم
في غيرها، قد خلت منا اصول نحن فروعها، فما بقاء الفرع بعد اصله، اين الذين

(١) تحف العقول ٢٩٩: قال ...

(٢) السفر - بالفتح فالسكون - جمع سافر، اي المسافرين.

كانوا أطول أعماراً منك؟ وأبعدُ آمالاً؟ أتاك يا ابن آدم ما لا تردّه، وذهب عنك ما لا يعود فلا تعدّن عيشاً منصرفاً عيشاً، مالك منه إلا لذة تزدلف بك الى حمامك؟! وتقربك من اجلك؟! فكانك قد صرت الحبيب المفقود والسواد المحتوم. فعليك بذات نفسك ودع ما سواها واستعن بالله يعنك.

العجب كل العجب^(١)

العجب كل العجب للشاك في قدرة الله وهو يرى خلق الله، والعجب كل العجب للمكذب بالنشأة الاخرى وهو يرى النشأة الأولى، والعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور، والعجب كل العجب للمختال الفخور، الذي خلّق من نقطة ثم يصير جيفة، وهو فيما بين ذلك لا يدري كيف يُصنع به.

الدعاء لأهل القبور^(٢)

عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجلٍ من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك هذا قبر رجلٍ من الشيعة. قال: فوقف عليه وقال:

(١) المحاسن: ٢٤٢ ب ٢٤٠ ح ٢٣٠: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كامل الزيارات ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١٠: حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، ...

اللهم ارحم غربته، وصل وحدته، وأنس وحشته، وأمن روعته، واسكن
اليه من رحمتك ما يستغني به عن رحمة من سواك والحقه بمن كان يتولاه.

اجتماعیات

العمل عبادة^(١)

محمد بن المنكدر: رأيت الباقر عليه السلام وهو متكئ على غلامين أسودين، فسلمت عليه، فرد عليّ على بهر، وقد تصبّب عرقاً، فقلت: أصلحك الله لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال في طلب الدنيا! فخلّى الغلامين من يده وتساند وقال: لو جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله أكفّ بها نفسي عنك وعن الناس، وإنّما كنتُ أخاف الله لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله. فقلت: رحمك الله أردتُ أن أعظك فوعظتني.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢٠١/٤ :

الرزق الحلال^(١)

ليس من نفس إلا وقد فرض الله لها رزقها حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر، فإن هي تناولت من الحرام شيئاً قاصتها به من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سواهما فضل كثير.

آثار بين الطلوعين^(٢)

عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك انهم يقولون: ان النوم بعد الفجر مكروه لأن الأرزاق تقسم في ذلك الوقت، فقال عليه السلام:

الأرزاق موظوفة مقسومة، والله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٣) ثم قال: وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.

(١) تفسير العياشي ٢٣٩/١، ح ١١٨: عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٢٤٠/١، ح ١١٩.

أنفقوا في الله^(١)

إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى منادياً ينادي بين يديه : أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثيراً، فيقول : عبادي، فيقولون : لبيك ربنا، فيقول : إني لم أفقركم لهوان بكم عليّ ولكنني إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفّحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا فيّ فكافوه عني بالجنة .

لا تحدث بكل ما تسمع^(٢)

يحشر العبد يوم القيامة وما ندى دماً، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له : هذا سهمك من دم فلان .
فيقول : يا ربّ إنك لتعلم أنّك قبضتني وما سفكت دماً .
فيقول : بلى ، سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها ، وهذا سهمك من دمه .

(١) أصول الكافي ٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤ ، ح ١٥ : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عيسى الفراء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...
(٢) أصول الكافي ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١ ، ح ٥ : يونس، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

لا تغدر^(١)

من آمن رجلاً على دمه ثم قتلته جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر.

إياك والقتل^(٢)

ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشر يوم القيامة متعلّقة بقاتله بيده اليمنى، ورأسه بيده اليسرى، وأوداجه تشخب دمًا، يقول: يا ربّ سل هذا: فيم قتلني؟ فإن كان قتله في طاعة الله عزّ وجل أثيب القاتل الجنة، وذهب بالمقتول إلى النار، وإن كان في طاعة فلان، قيل له: اقتله كما قتلك، ثمّ يفعل الله تعالى فيهما بعد مشيئته.

(١) ثواب الاعمال ٣٠٥ : حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن

الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن عبد الله بن سليمان، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) ثواب الاعمال ٣٢٧ : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثني

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن ستان، عن أبي الجارود، عن محمد بن علي عليه السلام قال: ...

أنظر المعسر^(١)

يبحث يوم القيامة قوم تحت ظلّ العرش وجوههم من نور، ورياشهم من نور، جلوس على كراسي من نور، قال: فتشرف لهم الخلائق فيقولون: هؤلاء أنبياء؟ فينادي مناد من تحت العرش: أن ليس هؤلاء بأنبياء.
قال: فيقولون: هؤلاء شهداء؟
فينادي مناد من تحت العرش: أن ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر.

أثر الذنوب^(٢)

إنّ الله قضى قضاءً حتماً: لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها إياه قبل أن يحدث العبد ذنباً يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يَغْيِرَ مَا بَانْفُسِهِمْ﴾^(٣).

(١) ثواب الاعمال ١٧٤، ب ٣٠١، ح ١: أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن حماد، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٢/٢٠٦، ح ١٩: عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أبي كان يقول: ...

(٣) الرعد: ١١.

أول الناس في الجنة^(١)

انَّ أولَ أهل الجنة دخولاَ إلى الجنة أهل المعروف، وإنَّ أولَ أهل النار دخولاَ إلى النار أهل المنكر.

علائم الموت^(٢)

كان الناس يعتبطون اعتباطاً فلمّا كان زمان إبراهيم عليه السلام قال : يا ربّ اجعل للموت علّة يوجر بها الميت ويسلّى بها عن المصاب .
قال : فأنزل الله عزّ وجلّ الموم وهو البرسام ثمّ أنزل بعده الداء .

(١) كتاب الزهد ٣١، ب ٤، ح ٧٧ : حدثنا الحسين بن سعيد، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي

البلاء، عن عبد الله بن الوليد الوصافي، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) فروع الكافي ١/ ١١١، ح ١ : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حدثه،

عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

أول من تصافحا^(١)

أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل ﷺ،
استقبله إبراهيم فصافحه، وأول شجرة على وجه الأرض النخلة.

مصر أو الشام^(٢)

نعم الأرض الشام وبش القوم أهلها، وبش البلاد مصر، أما أنها سجن
من سخط الله عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلا من سخطه ومعصيته
منهم لله، لأن الله قال: ﴿ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم﴾^(٣) يعني:
الشام فأبوا أن يدخلوها فتأهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيافيهما، ثم
دخلوها بعد أربعين سنة.

قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام إلا من بعد توبتهم
ورضاء الله عنهم، وقال: أتني لاكره أن آكل من شيء طبخ في فخارها، وما أحب
أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن يورثني ترابها الذل ويذهب بغيرتي.

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢١٨/١ - ٢١٩، ب ٨ ح ٢٣: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي - رضي الله عنه - عن أبيه، عن محمد بن محمد،
قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن
محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سليمان، عن أبي حمزة
الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٣٠٥/١ - ٣٠٦، ح ٧٥: عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ
يقول: كان أبو جعفر ﷺ يقول: ...

(٣) المائدة، ٢١.

نتائج الكفران^(١)

عن سدير، قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(٢) فقال:

هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية، وأموال ظاهرة، فكفروا بأنعم الله وغيروا ما بأنفسهم، فأرسل الله عز وجل عليهم سيل العرم ففرق قراهم، وأخرب ديارهم وذهب بأموالهم، وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خبط وائل وشيء من سدر قليل، ثم قال الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجْزِي إِلَّا الْكَافِرَ﴾^(٣).

تقسيم الحياة الزوجية^(٤)

إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت، وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب من نقل الخطب، وإن يجيء بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة هل عندك شيء؟

(١) روضة الكافي ٣٩٥ - ٣٩٦، ح ٥٩٦: محمد (بن يحيى) عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، ...

(٢) سبأ: ١٩.

(٣) سبأ: ١٧.

(٤) تفسير العياشي ١/ ١٧١، ح ٤١: عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قالت: لا، والذي عظمَ حقك ما كان عندنا منذ ثلاث إلا شيء آثرتك به.

قال: أفلا أخبرتني؟

قالت: كان رسول الله ﷺ نهاني أن أسالك شيئاً، فقال: لا تسألي ابن

عمك شيئاً، إن جاءك بشيء عفواً وإلا فلا تسأليه.

قال: فخرج الإمام ﷺ فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً، ثم أقبل به وقد

أمسى، فلقى المقداد بن الأسود فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟

قال: الجوع، والذي عظمَ حقك يا أمير المؤمنين.

قال: فهو أخرجني وقد استقرضت ديناراً وسأؤثرك به، فدفعه إليه، فأقبل

فوجد رسول الله ﷺ جالساً وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى، فلما فرغت

أحضرت ذلك الشيء، فإذا جفنة من خبز ولحم.

قال: يا فاطمة أتى لك هذا؟

قالت: ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

فقال رسول الله ﷺ: ألا أحدثك بمثلك ومثلها؟

قال: بلى.

قال: مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فـ ﴿وجد عندها رزقاً قال: يا

مريم أتى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾^(١)،

فاكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائم ﷺ وهي عندنا.

إخدم والديك^(١)

كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح، وكان يعبد الله في صومعة فجاءته أمّه وهو يصلي فدعته فلم يجيبها، فانصرفت، ثم أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت، ثم أتته ودعته فلم يجيبها ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول: اسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك، فلمّا كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادّعت أنّ الولد من جريح، ففشا في بني إسرائيل أنّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى، وأمر الملك بصلبه، فاقبلت أمّه إليه تلطم وجهها، فقال لها: أسكتي إنّما هذا لدعوتك.

فقال الناس لما سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك؟

قال: هاتوا الصبيّ، فجاؤوا به فاخذه فقال: من أبوك؟

فقال: فلان الراعي لبني فلان، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح، فحلف جريح ألا يفارق أمّه يخدمها.

(١) بحار الأنوار ١٤/٤٨٧، ح ١، عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

في انتظار السماء^(١)

كان في بني إسرائيل رجل وكان له بتان فزوجهما من رجلين، واحد زراع، وآخر يعمل الفخار، ثم إنه زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها: كيف حالك؟ قالت: قد زرع زوجي زرعاً كثيراً، فإن جاء الله بالسماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً، ثم ذهب إلى الأخرى فسألها عن حالها فقالت: قد عمل زوجي فخاراً كثيراً، فإن أمسك الله السماء عنا فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً، فانصرف وهو يقول: اللهم أنت لهما.

إقض بالعدل^(٢)

كان قاض في بني إسرائيل وكان يقضي بالحق فيهم، فلما حضرته الوفاة قال لامراته: إذا مت فاغسليني وكفّني وغطّي وجهي، وضعيني على سريري، فإنك لا ترين سوءاً إن شاء الله تعالى.

فلما مات فعلت ما كان أمرها به ثم مكثت بعد ذلك حيناً ثم إنها كشفت عن وجهه فإذا دودة تقرض من منخره، ففزعته من ذلك، فلما كان بالليل أتتها

(١) بحار الانوار ١٤/٤٨٨، ح ٣، عن قصص الانبياء: بالإسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الانوار ١٤/٤٨٩، ح ٥: عن قصص الانبياء، بالإسناد الى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

في منامها - يعني رآته في النوم - فقال لها : فزعت مما رأيت؟
قالت : أجل .

قال : واللّه ما هو إلا في أخيك ، وذلك أنّه أتاني ومعه خصم له ، فلمّا
جلسا قلت : اللّهم اجعل الحقّ له ، فلمّا اختصما كان الحقّ له ففرحتُ فاصابني ما
رأيت لموضع هواي مع موافقة الحقّ له .

أساليب القضاء^(١)

كان في بني إسرائيل رجل عاقل كثير المال ، وكان له ابن يشبهه في السمائل
من زوجة عفيفة ، وكان له ابنان من زوجة غير عفيفة ، فلمّا حضرته الوفاة قال
لهم : هذا مالي لواحد منكم ، فلمّا توفّي قال الكبير : أنا ذلك الواحد ، وقال
الاطوسط : أنا ذلك ، وقال الاصغر : أنا ذلك ، فاختصموا إلى قاضيه ، قال : ليس
عندي في أمركم شيء ، انطلقوا إلى بني غنام الإخوة الثلاثة ، فانتهوا إلى واحد
منهم فراوا شيخاً كبيراً ، فقال لهم : أدخلوا إلى أخي فلان فهو أكبر منّي فاسألوه ،
فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال : سلوا أخي الأكبر منّي ، فدخلوا على الثالث
فإذا هو في المنظر اصغر ، فسألوه أولاً عن حالهم ثمّ سألهم .

فقال : أمّا أخي الذي رأيتموه أولاً : فهو الاصغر ، وإنّ له امرأة سوء
تسوؤه وقد صبر عليها مخافة أن يتلي ببلاء لا صبر له عليه فهرمته ، وأمّا الثاني :
فإنّ عنده زوجة تسوؤه وتسره فهو متماسك الشباب ، وأمّا أنا : فزوجتي تسرني

(١) بحار الانوار ١٤ / ٤٩٠ - ٤٩١ ، ح ٩ ، عن قصص الانبياء : بالإسناد الى الصدوق ، عن

أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن الثمالي ، عن
أبي جعفر عليه السلام قال : ...

ولا تسؤوني ولم يلزمني منها مكروه قط منذ صحبتني فشبابي معها متماسك .
 وأما حديثكم الذي هو حديث أبيكم فانطلقوا أولاً وبعثوا قبره
 واستخرجوا عظامه واحرقوها ثم عودوا لاقضي بينكم ، فانصرفوا فأخذ الصبي
 سيف أبيه ، وأخذ الاخوان المعاول ، فلما أن هما بذلك قال لهما الصغير : لا
 تبعثوا قبر أبي وانا أدع لكما حصتي ، فانصرفوا إلى القاضي ، فقال : يقنعكما
 هذا ، اثنوني بالمال ، فقال للصغير : خذ المال ، فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقة كما
 دخل على الصغير .

طهارة الفرد والمجتمع^(١)

خرجت امرأة بغية على شباب من بني إسرائيل فأفتتهم ، فقال بعضهم : لو
 كان العابد فلاناً رأها أفتته ، وسمعت مقالتهم فقالت : والله لا أنصرف إلى منزلي
 حتى أفتنه فمضت نحوه في الليل فدقت عليه ، فقال : أوي عندك ، فأبى عليها
 فقالت : إن بعض شباب بني إسرائيل راودوني عن نفسي ، فإن أدخلتني وإلا
 لحقوني وفضحوني .

فلما سمع مقالتهما فتح لها ، فلما دخلت عليه رمت بثيابها ، فلما رأى
 جمالها وهيئتها وقعت في نفسه ، فضرب يده عليها ، ثم رجعت إليه نفسه ، وقد
 كان يوقد تحت قدر له ، فأقبل حتى وضع يده على النار .

فقالت : أي شيء تصنع ؟

فقال : أحرقها لأنها عملت العمل ، فخرجت حتى أتت جماعة بني

(١) بحار الانوار ١٤/٤٩٢ ، ح ١١ ، عن قصص الانبياء : بهذا الإسناد ، عن ابن محبوب ، عن

أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ...

إسرائيل فقالت: الحقوا فلاناً فقد وضع يده على النار، فأقبلوا فلاحقوه وقد احترقت يده.

التعاطف بين الزوجين^(١)

كان في بني إسرائيل رجل عابد وكان محارفاً لا يتوجّه في شيء فيصيب فيه شيئاً، فأنفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء، فجاءوا يوماً من الأيام فدفعت إليه نصلاً من غزل وقالت له: ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئاً نأكله، فانطلق بالنصل الغزل لبيعه فوجد السوق قد غلقت، ووجد المشتريين قد قاموا وانصرفوا، فقال: لو أتيت هذا الماء فتوضأت منه وصببت عليّ منه وانصرفت، فجاء إلى البحر وإذا هو بصياد قد ألقي شبكته فأخرجها وليس فيها إلا سمكة رديئة قد مكثت عنده حتى صارت رخوة متنة.

فقال له: بعني هذه السمكة وأعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك.

قال: نعم، فأخذ السمكة ودفع إليه الغزل، وانصرف بالسمكة إلى منزله، فأخبر زوجته الخبر، فأخذت السمكة لتصلحها فلمّا شقّتها بدت من جوفها لؤلؤة، فدعت زوجها فارتته إياها فأخذها فانطلق بها إلى السوق فباعها بعشرين ألف درهم، وانصرف إلى منزله بالمال فوضعه فإذا سائل يدقّ الباب ويقول: يا أهل الدار تصدّقوا - رحمكم الله - على المسكين.

فقال له الرجل: أدخل فدخل، فقال له: خذ إحدى الكيسين، فأخذ أحد

(١) روضة الكافي ٢٨٥ - ٢٨٦، ح ٥٨٥: أحمد بن محمد (بن أحمد) عن علي بن الحسن،

عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: ...

الكيسين وانطلق .

فقالت له امرأته : سبحان الله بينما نحن مياسير إذ ذهبت بنصف يسارنا ، فلم يكن ذلك بأسرع من أن دق السائل الباب فقال له الرجل : أدخل فدخل ، فوضع الكيس في مكانه ، ثم قال : كل هنيئاً مريئاً ، إنما أنا ملك من ملائكة ربك ، إنما أراد ربك أن يملوك فوجدك شاكراً ، ثم ذهب .

الزمان يتحول مع أهله^(١)

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله حمran فقال : جعلني الله فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الأمر فسررنا به فقال :

يا حمran إن لك أصدقاء وإخواناً ومعارف ، إن رجلاً كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم أبيه ولا يسأله عن شيء ، وكان له جار يأتيه ويسأله ويأخذ عنه ، فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال : يا بني إنك قد كنت تزهد فيما عندي وتقلّ رغبتك فيه ، ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ مني ويحفظ عني ، فإن احتجت إلى شيء فاته ، وعرفه جاره ، فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك الزمان رؤياً فسأل عن الرجل فقيل له : قد هلك .

فقال الملك : هل ترك ولدأ؟

فقيل له : نعم ترك ابناً .

فقال : اتتوني به ، فبعث إليه ليأتي الملك .

(١) روضة الكافي ٣٦٢ — ٣٦٣ ، ح ٥٥٢ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن علي بن حديد ، عن جميل .

فقال الغلام: واللّه ما أدري لما يدعوني الملك، وما عندي علم، ولئن سألتني عن شيء لافتضحنيّ، فذكر ما كان أوصاه أبوه به، فاتى الرجل الذي كان يأخذ العلم من أبيه فقال له: إنّ الملك قد بعث إليّ يسألني، ولست أدري فيم بعث إليّ، وقد كان أبي أمرني أن آتيك إن احتجت إلى شيء.

فقال الرجل: ولكنّي أدري فيما بعث إليك، فإن أخبرتك فما أخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك.

فقال: نعم.

فاستحلفه واستوثق منه أن يفني له فأوثق له الغلام.

فقال: إنّه يريد أن يسألك عن رؤياً رآها أيّ زمان هذا؟ فقل له: هذا زمان الذئب، فاتاه الغلام فقال له الملك هل تدري لما أرسلت إليك؟

فقال: أرسلت إليّ تريد أن تسألني عن رؤياً رأيته أيّ زمان هذا؟

فقال له الملك: صدقت، فأخبرني أيّ زمان هذا؟

فقال له: زمان الذئب، فأمر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف إلى منزله، وأبى أن يفني لصاحبه، وقال: لعليّ لا أنفذ هذا المال ولا آكله حتّى أهلك، ولعليّ لا احتاج ولا أسأل عن مثل هذا الذي سألت عنه، فمكث ماشاء الله.

ثمّ إنّ الملك رأى رؤياً فبعث إليه يدعوه فندم على ما صنع، وقال: واللّه ما عندي علم آتية به، وما أدري كيف أصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم أف له؛ ثم قال: لأتيته على كلّ حال، ولا اعتذرنيّ إليه ولا حلفنّ له، فلعلّه يخبرني، فاتاه فقال له: إنّي قد صنعت الذي صنعت، ولم أف لك بما كان بيني وبينك، وتفرّق ما كان في يدي وقد احتجت إليك فأشدك الله أن لا تخذلني وأنا أوثق لك أن لا يخرج لي شيء إلاّ كان بيني وبينك وقد بعث إليّ الملك ولست أدري عمّا يسألني.

فقال : إنّه يريد أن يسألك عن رؤياً رآها أيّ زمان هذا؟ فقل له : إنّ هذا زمان الكبش ، فأتى الملك فدخل عليه فقال : لما بعثت إليك؟

فقال : إنّك رايت رؤياً ، وإنّك تريد أن تسألني أيّ زمان هذا .

فقال : صدقت فأخبرني أيّ زمان هذا؟

فقال : هذا زمان الكبش ، فأمر له بصلة ، فقبضها وانصرف إلى منزله ، وتدبّر رأيه في أن يفي لصاحبه أو لا يفي له فهم مرّة أن يفعل ومرّة أن لا يفعل ثمّ قال : لعلّي أن لا أحتاج إليه بعد هذه المرّة أبداً ، وأجمع رأيه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء الله .

ثمّ إنّ الملك رأى رؤياً فبعث إليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه ، وقال بعد غدر مرّتين : كيف أصنع وليس عندي علم ، ثمّ أجمع رأيه على إتيان الرجل فاتاه فناشده الله تبارك وتعالى وسأله أن يعلمه وأخبره أنّ هذه المرّة يفي له ، وأوثق له وقال : لا تدعني على هذه الحال فيأتي لا أعود إلى الغدر وسأفي لك ، فاستوثق منه ، فقال : إنه يدعوك يسألك عن رؤياً رآها أيّ زمان هذا؟ فإذا سألك فأخبره أنّه زمان الميزان .

قال : فأتى الملك فدخل عليه فقال له : لمّ بعثت إليك؟

فقال : إنّك رايت رؤياً وتريد أن تسألني أيّ زمان هذا .

فقال : صدقت ، فأخبرني أيّ زمان هذا؟

فقال : هذا زمان الميزان ، فأمر له بصلة فقبضها وانطلق بها إلى الرجل فوضعها بين يديه وقال : قد جئتكم بما خرج لي فقاسمنيه .

فقال له العالم : إنّ الزمان الأوّل كان زمان الذئب وإنّك كنت من الذئاب ، وإنّ الزمان الثاني كان زمان الكبش يهمّ ولا يفعل ، وكذلك كنت أنت تهمّ ولا تفي ، وكان هذا زمان الميزان وكنت فيه على الوفاء ، فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ، وردّه عليه .

اسعاف المحتاجين^(١)

إنّ رجلاً من بني إسرائيل كان له ابن وكان له محباً فأتى في منامه فقيل له :
إنّ ابنك ليلة يدخل بأهله يموت .

قال : فلمّا كان تلك الليلة وبنى عليه أبوه توقّع أبوه ذلك فاصبح ابنه
سليماً ، فاتاه أبوه فقال له : يا بنيّ هل عملت البارحة شيئاً من الخير ؟
قال : لا إلّا أنّ سائلاً أتى الباب وقد كانوا ادّخروا لي طعاماً فأعطيته
السائل .

فقال : بهذا دفع عنك .

المؤمن كفو المؤمن^(٢)

عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ استأذن
عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسلم ، فرحب به أبو جعفر عليه السلام
وأدناه وسأله . فقال الرجل : جعلتُ فداك إنّني خطبتُ إلى
مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانة ، فردّني ورغب عني

(١) فروغ الكافي ٦/٢ ، ح ٨ : علي بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن غير
واحد ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، قال : قال أبو الحسن عليه السلام لإسماعيل بن
محمد وذكر له أن ابنه صدق عنه ، قال : إنه رجل قال : فمره أن يتصدق ولو بالكسرة من
الخبز ثم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) فروغ الكافي ٣/٣٣٩ - ٣٤٣ ، ح ١ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،
عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، ...

وازدرداني لدمامتي وحاجتي وغربتي وقد دخلني من ذلك
غضاضة هجمة غضّ لها قلبي تمنّيت عندها الموت، فقال
أبو جعفر عليه السلام:

إذهب فانت رسولي اليه، وقل له: يقول لك محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب عليه السلام: زوج منجح بن رباح مولاي ابتك فلانة ولا تردّه.
قال أبو حمزة: فوثب الرجل فرحاً مسرعاً برسالة أبي جعفر عليه السلام، فلما ان
توارى الرجل قال أبو جعفر عليه السلام:

إن رجلاً كان من أهل الإمامة يقال له: جوير، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منتجعاً
للإسلام، فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان
من قباح السودان، فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله لحال غربته وعراه، وكان يجري عليه
طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأوّل، وكساه شملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد
فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتّى كثر الغرباء ممّن يدخل في الإسلام من
أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله: أن طهر
مسجدك، وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومرّ بسدّ أبواب [كلّ] من كان
له في مسجدك باب إلا باب عليّ ومسكن فاطمة عليها السلام، ولا يمرّ فيه جنب، ولا
يرقد فيه غريب.

قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ أبوابهم إلا باب عليّ عليه السلام، وأقرّ مسكن
فاطمة صلى الله عليها على حاله.

قال: ثمّ إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي
الصفة، ثمّ أمر الغرباء والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا
فيها، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بالبرّ والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده،
وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقّون عليهم لركة رسول الله صلى الله عليه وآله ويصرفون

صدقاتهم إليهم فإن رسول الله ﷺ نظر إلى جوير ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه .

فقال : يا جوير لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك على دينك وأخرتك ، فقال له جوير : يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب في؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال ، فأية امرأة ترغب في؟

فقال له رسول الله ﷺ : يا جوير إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفاً ، وشرف بالإسلام من كان في الجاهلية وضيعاً ، وأعز بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً ، وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها ، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم ، وإن آدم عليه السلام خلقه الله من طين ، وإن أحب الناس إلى الله عز وجل يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم ، وما أعلم يا جوير لاحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان أتقى لله منك وأطوع ، ثم قال له : انطلق يا جوير إلى زياد بن ليث فإنه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم فقل له : إنني رسول رسول الله إليك وهو يقول لك : زوج جويراً ابتك الذلفاء .

قال : فانطلق جوير برسالة رسول الله ﷺ إلى زياد بن ليث وهو في منزله وجماعة من قومه عنده ، فاستأذن فأعلم فأذن له فدخل وسلم عليه ، ثم قال : يا زياد بن ليث إنني رسول رسول الله ﷺ إليك في حاجة لي فابوح بها أم أسرها إليك؟

فقال له زياد : بل بوح بها فإن ذلك شرف لي وفخر .

فقال له جوير : إن رسول الله ﷺ يقول لك : زوج جويراً ابتك الذلفاء .

فقال له زياد : أرسول الله أرسلك إلي بهذا [يا جوير]؟

فقال له : نعم ما كنت لا كذب على رسول الله ﷺ؟

فقال له زياد: إِنَّا لَا نَزُوجُ فَتَيَاتِنَا إِلَّا أَكْفَاءَنَا مِنَ الْإِنصَارِ، فَانصَرَفَ يَا جُوَيْرِ حَتَّى أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِعَذْرِي.

فَانصَرَفَ جُوَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا بِهِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَلَا بِهِذَا ظَهَرَتْ نَبُوءَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَسَمِعَتْ مَقَالَتَهُ الذَّلْفَاءُ بِنْتُ زِيَادٍ وَهِيَ فِي خَدْرِهَا.

فَارْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا أَدْخُلْ إِلَيَّ، فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ: مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْكَ تَحَاوِرَ بِهِ جُوَيْرِ؟

فَقَالَ لَهَا: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَهُ، وَقَالَ: يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زُوجَ جُوَيْرِ ابْنَتِكَ الذَّلْفَاءُ.

فَقَالَتْ لَهُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ جُوَيْرِ لِيَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَضْرَتِهِ فَاْبْعَثِ الْآنَ رَسُولًا يَرُدُّ عَلَيْكَ جُوَيْرِ، فَبَعَثَ زِيَادُ رَسُولًا فَلَحِقَ جُوَيْرِ فَقَالَ لَهُ زِيَادُ: يَا جُوَيْرِ مَرْحَبًا بِكَ، أَطْمَئِنَّ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ.

ثُمَّ انْطَلَقَ زِيَادُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ جُوَيْرِ أَتَانِي بِرِسَالَتِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ: زُوجَ جُوَيْرِ ابْنَتِكَ الذَّلْفَاءُ، فَلَمْ أَلِنْ لَهُ بِالْقَوْلِ وَرَأَيْتُ لِقَاءَكَ وَنَحْنُ لَا نَتَزَوَّجُ إِلَّا أَكْفَاءَنَا مِنَ الْإِنصَارِ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا زِيَادُ جُوَيْرِ مُؤْمِنٌ، وَالْمُؤْمِنُ كَفُوٌ لِلْمُؤْمِنَةِ، وَالْمُسْلِمُ كَفُوٌ لِلْمُسْلِمَةِ، فَزَوِّجْهُ يَا زِيَادُ وَلَا تَرْغَبْ عَنْهُ.

قَالَ: فَارْجِعْ زِيَادُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَقَالَ لَهَا مَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَرْتَ، فَزَوِّجْ جُوَيْرِ.

فَخَرَجَ زِيَادُ فَآخَذَ بِيَدِ جُوَيْرِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَزَوِّجَهُ عَلَى سَنَةِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِهِ ﷺ وَضَمَّنَ صَدَاقَهُ.

قال: فجهرّها زياد وهيّؤها ثم أرسلوا إلى جوير فقلوا له: الك منزل
فنسوقها إليك؟

فقال: واللّه ما لي من منزل.

قال: فهيّئوها وهيّئوا لها منزلاً وهيّئوا فيه فراشاً ومتاعاً، وكسوا جويراً
ثوبين، وأدخلت الذلفاء في بيتها وأدخل جوير عليها معتماً.

فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً
للقرآن راکعاً وساجداً حتّى طلع الفجر.

فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضّأت وصلّت
الصبح.

فسئلت: هل مسّك؟

فقلت: ما زال تالياً للقرآن وراكعاً وساجداً حتّى سمع النداء فخرج، فلما
كانت اللّيلة الثانية فعل مثل ذلك، وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان اليوم الثالث
فعل مثل ذلك، فأخبر بذلك أبوها.

فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أمرتني
بتزويج جوير، ولا والله ما كان من مناكحنا، ولكن طاعتك أوجبت عليّ
تزويجه.

فقال له النبي ﷺ: فما الذي أنكرتم منه؟

قال: إنّنا هيّأنا له بيتاً ومتاعاً، وأدخلت ابنتي البيت وأدخل معها معتماً فما
كلّمها ولا نظر إليها ولا دنا منها، بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن
راكعاً وساجداً حتّى سمع النداء فخرج، ثمّ فعل ذلك في اللّيلة الثانية ومثل ذلك
في اللّيلة الثالثة، ولم يدن منها ولم يكلّهما إلى أن جثت، وما نراه يريد النساء
فانظر في أمرنا.

فانصرف زياد وبعث رسول الله ﷺ إلى جوير فقال له : أما تقرب النساء؟ فقال له جوير : أو ما أنا بفحل؟ بلى يا رسول الله إني لشبق نهم إلى النساء .

فقال له رسول الله ﷺ : قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك، قد ذكر لي أنهم هيؤوا لك بيتاً و فراشاً ومتاعاً وأدخلت عليك فتاة حسناء عطرة، وأتيت معتماً، فلم تنظر إليها ولم تكلمها ولم تدن منها، فما دهاك إذن؟ فقال له جوير : يا رسول الله دخلتُ بيتاً واسعاً، ورايتُ فراشاً ومتاعاً وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي التي كنتُ عليها، وغربتني وحاجتي ووضعيتي وكسوتي مع الغرباء والمساكين، فأحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني، وأتقرب إليه بحقيقة الشكر.

فنهضتُ إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تالياً للقرآن راکعاً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت .

فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها، ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسيراً ولكني سأرضيها وأرضيهم الليلة إن شاء الله .

فأرسل رسول الله ﷺ إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جوير فطابت أنفسهم .

قال : ووفى لها جوير بما قال، ثم إن رسول الله ﷺ خرج في غزوة له ومعه جوير فاستشهد رحمه الله تعالى، فما كان في الانصار أيام أنفق منها بعد جوير .

من حسن المصاحبة^(١)

انَّ علياً عليه السلام صاحب رجلاً ذميّاً، فقال له الذميّ: أين تريد يا عبد الله؟

قال: أريد الكوفة، فلماً عدل الطريق بالذميّ عدل معه عليّ.

فقال الذميّ له: أليس زعمت تريد الكوفة؟

قال: بلى.

فقال له الذميّ: فقد تركت الطريق.

فقال له: قد علمت.

فقال له: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟

فقال له علي عليه السلام: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه

هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبينا.

فقال له: هكذا؟

قال: نعم.

فقال له الذميّ: لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة، وأنا أشهدك أنّي

على دينك، فرجع الذميّ مع علي عليه السلام فلماً عرفه أسلم.

(١) قرب الإسناد ٧، وأصول الكافي ٢/٦٧٠، ح ٥: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: ...

الزراعة في الإسلام^(١)

لقى رجل أمير المؤمنين عليه السلام وتحتة وسق^(٢) من نوى فقال له : ما هذا يا أبا الحسن تحتك؟

فقال : مائة ألف عذق إن شاء الله .

قال : فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة .

القلوب جنود مجنّدة^(٣)

لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصّاهم ، وكان في آخر وصيته : يا بُنيّ عاشروا الناس عشرة إن غبتم حتّوا إليكم ، وإن فقدتم بكوا عليكم .

يا بُنيّ إنّ القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالموّدة وتتاجى لها ، وكذلك هي في البغض ، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه ، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه .

(١) فروع الكافي ٧٤/٣ - ٧٥ ، ح ٦ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الوسق : ستون صاعاً أو حمل يعير .

(٣) أمالي الشيخ الطوسي ٢٠٨/٢ ، ب ٢٦ ، ح ٦ : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن حميد بن شعيب الهمداني ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : ...

وظائف الزوجين^(١)

تقاضى عليّ وفاطمة إلى رسول الله ﷺ في الخدمة فقضى عليّ فاطمة بخدمة ما دون الباب، وقضى عليّ بما خلفه.

قال: فقالت فاطمة: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله ياكفائي رسول الله ﷺ تحمّل رقاب الرجال.

الزواج المبارك^(٢)

كان فراش عليّ وفاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه: إهاب كبش إذا أراد أن يناما عليه قلباه فناما على صوفه.

قال: وكانت وسادتهما أدماً حشوها ليف.

قال: وكان صداقها درعاً من حديد.

(١) قرب الإسناد ٢٥: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) قرب الإسناد ٥٣: الحسن بن ظريف، عن الحسن بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ...

الإمام يتهباً للزواج^(١)

لما تزوّج علي فاطمة بسط البيت كثيباً، وكان فراشهما إهاب كبش، ومرفقهما محشوة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء فستره بكساء.

زواج فاطمة عليها السلام^(٢)

قال رسول الله ﷺ: إنما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوّجكم إلا فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السماء.

مع الأخ الأكبر^(٣)

ما تكلم الحسين بين يدي الحسن إعظماً له، ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلام إعظماً له.

(١) بحار الانوار ١١٧/٤٣، ح ٢٥ : عن مكارم الاخلاق، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) فروع الكافي ٣ / ٥٦٨، ح ٥٤ : محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن مخلد بن موسى، عن ابراهيم بن علي، عن علي بن يحيى اليربوعي، عن ابان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٤٠١ : عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ...

جفاء الإخوان^(١)

عن الحسن بن كثير، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) الحاجة وجفاء الإخوان فقال:
 بشس الاخ اخ يركاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه
 سبعمائة درهم وقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني.

صلة الإخوان^(٢)

قالت سلمى مولاة أبي جعفر (عليه السلام): كان يدخل عليه إخوانه فلا
 يخرجون من عنده يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب
 الحسنة ويهب لهم الدراهم فأقول له في ذلك ليقلّ منه،
 فيقول:
 يا سلمى ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان والمعارف.
 وكان (عليه السلام) يجيز بالخمسمائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يملّ من
 مجالسة إخوانه.

وقال: إعرف المودة لك في قلب أخيك بما له في قلبك.
 وكان لا يسمع من داره: يا سائل بورك فيك، ولا: يا سائل خذ هذا،
 وكان يقول سمّوهم بأحسن أسمائهم.

(١) الإرشاد: ٢٦٦: حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أبي نصر،

عن محمد بن الحسين عن أسود بن عامر، عن حيّان بن علي، ...

(٢) كشف الغمّة ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١: ...

هو بيت المرأة^(١)

عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو في بيت منجد^(٢) وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد أثر الصبغ على عاتقه، فجعلت أنظر إلى البيت وأنظر إلى هيئته فقال:

يا حكم ما تقول في هذا؟
فقلت: ما عسيت أن أقول وأنا أراه عليك وأما عندنا فإنما يفعلهُ الشابُّ المرهق.

فقال لي: يا حكم ﴿من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق؟﴾^(٣).

وهذا ممّا أخرج الله لعباده، فأما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة، وأنا قريب العهد بالعرس، وبيتي البيت الذي تعرف.

(١) فروع الكافي ٤ / ٤٤٦ - ٤٤٧، ح ١: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن

الحكم، عن معاوية بن ميسرة

(٢) المنجد والنجد: ما ينجد به البيت من فرش وبسط.

(٣) الاعراف: ٣٢.

الصبغ بالحناء^(١)

عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحناء وجعله على أظافيره ، فقال :
يا حكم ما تقول في هذا؟
فقلت : ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله ، وإنّ عندنا يفعلُه الشبان .
فقال : يا حكم إنّ الأظافر إذا أصابتها النورة غيّرتها حتّى تشبه أظافر الموتى ، فغيّرْها بالحناء .

إذا اردت السفر^(٢)

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الاثنين والخميس ويعقد فيهما الالوية .

(١) فروع الكافي ٤ / ٥٠٩ ، ح ٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن ميسرة ، ...
(٢) قرب الإسناد ٥٧ ، الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : ...

بين الصاحيين^(١)

عن أبي عبيدة قال: كنت زميل أبي جعفر عليه السلام وكنت أبدا بالركوب ثم يركب هو فإذا استوينا سلّم وساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح، قال: وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الأرض سلّم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه، فقلت: يا بن رسول الله إنك لتفعل شيئا ما يفعله احد من قبلنا، وإن فعل مرة لكثير، فقال:

أما علمت ما في المصافحة؟ إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه

(١) أصول الكافي ٢ / ١٧٩، ح ١: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد، عن ابن فضال،

عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن زكريا، ...

فما تزال الذنوب تتحاتّ عنهما كما يتحاتّ الورق عن الشجر واللّه ينظر إليهما حتى يفترقا.

فوائد التصدّق^(١)

كانت أرض بيني وبين رجل ، فأراد قسمها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة التي فيها السعود فخرج فيها ، ونظر إلى الساعة التي فيها النحوس فبعث إلى أبي ، فلما اقتسمها الأرض خرج خير السهمين لأبي ، فجعل صاحب النجوم يتعجب .

فقال له أبي : مالك ؟

فأخبره الخبر ، فقال له أبي : فهلاً أدلك على خير مما صنعت ؟

إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم ، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة .

(١) نوادر الراوندي ٥٣ ، بالاسناد عن جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : ...

المؤمنون إذا تزاوروا^(١)

انّ المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره فيوكل الله عزّ وجلّ له ملكاً فيضع جناحاً في الارض وجناحاً في السماء يظله، فإذا دخل إلى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى :

أيها العبد المعظم لحقّي المتبّع لآثار نبيّ! حقّ على اعظامك سلني اعطك، ادعني اجبك، اسكت أبتدئك، فإذا انصرف شيّعه الملك يظله بجناحه حتّى يدخل إلى منزله، ثم يناديه تبارك وتعالى :

أيها العبد المعظم لحقّي! حقّ عليّ اكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي .

التعارف والتباغض^(٢)

انّ العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء، فما رأت الروح في السماء فهو الحقّ، وما رأت في الهواء فهو الاضغاث، إلا وانّ الارواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف .

(١) أصول الكافي ٢ / ١٧٨ ح ١٢. محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) أمالي الصدوق ١٢٥ المجلس ٢٩ ح ١٦ حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد، قال : حدثني بعض أصحابنا، عن زكريا بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

فإذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت، فإذا تعارفت في السماء
تعارفت في الأرض، وإذا تباغضت في السماء تباغضت في الأرض.

بركات البيت^(١)

دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فقال لها: مالي لا أرى في بيتك
البركة؟

قالت: بلي يا رسول الله والحمد لله أن البركة لفي بيتي.
فقال: أن الله أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة.

من آداب السياحة والسفر^(٢)

إذا سرت في أرض خصبة فأرفق بالسير، وإذا سرت في أرض مجدبة
فعجل بالسير.

(١) المحاسن: ٦٤٣ ب ١٦ ح ١٦٩، وفروع الكافي ٤ / ٥٤٥ ح ٧: أحمد بن أبي عبد الله البرقي

عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٩٠ ح ٢٤٨٢: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

لا تقتنوا الفاخنة^(١)

عن شعيب بن الحسن قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً
فسمع صوتاً من الفاخنة فقال :

تدرون ما تقول؟

قال : تقول : «فقدتكم» فافقدوها قبل أن تفقدكم .

طبقات الخلق ومنازلهم^(٢)

عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح؟ قال :

يا جابر ان الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل ، وبين
ذلك في كتابه حيث قال : ﴿فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما
أصحاب المشئمة ، والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾^(٣) .

فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين ، جعل الله فيهم
خمسة أرواح : روح القدس ، وروح الإيمان ، وروح القوة ، وروح الشهوة ،
وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال :

(١) بصائر الدرجات ص ٣٤٣ الجزء ٧ ص ١٤ ح ٨ ، ومثله بسند آخر ص ٣٤٤ ح ١٣ : حدثنا أحمد بن محمد ، عن

الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن أبي أحمد ، ...

(٢) بصائر الدرجات ص ٤٤٧ - ٤٤٩ الجزء ٩ ص ١٤ ح ٥ : حدثنا عمران بن موسى بن جعفر ، عن

علي بن معبد ، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي ، عن درست بن أبي منصور عن
ذكره ، ...

(٣) الواقعة : ٨ - ١١ .

﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم إلى بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس﴾^(١).

ثم قال: في جميعهم ﴿وأيدهم بروح منه﴾^(٢) فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الأشياء، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج.

وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستعملاً بهذه الأرواح الأربعة حتى يهزم بالخطيئة، فإذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان وانتقص الايمان منه، فإن تاب تاب الله عليه.

وقد يأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة وذلك قول الله تعالى ﴿ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً﴾^(٣).

فتنقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو، ولا معالجة المعيشة. وينتقص منه روح الشهوة، فلو مرت به احسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن فبروح الايمان يعبد الله، وبروح البدن يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت.

وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب قال الله تبارك

(١) البقرة: ٢٥٣ .

(٢) المجادلة: ٢٢ .

(٣) النحل: ٧٠ .

وتعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾^(١) عرفوا رسول الله ﷺ والوصي من بعده وكنتموا ما عرفوا من الحق بغياً وحسداً فسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة ارواح: روح القوة وروح الشهوة، وروح البدن، ثم اضافهم إلى الانعام فقال: ﴿ان هم إلا كالانعام بل هم اضل سبيلاً﴾^(٢) لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتختلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن.

الدين هو الحب في الله^(٣)

يا زياد ويحك وهل الدين إلا الحب؟ الا ترى إلى قول الله: ﴿ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾^(٤).
او لا ترى قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله ﴿حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم﴾^(٥).

وقال: ﴿يحبون من هاجر اليهم﴾^(٦).
فقال: الدين هو الحب والحب هو الدين.

(١) البقرة: ١٤٦-١٤٧.

(٢) الفرقان: ٤٤.

(٣) المحاسن ٢٦٢-٢٦٣ ب ٣٤٧ ح ٣٢٧: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن أبي نصر البزنطي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبيدة زياد الخذاء، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له قال: ...

(٤) آل عمران: ٣١.

(٥) الحجرات: ٧.

(٦) الحشر: ٩.

مقياس الخير^(١)

إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك فإن كان يحب أهل طاعة الله [عزوجل] ويبغض أهل معصيته ففبك خير، والله يحبك وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير، والله يبغضك والمرء مع من أحبّ.

معيّار الثواب^(٢)

لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله لاثابه الله على حبه إياه، وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله، لاثابه الله على بغضه إياه، وإن كان المبغض في علم الله من أهل الجنة.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٢٦ - ١٢٧ ح ١١ والمحاسن ٢٦٣ ب ٣٤ ح ٣٣١ وعلل الشرائع ١ /

١١٧ ب ٩٦ ح ١٦: عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن ابن العرزمي،

عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٢٧ ح ١٢ والمحاسن ٢٦٥ ب ٣٤ ح ٣٤٢: عدة من اصحابنا، عن

أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي علي الواسطي، عن الحسين بن أبان، عن ذكره، عن

أبي جعفر عليه السلام قال: ...

اوليات حياة الإنسان^(١)

انّ الابرش الكلبي ساله عن قول الله عزوجل: ﴿يوم تبدل الارض غير الارض﴾^(٢). قال:

تبدل الارض بأرض تكون كخبيزة النقي يأكل الناس منها حتى يفرغ [من] الحساب

قال الابرش: ان الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل.

قال أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشدّ شغلاً فقد قال الله عزوجل: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، قالوا: ان الله حرمهما على الكافرين﴾^(٣).

وهم في النار يأكلون الضريع ويشربون الحميم، فكيف بهم عند الحساب؟ انّ ابن آدم خلق أجوف فلا بدّ له من الطعام والشراب.

(١) دعائم الإسلام ٢ / ١٠٨ - ١٠٩، ب ٣، الفصل ٢، ح ٣٥٢:

ومثله في المحاسن ٣٩٧، ب ٣، ح ٧٠: روي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: ...

(٢) إبراهيم: ٤٨.

(٣) الاعراف: ٥٠.

تكريم النعمة^(١)

كان أبي عليه السلام إذا رأى شيئاً من الطعام في منزله قد رُمي به نقص من قوت أهله مثله، وكان يقول في قول الله عز وجل:

﴿وَضَرْبَ لَنَا مِثْلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾^(٢)

قال: هم أهل القرية كان الله عز وجل قد أوسع عليهم في معاشهم فاستخسّنوا الإستنجاء بالحجارة واستعملوا من الخبز مثل الإفهار وكانوا يستنجون بها، فبعث الله عليهم دواب أصغر من الجراد فلم تدع لهم شيئاً خلقه الله من شجر ولا نبات إلا أكلته، فبلغ بهم الجهد إلى أن رجعوا إلى الذي كانوا يستنجون به من الخبز فيأكلونه.

(١) دعائم الإسلام ٢ / ١١٤، ح ٣٧٩: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ...

(٢) سبأ: ١١٢.

معيّار التفاضل^(١)

عن عقبة بن بشير الاسدي، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: انا
عقبة بن بشير الاسدي وانا في الحسب الضخم، من قومي.
قال: فقال:

ما تمّنّ علينا بحسبك؟ ان الله تعالى رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه
وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً،
فليس لاحد فضل على احد إلا بالتقوى.

اسرع الاشياء عقوبة^(٢)

أربعة اسرع شيئاً عقوبة: رجل احسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه
اساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فمن امرك
الوفاء له ومن امره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعون.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩، ح ٣: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن
محمد بن اسماعيل، عن حنان، ...

(٢) الخصال ١ / ٢٣٠، ح ٧١ وأمالى الشيخ المفيد ١٠٦، المجلس ٢٠، ح ٥: حدثنا أحمد بن
محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن سعيد بن
الحسن بن الحسين، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن بكير عن
أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الغني الوصول^(١)

عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الأغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع منا فيهم. قال:

يا أبا محمد إذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف إلى أصحابه، اعطاه الله اجر ما ينفق في البر اجره مرتين ضعفين لان الله تعالى يقول في كتابه:

﴿وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون﴾^(٢).

حقوق لا تكافأ^(٣)

عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يجزي الولد والده؟ فقال:

ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون الوالد مملوكاً فيشتريه ابنه فيعتقه، أو يكون عليه دين فيقضيه عنه.

(١) علل الشرائع ٢ / ٦٠٤، ب ٢٨٥، ح ٧٣: أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الجازي، ...

(٢) سيأ: ٢٧.

(٣) أصول الكافي ٢ / ١٦٣، ح ١٩: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن بزيع ...

لو لا صلتك؟^(١)

عن ميسر قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقربة. فقال أبو جعفر عليه السلام:
[يا ميسر] اما انه قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين، كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك.

نتائج الصلاة^(٢)

صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال، وتدفع البلوى وتيسر الحساب، وتنسى في الاجل.

(١) رجال الكشي ٢ / ٥١٣، ح ٤٤٨: إبراهيم بن علي الكوفي، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، عن يونس، عن حنان وإبن مسكان، . .
(٢) أصول الكافي ٢ / ١٥٠، ح ٤: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خطاب الاعور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

الناس رجлан^(١)

الناس رجлан: مؤمن وجاهل، فلا تؤذي المؤمن ولا تجهل الجاهل، فتكون مثله.

مكافئات^(٢)

من تفقد تفقد، ومن لا يعدّ الصبر لفواجع الدهر يعجز، وان قرضت الناس قرضوك، وان تركتهم لم يتركوك.
قال: فكيف اصنع؟
قال: اقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وفقرك.

(١) الخصال ١ / ٤٩، ح ٥٧: حدثنا جعفر بن علي الكوفي قال: حدثني أبي، عن أبيه، الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن صالح بن سعيد السكوني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أمالي الشيخ المفيد ١١٨، المجلس ٢٣، ح ١١: حدثنا محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ...

اخبره بودّك^(١)

مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام فقال له بعض جلسائه : والله انّي لاحبّ هذا الرجل . قال له أبو جعفر عليه السلام :

الا فاعلمه فانه ابقى للمودة وخير في الألفة .

أربعة لا تصادقهم^(٢)

لا تقارن ولا تواخ أربعة : الاحمق والبخيل والجبان والكذاب
أما الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، وأما البخيل فانه يأخذ منك ولا يعطيك ، وأما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه ، وأما الكذاب فانه يصدق ولا يصدّق .

(١) المحاسن: ٢٦٦، ب ٣٥ ح ٣٤٧: أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده قال:...

(٢) الخصال ١ / ٢٤٤، ح ١٠٠: حدثنا محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يوسف، عن حنان بن سدير الصيرفي، عن سدير الصيرفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

لا تجالس المترفين^(١)

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال لرجل :

يا فلان لا تجالس الاغنياء فإن العبد يجالسهم وهو يرى ان لله عليه نعمة
فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه نعمة .

احب اخاك^(٢)

احب اخاك المسلم واحب له ما تحب لنفسك، واکره له ما تكره لنفسك،
إذا احتجت فسله وإذا سألك فأعطه، ولا تدخر عنه خيراً فإنه لا يدخره عنك، كن
له ظهراً فإنه لك ظهر، ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره، واجله واکرمه
فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسل سخيمته، وما في
نفسه، وإذا اصابه خير فاحمد الله عليه، وان ابتلى فاعضده وتمحل له .

(١) أمالي الصدوق ٢٠٩ - ٢١٠، المجلس ٤٤، ح ٣: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن

يحيى الحلبي، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان، ...

(٢) أمالي الصدوق ٢٦٥ - ٢٦٦، المجلس ٥٢، ح ١٣ .

والمؤمن ٤٢، ب ٤ ح ٩٥: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم،

عن عبد الله بن مسكان، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال : ...

من حق المؤمن^(١)

من حقّ المؤمن على أخيه المؤمن ان يشبع جوعته، ويواري عورته ويفرّج عنه كربته، ويقضي دينه، فإذا مات خلفه في أهله وولده.

المجتمع الشيعي^(٢)

عن أبي إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير. فقال:

فهل يعطف الغني على الفقير؟ وهل يتجاوز المحسن عن المسيئ ويتواسون؟ فقلت: لا.

فقال: ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٦٩، ح ١: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٧٣، ح ١١: أبو علي الأشمري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، ...

اسلوب المعاشرة^(١)

عَظَمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقَرَوْهُمْ، وَلَا يَتَجَهَّمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا تَضَارُّوا وَلَا تَحَاسَدُوا، وَآيَاكُمْ وَالْبَخْلَ، كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ.

مقياس ثقافة المجتمع^(٢)

عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

ايحيي احدكم إلى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟
فقلت: ما اعرف ذلك فينا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فلا شيء إذا قلت: فالهلاك إذا؟
فقال: ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٧٣، ح ١٢: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٧٣ - ١٧٤، ح ١٣: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن عمر بن أبان، ...

اخوة لاب وام^(١)

المؤمن اخو المؤمن لابييه وامه لان الله عزوجل خلق المؤمنين من طينة الجنان، واجرى في صورهم من ريح الجنة، فلذلك هم اخوة لاب وام.

ابتسم لاخيك^(٢)

تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرف القذى^(٣) عنه حسنة، وما عبد الله بشيء أحب إلى الله من ادخال السرور على المؤمن.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٦٦ - ١٦٧، ح ٧. والمؤمن ٣٩، ب ٣، ح ٨٨.

والمحاسن ١٣٤، ب ٤، ح ١٢: أبو علي الأشعري، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمة، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٨٨، ح ٢: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن رجل من أهل الكوفة يكتي أبو محمد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ..

(٣) القذى: جمع قذاة وهو ما يقع في العين.

استراخاك^(١)

يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة.

الشعور المتبادل وقيمه^(٢)

ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاختيه، فلا يكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهم الجنة.

(١) أصول الكافي ٢ / ٢٠٧، ح ٨: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٩٦، ح ١٤: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

كن في حاجة اخيك^(١)

من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له حسنة، وخط عنه بها سيئة، ويرفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عز وجل له بها اجر حاج ومعتمر.

كن احده هؤلاء^(٢)

ان لله عز وجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجل جكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله، ورجل أثر اخاه المؤمن في الله.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٩٧، ح ٣: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبيدة الخذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...
 (٢) أصول الكافي ٢ / ١٧٨، ح ١١: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد وعدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

التزاور في الله^(١)

ان ملكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار فقال له الملك : يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار؟
 قال : فقال : اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه .
 فقال الملك : هل بينك وبينه رحم ماسّة؟ أو هل نزعتك إليه حاجة .
 قال : فقال : لا ، ما بيني وبينه قرابة ، ولا نزعتنى إليه حاجة إلا اخوة الإسلام وحرمته ، وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين .
 فقال الملك : اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ، ويقول :
 انما آياني اردت ولي تعاهدت ، وقد اوجبت لك الجنة ، واعفيتك من غضبي ، واجرتك من النار .

تزاوروا في بيوتكم^(٢)

تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لامرنا رحم الله عبداً احيا امرنا .

(١) أمالي الصدوق ١٦٦ . المجلس ٣٦ ، ح ٧ .

والإختصاص ٢٢٤ : عن أبي عبد الله عليه السلام بتفاوت يسير : حدثنا أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : ...

(٢) الخصال ١ / ٢٢ ، ح ٧٧ : حدثنا أبي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : ...

افشاء السلام^(١)

ان الله يحبّ اطعام الطعام، وافشاء السلام.

الاخ أولى^(٢)

لاكلة اطعمها اخاً لي في الله احبّ إليّ من ان اشبع مسكيناً ولان اشبع اخاً لي في الله احبّ إليّ من ان اشبع عشرة مساكين، ولان اعطيه عشرة دراهم احبّ إليّ من ان اعطي مائة درهم في المساكين.

اطعم اخاك^(٣)

عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يا سدير تعتق كلّ يوم نسمة؟

قلت: لا.

(١) المحاسن ٢٨٨، ب ١، ح ٧: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي، عن ثعلبة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) المحاسن ٣٩٢، ب ١، ح ٣٧: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم القرشي، عن أيوب بن الحر، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) المحاسن ٣٩٣ - ٣٩٤، ب ١، ح ٤٨: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن الحسن بن شُمون، عن عبد الله بن عمرو [بن] الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ...

قال: كل شهر؟

قلت: لا.

قال: كل سنة؟

قلت: لا.

قال: سبحان الله اما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة؟ فوالله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل.

اغث اللّهُفان^(١)

ان الله يحبّ اراقه الدماء واطعام الطعام، واغاثة اللّهُفان.

خصال محبوبة^(٢)

ثلاث خصال هنّ من احبّ الاعمال إلى الله: مسلم اطعم مسلماً من جوع وفكّ عنه كربه وقضى عنه دينه.

(١) المحاسن ٣٨٨، ب ١، ح ١٠: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن يوسف عن سيف بن عميرة، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) المحاسن ٣٨٨، ب ١، ح ١٢: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

الإطعام أو العتق؟^(١)

قال : سال رجل ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني

بعمل يعدل عتق رقبة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام :

لان ادعو ثلاثة من المسلمين فاطعمهم حتى يشبعوا واسقيهم حتى يرووا
احب إليّ من عتق نسمة ونسمة - حتى عدّ سبعاً أو اكثر .

من نتائج المعروف^(٢)

صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف
في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة،
وأول أهل الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف، وإن أول أهل النار دخولا إلى
النار أهل المنكر.

(١) المحاسن ٣٩٥، ب ١، ح ٥٧ : احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن علي، عن
الحسن بن علي بن يوسف، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران النخعي، عن صالح بن ميثم
(٢) أمالي الصدوق ٢١٠، المجلس ٤٤، ح ٥ .

والزهد ٣٠ - ٣١، ب ٤، ح ٧٧ : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله
البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي
البلاد، عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال : قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : ...

المعروف وأهله^(١)

ان الله عزّوجلّ جعل للمعروف أهلاً من خلقه حبّ اليهم المعروف وحبّ اليهم فعالة، واوجب على طلاب المعروف الطلب اليهم، ويسرّ عليهم قضاءه كما يسرّ الغيث إلى الأرض المجدبة ليحييها ويحيى أهلها وإنّ الله جعل للمعروف اعداءاً من خلقه بغض اليهم المعروف، وبغض اليهم فعالة وحظرّ على طلاب المعروف الطلب اليهم وحظرّ عليهم قضاءه كما يحظرّ الغيث على الأرض المجدبة ليهلك به أهلها وما يعفو الله عنه اكثر.

اتبع من يبيك^(٢)

اتبع من يبيك وهو لك ناصح، ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش، وستردون على الله جميعاً فتعلمون.

(١) الزهد ٣٢، ب ٤، ح ٨٤. وفروع الكافي ٢ / ٢٥، ح ٢: محمد بن سنان، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...
(٢) المحاسن ٦٠٣ - ٦٠٤، ب ٦، ح ٣٢: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الصلت، عن أبي العديس، عن صالح قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

التآلف والتعاطف^(١)

إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع احدهم عن دينه فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثمّ قال: فزت .
فرحم الله امرءاً ألف بين وليّين لنا، يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا .

لا للهجران^(٢)

ما من مؤمنين اهتمجرا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة .
ف قيل له : يا بن رسول الله ! هذا حال الظالم فما بال المظلوم ؟ فقال ﷺ : ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول : انا الظالم حتى يصطلحنا .

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٤٥، ح ٦: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

(٢) الخصال ١ / ١٨٣، ح ٢٥١: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر ﷺ انه قال : ...

لا تحتجب عن اخيك^(١)

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً (أو طالب حاجة) وهو في منزله فاستاذن عليه فلم يأذن له، ولم يخرج إليه؟ قال:

يا أبا حمزة أيما مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله، فاستاذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله عز وجل حتى يلتقيا. فقلت: جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا؟ قال: نعم يا أبا حمزة.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٦٥، ح ٤: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن عاصم بن حميد...

ذو اللسانين^(١)

بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهداً ويأكله غائباً، ان أعطي حسده، وان ابتلي خذله.

الهمزة اللّزمة^(٢)

بئس العبد عبد همزة لمزة يقبل بوجه ويدبر بآخر.

(١) معاني الاخبار ١٨٥ وأمالى الصدوق ٢٧٧. وأصول الكافي ٢ / ٢٤٣، ح ٢.

والخصال ١ / ٢٨، ح ٢٠.

وثواب الاعمال ٣١٩: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبه، عن الزهري، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) ثواب الاعمال ٣١٩، ح ٤: أبي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن شيبه (عن خ ل) الزهري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

اقرب الكفر^(١)

ان اقرب ما يكون العبد إلى الكفر ان يؤاخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته أو زلاته ليعتقه بها يوماً ما .

انصر اخاك^(٢)

من اغتیب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والآخرة
ومن اغتیب عنده اخوه المؤمن فلم ينصره (ولم يعنه) ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلا خفضه الله في الدنيا والآخرة .

لا تمش بالنميمة^(٣)

محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة .

(١) المحاسن ١٠٤ ، ب ٤٣ ، ضمن ح ٨٣ : في رواية زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) ثواب الاعمال ١٧٧ - ١٧٨ و ص ٢٩٩ . والمحاسن ١٠٣ ، ب ٤١ ، ح ٨١ : حدثني

محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام

قال : ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٣٦٩ ، ح ٢ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن

عيسى ، عن يوسف بن عقيل ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

الظلم ثلاثة^(١)

الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فاما الظلم الذي لا يغفره الله عزوجل فالشرك بالله، واما الظلم الذي يغفره الله عزوجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عزوجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عزوجل فالمداينة بين العباد.

وقال عليه السلام: ما يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم.

(١) امالي الصدوق ٢٠٩، المجلس ٤٤، ح ٢: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن الفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

الظلم ظلّما^(١)

الظلم في الدنيا هو الظلمات في الآخرة.

من آثار الظلم^(٢)

ما احد يظلم بمظلمة إلا اخذه الله بها في نفسه وماله، فاما الظلم الذي بينه وبين الله عز وجلّ فإذا تاب غفر الله له.

ثمرة المعروف^(٣)

لكل شيء ثمرة وثمره المعروف تعجيل السراج.

(١) ثواب الاعمال ٣٢١ : أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن سماعة بن مهران، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) ثواب الاعمال ٣٢١ - ٣٢٢ : أبي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) الخصال ١ / ٨، ح ٢٨ : حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن حمran بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ...

الإمثال خير من الادب^(١)

إذا دخل احدكم على اخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرّحل ،
فإن صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه .

زينة الزوجين^(٢)

النساء يحببن ان يرين الرجل في مثل ما يحبّ الرجل ان يرى فيه النساء
من الزينة .

(١) قرب الإسناد ٣٢ : هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر بن محمد ،
عن أبيه عليه السلام قال : ...

(٢) مكارم الاخلاق ٨٠ ، الباب ٥ ، الفصل ٢ : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

اجر المصافحة^(١)

انّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا من غير ذنب .

المصافحة والتشبيك^(٢)

عن أبي عبيدة الخذاء قال : زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل
من المدينة إلى مكة فنزل في بعض الطريق ، فلما قضى حاجته
وعاد قال :

هات يدك يا أبا عبيدة .

فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي .

ثمّ قال : يا أبا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه
في اصابعه إلا تناثرت عنهما ذنوبهما ، كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم
الساتي .

(١) الخصال ١ / ٢١ - ٢٢ ، ح ٧٥ : حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن
حماد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبيدة الخذاء ،
قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٨٠ ، ح ٥ : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ...

ادب المصافحة^(١)

ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا أن يتصافحا.

لا تجذب يدك^(٢)

إذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح اعظم أجراً من الذي يدع،
الا وإن الذنوب لیتحات فيما بينهم حتى لا يبقى ذنب.

(١) أصول الكافي ٢ / ١٨١، ح ٩: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن الأفرق، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٢) أصول الكافي ٢ / ١٨١، ح ١٣: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حدثه، عن زيد بن الجهم الهلالي، عن مالك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

حدود التسميت^(١)

إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّته ثمّ أتركه بعد ذلك .

إذا اتخذت شيئاً^(٢)

من اتخذ نعلأً فليستجدها ومن اتخذ ثوباً فليستنظفه، ومن اتخذ دابة فليستفرها، ومن اتخذ امرأة فليكرمها، فانما امرأة احدكم لعبة فمن اتخذها فلا يضيعها ومن اتخذ شعراً فلم يفرقه، فرقه الله يوم القيامة بمشار من نار .

(١) مكارم الاخلاق ٣٥٤: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) قرب الإسناد ٣٣ - ٣٤: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عليه السلام قال: ...

في بيت المرأة^(١)

عن الحسن بن الزيات قال: كان يجلس إليّ رجل من أهل البصرة فلم ازل به حتى دخل في هذا الامر. قال: وكنت اصف له ابا جعفر عليه السلام فخرجنا إلى مكة فلما قضينا النسك اخذنا إلى المدينة، فاستاذنّا على ابي جعفر عليه السلام فإذن لنا فدخلنا عليه في بيت منجد، وعليه ملحفة وردية^(٢) وقد اختضب واكتحل وحفّ لحيته، فجعل صاحبي ينظر إليه، وينظر إلى البيت ويعرض عميه بقلبه فلما قمنا قال:

يا حسن إذا كان الغد ان شاء الله فعد انت وصاحبك إليّ فلما كان من الغد قلت لصاحبي: اذهب بنا إلى ابي جعفر عليه السلام. فقال: اذهب ودعني.

قلت: سبحان الله اليس قد قال: (غداً) عد انت وصاحبك؟ قال: اذهب انت ودعني، فوالله ما زلت به حتى مضيت به، فدخلنا عليه فإذا هو في بيت ليس فيه إلا حصا، فبرز وعليه قميص غليظ وهو شعث فمال علينا، فقال:

دخلتم عليّ امس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة، وليس هو بيتي وكان امس يومها فتزيت لي، وكان عليّ ان اتزين لها كما تزيت لي، وهذا بيتي فلا يعرض في قلبك - يا اخا البصرة - .

فقال: - جعلت فداك - قد كان عرض فأما الان فقد اذهب الله .

(١) مكارم الاخلاق ٨٠ - ٨١، ب ٥، الفصل ٣: عن عبد الله بن مسكان، ...

(٢) المنجد: المزين والوردية ما كان احمر بلون الورد، وحف اللحية، الاخذ منها واصلاحها.

الاعمال ومناسباتها^(١)

إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار، فإن الله جعل الحياء في العينين، وإذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فإن الله ﴿جعل الليل سكناً﴾^(٢).

عباد مبغوضون^(٣)

قال موسى عليه السلام (يا رب) أيّ عبادك ابغض اليك؟
قال: جيفة بالليل، بطل بالنهار.

اصحب نظرائك^(٤)

إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحب من يكفيك فإن ذلك مذلة للمؤمن.

(١) تفسير العياشي ١ / ٣٧٠، ح ٦٦: عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الانعام: ٩٦.

(٣) قصص الانبياء ١٦٣، ب ٨، الفصل ٥، ح ١٨٥: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٤) المحاسن ٣٥٧، ب ١٥، ح ٦٤: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

آداب الصحبة^(١)

عن أبي محمد الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره أينفق عليهم الموسر؟ قال:

ان طابت بذلك انفسهم فلا بأس به.

قلت: فإن لم تطب انفسهم؟

قال: يصير معهم، يأكل من الخبز، ويدع ان يستثنى من ذلك الهرات^(٢).

آداب المخالطة^(٣)

من خالطت فإن استطعت ان تكون يدك العليا عليه فافعل.

(١) المحاسن ٣٥٧، ب ١٥، ح ٦٦: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، ...

(٢) اللحم المطبوخ البالغ في طبخه.

(٣) مكارم الاخلاق ٢٥٠، ب ٩، الفصل ٤: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

آثار التفسخ الخلقي^(١)

للزاني ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة: أمّا التي في الدنيا: فيذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجّل الفناء وأمّا التي في الآخرة: فسخط الربّ وسؤ الحساب والخلود في النار.

التهيو والتجمل^(٢)

وقف رجل على باب النبي صلى الله عليه وآله يستأذن عليه، قال: فخرج النبي صلى الله عليه وآله فوجد في حجرته ركوة فيها ماء، فوقف يسويّ لحيته وينظر إليها.
فلما رجع داخلاً قالت له عائشة: يا رسول الله! انت سيّد ولد آدم! ورسول ربّ العالمين، وقفت على الركوة تسويّ لحيتك ورأسك؟
قال: يا عائشة إنّ الله يحبّ - إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه - أن يتهيأ له وان يتجمل.

(١) ثواب الأعمال ٣١١، ح ١. والخصال ١ / ٣٢١، ح ٤. والمحاسن ١٠٦، ب ٤٦، ح ٩٢، حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن فضال، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عليه السلام قال: ...
(٢) مكارم الاخلاق ٩٦-٩٧، ب ٦، الفصل ١٠: عن جعفر، عن أبيه، عليه السلام قال: ..

من بركات العيادة^(١)

كان غلام من اليهود يأتي النبي ﷺ كثيراً حتى استخفه [استحفه] وربما ارسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب الى قوم فافتقده اياماً فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من ايام الدنيا. فأتاه النبي ﷺ في ناس من اصحابه وكان بركة لا يكاد يكلم أحداً إلا أجابه.

فقال: يا فلان! ففتح عينيه.

وقال: لبيك يا أبا القاسم!

قال: اشهد ان لا اله إلا الله واني رسول الله، فنظر الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول الله ﷺ الثانية وقال له مثل قوله الاول: فالتفت الغلام الى ابيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول الله ﷺ الثالثة، فالتفت الغلام الى ابيه.

(١) أمالي الصدوق ٣٢٤- ٣٢٥ المجلس ٦٢ ح ١٠: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: ..

فقال أبوه: ان شئت فقل، وان شئت فلا.
فقال الغلام: اشهد ان لا إله إلا الله وانك محمد رسول الله، ومات مكانه.

فقال رسول الله ﷺ لآبيه: اخرج عنا.
ثم قال لأصحابه: غسلوه وكفنوه واتوني به أصلي عليه ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي انجى بي اليوم نسمة من النار.

اجر المشيعين^(١)

من شيع جنازة امرئ مسلم اعطي يوم القيامة اربع شفاعات، ولم يقل شيئاً إلا قال الملك: ولك مثل ذلك.

المؤمن مع مشيعيه^(٢)

ان المؤمن إذا ادخل قبره ينادي ألا أن أول حباتك الجنة وأول حباء من تبعك المغفرة.

(١) أمالي الصدوق ١٨١ المجلس ٣٩ ح ٣: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن ميسر قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: ...
(٢) فقه الرضا عليه السلام ١٦٩ ب ٢٢ وفروع الكافي ١/١٧٢ ح ١ عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أيهما يجيب؟^(١)

أنه سئل عن الرجل يدعى إلى جنازة والى وليمة أيهما يجيب؟ قال:
يجيب الجنازة فإن حضور الجنازة يذكر الموت والآخرة، وحضور
الولائم يلهي عن ذلك.

التعزية بالذمي^(٢)

تعزية المسلم للمسلم بقريبه الذمي استرجاع عنده، وتذكرة بالموت وما
بعده، ونحو هذا الكلام قال: وكذلك الذمي إذا كان لك جاراً فاصيب بمصيبة
تقول له ايضاً مثل ذلك وان عزأك عن ميت فقل: هداك الله.

في ليلة الزفاف^(٣)

كان في بني اسرائيل رجل له نعمة، ولم يرزق من الولد غير واحد وكان له
محباً، وعليه شقيقاً، فلما بلغ مبلغ الرجال، زوجه ابنة عم له فلما كان من الليل
أتاه آت في منامه فقال:

ان ابنك هذا ليلة يدخل بهذه المرأة يموت، فاغتم لذلك غمّاً شديداً

(١) دعائم الإسلام ١/ ٢٢٠ - ٢٢١: عن ابي جعفر محمد بن علي ؑ: ...

(٢) دعائم الإسلام ١/ ٢٢٤: عن ابي جعفر محمد بن علي ؑ انه قال: ..

(٣) دعائم الإسلام ١/ ٢٤٢: عن ابي جعفر محمد بن علي ؑ انه قال: ...

وكتمه، وجعل يسوّف بالدخول حتى الحّت امرأته عليه وولده وأهل بيت المرأة فلما لم يجد حيلة استخار الله وقال لعل ذلك كان من الشيطان فأدخل اهله عليه وبات ليلة دخوله قائماً يصلي ويدعو وينتظر ما يكون من ابنه حتى اذا أصبح غداً عليه فأصابه على احسن حال، فحمد الله واثنى عليه، فلما كان من الليل نام فاتاه ذلك الذي كان اتاه في منامه فقال له:

ان الله عزّ وجلّ دفع عن ابنك، وانسا في أجله بما صنع بالسائل.

فلما أصبح غداً على ابنه فقال: يا بُني هل كان منك صنيع صنعته بسائل في ليلة ابتنائك بامراتك؟

قال: وما اردت من ذلك؟

قال: تخبرني به، فاحتشم منه فالحّ عليه وقال: لا بدّ من ان تخبرني بالخبر على وجهه.

قال: نعم لما فرغنا مما كنا فيه من اطعام الناس بقيت لنا فضول كثيرة من الطعام، وادخلت اليّ المرأة، فلما خلوت بها ودنوت منها، وقف سائل بالباب، فقال: يا أهل الدار واسونا مما رزقكم الله فقمت اليه فأخذت بيده. وادخلته وقربته الى الطعام، وقلت له: كل، فأكل حتى صدر.

وقلت: لك أهل؟

قال: نعم.

قلت: فاحمل اليهم ما اردت فحمل ما قدر عليه، وانصرف وانصرفت انا الى اهلي، فحمد الله ابوه واعلمه بالخبر.

لا تردّوا سائلاً^(١)

انه قال لجارية عنده :

لا تردّوا سائلاً، فقال له بعض من بحضرته : يا بن رسول الله انه قد يسأل من لا يستحق .

فقال : ان ردّدنا من نرى انه لا يستحق خفنا ان نمنع من يستحق فيحلّ بنا ما حلّ بيعقوب النبي ﷺ .

قيل له : وما حلّ به يا بن رسول الله؟

قال : اعترّ ببابه نبيّ من الانبياء كان يكتّم امر نفسه، ولا يسعى في شيء من امر الدنيا إلا إذا اجهده الجوع وقف الى ابواب الانبياء والصالحين فسألهم فإذا اصاب ما يمسك رmqه كفّ عن المسألة فوقف ليلة بباب يعقوب ﷺ فأطال الوقوف يسأل فغفلوا عنه، فلا هم اعطوه ولا هم صرفوه حتى ادركه الجهد والضعف حتى خرّ الى الارض وغشي عليه. فرآه بعض من مرّ به، فأحياه بشيء وانصرف.

فاتى يعقوب تلك الليلة آتٍ في منامه فقال : يا يعقوب يعترّ ببابك نبي كريم على الله، فتعرض أنت واهلك عنه، وعندكم من فضل ربكم كثير؟ لينزلنّ الله بك عقوبةً تكون من أجلها حديثاً في الآخرين.

فأصبح يعقوب ﷺ مذعوراً وجاءه بنوه يومئذ يسألونه ما سألوه من امر يوسف وكان من احبهم اليه، فوقع في نفسه ان الذي تواعده الله به يكون فيه، فقال لآخوته ما قال، وذكر ﷺ قصة يوسف الى آخرها.

(١) دعائم الإسلام ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤ : عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه

التصدق بالرجيف^(١)

عَبَدَ اللَّهَ عَابِدٌ ثَمَانِينَ سَنَةً ثُمَّ اشْرَفَ عَلَى امْرَأَةٍ فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَطَاوَعْتَهُ فَلَمَّا قَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ طَرَقَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَمَرَّ سَائِلٌ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ خَذَ رَجِيفاً كَانَ فِي كِسَائِهِ فَأَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَ ثَمَانِينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ الرَّجِيفَ.

البرّ وصدقة السرّ^(٢)

البرّ وصدقة السرّ ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء.

صاحب الصدقة^(٣)

ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة السوء ابداً.

(١) ثواب الاعمال ١٦٧ ح ١: ابي «ره» عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي رفعه عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كتاب الزهد ٣٣ ب ٥ ح ٨٦: صفوان، عن اسحاق بن غالب، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) عدة الداعي ٦٠ ب ٢ وفروع الكافي ٢ / ٦ ح ٦: قال الباقر عليه السلام: ...

السائل والمعطي^(١)

يا محمد لو يعلم السائل ما في المسئلة ما سأل احد أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردّ احد أحداً.
ثم قال: يا محمد انه من سأل بظهر غنى لقي الله مخموشاً وجهه يوم القيامة.

ابراد الكبد الحرّاء^(٢)

ان الله تبارك وتعالى يحب ابراد الكبد الحرّاء ومن سقى كبداً حرّاء من بهيمة وغيرها اظله الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله.

اقبل هدية الله^(٣)

الفقير هدية الله الى الغني، فإن قضى حاجته فقد قبل هدية الله وان لم يقض حاجته فقد ردّ هدية الله جلّ وعزّ عليه.

(١) بحار الانوار ١٥٥/٩٦ عن السرائر بمن كتاب ابي القاسم بن قولويه، عن محمد بن مسلم قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ...

(٢) مكارم الاخلاق ١٣٥ ب ٧ الفصل ١ وفروع الكافي ٥٨/٢ ح ٦: عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٣) التمهيد ٤٧ ب ٥ ح ٧٠: عن ابي جرير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

الاطعام الافضل^(١)

عن حنان بن سدير، عن ابيه قال : قال ابو جعفر عليه السلام :

اما تستطيع ان تعتق كل يوم رقبة؟

قال : لا يبلغ مالي ذلك .

قال : تشيع كل يوم مؤمناً، فإن اطعام المؤمن افضل من عتق رقبة .

صدقة الماء^(٢)

انّ أول ما يبدء به يوم القيامة صدقة الماء .

المعطون ثلاثة^(٣)

المعطون ثلاثة : الله المعطي ، والمعطي من ماله ، والساعي في ذلك معطٍ .

(١) دعوات الراوندي ١٠٨ ح ٢٤٢ .

(٢) ثواب الاعمال ١٦٨ : حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن ابن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن ابيه عليه السلام قال : ...

(٣) الخصال ١٣٤/١ ح ١٤٧ : حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن البرقي، عن ابيه، عن خلف بن حماد، عن عمر بن ابان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...

صحبة أم قرابة؟^(١)

صحبة عشرين سنة قرابة .

كيف تعامل الآخرين؟^(٢)

ان استطعت ان لا تعامل احداً إلا ولك الفضل عليه فافعل .

انعكاسات اجتماعية^(٣)

مامن عبد يمتنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت أو لم تقض إلا ابتلي بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر، وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلا ابتلي بأن ينفق اضعافها فيما اسخط الله .

صدى الاعمال^(٤)

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإنّ اعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإن

(١) تحف العقول ٢٩٣ : قال ...

(٢) تحف العقول ٢٩٣ : قال ...

(٣) تحف العقول ٢٩٣ : قال ...

(٤) تحف العقول ٢٩٤ : قال ...

القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتتمى اموالهم ويشرون، وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها.

التآخي في الله^(١)

من استفاد اخاً في الله على إيمان بالله ووفاء باخائه طلباً لمرضات الله فقد استفاد شعاعاً من نور الله، واماناً من عذاب الله، وحجة يفلج بها يوم القيامة، وعزاً باقياً، وذكرأ نامياً، لان المؤمن من الله عزّ وجلّ لا موصول ولا مفصول.

قيل له عليه السلام: ما معنى لا موصول ولا مفصول؟

قال: لا موصول به انه هو، ولا مفصول منه انه من غيره.

الاخوة الإسلامية^(٢)

ان المؤمن اخ المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسيء به الظن.

مكافاة اجتماعية^(٣)

اصبر نفسك على الحق، فإنه من منع شيئاً في حق اعطى في باطل مثليه.

(١) تحف العقول ٢٩٥: قال عليه السلام: ...

(٢) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام: ...

(٣) تحف العقول ٢٩٦: قال عليه السلام لابنه: ...

آداب السفر^(١)

قال لبعض شيعته وقد اراد سفرأ فقال له اوصني فقال :
لا تسيرن شبرأ وانت حاف، ولا تنزلن عن دابتك ليلاً إلا ورجلاك في
خف، ولا تبولن في نفق، ولا تذوقن بقله ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا
تشرب من سقاء حتى تعرف ما فيه، ولا تسيرن إلا مع من تعرف، واحذر من لا
تعرف.

اضمن سلامتك بالصدقة^(٢)

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا اراد الخروج الى بعض أمواله اشترى السلامة
من الله عز وجل بما تيسر له.

من سنن الولادة^(٣)

إذا ولد لاحدكم ولد فكان يوم السابع فليعق عنه كبشاً وليطعم القابلة من
العقيقة الرجل بالورك، وليحنكه بماء الفرات وليؤذن في اذنه اليمنى وليقم في
اليسرى ويسميه يوم السابع ويحلق رأسه ويوزن شعره فيتصدق بوزنه فضة أو ذهباً
فإن الله ينزل اسمه من السماء فإذا ذبحت فقل :

(١) اعلام الدين ٣٠٢.

(٢) مكارم الاخلاق ٢٤٣ ب ٩ الفصل ٢ : عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) مكارم الاخلاق ٢٢٨ : ومن كتاب الاداب لمولاي ابي «طاب ثراه» عن الباقر عليه السلام قال : ...

(بسم الله وبالله والحمد لله والله اكبر ايماناً بالله وثناء على رسول الله ﷺ وشكراً لرزق الله وعصمة بأمر الله ومعرفة بفضلته علينا أهل البيت) فإن كان ذكراً فقل: (اللهم انت وهبت لنا ذكراً وانت اعلم بما وهبت لنا ومنك ما اعطيت ولك ما صنعنا، فتقبله منا على سنتك وسنة رسولك ﷺ واخسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب العالمين).

الاسماء الحسنة واثرها^(١)

ان الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص.

الرزق الحلال^(٢)

ليس من نفس إلا وقد فرض الله لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فإن هي تناولت شيئاً من الحرام قاصها من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله: ﴿واسئلوا الله من فضله﴾^(٣).

(١) عدة الداعي ٧٧ ب ٢: عن ابي جعفر عليه السلام : ...

(٢) بحار الأنوار ١٠٣/١١ ح ٤٩: نقل من خط الشيخ الشهيد قدس الله روحه نقلاً من كتاب

التجارة للحسين بن سعيد، روي عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام

قال: ...

(٣) النساء: ٣٢.

لا تأتمنَّ الخائن^(١)

من عرف من عبد من عبيد الله كذباً إذا حدث وخلفاً إذا وعد وخيانةً إذا
اثتمن ثم ائتمنه على أمانة كان حقاً على الله ان يبتليه فيها ثم لا يخلف عليه ولا
يأجره .

الوفاء حتى مع المرجئة^(٢)

عن أبي ثمامة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وقلت له:
جعلت فداك إني رجل أريد ان الازم مكة وعليّ دين للمرجئة
فما تقول؟ قال: فقال:

ارجع الى مؤدي دينك وانظر ان تلقى الله تعالى وليس عليك دين، فإن
المؤمن لا يخون.

(١) الاختصاص ٢٢٥-٢٢٦: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) علل الشرائع ٥٢٨/٢ ب ٣١٢ ح ٧: حدثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه عن محمد بن

أحمد، عن ابن عيسى عن عثمان بن سعيد، عن عبد الكريم الهمداني، ...

لا تترك ولدك^(١)

ان رجلاً من الانصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقبى فاعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم فاتى النبي ﷺ فأخبره .
 فقال : ما صنعتם بصاحبكم ؟
 قالوا : دفناه .
 قال : لو علمت ما دفنته مع اهل الإسلام ، ترك ولده يتكفون الناس .

المتزوج^(٢)

جاء رجل الى ابي فقال له : هل لك زوجة ؟
 قال : لا .

قال : لا احب ان لي الدنيا وما فيها واني ابيت ليلة ليس لي زوجة .
 قال : ثم قال : ان ركعتين يصليهما رجل متزوج افضل من رجل يقوم ليله

(١) علل الشرائع ٥٦٦/٢ ب ٣٦٩ ح ٢ : ابي عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليه السلام : ...
 (٢) قرب الإسناد ١١ . وفروع الكافي ٣٢٩/٣ ح ٦ . والتهذيب ٢٣٩/٧ ح ١٠٤٦ .

ومكارم الاخلاق ١٩٧ : محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال : ...

ويصوم نهاره اعزب ثم اعطاه ابي سبعة دنانير قال: تزوج بهذه، [وحدثني بذلك سنة ثمان وتسعين ومائة]

ثم قال ابي: قال رسول الله ﷺ: اتخذوا الاهل فإنه ارزق لكم.

احسن فائدة^(١)

ما افاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة: إذا رآها سرته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وحاله وماله.

الزواج^(٢)

ان امرأة سألت ابا جعفر عليه السلام فقالت: اصلحك الله إني متبتلة.

فقال لها:

وما التبتل عندك؟

قالت: لا أريد التزويج أبداً.

قال: ولم؟

قالت: التمس في ذلك الفضل.

فقال: انصرفي فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة عليها السلام احق به منك، انه

ليس احد يسبقها الى الفضل.

(١) قرب الإسناد ١١: عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر عن

ابيه عليه السلام قال: ...

(٢) امالي الطوسي ١/ ٣٨٠ ب ١٣ ح ٤٥: بالاسناد عن الرضا عليه السلام قال: ..

نسيج المرأة^(١)

ان الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال، فإذا حملت زادها قوة [صبر خ ل] عشرة رجال أخرى.

وليمة الزفاف^(٢)

الوليمة يوماً أو يومين مكرمة، وثلاثة أيام رياء وسمعة.

-
- (١) الخصال ٤٣٩/٢ ح ٣١ وقرب الاسناد ٧: حدثنا ابي عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال: ...
- (٢) المحاسن ٤١٧ ب ٢٣ ح ١٨٢: البرقي عن ابن فضال رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال: ...

أطعية

كلمات متلقاة^(١)

الكلمات التي تلقاهنَّ آدم من ربه فتاب عليه وهدى، قال: «سبحانك اللهم وبحمدك أني عملت سؤا وظلمت نفسي فاغفر لي أنك خير الغافرين، اللهم انه لا اله إلا أنت سبحانك وبحمدك أني عملت سؤا وظلمت نفسي فاغفر لي أنك أنت الغفور الرحيم».

في جوف الليل^(٢)

روى عنه ولده جعفر عليه السلام قال كان أبي يقول في جوف الليل في تضرعه:

أمرتني فلم أثمر، ونهيتني فلم أنزجر، فها أنا [ذا] عبدك بين يديك ولا أعتذر.

(١) تفسير العياشي ١ / ٤١، الحديث ٢٥: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال: ...

(٢) كشف الغمة ٢ / ٣١٩: ...

دعاء وحنين^(١)

عن إسحاق بن عمار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أني كنت أمهد لأبي فراشه فانتظره حتى يأتي، فإذا أوى إلى فراشه ونام قمت إلى فراشي، وانه أبطأ عليّ ذات ليلة، فاتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدا الناس، فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره، فسمعت حنينه وهو يقول:

سبحانك اللهم أنت ربّي حقاً حقاً سجدت يا ربّ تعبدّاً ورقاً اللهم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي، اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرحيم.

لسكون العواصف^(٢)

روي عن كامل، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بالعريض، فهبت ريح شديدة فجعل أبو جعفر عليه السلام يكبر، ثم قال:

إنّ التكبير يردّ الريح، وقال عليه السلام:

ما بعث الله عزّ وجلّ ريحاً إلا رحمة أو عذاباً، فإذا رأيتموها فقولوا: عليه السلام:

(١) فروع الكافي ١ / ٣٢٣، الحديث ٩: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، ...

(٢) من لا يحضره الفقيه ١ / ٥٤٤، الحديث ١٥١٨ - ١٥١٩: ...

«اللَّهُمَّ أَنَا نَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا أَرْسَلْتَ لَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أَرْسَلْتَ لَهُ» وَكَبِّرُوا وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ فَإِنَّهُ يَكْسِرُهَا.

عند طلوع الشمس وغروبها^(١)

إِنَّ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ لِعَائِنَ اللَّهِ يَبِثُّ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ وَتَطْلُعُ، فَاكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَعُوذُوا صَغَارَكُمْ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ فَانْهَمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ.

من آداب الطعام^(٢)

لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَاماً وَلَا يَشْرَبُ شَرَاباً إِلَّا قَالَ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَابْدُلْنَا بِهِ خَيْراً مِنْهُ) إِلَّا اللَّبَنَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ).

(١) أصول الكافي ٢ / ٥٢٢، الحديث ٢: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٢) المحاسن ٤٩١، الباب ٧٣، الحديث ٥٧٦: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلمي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

للمعافاة من البلاء^(١)

تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمعه :
الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، ولو شاء فعل .
قال : من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً .

للخروج من المنزل^(٢)

من قال حين خرج من داره (اعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ، ومن شر الشياطين ، ومن شر من نصب لاولياء الله ومن شر الجنّ والإنس ، ومن شر السباع والهوامّ ومن شر ركوب المحارم كلها اجير نفسي بالله من شر كلّ شيء) غفر الله له وتاب عليه ، وكفاه المهمّ ، وحجزه عن السوء ، وعصمه من الشر .

(١) أصول الكافي ٢ / ٩٧ ، الحديث ٢٠ : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) مكارم الاخلاق ٢٤٦ ب ٩ الفصل ٣ : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

في كل سحر^(١)

عن ايوب بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسأله ان يصحح له هذا الدعاء، فكتب اليه نعم، وهو دعاء ابي جعفر عليه السلام بالاسحار في شهر رمضان قال ابي: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله، وسرعة اجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه، ولو بالسيوف، والله يختص برحمته من يشاء وقال ابو جعفر عليه السلام لو حلفت لبررت ان اسم الله الاعظم قد دخل فيها، فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم، واكتموه إلا من اهله، وليس من اهله المنافقون والمكذبون والجاحدون، وهو دعاء المباهلة تقول:

اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاء وكل بهائك بهي، اللهم إني أسئلك ببهائك كله، اللهم إني أسئلك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل، اللهم إني أسئلك بجمالك كله، اللهم إني أسألك من جلالك بأجله وكل جلالك

(١) الاقبال ٧٦ - ٧٨ والبحار ٩٨/٩٣ - ٩٥: رويناه باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي باسناده الى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام.

واللفظ واحد فقالا معاً... ورواه ايضاً ابن ابي قرة في كتاب

جليل، اللهم إني أسئلك بجلالك كله، اللهم إني أسئلك من عظمتك بأعظمها، وكل عظمتك عظيمة، اللهم إني أسئلك بعظمتك كلها اللهم إني أسئلك من نورك بأنوره وكل نورك نير، اللهم إني أسئلك بنورك كله، اللهم إني أسئلك من رحمتك أوسعها وكل رحمتك واسعة. اللهم إني أسئلك برحمتك كلها، اللهم إني أسئلك من كلماتك بآتمها وكل كلماتك تامة، اللهم إني أسألك بكلماتك كلها، اللهم إني أسئلك من كمالك بأكمله وكل كمالك كامل، اللهم إني أسألك بكمالك كله، اللهم إني أسألك من اسمائك بأكبرها وكل اسمائك كبيرة، اللهم إني أسئلك باسمائك كلها، اللهم إني أسئلك بعزتك كلها، اللهم إني أسئلك من عزتك بأعزها وكل عزتك عزيزة اللهم إني أسئلك بعزتك كلها، اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها وكل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها، اللهم إني أسئلك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء وكل قدرتك مستطيلة، اللهم إني أسئلك بقدرتك كلها، اللهم إني أسئلك من علمك بأنفذه وكل علمك نافذ، اللهم إني أسئلك بعلمك كله، اللهم إني أسئلك من قولك بارضاه وكل قولك رضي اللهم إني أسئلك بقولك كله، اللهم إني أسئلك من مسائلك بأحبها إليك وكل مسائلك إليك حبيبة، اللهم إني أسئلك بمسائلك كلها، اللهم إني أسئلك من شرفك بأشرفه وكل شرفك شريف، اللهم إني أسئلك بشرفك كله، اللهم إني أسئلك من سلطانك بأدومه وكل سلطانك دائم، اللهم إني أسئلك بسلطانك كله اللهم إني أسئلك من ملكك بأفخره وكل ملكك فاخر، اللهم إني أسألك بملكك كله، اللهم إني أسئلك من علوك بأعلاه وكل عنوك عال، اللهم إني أسئلك بعلوك كله، اللهم إني أسئلك من منك بأقدمه وكل منك قديم، اللهم إني أسئلك بمنك كله اللهم إني أسئلك من آياتك بأكرمها وكل آياتك كريمة اللهم إني أسئلك بآياتك كلها، اللهم إني أسئلك بما أنت فيه من الشأن والجبروت وأسئلك بكل شأن وحده

وجبروتٍ وحدها، اللهم إني استلكت بما تجيئني حين استلكت فأجبنني يا الله وافعل بي كذا وكذا ... وتذكر حاجتك فإنك تعطاها انشاء الله تعالى .

في أول ليلة من رجب^(١)

تدعو في أول ليلة من رجب بعد صلاة عشاء الآخرة بهذا الدعاء :
 اللهم إني استلكت بأنك ملك، وانك على كل شيء مقتدر، وانك ما تشاء من امر يكون، اللهم إني اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلواتك عليه وآله . يا محمد يا رسول الله إني اتوجه الى الله ربي وربك لينجح بك طلبتي اللهم بنبيك محمد، وبالائمة من اهل بيته انجح طلبتي، ثم تسأل حوائجك .

ليلة النصف من شعبان^(٢)

سُئِلَ الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال :
 هي افضل ليلة بعد ليلة القدر، وفيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمَنِّه، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه ان لا يردَّ فيها سائلاً ما لم يسئَل الله معصية، وانها الليلة التي جعلها الله لنا

(١) اقبال الاعمال ٦٢٨ وبحار الانوار ٣٧٧/٩٨ : روينا باسنادنا الى أحمد بن محمد بن عيسى باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) اقبال الاعمال ٦٩٥ - ٦٩٧ : فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان، روينا ذلك باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : ...

أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبينا ﷺ فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة وهلله مائة تهليله غفر الله له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمسه وما علم حاجته اليه وان لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: وأي شيء افضل الادعية؟

فقال: إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد وهي قل يا أيها الكافرون، وأقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد وهي قل هو الله أحد، فإذا أنت سلمت قلت: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة والله اكبر اربعاً وثلاثين مرة ثم قل:

يا من اليه يلجأ العباد في المهمات، واليه يفزع الخلق في الملّات، يا عالم الجهر والخفيّات ويا من لا يخفى عليه خواطر الاوهام وتصرف الخطرات يارب الخلائق والبريات، يا من بيده ملكوت الارضين والسموات، أنت الله لا إله إلا أنت امتّ اليك بلا إله إلا أنت، فيا لا إله إلا أنت اجعلني في هذه الليلة ممن نظرت اليه فرحمته، وسمعت دعاءه فاجبته، وعلمت استقالته فأقلته، وتجاوزت عن سالف خطيئته وعظيم جريرته فقد استجرت بك من ذنوبي، ولجأت اليك في ستر عيوبي، اللهم فجد عليّ بكرمك وفضلك، واحطط خطاياي بحلمك وعفوك وتغمدني في هذه الليلة بسابغ كرامتك، واجعلني فيها من اوليائك الذين اجبتهم لطاعتك، واخترتهم لعبادتك، وجعلتهم خالصتك وصفوتك.

اللهم اجعلني ممن سعد جده، وتوفر من الخيرات حظه، واجعلني ممن سلم فنعم، وفاز فغنم، واكفني شرّ ما اسلفت، واعصمني من الازدياد في معصيتك وحبب اليّ طاعتك وما يقربني منك ويزلفني عندك، سيدي اليك يلجأ الهارب ومنك يلتمس الطالب، وعلى كرمك يعول المستقيل التائب، ادبّت عبادك بالتكرم

وانت اكرم الاكرمين، وأمرت بالعفو عبادك وانت الغفور الرحيم، اللهم فلا تحرمني ما رجوت من كرمك، ولا تؤيسني من سابغ نعمك، ولا تخيبني من جزيل قسمك في هذه الليلة لاهل طاعتك واجعلني في جنة من شرار خلقك رب ان لم اكن من اهل ذاك فانت اهل الكرم والعفو والمغفرة، جد عليّ بما انت اهلك لا بما استحقه فقد حسن ظني بك، وتحقق رجائي لك، وعلقت نفسي بكرمك وانت ارحم الراحمين، وأكرم الاكرمين اللهم واخصصني من كرمك بجزيل قسمك، واعوذ بعفوك من عقوبتك، واغفر لي الذنب الذي يحبس عني الخلق ويضيق علي الرزق حتى اقوم بصالح رضاك، وانعم بجزيل عطاياك، واسعد بسابغ نعمائك، فقد لذت بحرمتك، وتعرضت لكرمك، واستعذت بعفوك من عقوبتك وبحلمك من غضبك فجد بما سألتك وانل ما التمس منك، اسئلك بك لا بشيء هو اعظم منك.

ثم تسجد وتقول عشرين مرة يارب، يا الله - سبع مرات - لا حول ولا قوة إلا بالله - سبع مرات - ما شاء الله لا قوة إلا بالله - عشر مرات - لا قوة إلا بالله - عشر مرات - ثم تصلي على النبي ﷺ وتسأل حاجتك، فوالله لو سئلت بها بعدد القطر لبلغك الله عز وجل إياها بكرمه وفضله.

لكفاية الدارين^(١)

من قال كل يوم (بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، اللهم إني
استلجك خير أموري كلها، واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة). كفاه الله
همّ داريه.

الدوام على الخير^(٢)

اني احب ان ادمم على العمل إذا عودته نفسي، وان فاتني من الليل قضيته
بالنهار، وان فاتني بالنهار قضيته بالليل، وان احبّ الاعمال الى الله ما ديم عليها

(١) مصباح الكفعمي ٨٤ الهامش وبحار الانوار ٦/٨٧ عن أبي جعفر عليه السلام : ...

(٢) بحار الانوار ٣٧/٨٧ ح ٢٥ عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح : عن حميد بن شعيب،

عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أن أبا جعفر عليه السلام كان يقول : ...

فإن الأعمال تعرض كل خميس وكل رأس شهر، وأعمال السنة تعرض في النصف من شعبان، فإذا عودت نفسك عملاً قدم عليه سنة.

عليكم بالدعاء^(١)

إن الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء، فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وتهب الرياح وتقسم فيها الارزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام.

إذا اشتكيت شيئاً^(٢)

إذا اشتكى احدكم شيئاً فليقل: بسم الله وبالله، وصلى الله على رسول الله وأهل بيته، أعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد.

(١) ثواب الاعمال ١٩٣: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن مند بن علي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) طب الإئمة عليهم السلام ٣٩ - ٤٠: محمد بن ابراهيم السراج، عن فضالة والقاسم جميعاً، عن ابان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ...

لشفاء الأوجاع^(١)

انه اشتكى بعض ولده فدخله فقبله ثم قال له :

يا بُني كيف تجدك؟

قال : اجدني وجعاً .

قال : قل إذا صليت الظهر : يا الله يا الله يا الله عشر مرات ، فإنه لا يقولها

مكروب إلا قال الرب تبارك وتعالى : لبيك عبدي ما حاجتك؟

دعاء مضمون الإجابة^(٢)

عن يحيى بن العلاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي :

ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله : (اللهم أنت وليّ

نعمتي ، وأنت القادر على طلبتي ، قد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها) .

(١) طب الإئمة عليهم السلام ١٢١ : حكيم بن محمد بن مسلم ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس عن ابن سنان ، عن حفص بن عبد الحميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام :

(٢) أمالي الطوسي ٢/ ٢٨٩ ب ٣٧ ح ٩ : الشيخ الطوسي عن أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمد بن الزبير ، عن علي بن الحسين بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ،

إذا خفت أمراً^(١)

عن أبي حمزة قال: قال محمد بن علي عليه السلام:
يا أبا حمزة ما لك إذا أنابك أمر تخافه ان لا تتوجه الى بعض زوايا بيتك
يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول:
(يا ابصر الناظرين، ويا اسمع السامعين، ويا اسرع الحاسبين، ويا ارحم
الراحمين) سبعين مرة. كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سألت حاجتك.

حين الخروج من المنزل^(٢)

عن أبي حمزة الثمالي قال: استأذنت على أبي جعفر عليه السلام
فخرج وشفته يتحركان قال: وبهت لذلك يا ثمالي؟
قال: قلت: نعم جعلت فداك.
قال: إني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله ما أهمه من
أمر دنيا وآخرته.
قال: فقلت له: جعلني الله فداك فأخبرني به.
قال: نعم من قال حين يخرج من منزله: (بسم الله الرحمن الرحيم،

(١) عدة الداعي ٢٥٩ ب ٥: روى ابن مسكان.

(٢) مهج الدعوات ١٧٤ - ١٧٥: بأسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء

باسناده الى عثمان بن عيسى ...

حسبي الله، توكلت على الله، اللهم إني أسالك خير أموري كلها، واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) ليقضى ما أحبه.

لكفاية المهمات^(١)

عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الا اعلمك دعاء ندعو به أهل البيت إذا كربنا امر أو تخوفنا شر السلطان أو امرأ لا قبل لنا به؟

قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله.

قال: قل: (يا كائناً قبل كل شيء، ويا مكون كل شيء، ويا باقياً بعد كل شيء، صلّ على محمد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا برحمتك يا أرحم الراحمين).

إذا غدوت للحاجة^(٢)

إذا غدوت في حاجتك بعد أن تصلي الغداة بعد التشهد فقل: (اللهم إني غدوت التمس من فضلك كما امرتني، فارزقني من فضلك رزقاً حلالاً طيباً، واعطني فيما ترزقني العافية) تقول ذلك ثلاث مرات.

(١) مهج الدعوات ١٧٥: ومن دعاء آخر عن مولانا الباقر عليه السلام وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عباس بن عامر، عن ربيع،

(٢) قرب الإسناد ٣: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: ...

اللهم البسني العافية^(١)

عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول :

كان ابي عليه السلام يقول في سجود اللهم ان ظنّ الناس بي حسن فاغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وانت علام الغيوب وكان مما يدعوا به عليه السلام :

اللهم هب لي حقك ، وارض عني خلقك ، واغفر لي ما لا يضرك وعافني مما لا ينفعك ، فإن شفائي لا يضرك ، وعذابي لا ينفعك ، فإنك تعطي من يسألك ، وتغضب على من لا يسألك ، ولن يفعل ذلك احد غيرك ، سبحانه وبحمده .

قال : وكان ابي عليه السلام يقول في دعائه : اللهم البسني العافية حتى تهتني المعيشة وارزقني من فضلك ما تغنيني به عن سائر خلقك ولا اشتغل عن طاعتك بشيء سواك .

قال : وكان ابي عليه السلام يقول في دعائه : رب اصلح لي نفسي فإنها أهمّ الانفس اليّ ، رب اصلح لي ذريتي فإنهم يدي وعضدي ، رب اصلح لي اهل بيتي فإنهم لحمي ودمي ، رب اصلح لي جماعة اخواني وأخواتي ومحبي فإن صلاحهم صلاحني .

قال : وسمعت ابي عليه السلام يقول : وهو ساجد : يا ثقتي ورجائي في شدّتي ورخائي صلّ على محمد وآل محمد والطف بي في جميع أحوالي فإنك تلتطف لمن تشاء والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً .

(١) قرب الإسناد ٥ - ٦ : هارون بن مسلم .

ما ينبغي طلبه من الله^(١)

ثلاثة لم يسأل الله عز وجل بمثلهنّ أن تقول: (اللهم فقّهني في الدين وحبّني إلى المسلمين، واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين).

أفضل العبادة^(٢)

عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت للباقر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال:

ما من شيء أحبّ إلى الله عز وجلّ من أن يسأل ويطلب مما عنده، وما أحد ابغض إلى الله عز وجلّ ممن يستكبر عن عبادته، ولا يسأل ما عنده.

(١) أمالي الطوسي ١/ ٣٠٩ - ٣١٠ ب ١١ ح ٤٩: ابن الشيخ الطوسي عن والده عن الغضائري عن التلعكبري، عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني، عن البرقي، عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام انه قال:

(٢) مكارم الاخلاق ٢٦٨ ب ١٠ الفصل ١.

الافضل في الصلاة^(١)

روى الحسن بن محبوب يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه سئل:
أيهما افضل في الصلاة: كثرة القراءة؟ أو طول اللبث في
الركوع والسجود؟ فقال:

كثرة اللبث في الركوع والسجود أما تسمع لقول الله تعالى ﴿فَاقرؤا ما تيسرُ
منه واقيموا الصلاة﴾^(٢) إنّما عنى بإقامة الصلاة طول اللبث في الركوع والسجود.
قال: قلت: فأيهما افضل: كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟
فقال: كثرة الدعاء اما تسمع لقوله تعالى: ﴿قل ما يعبؤا بكم ربي لولا
دعاؤكم﴾^(٣)

بسط اليدين بالدعاء^(٤)

ما بسط عبد يده الى الله عزّ وجلّ إلا استحيى الله ان يردّها صفراً حتى
يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء، فإذا دعا احدكم فلا يردّ يده حتى يمسح
بها على رأسه ووجهه، وفي خبر آخر على وجهه وصدره.

(١) فلاح السائل ٣٠ الفصل ٥: ...

(٢) المزمل: ٢٠.

(٣) الفرقان: ٧٧.

(٤) عدة الداعي ١٩٦ ب ٤: عن الباقر عليه السلام قال: ...

مظان الإجابة^(١)

اطلب الإجابة عند اقشعرار الجلد، وعند افاضة العبرة، وعند قطر المطر، وإذا كانت الشمس في كبد السماء أو قد زاغت، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويرجى فيها العون من الملائكة، والإجابة من الله تبارك وتعالى.

اسرع الدعوات إجابة^(٢)

اوشك دعوة وأسرع إجابة دعوة المؤمن لآخيه المؤمن بظهر الغيب.

(١) مكارم الاخلاق ٣١٧: عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) مكارم الاخلاق ٢٧٥: عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

من نتائج الإلحاح^(١)

والله لا يلحُّ عبدٌ مؤمن على الله في حاجته إلا قضاها الله له .

الدعاء والذنوب^(٢)

إنَّ العبد يسأل الله تبارك وتعالى الحاجة من حوائج الدنيا .
 قال : فيكون من شأن الله قضاؤها الى أجلٍ قريب ، أو وقت بطيء .
 قال : فيذنّب العبد عند ذلك الوقت ذنباً .
 قال : فيقول الله للملك الموكل بحاجته : لا تنجز له حاجته ، واحرمه
 إيّاها ، فإنه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .

(١) عدة الداعي ١٤٣ ب ٤ : روى الوليد بن عقبة الهجري قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

(٢) فلاح السائل ٣٨ : روى محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن أبي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

إذا احمرت الشمس^(١)

كان رسول الله ﷺ إذا احمرت الشمس على قلة الجبل هملت عيناه دموعاً ثم قال: (أمسى ظلمي مستجيراً بعفوك، وأمست ذنوبي مستجيرةً بمغفرتك، وأمسى خوفي مستجيراً بأمنك، وأمسى ذلّي مستجيراً بعزّك، وأمسى فقري مستجيراً بغناك، وأمسى وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي الكريم، اللهم البسني عافيتك وجلّلي كرامتك وغشّني برحمتك، وقني شر خلقك من الجنّ والإنس يا الله يا رحمان يارحيم).

قبل طلوع الشمس^(٢)

ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس «الله اكبر الله اكبر كبيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، والحمد لله ربّ العالمين كثيراً، لا شريك له وصلى الله على محمد وآله» إلا ابتدرهنّ ملكٌ وجعلهنّ في جوف جناحه وصعد بهنّ الى السماء الدنيا، فتقول الملائكة ما معك؟

(١) بحار الانوار ٨٦/٢٦٧ ح ٣٧ و فلاح السائل ٢٢١: روينا باسنادنا الى الربيع بن محمد بن عمر المسلي ومسلية قبيلة من مذحج باسناده في كتاب اصله عن سلام بن ابي عمرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(٢) اصول الكافي ٥٢٦/٢ - ٥٢٧ ح ١٤: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد واحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

فيقول: معي كلمات قالهنّ رجلٌ من المؤمنين، وهي كذا وكذا.
 فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له.
 قال: وكلما مر بسماءٍ قال لاهلها مثل ذلك فيقولون: رحم الله من قال
 هؤلاء الكلمات وغفر له حتى ينتهي بهنّ الى حملة العرش فيقول لهم:
 ان معي كلمات تكلم بهنّ رجلٌ من المؤمنين، وهي كذا وكذا.
 فيقولون: رحم الله هذا العبد وغفر له، انطلق بهنّ الى حفظة كنوز مقالة
 المؤمنين، فإن هؤلاء كلمات الكنوز حتى تكتبهنّ في ديوان الكنوز.

عند الصباح والمساء^(١)

من قال إذا أصبح «اللهم إني أصبحت في ذمتك وجوارك، اللهم إني
 استودعك ديني ونفسي ودنياي وآخرتي وأهلي ومالي، وأعوذ بك يا عظيم من
 شرّ خلقك جميعاً وأعوذ بك من شر ما ييلس به ابليس وجنوده».
 إذا قال هذا الكلام لم يضره يومه ذلك شيء، وإذا أمسى فقال له لم يضره
 تلك الليلة شيء إن شاء الله تعالى.

(١) اصول الكافي ٥٢٨/٢ ح ١٩: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن
 اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج عن الحسين بن المختار، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام
 قال: ...

الدعاء المستجاب^(١)

من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك.

التحية بتحيتين^(٢)

ان ملكاً من الملائكة سأل الله ان يعطيه سمع العباد، فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: (صلى الله على محمد وآله وسلّم) إلا قال الملك (وعليك السلام) ثم يقول الملك: يا رسول الله ان فلاناً يقرئك السلام، فيقول رسول الله وعليه السلام.

(١) أمالي الطوسي ١/ ١٧٥ ب ٦ ح ٤١: ابن الشيخ الطوسي عن والده، عن محمد بن محمد عن محمد بن عمر، عن أحمد بن محمد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن محمد بن المشعل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: ...

(٢) أمالي الطوسي ٢/ ٢٩٠ ب ٣٧ ح ١٥ وعدة الداعي ١٥٢ ب ٤.

الطوسي عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن بشر بن بكار، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

كلمتان من الدعاء^(١)

لقد غفر الله عز وجل لرجلٍ من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللهم ان تعذبني فأهل ذلك أنا، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت، فغفر الله له.

سبحان الخالق الباري^(٢)

من تسبيح للإمام أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام:
سبحان الخالق الباري، سبحان القادر المقدر، سبحان الباعث الوارث،
سبحان من خضعت له الأشياء، سبحان من تسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفته، سبحان الله العظيم وبحمده.

يا أرحم الراحمين^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل
لشيعتي من النار وقاءاً، ولهم عندك رضا، واغفر ذنوبهم، ويسر أمورهم واقض

(١) أمالي الصدوق ٢٢٤ المجلس ٦٢ ح ٨ وأمالي الطوسي ٥٢/٢ ب ١٥ ح ٣٥: حدثنا أحمد بن

محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن

جعفر بن بشير، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أعين، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: ...

(٢) دعوات الراوندي ٩٢ ضمن ح ٢٢٨:

...

(٣) مهج الدعوات ١٨: من حرز الباقر عليه السلام: ...

ديونهم واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم، ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من كل غمّ فرجاً ومخرجاً إنك على كل شيء قدير.

يا من له الآخرة والأولى^(١)

قال جبرئيل عليه السلام: يا نبي الله اعلم إنني لم أحب نبياً من الانبياء كحبي إياك فأكثر ان تقول: (اللهم إنك ترى ولا تُرى، وانت بالمنظر الأعلى وإن اليك المنتهى والرجعى، وإن لك الآخرة والأولى، وإن لك الممات والمحيى وربّ اعوذ بك أن أذلّ أو أخزى).

الدعاء الجامع^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد انّ محمداً عبده ورسوله آمنْتُ بالله وبجميع رسل الله، وبجميع ما أرسل

(١) مُهْج الدعوات ١٧٢: من دعاء للباقر محمد بن علي عليه السلام رويناه باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحكم، عن ابي جميلة، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) مُهْج الدعوات ١٧٢ - ١٧٤: من دعاء للباقر عليه السلام وكان يسميه الجامع رويناه، باسنادنا الى سعد بن عبدالله قال: حدثنا الحسن بن علي، عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن ابي حمزة الثمالي قال: اخذت هذا الدعاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وكان يسميه الجامع ورويناه ايضاً باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني باسنادنا الى ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام: ...

به رسل الله، وأنّ وعد الله حقّ، ولقاءه حقّ، وصدق الله وبلغ المرسلون، والحمد لله ربّ العالمين وسبحان الله كلّما حمد الله شيء، وكما يحب الله أن يُحمد، ولا إله إلا الله كلّما هلّل الله شيء، وكما يحب الله أن يُهلّل والله أكبر كلّما كبر الله شيء، وكما يُحب الله أن يكبر.

اللّهم إني استلّك مفاتيح الخير وخواتيمه، وشرائعه وسوابغه، وفوائده وبركاته، وما بلغ علمه علمي وما قصر عن احصائه حفظي، اللّهم انهج لي اسباب معرفتك، وافتح لي ابوابه، وغشني بركات رحمتك، ومنّ عليّ بعصمة عن الإزالة عن دينك، وطهر قلبي من الشكّ، ولا تشغل قلبي بدياري وعاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي، واشغل قلبي بحف ما لا تقبل منّي جهله، وذلل لكل خير لساني، وطهر قلبي من الرياء ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك.

اللّهم إني اعوذ بك من الشر وأنواع الفواحش كلّها ظاهرها وباطنها وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشيطان الرجيم، وما يريدني به السلطان العنيد، مما احطت بعلمه وأنت القادر على صرفه عني، اللّهم إني اعوذ بك من طوارق الجنّ والإنس وزوابعهم وتوابعهم وبوائقهم ومكائدهم ومشاهد الفسقة من الجنّ والإنس، وإن استزلّ عن ديني فتفسد عليّ آخرتي ويكون ذلك منهم ضرراً عليّ في معاشي، أو يعرض بلاء يصيبني منهم لا قوّة لي به، ولا صبر لي على احتماله، فلا تبتلني يا الهي بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك، ويشغلني عن عبادتك، أنت العاصم المانع والدافع الواقى من ذلك كلّ.

استلّك اللّهم الرفاهية في معيشتي ما ابقيتني معيشة أقوى بها على طاعتك وابلغ بها رضوانك، واصير بها منك الى دار الحيوان غداً، وارزقني رزقاً جلالاً يكفيني ولا ترزقني رزقاً يطغيني، ولا تبتلني بفقر اشقى به مضيقاً عليّ اعطني

حظاً وافرأ في آخرتي ومعاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دنياي ولا تجعل الدنيا عليّ سجنأ، ولا تجعل فراقها عليّ حزنأ اجرني من فتنتها مرضياً عني، واجعل عملي فيها مقبولأ، وسعيي فيها مشكورأ.

اللهم من أرادني بسوء فأرده بمثلته، ومن كادني فيها فكهده، واصرف عني همّ من ادخل عليّ همّ، وامكر بمن مكر بي فإِنَّكَ خير الماكرين وافقأ عني عيون الكفرة الظلمة، الطغاة الحسدة، وانزل عليّ منك السكينة والوقار والبسني درعك الحصينة، واحفظني بسترِكَ الواقي وجللني عافيتك النافعة وصدق قولِي وفعالي وبارك لي في ولدي وأهلي ومالي وما قدّمت وما أخرت، وما أغفلت وما تعمّدت، وما توانيت وما أعلنت وما اسررت، فاغفر لي يا ارحم الراحمين.

اللاحاح في الدعاء^(١)

قال عليه السلام لابنه:

ان الله كره اللاحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة واحب ذلك لنفسه، ان الله جلّ ذكره يحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده.

اذكار وأدعية^(٢)

يا بني إذا انعم الله عليك بنعمة فقل: الحمد لله وإذا احزنك أمر فقل: استغفر الله.

(١) تحف العقول ٢٩٣: قال عليه السلام: ...

(٢) كشف الغمة ٢/ ٣٦٣.

إذا أردت أن تزرع^(١)

إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل :
﴿أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾^(٢) ثلاث مرات ثم قل : (اللهم اجعله حرثاً
مباركاً وارزقنا في السلامة والتمام . واجعله حباً متراكباً ولا تحرمني خير ما ابتغي
ولا تفتني بما متعتني بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين) ثم ابذر القبضة التي في
يدك ان شاء الله .

(١) مكارم الاخلاق ٢٥٣ : عن أبي جعفر عليه السلام قال :

(٢) الواقعة : ٦٤

مناقضات

إستبداد الأشعث^(١)

لما أراد الناس علياً أن يضع الحكمين قال لهم: إنّ معاوية لم يكن ليضع لهذا الامر أحداً هو أوثق برايه ونظره من عمرو بن العاص وانه لا يصلح للقرشيّ إلا القرشيّ فعليكم بعبد الله بن العباس فارموه به فإنّ عمرواً لا يعقد عقدة إلا حلّها عبد الله ولا يحلّ عقدة إلا عقدها ولا يبرم امرأ إلا نقضه ولا ينقض امرأ إلا أبرمه.

فقال الأشعث: لا والله لا يحكم فينا مضرّيان حتّى تقوم الساعة ولكن نجعل رجلاً من أهل اليمن إذ جعلوا رجلاً من أهل مضر.

فقال ﷺ: أنّي أخاف أن يخدع يمينيّكم فإنّ عمرواً ليس من الله في شيء إذا كان له في أمر هوى.

فقال الأشعث: والله لأن يحكما ببعض ما نكره وأحدهما من أهل اليمن أحبّ إلينا من أن يكون بعض ما نحبّ في حكمهما وهما مضرّيان.

(١) بحار الأنوار ٣٢/ ٥٤٠ : عن كتاب صفين؛ قال نصر، وحدثنا عمرو بن شمر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ ﷺ قال: ...

أنتم أعلم أم نحن؟^(١)

وتكلّم بعض رؤساء الكيسانيّة مع الباقر عليه السلام في حياة محمد بن الحنفية، قال له:

ويحك ما هذه الحماسة؟ أنتم أعلم به أم نحن؟ قد حدّثني أبي علي بن الحسين عليه السلام أنّه شهد موته وغسله وكفنه والصلاة عليه وإنزاله في القبر.

فقال: شبّه على أبيك كما شبّه عيسى بن مريم على اليهود.

فقال له الباقر عليه السلام: أفتجعل هذه الحجّة قضاءً بيننا؟

قال: نعم.

قال: أرايت اليهود الذين شبّه عيسى عليه السلام عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه؟

قال: بل كانوا أعداءه.

قال: فكان أبي عدوّ محمد بن الحنفية فشبهه له؟

قال: لا، وانقطع ورجع عمّا كان عليه.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢٠٢/٤.

إِذْنُ صَدَّقْتَهُ^(١)

عن ثوير بن أبي فاختة، قال: خرجت حاجاً فصحبني عمرو بن ذر القاص، وابن قيس الماصر، والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا منزلاً قالوا: انظر الآن فقد حررنا أربعة آلاف مسألة نسال أبا جعفر عليه السلام عنها عن ثلاثين كل يوم، وقد قلّدناك ذلك. قال ثوير: فغمّني ذلك حتّى إذا دخلنا المدينة فافترقنا فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلتُ فداك ابن ذرّ وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حررنا أربعة آلاف مسألة نسال أبا جعفر عليه السلام عنها فغمّني ذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام:

ما يغمّك؟ فإذا جاؤوا فأذن لهم.

فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلتُ فداك بالباب

ابن ذر ومعه قوم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقامت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلّموا وقعدوا ولم يتكلّموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث وأقبلوا لا يتكلّمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له - يقال لها سرحة -: هاتي الخوان، فلما جاءت به فوضعت، فقال أبو جعفر عليه السلام:

الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حداً ينتهي إليه حتّى أن لهذا الخوان حداً

ينتهي إليه.

(١) رجال الكشي ٢/٤٨٣ - ٤٨٥: حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني محمد بن

عباد بن بشير، ...

فقال ابن ذر: وما حدّه؟

قال: إذا وضع ذكر الله، وإذا رفع حمد الله، قال: ثمّ أكلوا، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من آدم فلماً صار في يده قال: الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه.

فقال ابن ذر: وما حدّه؟

قال: يذكر اسم الله عليه إذا شرب، ويحمد الله إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته، ولا من كسر، إن كان فيه.

قال: فلماً فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الاحاديث فلا يتكلّمون، فلماً رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يابن ذر ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يابن رسول الله.

قال: إنّني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وأهل بيتي، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يابن ذر فإذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما خلّفتني في الثقلين فماذا تقول له؟

قال: فبكي ابن ذر حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثمّ قال: أمّا الأكبر فمزقناه، وأمّا الأصغر فقتلناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إذن تصدّقه يابن ذر، لا والله، لا تزول قدم يوم القيامة حتّى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

قال: فقاموا وخرجوا.

فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: اتّبعهم فانظر ما يقولون.

قال: فتبعهم ثمّ رجع، فقال: جعلتُ فداك سمعتهم يقولون لابن ذر:

على هذا خرجنا معك؟!

فقال : ويلكم اسكتوا ما أقول أنّ رجلاً يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته ،
وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز؟

محتتهم عظيمة^(١)

عن عبد الله بن سليمان ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام ، فقال
له رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الاعمى : أنّ الحسن
البصري يزعم أنّ الذين يكتمون العلم يؤذي ربح بطونهم من
يدخل النار . فقال أبو جعفر عليه السلام :

فهلك إذا مؤمن آل فرعون ، والله مدحه بذلك ، وما زال العلم مكتوماً منذ
بعث الله عزّ وجلّ رسوله نوحاً ، فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد
العلم إلا ههنا .

وكان عليه السلام يقول : محنة الناس علينا عظيمة ، إن دعوناهم لم يجيبونا ، وإن
تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

(١) الاحتجاج ٦٨/٢ .

التصوّف والفلسفة^(١)

عن أبي عبيدة الخذاء، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام وأنا عنده:
 إياك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم، فإنّهم تركوا ما أمروا
 بعلمه، وتكلّفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتّى تكلّفوا علم السماء.
 يا أبا عبيدة خالط الناس بأخلاقهم وزاولهم في أعمالهم.
 يا أبا عبيدة إنّنا لا نعدّ الرجل فقيهاً عالماً حتّى يعرف لحن القول وهو قول
 الله عزّ وجلّ: ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾^(٢).

المرجئة والقدرية^(٣)

ما اللّيل بالليل ولا النهار بالنهار أشبه من المرجئية باليهودية، ولا من
 القدرية بالنصرانية.

(١) كشف المحجة للسيد بن طاووس ١٩، الفصل ٢٧: عن كتاب أبي محمد عبد الله بن
 حماد الانصاري، عن عاصم الخياط.

(٢) سورة محمد: ٣٠.

(٣) ثواب الاعمال ٢/٢٥٤ ح ٩: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال:
 حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني أحمد بن محمد العاصمي، قال: حدثني علي بن
 عاصم الهمداني، عن محمد بن عبد الرحمن العزمي، عن يحيى بن سالم، عن محمد بن
 مسلمة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الحبط لماذا؟^(١)

يبعث الله يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطي ثم يقال له : كن هباءً مشوراً، ثم قال : أما والله يا أبا حمزة أنهم كانوا ليصومون ويصلّون ولكن كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام أخذوه وإذا عرض لهم شيء من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه، قال : والهباء المشور هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة من شعاع الشمس .

بثر الأحقاف^(٢)

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله رأيت أمراً عظيماً . فقال : وما رأيت؟ قال : كان لي مريض ونعت له ماء من بثر بالأحقاف يستشفى به في برهوت .

قال : فأنتهيت ومعني قربة وقدح لأخذ من مائها وأصبّ في القربة وإذا بشيء قد هبط من جو السماء كهية السلسلة وهو يقول : يا هذا أسقني، الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لاسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلماً

(١) تفسير القمي ١١٣/٢ و ١١٣ : حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن

أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) تفسير القمي ٣٦١/١ : حدثني أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن

جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

ذهبت أناوله القدح فاجتذب مني حتى علّق بالشمس، ثم أقبلتُ على الماء أغرف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش اسقني يا هذا الساعة أموت، فرفعتُ القدح لاسقيه فاجتذب مني حتى علّق بالشمس حتى فعل ذلك ثلاثة فقامت، وشدت قربي ولم أسقه.

فقال رسول الله ﷺ: ذاك قابيل بن آدم الذي قتل أخاه، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^(١).

لا تستعن بعدونا^(٢)

يا جابر لا تستعن بعدونا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة ماء، أنه ليمرّ به المؤمن في النار فيقول: يا مؤمن ألسنت فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحي منه فيستنقذه من النار، وإنما سمّي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيؤمن أمانه.

(١) الرعد: ١٤.

(٢) المحاسن ١٨٥ / ، ب ٤٦ ، ح ١٩٣ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن ابن محبوب ، عن أبان ، عن أسد بن اسماعيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

الكافر والموت^(١)

إذا أراد الله قبض روح الكافر قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوّي فإنّي قد ابتليته فأحسن البلاء، ودعوته إلى دار السلام فابى إلا أن يشتمني، وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي، فاقبض روحه حتّى تكبه في النار.

قال: فيجيئه ملك الموت بوجه كريح كالح، عيناه كالبرق الخاطف، وصوته كالرعد القاصف، لونه كقطع الليل المظلم، نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدنيا، ورجل في المشرق، ورجل في المغرب، وقدماه في الهواء، معه سفود كثير الشعب، معه خمسمائة ملك، معهم سياط من قلب جهنّم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنّم، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنّم، ثمّ يدخل عليه ملك من خزان جهنّم يقال له سحقطائل، فيسقيه شربة من النار لا يزال منها عطشاناً حتّى يدخل النار، فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال: يا ملك الموت ارجعون.

قال: فيقول ملك الموت: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^(٢).

قال: فيقول: يا ملك الموت فإلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا؟

فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى النار، وقال: فيضربه بالسفود ضربة فلا

(١) الاختصاص ٣٦٥ إلى ٣٦٩: سعيد بن جناح، قال: حدثني عوف بن عبد الله الأزدي،

عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) المؤمنون: ١٠٠.

يبقى منه شعبة إلا أنشبهها في كل عرق ومفصل، ثم يجذبه جذبة فيسلّ روحه من قدميه بسطاً، فإذا بلغت الركبتين أمر أعوانه فأكبّوا عليه بالسياط ضرباً، ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كأنما ضرب بألف سيف، فلو كان له قوة الجن والإنس لاشتكل كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القى على صوف مبتل ثم يطوفه (يدار فيه خ ل) فلم يأت على شيء إلا انتزعه، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضرب الملائكة وجهه ودبره، ﴿ اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾^(١) وذلك قوله: ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾^(٢).

فيقولون: حرامٌ عليكم الجنة محرماً.

وقال: تخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ أطراف أنامله وآخر ما يشدخ منه العينان، فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه أهل السماء كلّهم أجمعون، فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة متنتة خرجت من الدنيا، فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون، فإذا أتى بروحه إلى السماء الدنيا أغلقت عليه أبواب السماء، وذلك قوله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾^(٣) يقول الله: ردّوها عليه، فمنها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، فإذا حمل سريره حملت نعشه الشياطين، فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها: اللهم لا تجعله في بطني، حتى يوضع في الحفرة التي قضّاها الله، فإذا وضع في لحده قالت له الأرض: لا مرحباً بك يا عدوّ الله، أما والله لقد كنت أبغضك وأنت على متني،

(١) سورة الأنعام: ٩٣.

(٢) الفرقان: ٢٣.

(٣) الاعراف: ٤٠.

وأنا لك اليوم أشدّ بغضاً وأنت في بطني، أما وعزة ربّي لاسيئّن جوارك، ولا ضيقنّ مدخلك، ولا وحشنّ مضجعك، ولا بدلنّ مطعمك، إنّما أنا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران، ثمّ ينزل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان أزرقان يبحثان القبر بأنبياهما، ويطآن في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، وكلامهما مثل الرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع فيتهرانه ويصيحان به، فيتقلّص نفسه حتّى يبلغ حنجرته، فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟

فيقول: لا أدري.

قال: فيقولان: شاكّ في الدنيا، وشاكّ اليوم، لا دريت ولا هديت.

قال: فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء إلا سمع صيحته إلا الجنّ والإنس، قال: فمن شدة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفر الوحش في الخياس، ولكنكم لا تعلمون.

قال: ثمّ يسلّط عليه حيّين سوداوتين زرقاوتين تعذبانه بالنهار خمس ساعات، وبالليل ستّ ساعات، لأنّه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله، فبعداً لقوم لا يؤمنون.

قال: ثمّ يسلّط الله عليه ملكين أصمّين أعميين معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه ويصيح فلا يسمعانه إلى يوم القيامة، فإذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبره ناراً فيقول: لي الويل إذا اشتعل قبري ناراً، فينادي مناد: ألا الويل قد دنا منك والهوان، قم من نيران القبر إلى نيران لا تطفأ، فيخرج من قبره مسودّاً وجهه مزرقّة عيناه، قد طال خرطوم، وكسف باله، منكساً رأسه، يسارق النظر، فيأتيه عمله الخبيث فيقول: والله ما علمتك إلا كنت عن طاعة الله مبطئاً، وإلى معصيته مسرعاً، قد كنت تركبني في الدنيا فأنا أريد أن

أركبك اليوم كما كنت تركبني وأقودك إلى النار.

قال: ثمَّ يستوي على منكبيه فيركل قفاه حتَّى يتَّهي إلى عِجْزَة جهنَّم، فإذا نظر إلى الملائكة قد استعدَّوا له بالسلاسل والأغلال قد عضَّوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول: ﴿ليتني لم أوت كتابه﴾^(١) وينادي الجليل: جيئوا به إلى النار، فصارت الأرض تحته ناراً، والشمس فوقه ناراً، وجاءت نار فأحْدَقَتْ بعنقه، فنادى وبكى طويلاً يقول: وا عقباه، قال: فتكلَّمه النار فتقول: أبعد الله عقيبك عقباً ممَّا أعقبت في طاعة الله، قال: ثمَّ تحيَّ صحيفته تطير من خلف ظهره فتقع في شماله، ثمَّ يأتيه ملك فيثقب صدره إلى ظهره، ثمَّ يقتل شماله إلى خلف ظهره.

ثمَّ يقال له: اقرء كتابك، قال: فيقول: أيُّها الملك كيف أقرأ وجهنَّ أمامي؟

قال: فيقول الله: دقَّ عنقه، واكسر صلبه، وشدَّ ناصيته إلى قدميه ثمَّ يقول: ﴿خذوه فغلَّوه﴾^(٢) قال: فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتفح لحيته، ومنهم من يحطم عظامه.

قال: فيقول: أما ترحموني؟

قال: فيقولون: يا شقيَّ كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الراحمين؟! أفيؤذيك هذا؟

قال: فيقول: نعم أشدَّ الأذى.

قال: فيقولون: يا شقيَّ وكيف لو طرحناك في النار؟

قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوى سبعين ألف عام.

(١) الحاقة: ٢٥ .

(٢) الحاقة: ٣٠ .

قال : فيقولون : ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(١) .

قال : فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره ، حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه ، ويخلق الله له سبعين جلداً كلّ جلد غلظته أربعون ذراعاً بذراع الملك الذي يعذّبه وبين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعاً وبين الجلد إلى الجلد حيّات وعقارب من نار وديدان من نار ، رأسه مثل الجبل العظيم ، وفخذه مثل جبل ورقان - وهو جبل بالمدينة - مشفره أطول من مشفر الفيل فيسحبه سحباً ، وأذناه عضوضان بينهما سراق من نار تشتعل ، قد أطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ درين سامهما [دركاً من دركاتهما] حتّى يبدّل له سبعون سلسلة ، للسلسلة سبعون ذراعاً ، ما بين الذراع إلى الذراع حلق عدد القطر والمطر ، لو وضعت حلقة منها على جبال الارض لاذابتها ، قال : وعليه سبعون سربالاً من قطران من نار ، وتغشّى وجوههم النار وعليه قلنسوة من نار ، وليس في جسده موضع فتر إلا وفيه حلقة من نار ، وفي رجليه قيود من نار ، على رأسه تاج ستّون ذراعاً من نار ، قد نقب رأسه ثلاث مائة وستّين نقباً يخرج من ذلك النقب الدخان من كلّ جانب ، وقد غلى منها دماغه حتّى يجري على كتفيه ، يسيل منها ثلاثمائة نهر وستّون نهراً من صديد ، يضيق عليه منزله كما يضيق الرمح في الزجّ ، فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها ومن شدة سوادها وزفيرها وشهيقها وتغيّظها وننتها ، اسودّت وجوههم وعظمت ديدانهم ، فنبت لها أظفار كأظفار السنّور والعقبان تأكل لحمه وتقرض عظامه وتشرب معه ، ليس لهنّ مأكلا ولا مشرب غيره .

ثمّ يدفع في صدره دفعة فيهوى على رأسه سبعين ألف عام حتّى يواقع الحطمة ، فإذا واقعها دقّت عليه وعلى شيطانه ، وجاذبه الشيطان بالسلسلة فكلّما

(١) الاحزاب : ٦٦ .

وقع رأسه نظر إلى قبح وجهه، كلع في وجهه، قال: فيقول: ﴿يا ليت بيني وبينك بُعد المشرقين فبئس القرين﴾^(١) ويحك بما أغويتني، احمل عني من عذاب الله من شيء.

فيقول: يا شقيّ كيف أحمل عنك من عذاب الله من شيء وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون؟ ثمّ يضرب على رأسه ضربة فيهوى سبعين ألف عام حتّى ينتهي إلى عين يقال لها: آنية، يقول الله تعالى: ﴿تسقى من عين آنية﴾^(٢) وهي عين ينتهي حرّها وطبخها، وأوقد عليها مذ خلق الله جهنّم كلّ أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرّها، وتقول الملائكة: يا معشر الأشقياء ادنوا فاشربوا منها، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع، وقيل لهم: ﴿ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدّمت أيديكم وأنّ الله ليس بظلام للعبيد﴾^(٣).

قال: ثمّ يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا أدنى منهم تقلّصت شفاههم، وانتثرت لحوم وجوههم، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به ما في بطونهم والجلود، ثمّ يضرب على رأسه ضربة فيهوى سبعين ألف عام حتّى يواقع السعير فإذا واقعها سعّرت في وجوههم، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها، ثمّ يضرب على رأسه ضربة فيهوى سبعين ألف عام حتّى ينتهي إلى شجرة الزقوم ﴿شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾^(٤) عليها سبعون ألف غصن من نار، في كلّ غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كلّ ثمرة كأنّها رأس الشيطان قبحاً وتنّاء، تنشب على صخرة مملسة

(١) الزخرف: ٢٨ .

(٢) الغاشية: ٥ .

(٣) آل عمران: ١٨١-١٨٢ .

(٤) الصافات: ٦٤-٦٥ .

سوخاء كأنّها مرآة زلقة، بين أصل الصخرة إلى الصخرة سبعون ألف عام،
أغصانها يشرب من نار، وثمارها نار، وفروعها نار.

فيقال له: يا شقيّ اصعد، فكّلما صعد زلق، وكّلما زلق صعد، فلا يزال
كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمرّ من الصبر،
وأنّ من الجيف، وأشدّ من الحديد، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي
الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فينأهم كذلك إذ
تجذبهم الملائكة فيهبون دهرأ في ظلم متراكبة، فإذا استقرّوا في النار سمع لهم
صوت كصيح السمك على المقلّى، أو كفضيب القصب، ثمّ يرمي بنفسه من
الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشدّ حرّاً من النار، تغلى بهم الاودية،
وترمى بهم في سواحلها، ولها سواحل كسواحل بحر كم هذا، فأبعدهم منها
باع، والثاني ذراع، والثالث فتر، فتحمل عليهم هوامّ النار الحيات والعقارب
كأمثال البغال الدلم، لكلّ عقرب ستون فقاراً، في كل فقار قلّة من سمّ، وحيات
سود زرق مثال البخاتي، فيتعلّق بالرجل سبعون ألف حيّة، وسبعون ألف
عقرب، ثمّ كبّ في النار سبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسمّها ثمّ تعلّق على
كلّ غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ما ينحني ولا ينكسر، فتدخل النار
أدبارهم، فتطلّع على الافئدة، تقلّص الشفاه، وتطيّر الجنان، وتنضج الجلود،
وتذوب الشحوم، ويغضب الحيّ القيوم فيقول:

يا مالك قل لهم: ﴿ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾^(١) يا مالك سحرّ سحرّ،
قد اشتدّ غضبي على من شتمني على عرشي، واستخفّ بحقيّ، وأنا الملك
الجبار.

فينادي مالك: يا أهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مسّ سقر؟

قال: فيقولون: قد انضجت قلوبنا، واكلت لحومنا، وحطمت عظامنا، فليس لنا مستغيث، ولا لنا معين.

قال: فيقول مالك: وعزة ربّي لا أزيدكم إلا عذاباً.

فيقولون: ان عذبنا ربّنا لم يظلمنا شيئاً.

قال: فيقول مالك: ﴿فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير﴾^(١) يعني بعداً لأصحاب السعير، ثم يغضب الجبار فيقول: يا مالك سقر سقر، فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء تظلّ أهل النار كلّهم، ثمّ يناديهم فيسمعونهم أولهم وآخرهم وأفضلهم وأدناهم، فيقول: ماذا تريدون أن أمطرکم؟

فيقولون: الماء البارد وا عطشاه! وا طول هواناه! فيمطرهم حجارة وكلالياً وخطاطيفاً وغسليناً وديداناً من نار فينضج وجوههم وجباههم ويعمي أبصارهم، ويحطم عظامهم، فعند ذلك ينادون: وا ثبوراه! فإذا بقيت العظام عواري من اللّحوم اشتدّ غضب الله فيقول: يا مالك اسجرها عليهم كالخطب في النار.

ثمّ يضرب أمواجها أرواحهم سبعين خريفاً في النار، ثمّ يطبق عليهم أبوابها من الباب إلى الباب مسيرة خمسمائة عام، وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام، ثمّ يجعل كلّ رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من النار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام أبداً إلا أنّ لهم فيها شهيق كشهيق البغال، وزفير مثل نهيق الحمير، وعواء كعواء الكلاب، صمّ بكم عمي فليس لهم فيها كلام إلاّ أنين، فيطبق عليهم أبوابها، ويسدّ عليهم عمدتها، فلا يدخل عليهم روح أبداً، ولا يخرج منهم الغمّ أبداً، وهي عليهم مؤصدة - يعني مطبقة - ليس لهم الملائكة

شافعون، ولا من اهل الجنة صديق حميم، وينساهم الربّ ويمحو ذكرهم من قلوب العباد، فلا يذكرون أبداً.

أعداء عليّ عليه السلام^(١)

انّ قوماً يحرقون في النار حتّى إذا صاروا [حميماً] حمماً أدركتهم الشفاعة، قال: فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح اهل الجنة فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم وتذهب عنهم قشف النار، ويدخلون الجنة فيسمّون الجهنميون (الجهنميّ خ ل) فينادون بأجمعهم: اللّهم اذهب عنا هذا الإسم. قال: فيذهب عنهم، ثمّ قال: يا أبا بصير انّ أعداء عليّ هم الخالدون في النار لا تدركهم الشفاعة.

قوم لوط والبخل^(٢)

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من البخل؟ فقال:

نعم يا أبا محمد في كلّ صباح ومساءً، ونحن نتعوّذ بالله من البخل، يقول

(١) كتاب الزهد ٩٦ / ، ب ١٨، ح ٢٦٠: عثمان بن عيسى عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) علل الشرائع ٥٤٨/٢ - ٥٥٠ ، ب ٣٤٠، ح ٤: حدثنا محمد بن موسى بن عمران المتوكل رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم: ...

الله: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾^(١) وساخبرك عن عاقبة البخل، ان قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام، فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم.

فقلت : وما أعقبهم؟

فقال : ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيّفونهم، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلاً ولؤماً، فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك، وإنّما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتّى ينكل النازل عنهم، فشاع أمرهم في القرية وحذر منهم النازلة فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك، حتّى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل.

ثمّ قال : فأيّ داء أداى من البخل ولا أضّرّ عاقبة ولا أفحش عند الله عزّ وجلّ؟

قال أبو بصير : فقلت له : جعلتُ فداك فهل كان أهل قرية لوط كلّهم هكذا يعملون؟

فقال : نعم إلا أهل بيت منهم من المسلمين أما تسمع لقوله تعالى : ﴿فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾^(٢) ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : انّ لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله عزّ وجلّ ويحذّرهم عذابه، وكانوا قوماً لا يتنظّفون من الغائط، ولا يتطهّرون من الجنابة، وكان لوط ابن خالة إبراهيم، وكانت امرأة إبراهيم سارة أخت لوط، وكان لوط

(١) الحشر: ٩ .

(٢) الذاريات : ٣٥ — ٣٦ .

وإبراهيم نبين مرسلين منذرين، وكان لوط رجلاً سخيّاً كريماً يقرى الضيف إذا نزل به، ويحذرهم قومه.

قال: فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له: إنا ننهك عن العالمين، لا تقرى ضيفاً ينزل بك إن فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك وأخزيناك، فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضح قومه، وذلك أنه لم يكن للوط عشيرة.

قال: ولم يزل لوط وإبراهيم يتوقعان نزول العذاب على قومه، فكانت لإبراهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة، وإن الله عز وجل كان إذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودة إبراهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: فلما اشتدّ أسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضى أن يعوّض إبراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلّي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلاً إلى إبراهيم يبشرونه بإسماعيل، فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم وخاف أن يكونوا سراقاً، فلما رآته الرسل فزعاً مذعوراً قالوا: سلاماً، قال: سلام إنا منكم وجلون قالوا لا توجل إنا رسل ربك نبشرك بغلام عليم.

قال أبو جعفر عليه السلام: والغلام العليم هو إسماعيل بن هاجر.

فقال إبراهيم للرسل: أبشروني على أن مسني الكبر فبم تبشرون؟ قالوا: بشرك بالحق فلا تكن من القانطين.

فقال إبراهيم: فما خطبكم بعد البشارة؟

قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط إنهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين.

قال أبو جعفر عليه السلام: فقال إبراهيم عليه السلام للرسل: انّ فيها لوطاً! قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجيته وأهله أجمعين، إلا امرأته قدرنا أنّها لمن الغابرين، قال: ﴿فلما جاء آل لوط المرسلون قال اتكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه﴾

قومك من عذاب الله ﴿يمترون وأتيناك بالحق﴾ لتنذر قومك العذاب ﴿وإننا لصادقون﴾ ﴿فأسر باهلك﴾ يا لوط إذا مضى لك من يومك هذا سبعة أيام ولياليها ﴿بقطع من الليل﴾ إذا مضى نصف الليل ﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ إلا امرأتك أنه مصيبتها ما أصابهم ﴿وامضوا﴾ من تلك الليلة ﴿حيث تؤمرون﴾^(١).

قال أبو جعفر (عليه السلام): فقضوا ذلك الأمر إلى لوط أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين: فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله تعالى رسلاً إلى إبراهيم يیشرونه بإسحاق ويعزونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فلما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾ يعني ذكياً مشوياً نضجاً ﴿فلما رأى﴾ إبراهيم ﴿أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط﴾ وامرأته قائمة ﴿إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ ﴿فضحكت﴾ يعني فتعجبت من قولهم ﴿قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه حميد مجيد﴾^(٢).

قال أبو جعفر (عليه السلام): فلما جاءت إبراهيم البشارة بإسحاق وذهب عنه الروح أقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل: يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وأنهم آتيهم عذابي بعد طلوع الشمس من يوم محتوم غير مردود.

(١) الحجر: ٦١-٦٥.

(٢) هود: ٦٩-٧٣.

مداهنة أهل المعاصي^(١)

أوحى الله عز وجل إلى شعيب النبي ﷺ أنني معذب من قومك مائة ألف :
 أربعين ألفاً من شرارهم ، وستين ألفاً من خيارهم .
 فقال ﷺ : يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار؟
 فأوحى الله عز وجل إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي .

إبليس يوم بدر^(٢)

كان إبليس يوم بدر يقلل المسلمين في أعين الكفار ويكثر الكفار في أعين المسلمين ، فشدّ عليه جبرئيل ﷺ بالسيف فهرب منه وهو يقول : يا جبرئيل أنني مؤجل ، أنني مؤجل حتى وقع في البحر .
 قال زرارة : فقلت لأبي جعفر ﷺ : لأي شيء كان يخاف وهو مؤجل ؟
 قال : يقطع بعض أطرافه .

(١) فروع الكافي ٥٦/٣ ، ح ١ : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبد الله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

(٢) روضة الكافي ٢٧٧ ، ح ٤١٩ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

قتلة الأنبياء^(١)

انّ عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغيّ، وانّ قاتل يحيى بن زكريّا عليهما السلام ابن بغيّ، وانّ قاتل عليّ عليه السلام ابن بغيّ، وكانت مراد تقول: ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً، وانّ قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ابن بغيّ، وأنّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا.

وقال في قوله تعالى جلّ ذكره: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾^(٢) قال: يحيى بن زكريّا عليهما السلام لم يكن له سميّ قبله، والحسين بن عليّ عليهما السلام لم يكن له سميّ قبله، وبكت السماء عليهما أربعين صباحاً وكذلك بكت الشمس عليها، وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء.

مع أبي جهل^(٣)

في قوله: ﴿وجعلنا

من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم﴾ يقول:

فأعميناهم ﴿فهم لا يبصرون﴾^(٤) الهدى . اخذ الله سمعهم وأبصارهم

(١) بحار الانوار ١٤/١٨٢، ح ٢٥ : عن قصص الأنبياء بالإسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... (٢) سورة مريم: ٧.

(٣) تفسير القمى ٢/٢١٢: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٤) سورة يس: ٩٠.

وقلوبهم فأعماهم عن الهدى، نزلت في أبي جهل بن هشام [عليه اللعنة] ونفر من أهل بيته، وذلك أن النبي ﷺ قام يصلي وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلي ليدمغته، فجاء ومعه حجر والنبي ﷺ قائم يصلي فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه، ولا يدور الحجر بيده.

فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده، ثم قام رجل آخر وهو من رهطه أيضاً فقال: أنا أقتله، فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله ﷺ فأرعب فرجع إلى أصحابه فقال: حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذهبه، فخفت أن أتقدم.

مع الزبير^(١)

مر رسول الله ﷺ يوماً على علي عليه السلام والزبير قائم معه يكلمه، فقال رسول الله ﷺ: ما تقول له؟ فوالله لتكونن أول العرب تنكث بيعته.

(١) الخرائج والجرائح ٩٧/١، ح ١٥٧: روي عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: ...

الملائكة وقتلة علي عليه السلام ^(١)

فلما ضربه اللعين ابن ملجم، على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشيّة، ويعلنون قاتله ابن ملجم، فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام هبطت الملائكة وحملته حتى أوقفته مع صورة عليّ في السماء الخامسة فكلّما هبطت الملائكة من السماوات من علا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة عليّ والنظر إليه وإلى الحسين بن عليّ مشحطاً بدمه لعنوا يزيد وابن زياد ومن قاتلوا الحسين بن عليّ عليه السلام إلى يوم القيامة.

قال الاعمش: قال لي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه إلا إلى أهله.

العامري وإنفاقه ^(٢)

في قوله: ﴿يقول

اهلكتُ ما لألبداً﴾ ^(٣) قال:

(١) بحار الانوار ٣٠٤/١٨، ح ١٠، عن كتاب المحتضر: بإسناده عن بكر بن عبد الله، عن سهل بن عبد الوهاب، عن أبي معاوية، عن الاعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير القمي ٤٢٢/٢: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٣) البلد: ٦.

هو عمرو بن عبدود، حين عرض عليه علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق.

وقال: فإين ما أنفقت فيكم مالاً لبداء؟ وكان أنفق مالاً في الصدّ عن سبيل الله، فقتله علي عليه السلام.

النبي صلى الله عليه وآله وخالد بن الوليد^(١)

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى حيّ يقال لهم: بنو المصطلق من بني جذيمة، وكان بينه وبين بني مخزوم احنة في الجاهلية فلمّا ورد عليهم كانوا قد اطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذوا منه كتاباً.

فلمّا ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلّى وصلّوا فلمّا كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلّى وصلّوا، ثم أمر الخيل فشنّوا فيهم الغارة فقتل وأصاب.

فطلبوا كتابهم فوجدوه فأتوا به النبي صلى الله عليه وآله وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد، فاستقبل القبلة، ثمّ قال:

«اللهم إني أبرا إليك ممّا صنع خالد بن الوليد».

قال: ثمّ قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله تبرّ ومتاع.

فقال لعلي عليه السلام: يا علي انت بني جذيمة من بني المصطلق فارضهم ممّا صنع

(١) أمالي الصدوق ١٤٦ - ١٤٧، المجلس ٢٢، ح ٧: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: ...

خالد .

ثم رفع قدميه فقال : يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك ، فاتاهم علي عليه السلام ، فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى النبي قال : يا علي أخبرني بما صنعت .

فقال : يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالاً ، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحيلة رعاتهم ، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون ، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك ، يا علي إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

سلمان والفزاري^(١)

في قوله تعالى :

﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون

وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا﴾^(٢) :

فهذه نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه ، وكان كساؤه من صوف .

فدخل عيينة بن حصين على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان عنده ، فتأذى عيينة بريح

(١) تفسير القمي ٢/ ٣٤ - ٣٥ : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام

(٢) الكهف : ٢٨ .

كساء سلمان، وقد كان عرق فيه، وكان يوم شديد الحرّ فعرق في الكساء.
 فقال: يا رسول الله إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا واصرفه من عندك،
 فإذا نحن خرجنا فأدخل من شئت.
 فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْعَمَنَّا مِنْ أَغْفَلِنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾^(١) وهو عيينة بن حصين بن
 حذيفة بن بدر الفزاري.

الناس بعد النبي ﷺ^(٢)

كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ، إلا ثلاثة.
 فقلت: ومن الثلاثة؟
 فقال: المقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري، وسلمان الفارسي، ثم عرف
 الناس بعد يسير.
 وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا لابي بكر حتى
 جاؤا بأمر المؤمنين ﷺ مكرهاً فبايع، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
 رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾^(٣).

(١) الكهف: ٢٨.

(٢) رجال الكشي ٢٦/١ - ٣١، ح ١٢: أبو الحسن وأبو اسحاق حمدويه، وإبراهيم ابنا

نصير، عن محمد بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ قال: ...

(٣) آل عمران ١٤٤.

المرجئة وأهل البيت عليهم السلام ^(١)

عن حنّان بن سدير، عن أبيه قال: سمعت صامتاً يباع الهروي
وقد سأل أبو جعفر عليه السلام عن المرجئة فقال:

صلّ معهم واشهد جنازتهم، وعد مرضاهم، وإذا ماتوا فلا تستغفر لهم
فإنّا إذا ذكرنا عندهم اشمازّت قلوبهم، وإذا ذكر الذين من دوننا عليهم السلام إذا هم
يستبشرون ^(٢).

مع فقيه البصرة ^(٣)

دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام

فقال:

يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟

فقال: هكذا يزعمون.

فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّك تفسّر القرآن.

فقال له قتادة: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسّره أم بجهل؟

(١) تاويل الآيات الظاهرة ٥٠٦ - ٥٠٧: قال محمد بن العباس رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسين، عن ادريس بن زياد، ...

(٢) الزمر: ٤٥.

(٣) روضة الكافي ٣١١ - ٣١٢، ح ٤٨٥: عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام قال:

قال: لا، بعلم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسّره بعلم فانت أنت، وأنا أسألك.

قال قتادة: سل.

قال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ في سبأ: ﴿وقدّرنا فيها السير سiroا فيها ليالي وأياماً آمنين﴾^(١).

فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته، بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتّى يرجع إلى اهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك الله يا قتادة هل تعلم أنّه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟^(٢).

قال قتادة: اللهمّ نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن كنت إنّما فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلك، وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلك، ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم^(٣) هذا البيت عارفاً بحقّنا يهوانا قلبه، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾^(٤) ولم يعن البيت فيقول: إليه، فنحن والله دعوة إبراهيم عليه السلام التي من هوانا قلبه قبلت حجّته وإلا فلا، يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنّم يوم القيامة.

(١) سبأ: ١٨.

(٢) آي فيه استصالة و هلاكه.

(٣) رام الشيء: اراده.

(٤) ابراهيم: ٣٧.

قال قتادة: لا جرم والله ولا فسرتها إلا هكذا.
فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به.

لَمَّا تَرَكُوا الْوَلَايَةَ^(١)

عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى:
﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ — إلى قوله —
رب العالمين^(٢) قال أبو جعفر عليه السلام:
أما قوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني فلما تركوا ولاية علي بن
أبي طالب عليه السلام وقد أمروا بها.

أَثَمَةُ الْجُورِ^(٣)

إنَّ أئمةَ الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق، قد ضلّوا بأعمالهم
التي يعملونها، كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون على شيء ممّا
كسبوا ذلك هو الضلال البعيد.

(١) تفسير فرات الكوفي ٤٤: فرات قال: حدثني محمد بن الحسن معنعناً، ...

(٢) الانعام: ٤٤ — ٤٥.

(٣) المحاسن ٩٣/١، ب ١٨، ح ٤٨: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي، عن
الحسن بن محبوب، عن العلابن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول: ...

مدّعي الإمامة^(١)

من ادّعى مقامنا يعني الإمامة فهو كافر وقال: مشرك.

أصحاب الجمل^(٢)

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام واقف طلحة والزبير في يوم الجمل وخاطبهما فقال في كلامه لهما: لقد علم المستحفظون من آل محمد - وفي حديث آخر: من أصحاب عائشة ابنة أبي بكر وها هي ذه فاسألوها - إنّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترى.

فقال له طلحة: سبحان الله تزعم أنّا ملعونون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشرة من أصحابي في الجنة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا حديث سعيد بن زيد بن نفيل في ولاية عثمان سمّوا إلى العشرة؟

قال: فسمّوا تسعة وأمسكوا عن واحد فقال لهم: فمن العاشر؟ قالوا: أنت.

(١) غيبة النعماني ٧٢ : حدثنا عبدالواحد، عن ابن رباح، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثني الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبان، عن أبي الفضل، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٢) بحار الأنوار ١٩٦/٣٢ - ١٩٧، ح ١٤٦: عن كتاب الكافية لإبطال توبة الخاطئة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: ...

قال : الله أكبر أما انتم فقد شهدتم لي أنني من أهل الجنة وأنا بما قتلتما من الكافرين والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله إلي أن في جهنم جباً فيه ستة من الأولين وستة من الآخرين على رأس ذلك الجب صخرة إذا أراد الله تعالى أن يسع جهنم على أهلها أمر بتلك الصخرة فرفعت إن فيهم أو معهم لنفراً ممن ذكرتم وإلا فافركم الله بي وإلا فأظفرنني الله بكما وقتلكما بمن قتلتما من شيعتي .

هؤلاء أعظم جرماً^(١)

أنّه ذكر الذين حاربهم عليّ عليه السلام فقال :

أما أنّهم أعظم جرماً ممّن حارب رسول الله ﷺ !!

قيل له : وكيف ذلك يا بن رسول الله؟

قال : أولئك كانوا [أهل] جاهليّة وهؤلاء قرؤوا القرآن وعرفوا أهل الفضل

فأتوا ما أتوا بعد البصيرة .

الراضي بالظلم^(٢)

من لم يعرف سوء ما أوتي إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما نكبنا به فهو

شريك من أتى إلينا فيما ولينا به .

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢١٨/٣ : عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) ثواب الأعمال ٢٤٨ ، ح ٦ : أبي رحمه الله قال : حدثني أحمد بن إدريس ، عن محمد بن

أحمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن

أبي جعفر عليه السلام قال : ...

أهل البيت ومناوئهم^(١)

ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهروهم علينا وقتلهم إيانا، وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس، إن رسول الله ﷺ قبض وقد قام بحقنا، وأمر بطاعتنا، وفرض ولايتنا ومودتنا، وأخبرهم بأننا أولى الناس بهم من أنفسهم، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب.

فتظاهروا على عليّ (عليه السلام) فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله ﷺ فيه وما سمعت العامة.

فقالوا: صدقت، قد قال رسول الله ﷺ ولكن قد نسخه فقال: إنا أهل بيت أكرمنا الله عز وجل واصطفانا، ولم يرض لنا بالدنيا، وإن الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة، فشهد له بذلك أربعة نفر: عمر، وأبو عبيدة، ومعاذ بن جبل، وسالم - مولى أبي حذيفة -.

فشبهوا على العامة وصدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها حيث جعلها الله، واحتجّوا على الانصار بحقنا وحجّتنا فعقدوها لأبي بكر، ثم ردّها أبو بكر إلى عمر يكافيه بها، ثم جعلها عمر شورى بين ستّة، ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه فغدر به عثمان وأظهر ابن عوف كفره وجهله وطعن عليه في حياته، وزعم ولده أن عثمان سمّه فمات.

ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليّاً (عليه السلام) طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدراه وذهبا بعائشة إلى البصرة، ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان

(١) كتاب سليم بن قيس ٦٦ : قال أبان (بن أبي عياش)، قال لي أبو جعفر الباقر (عليه السلام) : ...

ونصب لنا الحرب، ثم خالفه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله وسنة نبيه، فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما أن علياً أمير المؤمنين في كتاب الله، وعلى لسان نبيه ﷺ وفي سنته، فخالفه أهل النهروان وقاتلوه.

ثم بايعوا الحسن بن علي ﷺ بعد أبيه وعاهدوه، ثم غدروا به وأسلموه ووثبوا به حتى طعنوه بخنجر في فخذيه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل أمهات الاولاد فصالح معاوية وحقن دمه ودم أهل بيته وشيعته وهم قليل حق قليل حين لا يجد أعواناً.

ثم بايع الحسين ﷺ من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، ثم غدروا به ثم خرجوا إليه فقاتلوه حتى قُتل ﷺ.

ثم لم نزل أهل البيت منذ قبض رسول الله ﷺ نذل ونقصى ونُحرم ونُقتل ونُطرد ونُخاف على دماننا وكل من يحبنا.

ووجد الكذّابون لكذبهم موضعاً يتقربون به إلى أوليائهم وقضاتهم وعمّالهم، في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة، ويروون عنا ما لم نقل تهجيناً منهم لنا وكذباً منهم علينا وتقرباً إلى وولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب.

وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن ﷺ فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت أيديهم وأرجلهم وصلبوا على التهمة والظنة من ذكر حبنا والإنقطاع إلينا، ثم لم يزل البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان ابن زياد بعد قتل الحسين ﷺ، ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة، حتى أن الرجل ليقال له: زنديق أو مجوسي كان ذلك أحب إليه من أن يشار إليه بأنه من شيعة الحسين صلوات الله عليه.

وربما رأيت الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعاً صدوقاً يحدث

بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة، لم يخلق الله منها شيئاً قطّ وهو يحسب أنها حقّ لكثرة من قد سمعها منه ثمّ لا يعرف بكذب ولا بقلّة ورع، ويروون عن عليّ عليه السلام أشياء قبيحة وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنّهم قد رووا في ذلك الباطل والكذب والزور.

أيّهما شرّ؟^(١)

عن عبد الحميد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى أنّه ليدع الصلاة فضلاً. فقال:
سبحان الله، وأعظم ذلك، ثمّ قال: ألا أخبرك بمن هو شرّ منه؟
قلت: بلى.
قال: الناصب لنا شرّ منه.

التاركون ولاية عليّ عليه السلام^(٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية عليّ عليه السلام المنكرون لفضله، المظاهرون أعداءه، خارجون من الإسلام من مات منهم على ذلك.

(١) ثواب الاعمال ٢٥٢، ح ٢٣: أبي رحمه الله قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن

أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن عمر بن أبان، ...

(٢) المحاسن ١٨٦، ب ٤٧، ح ٢٠١: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي يوسف يعقوب بن

يزيد، عن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميدة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: ...

ليبقر خاصرته^(١)

قال رسول الله ﷺ - ومعاوية يكتب بين يديه وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف - : من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف، فرآه رجل ممن سمع ذلك من رسول الله ﷺ يوماً وهو يخطب بالشام على الناس فاخترط سيفه ثم مشى إليه .

فحال الناس بينه وبينه، فقالوا: يا عبد الله ما لك؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف .

قال: فقالوا: أتدري من استعمله؟ قال: لا .

قالوا: أمير المؤمنين عمر . فقال الرجل: سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين .

(١) معاني الاخبار ٣٤٦ - ٣٤٧ : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

مع الخوارج^(١)

روي أن نافع بن الأزرق جاء إلى محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام. فقال له أبو جعفر (عليه السلام) - في عرض كلامه -:

قل لهذه المارقة بما استحلتتم فراق أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقربة إلى الله تعالى بنصرته؟ فسقولون لك: أنه حكم في دين الله.

فقل لهم: قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه (صلى الله عليه وآله) رجلين من خلقه، فقال جلّ اسمه: ﴿فابعدوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾^(٢) وحكم رسول الله (صلى الله عليه وآله) سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم فيهم بما أمضاه الله أو ما علمتم أن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشتراط ردّ ما خالف القرآن من أحكام الرجال وقال حين قالوا له: حكمت على نفسك من حكم عليك، فقال: ما حكمت مخلوقاً وإنما حكمت كتاب الله.

فأين تجد المارقة تضليل من أمر الحكم بالقرآن واشتراط ردّ ما خالفه لو لا ارتكابهم في بدعتهم البهتان.

(١) الإحتجاج ٥٧/٢ - ٥٨ وروضة الواعظين ٢٠٤ وارشاد المفيد ٢٦٥: ...

(٢) النساء: ٣٥.

فقال نافع بن الأزرق: هذا والله [كلام] ما طرق بمسمعي قطّ ولا خطر منّي
ببال وهو الحقّ إن شاء الله تعالى.

أيّام شديدة^(١)

إنّ إبليسَ عدوّ الله رَنّ أربع رنّات: يوم لعن، ويوم أهبط إلى الارض،
ويوم بعث النبي ﷺ، ويوم الغدير.

عداء أهل البيت^(٢)

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أكلّ من قال: «لا إله إلا الله»
مؤمن؟

قال ﷺ: إنّ عداوتنا تلحق باليهودي والنصرانيّ أنكم لا تدخلوا الجنة حتّى
تحبّوني، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا «يعني علي بن أبي طالب ﷺ».

(١) قرب الإسناد ٧: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدثني جعفر بن محمد،
عن أبيه ﷺ (قال): ...

(٢) بشارة المصطفى ١٢٠، ج ٣: أخبرني الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه محمد بن
الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسن، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن
محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن
الحسين بن نصر بن سعيد، عن خالد بن ماد، عن القندي، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ
قال: ...

غمط حقوق العترة^(١)

عن المنهال بن عمر قال: كنت جالساً مع محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل فسلم عليه فردّ عليه، قال الرجل: كيف أنتم؟ فقال له محمد بن علي عليه السلام:

أو ما أن لكم أن تعلموا كيف نحن، أنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل، كان يذبح أبناؤهم وتستحيا نساؤهم، إلا وإن هؤلاء يذبحون أبنائنا ويستحيون نساءنا، زعمت العرب أن لهم فضلاً على العجم، فقالت العجم: وبما ذلك؟

قالوا: كان محمد عربياً، قالوا لهم صدقتم، وزعمت قريش أن لها فضلاً على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك؟ قالوا: كان محمد قرشياً، قالوا لهم: صدقتم، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لأننا ذرية محمد، وأهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا، فقال له الرجل: واللّه آتي لأحبكم أهل البيت. قال: فاتخذ للبلاء جلباباً، فوالله أنه لا سرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم.

(١) أمالي الطوسي ١ / ١٥٣ - ١٥٤ ب ٦ ح ٧: أخبرنا الشيخ السعيد المقيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد، عن محمد بن محمد، عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي، عن اسماعيل بن صبيح اليشكري، عن خالد بن العلاء...

الصادون عن السبيل^(١)

عن سدیر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج ،
واخذ بيدي ثم استقبل البيت ، فقال :

يا سدیر انما أمر الناس أن يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا
ولايتهم لنا ، وهو قول الله **﴿وَأَنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾**^(٢)
- ثم أوما بيده إلى صدره - إلى ولايتنا ثم قال : يا سدیر أفأريك الصادين عن دين
الله؟ ثم نظر إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان ، وهم حلق في
المسجد .

فقال : هؤلاء الصادون عن دين الله ، بلا هدى من الله ، ولا كتاب مبين ،
إن هؤلاء لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله
تبارك وتعالى ، وعن رسوله صلى الله عليه وآله ، حتى يأتونا ، فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى
وعن رسوله صلى الله عليه وآله .

(١) أصول الكافي ١ / ٣٩٢ - ٣٩٣ ح ٣: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي ، عن
جعفر بن بشير ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال جميعاً ،
عن أبي جميلة عن خالد بن عمارة ...
(٢) طه : ٨٢ .

الامة إذا جهلت إمامها^(١)

أنّ الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم .

كذب الوقّاتون^(٢)

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إنّ لهذا الامر [ظهور المهدي] وقتاً؟ فقال :

كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون [كذب الوقّاتون] إنّ موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربّه واعدّهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله على الثلاثين عشراً .
قال له قومه : قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا .

قال : فإذا حدّثناكم بحديث فجاء على ما حدّثناكم به فقولوا صدق الله ،
وإذا حدّثناكم فجاء على خلاف ما حدّثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين .

(١) علل الشرائع ١ / ٢٤٤ ب ١٧٩ ح ٢ حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين بن عمر ، عن محمد بن عبد الله ، عن مروان الأنباري قال : خرج من أبي جعفر عليه السلام : ...

(٢) غيبة النعماني ١٩٨ وأصول الكافي ج ١ ص ٣٦٨-٣٦٩ ح ٥ : حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلي بن محمد ، عن الحسين [الحسن خ ل] بن عليّ الخزّاز عن عبد الكريم الخثعمي ...

مع حجة الكعبة^(١)

عن بندر الصيرفي، قال: رجل من أهل الجزيرة كان قد جعل على نفسه نذراً في جارية وجاء بها إلى مكة قال: فلقيت الحجة فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلا قال: جثني بها، وقد وفي الله نذرك. فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكة. فقال لي: تأخذ عني؟ فقلت: نعم.

فقال: أنظر الرجل الذي يجلس عند الحجر الأسود، وحوله الناس، وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فإنه فأخبره بهذا الأمر فانظر ماذا يقول فاعمل به. قال: فأتيته فقلت: رحمك الله أني رجل من أهل الجزيرة ومعني جارية جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ، وقد أتيت بها، وذكرت لك الحجة، وأقبلت ألقى منهم أحداً إلا قال: جثني بها وقد وفي الله نذرك، فدخلني من ذلك وحشة شديدة. فقال:

يا عبد الله إنّ البيت لا يأكل ولا يشرب، فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممن حجّ هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقة فاعطه حتى يقوى على العود إلى بلادهم ففعلت ذلك.

(١) غيبة النعماني ١٥٥ - ١٥٦: علي بن الحسين، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي الحنفي، ...

ثم أقبلت لا القى أحداً من الحجة إلا قال: ما فعلت بالجارية؟ فأخبرتهم بالذي قال أبو جعفر عليه السلام:

فيقولون: هو كذاب جاهل لا يدري ما يقول فذكرت مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام.

فقال: نعم بلغتني فبلغ عني.

فقلت: نعم.

فقال: قل لهم قال لكم أبو جعفر: كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم، وعلقت في الكعبة ثم يقال لكم: نادوا نحن سراق الكعبة، فلما ذهبت لأقوم قال: انني لست أنا أفعل ذلك، وإنما يفعله رجل مني.

من عمل الجاهلية^(١)

ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالانساب، والطعن في الاحساب والإستسقاء بالانواء.

(١) معاني الاخبار ٣٢٦: حدثنا أحمد بن زياد عن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

لا دين لهؤلاء^(١)

لا دين لمن دان بطاعة من يعصي الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.

قريش وشدة بغضها^(٢)

قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام : ما اشدّ بغض قريش لايبك؟
قال : لانه اورد اولهم النار والزم آخرهم العار .
قال : ثم جرى ذكر المعاصي فقال : عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته ، ولا يحتمي من الذهب لمعرته .

سلاح اللثام^(٣)

سلاح اللثام قبيح الكلام .

(١) بحار الانوار ٧٢ / ١٢٣ ، ح ٢٠ ، عن السرائر : عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن

محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

(٢) بحار الانوار ٧٨ / ١٥٨ - ١٥٩ : قال وروي لنا صاحب «ره» عن أبي محمد الجعفري ،

عن ابيه ، عن عمه جعفر ، عن ابيه عليه السلام قال : ...

(٣) كشف الغمة ٢ / ٣٢٤ : عن حسين بن حسن قال : كان محمد بن علي عليه السلام يقول : ...

سیاسیات

الانبياء الملوك^(١)

إنَّ اللهَ تبارك وتعالى لم يبعث الانبياء ملوكاً في الارض إلا أربعة بعد نوح : ذو القرنين واسمه عيَّاش ، وداود وسليمان ويوسف ﷺ ، فأما عيَّاش فملك ما بين المشرق والمغرب ، وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر وبراريها [و] لم يجاوزها إلى غيرها .

(١) الخصال ٢٤٨/١، ح ١١٠ : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ذكره ، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

النبي صلى الله عليه وآله وثمame^(١)

أن ثمامة بن اثال أسرته خيل النبي صلى الله عليه وآله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «اللهم
امكنني من ثمامة» فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أني مخيرك واحدة من ثلاث: أقتلك.
قال: إذا تقتل عظيمًا.
أو أفاديك.
قال: إذا تجدني غاليًا.
أو آمنّ عليك.
قال: إذا تجدني شاكراً.
قال: فإنني قد مننت عليك.
قال: فإنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت محمد رسول الله، وقد والله
علمت أنك رسول الله حيث رأيتك، وما كنت لأشهد بها وأنا في الوثاق.

(١) روضة الكافي ٢٩٩، ح ٤٥٨: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي
نصر، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: ...

مثلنا ومثلكم^(١)

عن أبي عبد الله الجعفي قال : قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : كم الرباط عندكم ؟ قلت : أربعون ، قال :

لكن رباطنا رباط الدهر ، ومن ارتبط فينا دابة ، كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده ، ومن ارتبط فينا سلاحاً ، كان له وزنه ما كان عنده ، لا تجزعوا من مرة ولا مرتين ولا من ثلاث ولا من أربع ، فإنما مثلنا ومثلكم مثل نبيّ كان في بني إسرائيل فاوحى الله عزّ وجلّ إليه : أن ادع قومك للقتال فإنّي سأنصرك ، فجمعهم من رؤوس الجبال ومن غير ذلك ، ثم توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّى انهزموا ، ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه : أن ادع قومك إلى القتال ، فإنّي سأنصرك ، فجمعهم ثم توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّى انهزموا .

ثم أوحى الله إليه : أن ادع قومك إلى القتال فإنّي سأنصرك ، فدعاهم فقالوا : وعدتنا النصر فما نصرنا .

فاوحى الله عزّ وجلّ إليه : إمّا أن يختاروا القتال أو النار .

فقال : يا ربّ القتال أحبّ إليّ من النار ، فدعاهم فأجابه منهم ثلاثمائة وثلاثة عشرة عدّة أهل بدر ، فتوجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّى فتح الله عزّ وجلّ لهم .

(١) روضة الكافي ٣٨١ ، ح ٥٧٦ : محمد بن يحيى ، والحسين بن محمد جميعاً عن جعفر بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن أحمد بن اسماعيل ، عن عمرو بن كيسان ، ...

حكومة سليمان^(١)

كان ملك سليمان ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر.

مسؤولية القائد^(٢)

كان في بني إسرائيل جبار وأنه أقعد في قبره وردّ إليه روحه، ف قيل له : إنّنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله . قال : لا اطيعها، فلم يزالوا ينقصونه من الجلد وهو يقول : لا اطيع حتى صاروا إلى واحدة، قال : لا اطيعها، قالوا : لن نصرفها عنك، قال : فلماذا تجلدوني؟
قالوا : مررت يوماً بعبد لله ضعيف مسكين مقهور فاستغاث بك فلم تغثه ولم تدفع عنه .

قال : فجلدوه جلدة واحدة فامتلاً قبره ناراً.

(١) بحار الانوار ٧٠/١٤، ح ٧، عن قصص الانبياء : الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن

عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) بحار الانوار ٤٩٣/١٤، ح ١٤ : عن قصص الانبياء : بالإسناد عن الصدوق، عن

ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن حمran،

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

لم يترك مالا^(١)

انّ رسول الله ﷺ لم يورث ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة ولا شاة ولا بغيراً، ولقد قبض ﷺ وأنّ درعه مرهونة عند يهوديٍّ من يهود المدينة بعشرين صاعاً من شعير استسلفها نفقة لاهله.

عفو الرسول ﷺ^(٢)

انّ رسول الله ﷺ أتى باليهودية التي سمّت الشاة للنبي ﷺ، فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟
فقلت: قلت: إن كان نبياً لم يضره، وإن كان ملكاً أرحت الناس منه.
قال: فعفا رسول الله ﷺ عنها.

(١) قرب الإسناد ٤٤ : الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه ﷺ : ...

(٢) أصول الكافي ١٠٨/٢، ح ٩ : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال : ...

من سيرة الرسول ﷺ^(١)

عن محمد بن مسلم، قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً قال: وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال:

يا محمد لعلك ترى أن رسول الله ﷺ ما رآته عين وهو يأكل وهو متكئ من أنبعثه الله إلى أن قبضه؟

قال: ثم ردّ على نفسه فقال: لا والله ما رآته عين يأكل وهو متكئ من أنبعثه الله إلى أن قبضه.

ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية من أنبعثه الله إلى أن قبضه ثم ردّ على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه، أما أنّي لا أقول: أنه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد أن يأكل لاكل ولقد آتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى ممّا أعدّ الله له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربه جلّ وعزّ، وما سئل شيئاً قطّ فيقول: لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلا سلّم ذلك إليه، حتّى إن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلّم الله ذلك له، ثم تناولني بيده.

(١) روضة الكافي ١٢٩ - ١٣١، ح ١٠٠: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، ...

النبي ﷺ وأهل خير^(١)

أن رسول الله ﷺ أعطى خير بالنصف أرضها ونخلها، فلما أدركت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة فقوم عليهم قيمة.
فقال لهم: إماماً أن تأخذوه وتعطوني نصف الثمن، وإماماً أن أعطيكم نصف الثمن وأخذه.
فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض.

(١) فروع الكافي ٢/٢٦٦، ح ١: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: أخبرني أبو عبد الله ﷺ أن أباة ﷺ حدثه، ...

جعفر في مؤتة^(١)

لَمَّا كَانَ يَوْمَ مُؤَتَةَ كَانَ جَعْفَرٌ عَلَى فَرَسِهِ، فَلَمَّا اتَّقَوْا نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَرَقَبَهَا
بِالسَيْفِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَقَبَ فِي الْإِسْلَامِ.

النبي ﷺ والمؤتة قلوبهم^(٢)

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله
عزَّوجلَّ: ﴿وَالْمُؤْتَفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣) قال:

هَمَّ قَوْمٌ وَحَدَّوْا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَشَهِدُوا
أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَكَّاءُ فِي بَعْضِ مَا
جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ.

فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّهَ ﷺ: أَنِ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَالْعَطَاءِ لِكَيْ يَحْسِنَ إِسْلَامَهُمْ
وَيَسْتَبُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ وَاقْرَأُوا بِهِ.

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْينَ تَأَلَّفَ رُؤَسَاءَ الْعَرَبِ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَائِرِ مَضَرَ،
مِنْهُمْ: أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حَصِينٍ الْفَزَارِيُّ وَأَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ،
فَغَضِبَتْ الْأَنْصَارُ، فَاجْتَمَعُوا إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِالْجَعْرَانَةِ.

(١) المحاسن ٦٣٤، ب ١٤، ح ١٢٧: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن النوفلي، عن
السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: ...

(٢) تفسير العياشي ٩١/٢ - ٩٢، ح ٧٠ - ٧١.

(٣) سورة التوبة: ٦٠.

فقال: يا رسول الله أتأذن لي في الكلام؟

قال: نعم.

فقال: إن كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسّمت بين قومك شيئاً أمرك

الله به رضينا، وإن كان غير ذلك لم نرض.

قال زرارة: فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

فقال رسول الله ﷺ: يا معشر الانصار أكلّكم على مثل قول سعد سيّدكم؟

فقالوا: الله سيّدنا ورسوله، فأعادها عليهم ثلاث مرات، كلّ ذلك

يقولون: الله سيّدنا ورسوله، ثمّ قالوا بعد الثالثة: نحن على مثل قوله ورايه.

قال زرارة: فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فحطّ الله نورهم، وفرض [الله]

للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن.

قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فلما كان في قابل جاؤوا بضعف الذي

أخذوا، وأسلم ناس كثير.

قال: فقام رسول الله ﷺ خطيباً.

فقال: هذا خير أم ما قلتم؟ قد جاؤوا من الإبل بكذا وكذا ضعف ما

أعطيتهم، وقد أسلم لله عالم وناس كثير، والذي نفس محمد بيده لوددت أن

عندي ما أعطي كل إنسان ديتة على أن يسلم لله ربّ العالمين.

إثارة الرأي العام^(١)

جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أذى من جاره فقال له رسول الله ﷺ :
 إصبر، ثم أتاه ثانية، فقال له النبي ﷺ : إصبر، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة .
 فقال النبي ﷺ للرجل الذي شكاه : إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة
 فاخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، فإذا سألوك
 فأخبرهم .
 قال : ففعل فاتاه جاره المؤذي له، فقال له : ردّ متاعك، فلك الله عليّ أن
 لا أعود .

الرسول ﷺ ووصيه^(٢)

قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه : ادعوا لي خليلي، فأرسلت
 عائشة وحفصة إلى أبييهما، فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه ورأسه،
 فانصرفا .

(١) أصول الكافي ٦٦٨/٢، ح ١٣ : أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الخصال ٦٥١/٢، ح ٥٢ : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار - رضي الله عنهم - عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، والحسن بن علي بن فضال، عن المثني بن الوليد الحناط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

فكشف رسول الله ﷺ رأسه ثم قال: ادعوا لي خليلي فارسلت حفصة إلى أبيها وعائشة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه فانطلقا، وقالوا: ما نرى رسول الله ﷺ أرادنا.

قالتا: أجل إنما قال: ادعوا لي خليلي - أو قال: حبيبي - فرجونا أن تكونا أنتما هما.

فجاءه أمير المؤمنين عليه السلام والزق رسول الله ﷺ صدره بصدره، وأوماً إلى أذنه فحدثه بالف حديث لكل حديث ألف باب.

الائمة ﷺ في كتاب الله^(١)

الائمة في كتاب الله إمامان: إمام عدل وإمام جور.

قال الله: ﴿وجعلنا منهم ائمة يهتدون بأمرنا﴾^(٢) لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم.

قال: ﴿وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار﴾^(٣) يقدمون أمرهم قبل أمر الله، وحكمهم قبل حكم الله، وياخذون بأهوائهم خلافاً لما في كتاب الله.

(١) تفسير القمي ٢/ ١٧٠ - ١٧١ : حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: ...

(٢) السجدة: ٢٤.

(٣) القصص: ٤١.

القائد والشعب^(١)

عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حقّ الإمام على الناس؟ قال:

حقّه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا.

قلت: فما حقّهم عليهم؟

قال: يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعيّة، فإذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من أخذ مهنا وههنا.

(١) أصول الكافي ١/٤٠٥، ح ١: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن

جمهور، عن حماد بن عثمان، ...

لماذا كتم أمره^(١)

إنّ الناس لما صنعوا ما صنعوا إذ بايعوا أبا بكر لم يمنع أمير المؤمنين عليه السلام من أن يدعو إلى نفسه إلا نظراً للناس، وتخوفاً عليهم أن يرتدوا عن الإسلام، فيعبدوا الاوثان، ولا يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الاحبّ إليه أن يقرهم على ما صنعوا من أن يرتدوا عن جميع الإسلام، وأنما هلك الذين ركبوا ما ركبوا، فأمّا من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لأمير المؤمنين عليه السلام فإن ذلك لا يكفره ولا يخرج منه من الإسلام ولذلك كتم علي عليه السلام أمره، وبايع مكرهاً حيث لم يجد أعواناً.

للتوفير على الشعب^(٢)

قبض علي عليه السلام وعليه دين ثمانمائة ألف درهم، فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة ألف درهم فقضاها عنه وباع ضيعة أخرى له بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه، وذلك أنّه لم يكن يذر من الخمس شيئاً وكانت تنوبه نواب.

(١) روضة الكافي ٢٩٥ - ٢٩٦، ح ٤٥٤ : حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن

غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) كشف المحجة ١٢٥، الفصل ١٤١ : عن كتاب إبراهيم بن محمد الأشعري الثقة بإسناده،

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

بخل أو زهد^(١)

جاء قنبر مولى علي عليه السلام بفطره إليه، قال: فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم.

قال: فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن هذا لهو البخل! تختم على طعامك؟!

قال: فضحك علي عليه السلام، قال: ثم قال: أو غير ذلك، لا أحب أن يدخل بطني شيء إلا شيء أعرف سبيله.

قال: ثم كسر الخاتم فأخرج منه سويقاً فجعل منه في قدح، فأعطاه إياه فأخذ القدح، فلماً أراد أن يشرب قال: بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا إنك أنت السميع العليم.

(١) تهذيب الأحكام ٤/٢٠٠، ح ٥٧٨، ب ٥٢، ح ٣: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، قال: ...

مقياس عدل الحاكم^(١)

إن كان صاحبكم - يعني : أمير المؤمنين - ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم الناس الخبز واللحم، ويرجع إلى رحله فيأكل الخلّ والزيت، وإن كان ليشتري القميصين السنبلايين ثم يخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبيه حذفه، وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولّى الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا اقتطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لاهله خادماً، وما أطاق عمله منّا أحد، وإنّه كان عليّ بن الحسين عليه السلام لينظر في كتاب من كتب عليّ عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا؟

في حرب الشام^(٢)

كان عليّ عليه السلام إذا أخذ أسيراً في حروب الشام أخذ سلاحه ودابّته واستحلفه أن لا يعين عليه.

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢/٣٠٣ - ٣٠٤ : الحسين بن ابراهيم، عن محمد بن رجعان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن (علي بن) فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ٢/١١٤ : ابن بطة العكبري، وأبو داود السجستاني، عن محمد بن اسحاق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

وساطة خير^(١)

رجع علي عليه السلام إلى داره في وقت القيظ فإذا امرأة قائمة تقول: إن زوجي ظلمني وأخافني وتعدّي عليّ وحلف ليضربني.

فقال عليه السلام: يا أمة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك إن شاء الله. فقالت: يشتد غضبه وحده عليّ.

فطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله أو يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتم، أين منزلك؟

فمضى إلى بابه فقال: السلام عليكم، فخرج شاب، فقال علي: يا عبد الله اتق الله فإنك قد أخفتها وأخرجتها.

فقال الفتى: وما أنت وذاك؟ والله لأحرقنّها لكلامك!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أمرك بالمعروف وإنهاك عن المنكر، تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف؟!

قال: فاقبل الناس من الطرق ويقولون: سلام عليكم يا أمير المؤمنين، فسقط الرجل في يديه، فقال: يا أمير المؤمنين أقلني عشرين فوالله لاكوننّ لها أرضاً تطاني.

فاغمد علي سيفه فقال: يا أمة الله ادخلي منزلك ولا تلجئ زوجك إلى مثل هذا وشبهه.

(١) المناقب لابن شهر آشوب ١٠٦/٢ : عن الباقر عليه السلام في خبر أنه ...

الساسة المنافقون^(١)

ان الله تعالى انزل كتاباً من كتبه على نبي من انبيائه ، وفيه انه سيكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين ويلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشدّ مرارة من الصبر ، الستهم احلا من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف ابي (افبي خ ل) يغترون؟ ام اياي يخدعون؟ ام عليّ يتجبرون؟ فبعزتي حلفت لابعثنّ لهم الفتنة تطاً في خطامها حتى اطراف الارض يترك الحكيم فيها حيراناً.

(١) قرب الإسناد ١٥: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر عن أبيه،  قال: ...

القائد والجماهير^(١)

كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة على عاتقه، وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة، فيقف على سوق سوق فينادي: يا معشر التجّار قدموا الإستخارة، وتبركوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين وتحافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾^(٢).

يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا، ثم يقول:

تفنى اللذّاذة من نال صفوتها	من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها	لا خير في لذة من بعدها النار

(١) أمالي الصدوق ٤٠٢، المجلس ٧٥، ح ٦: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) الشعراء ١٨٣، وهود ٨٥.

القيادة الحكيمة^(١)

كان عليّ عليه السلام إذا صلى الفجر لم يزل معقباً إلى أن تطلع الشمس ، فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن ، وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك ، فقام يوماً فمرّ برجل ، فرماه بكلمة هجر ... فرجع عوده على بدئه^(٢) حتى صعد المنبر وأمر فنودي : الصلاة جامعة ، فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال : أيها الناس إنّه ليس شيء أحبّ إلى الله ولا أعمّ نفعاً من حلم إمام وفقهه ، ولا شيء أبغض إلى الله ولا أعمّ ضرراً من جهل إمام وخرقه^(٣) إلا وإنّه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ ، إلا وإنّه من أنصف من نفسه لم يزد الله إلا عزّاً ، إلا وإنّ الذلّ في طاعة الله أقرب إلى الله من التعزّز في معصيته .

ثم قال : أين المتكلّم آنفاً؟ فلم يستطع الإنكار . فقال : ها أنا ذا يا أمير المؤمنين .
فقال : أما إنّي لو أشاء لقلت .
فقال : أو تغفو وتصفح فانت أهل لذلك .
فقال : عفوت وصفححت .

(١) بحار الأنوار ١٣٢/٤١ - ١٣٣ : روى زرارة بن اعين ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن

علي عليه السلام قال : ...

(٢) أي رجع في الطريق الذي جاء منه .

(٣) الخرق - بضم الاول - ضعف الرأي ، سوء التصرف ، الجهل والحمق .

لو لا الصلح^(١)

يا سدير اذكر لنا أمرك الذي أنت عليه، فإن كان فيه إغراق كففتناك عنه، وإن كان مقصراً أرشدناك.

قال: فذهبت أن أتكلّم فقال أبو جعفر عليه السلام: أمسك حتى أكفيك، إن العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام من عرفه كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً، ثم كان من بعده الحسن عليه السلام.

قلت: كيف يكون بتلك المنزلة، وقد كان منه ما كان دفعها إلى معاوية؟
فقال: اسكت فإنّه أعلم بما صنع، لو لا ما صنع لكان أمر عظيم.

صلح الإمام الحسن عليه السلام^(٢)

والله للذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الأمة ممّا طلعت عليه الشمس، والله لقد نزلت هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُّوا أَيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾^(٣) إنّما هي طاعة الإمام.

(١) علل الشرائع ٢١٠/١، ب ١٥٩، ح ١: أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن عمر بن أبي نصر، عن سدير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ومعنا ابني: ...

(٢) روضة الكافي ٣٣٠، ح ٥٠٦: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) النساء: ٧٧.

عدل عليّ أساس جور^(١)

روى أبو بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه عمر بن عبد العزيز وعليه ثوبان ممصران متكئاً على مولى له، فقال عليه السلام:

ليلين هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش أربع سنين ثم يموت فيبكي عليه أهل الأرض ويلعنه أهل السماء.

فقلنا: يا بن رسول الله أليس ذكرت عدله وانصافه؟
قال: يجلس في مجلسنا ولا حقّ له فيه، ثمّ ملك وأظهر العدل جهده.

إفتح الأبواب على الناس^(٢)

عن هشام بن معاذ قال: كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى: من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب، فأتى محمد بن علي - يعني الباقر عليه السلام - فدخل إليه مولاه مزاحم، فقال: إنّ محمد بن علي بالباب فقال له: أدخله يا مزاحم. قال: فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع. فقال له محمد بن علي عليه السلام:

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٧٦، ح ٧: ...

(٢) الخصال ١ / ١٠٤ - ١٠٥، ح ٦٤.

ومناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٢٠٧ - ٢٠٨: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني - رضي الله عنه - عن محمد بن جرير الطبري، عن أبي صالح الكنتاني، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن شريك، ...

ما أبكاك يا عمر؟

فقال هشام: أبكاه كذا وكذا يا بن رسول الله.

فقال محمد بن علي عليه السلام: يا عمر إنما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم، وكم من قوم قد غرّتهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا، فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدّة، ولا ممّا كرهوا جنة، قسم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا إلى من لا يعذرهم، فنحن والله محقوقون ان ننظر إلى تلك الاعمال التي كنّا نغبطهم لها، فنوافقه فيها، وننظر الى تلك الاعمال التي كنّا نتخوّف عليهم منها، فنكفّ عنها.

فاتق الله واجعل في قلبك اثنتين، تنظر الذي تحبّ أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فقدّمه بين يديك، وتنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فابتغ فيه البدل، ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك. ترجو أن تجوز عنك، واتق الله عزوجل يا عمر، وافتح الابواب وسهل الحجاب، وانصر المظلوم وردّ المظالم.

ثم قال: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان بالله.

فجثا عمر على ركبتيه ثم قال: إيه يا اهل بيت النبوة.

فقال: نعم يا عمر، من إذا رضى لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له. فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن عليّ فدك.

حكومة الإمام المهدي عليه السلام ^(١)

عن جابر قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا حاضر فقال: رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم، فضعها في موضعها فإنها زكاة مالي فقال له أبو جعفر عليه السلام:

بل خذها أنت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي إخوانك من المسلمين إنما يكون هذا إذا قام قائمنا فإنه يقسم ويعدل في خلق الرّحمان، البرّ منهم والفاجر فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله فإنما سمّي المهدي لانه يهدي لامر خفيّ.

يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلّها ما في بطن الأرض وظهرها فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله، فيعطي شيئاً لم يعط أحداً كان قبله.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو رجل منّي اسمه كاسمي، يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملا الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعد ما تمتليء ظلماً وجوراً وسوأ.

(١) علل الشرائع ١ / ١٦١ ب ١٢٩ ح ٣: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري، عن عمرو بن شمر...

الساسة المصلحون^(١)

في قوله ﴿الَّذِينَ أَنْ

مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾^(٢):

فهذه الآية لآل محمد عليهم السلام إلى آخر الأئمة والمهدي واصحابه يملّكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر [به] الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما أمت السّفهاء الحقّ، حتّى لا يرى أثر للظالم.

حياة الارض^(٣)

في قول الله عزّ وجلّ

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٤) قال:

يحييها الله عزّ وجلّ بالقائم عليه السلام بعد موتها - يعني: بموتها كفر أهلها - والكافر ميّت.

(١) تفسير القمّي ٢ / ٨٧: في رواية أبي الجارود: عن أبي جعفر عليه السلام ...

(٢) الحج: ٤١.

(٣) كمال الدين ٢ / ٦٦٨ ب ٥٨ ح ١٣: أخبرني عليّ بن حاتم فيما كتب إليّ قال: حدثنا

حميد بن زياد، عن الحسن بن عليّ بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسن بن

محبوب عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام

(٤) الحديد: ١٧.

حَتَّى تَغْرِبْلُوا^(١)

روي عن جابر الجعفيّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون
فرجكم؟ فقال:

هيهات هيهات لا يكون فرجنا حَتَّى تَغْرِبْلُوا ثُمَّ تَغْرِبْلُوا ثُمَّ تَغْرِبْلُوا يقولها
ثلاثاً حَتَّى يذهب الله تعالى الكدر ويبقى الصفو.

المهديّ عليه السلام وبيعة الناس^(٢)

لا بدّ لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء وإذا كان ذلك فكونوا أحلاس
بيوتكم والبدوا ما البدنا فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبوا والله لكانّي أنظر
إليه بين الركن والمقام يباع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد.
وقال: ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترّب.

(١) غيبة الشيخ الطوسي: ٢٠٦.

(٢) غيبة النعماني ١٢٩: حدثنا أحمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدثنا أحمد بن
يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن أبي حمزة، عن أبيه
ووهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنّه: قال لي أبي عليه السلام: ...

إذا اختلف أهل القبلة^(١)

يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين : تسع ، واحدة ، ثلاث ، خمس .
 وقال : إذا اختلفت بنو أمية وذهب ملكهم ، ثم يملك بنو العباس ، فلا يزالون في عنفوان من الملك ، وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم ، فإذا اختلفوا ذهب ملكهم ، واختلف أهل المشرق وأهل المغرب نعم وأهل القبلة .
 ويلقي الناس جهد شديد ، مما يمرّ بهم من الخوف فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء ، فإذا نادى فالنفير النفير فوالله لكانني أنظر إليه بين الركن والمقام ، يبائع الناس بأمر جديد وكتاب جديد ، وسلطان جديد ، من السماء .

أما أنه لا تردّ له راية أبداً .

(١) غيبة النعماني ١٧٥ : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ووهب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

من مقدّمات الظهور^(١)

كأنّي بقوم قد خرجوا بالشرق، يطلبون الحقّ فلا يعطونه ثمّ يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتّى يقوموا.

ولا يدفعونها إلّا إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء أما أنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.

الأرض تفتخر^(٢)

كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء إلّا وهو مطيع لهم، حتّى سباع الأرض، وسباع الطير يطلب رضاهم في كلّ شيء، حتّى تفخر الأرض على الأرض. وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام.

(١) غيبة النعماني ١٨٢: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ...

(٢) كمال الدين ٢ / ٦٧٣ ب ٥٨ ح ٢٥: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

المهدي عليه السلام والعمران^(١)

يدخل المهدي الكوفة ... فيبايعونه فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس :
يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله ﷺ والمسجد
لا يسعنا .

فيقول : أنا مرتاد لكم^(٢) فيخرج إلى الغرى فيخط مسجدا له الف باب
يسع الناس عليه أصيص ، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً
يجري إلى الغرين ، حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوخته قناطر وأرحاء في
السييل .

وكأنني بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه برّ حتى تطحنه بكر بلاء
[بلاكراء خل] .

آخر الدول^(٣)

دولتنا آخر الدّول ، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لثلاً يقولوا
إذا رأوا سيرتنا :

(١) غيبة الشيخ الطوسي ٢٨٠ - ٢٨١ والإرشاد ٣٦٢ وأعلام الوري ٤٦٠ : أخبرنا أبو محمد
المحمدي ، عن محمد بن علي بن الفضل ، عن أبيه ، عن محمد بن إبراهيم بن مالك ، عن
إبراهيم الخثعمي ، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن
أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) إرتاد الشيء إرتياداً : طلبه فهو مرتاد ، أي أنا اطلب لكم مسجد يسعكم .

(٣) . غيبة الشيخ الطوسي ٢٨٢ : الفضل بن شاذان ، عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري ، عن أبي
عبد الله الصادق ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل: ﴿والعاقبة للمتقين﴾^(١).

بين الركن والمقام^(٢)

يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وثيف عدة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر، والابدال من أهل الشام، والاخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم.

قوأم الارض^(٣)

عن عبد الملك بن أعين قال: قمّت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت: كنت أرجو أن ادرك هذا الأمر وبني قوة فقال:

أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! أنه لو كان ذلك اعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفت بها الجبار فلقتها، وكنتم قوأم الارض وخزّانها.

(١) الاعراف: ١٢٨ والقصص: ٨٣.

(٢) غيبة الشيخ الطوسي: ٢٨٤: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهدي عن أبي اسحاق البناء، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

(٣) الخرائج والجرائع ٢ / ٨٣٩ ح ٥٥. مختصر بصائر الدرجات ١١٦. روضة الكافي ٢٩٤ ح ٤٤٩: عن أبي بكر الحضرمي.

الثقافة زمن المهدي عليه السلام (١)

إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وأكمل بها أخلاقهم [أحلامهم خ ل].

عطاء المهدي عليه السلام (٢)

كأنني بدينكم هذا لا يزال مولياً يفحص بدمه ثم لا يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت، فيعطيكُم في السنة عطاءين، ويرزقكم في الشهر رزقين. ويؤتون الحكمة في زمانه حتى أن المرأة لتقضى في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) الخرائج والجرائح ٢ / ٨٤٠ ح ٥٧.

أصول الكافي ١ / ٢٥ ح ٢١.

مختصر بصائر الدرجات ٧٧.

كمال الدين ٢ / ٦٧٥ ب ٥٨ ح ٣٠ عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى الخناط عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) غيبة النعماني ١٥٨: حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق

النهادي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري، عن عبد الله بن بكير، عن حماد بن

أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ...

المهدي عليه السلام يستأنف الإسلام^(١)

عن عبد الله بن عطاء قال : سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام :
 فقلت : إذا قام القائم عليه السلام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال :
 يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستأنف الإسلام جديداً .
 جديداً .

ولاية المهدي عليه السلام وجنوده^(٢)

إذا قام القائم بعث في أقاليم الارض في كل اقليم رجلاً يقول : عهدك في
 كفك ، فإذا ورد عليك مالا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه ، فانظر الى كفك واعمل
 بما فيها .

قال : ويبعث جنداً إلى القسطنطينية فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا على
 اقدامهم شيئاً ومشوا على الماء فإذا نظر اليهم الرزم يمشون على الماء .
 قالوا : هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو ؟
 فعند ذلك يفتحون لهم ابواب المدينة فيدخلونها .

(١) غيبة النعماني ١٥٣ : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسين ، عن
 رقاعة بن موسى ، ...

(٢) غيبة النعماني ٢١٨ - ٢١٩ : حدثنا أحمد بن هوزة ، قال : حدثنا إبراهيم بن اسحاق
 النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الانصاري ، عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام
 قال : ...

إذا قام المهدي عليه السلام ^(١)

قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام : إن أصحابنا

بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لاطاعوك واتبعوك . فقال :

يجيء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟

فقال : لا .

قال : فهم بدمائهم أبخل .

ثم قال : إن الناس في هدنة نناكحهم ونوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدي

أماناتهم حتّى إذا قام القائم جاءت المزاملة ^(٢) ويأتي الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه .

سيرة كسيرة الرسول صلى الله عليه وآله ^(٣)

عن محمد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأيّ

سيرة يسير في الناس ؟ فقال :

بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يظهر الإسلام .

قلت : وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

(١) الإختصاص ٢٤ : أبان بن تغلب عن ربعي ، عن بريد العجليّ قال :

(٢) المزاملة : يعني : الرفاقة والصداقة الخالصة .

(٣) البحار ٥٢ / ٣٨١ ح ١٩٢ ، عن التهذيب : عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن

جعفر بن بشير ومحمد بن عبد الله بن هلال عن العلا ، ...

قال: أبطل ما كانت في الجاهلية، واستقبل الناس بالعدل وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل.

الشعب مؤاخذ بقيادته^(١)

قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية في الإسلام أطاعت كل إمام ليس من الله، وإن كانت الرعية بارة تقية ولا عفون عن كل رعية في الإسلام أطاعت كل إمام عادل من الله وإن كانت الرعية ظالمة مسيئة.

(١) الاختصاص ٢٥٩ - ٢٦٠. هـ أصول الكافي ١ / ٣٧٦، ح ٤. وصفات الشيعة ١٣، ح ١٢:

محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

الدراهم والدنانير^(١)

عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فيها، فقال أبو جعفر عليه السلام :

هي خواتيم الله في أرضه جعلها الله مصحة لخلقها، وبها تستقيم شؤونهم، ومطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها وأدى زكاتها فذاك الذي طابت وخلصت له، ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها، واتخذ منها الآنية فذلك الذي حق عليه وعيد الله عز وجل في كتابه .
قال الله : ﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾^(٢) .

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ ، ب ١٨ ، ح ٥١ : ابن الشيخ الطوسي ، عن والده عن جماعة ، عن أبي الفضل الشيباني ، عن الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي ، عن هارون بن عمرو المجاشعي ، عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ...
(٢) التوبة : ٣٥ .

الناس شرع سواء^(١)

اصل المرء دينه، وحسبه خلقه، وكرمه تقواه، وان الناس من آدم شرع سواء.

الاشراف^(٢)

عن زراره قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: الناس يروون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: اشرفكم في الجاهلية اشرفكم في الإسلام. فقال عليه السلام:

صدقوا وليس حيث تذهبون كان اشرفهم في الجاهلية اسخاهم نفساً وأحسنهم خلقاً، وأحسنهم جواراً، واكفهم أذى، فذلك الذي إذا أسلم لم يزد إسلامه إلا خيراً.

(١) الزهد ٥٧، ب ١٠، ح ١٥١: النضر بن سويد، عن الحسن بن موسى والحسن بن رثاب،

عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٢) الزهد ٥٩، ب ١٠، ح ١٥٧: عن النضر بن سويد، عن علي بن رثاب، ...

الشعب إذا عصى الله^(١)

اما انه ليس من سنة اقل مطراً من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء، ان الله جل جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفياقي والبحار والجبال.

وان الله ليعذب الجعل في حجرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة أهل المعاصي.

(١) أمالي الصدوق ٢٥٤ - ٢٥٤، المجلس ٥١، ح ٢: حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: ...

قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا اولى الابصار.
 ثم قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ظهر الزنا
 كثر موت الفجأة، وإذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا
 الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في
 الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلط الله عليهم
 عدوهم وإذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار، وإذا لم يأمروا
 بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم
 شرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم.

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٧٣، ح ٤: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: ...

اجتنب العرافة^(١)

عن عقبة بن بشير الاسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له اني في الحسب الضخم من قومي وان قومي كان لهم عريف فهلك، فارادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:

تمنّ علينا بحسبك؟ ان الله تعالى رفع بالإيمان من كان الناس سمّوه وضيعا إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفاً اذا كان كافراً، فليس لاحد على احد فضل إلا بتقوى الله، واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك، فارادوا ان يعرفوني عليهم، فإن كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك، ياخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى ان لا تنال من دنياهم شيئاً.

ازجر الطاغية^(٢)

من مشى إلى سلطان جائر فامرّه بتقوى الله، وخوّفه ووعظه، كان له مثل أجر الثقلين من الجن والانس ومثل اعمالهم.

(١) رجال الكشي ٢ / ٤٥٩، ح ٣٥٨: حمدويه وإبراهيم قالا حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان (جابر خ ل) ...

(٢) بحار الانوار ٧٥ / ٣٧٥، ح ٣٠: عن السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

المصلحيون^(١)

من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا، لعن القاري بكل حرف عشر لعنات، ولعن المستمع بكل حرف لعنة.

الحاكم العادل^(٢)

انّ علياً أمير المؤمنين عليه السلام اشترى بالعراق قميصاً سنبلانياً غليظاً بأربعة دراهم فقطع كميّه إلى حيث بلغ اصابعه مشمراً إلى نصف ساقه، فلمّا لبسه حمد الله واثنى عليه.

مع طيبات الدنيا^(٣)

ان أمير المؤمنين عليه السلام أتى بخبيص فأبى ان يأكله، فقالوا له انحرّمه؟

(١) الاختصاص ٢٦٢: أحمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن

طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، انّ أباه كان يقول: ...

(٢) مكارم الاخلاق ١١١، ب٦، الفصل ٥: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ...

(٣) امالي المفيد ٨٦-٨٧ المجلس ١٦ ح ٢: قال اخبرني علي بن بلال عن عبد الله بن راشد عن

ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن شمر عن عبد الله بن ميمون المكي مولى بن مخزوم

عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليه السلام عن أبيه: ...

قال: لا، ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي، فأطلبه، ثم تلا هذه الآية ﴿أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾^(١).

أعيادنا مآتمنا^(٢)

يا عبدالله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر إلا وهو يتجدد فيه لآل محمد عليهم السلام حزن.

قلت: فلم؟

قال: لانهم يرون حقهم في يد غيرهم.

الداعي الى نفسه^(٣)

من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف.

(١) الاحقاف : ٢٠.

(٢) علل الشرائع ٢/٣٨٩ ب ١٢٦ : ابي «ره» عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن عبدالله بن دينار، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : ...

(٣) تفسير العياشي ٢/٨٥ ح ٤٠ : عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي، عن ابي عبدالله، عن ابيه عليه السلام قال : قال : ...

حق الأمان^(١)

إنّ علياً عليه السلام أجاز أمان عبد لاهل حصن وقال: هو من المسلمين.

من شروط التغيير^(٢)

إذا اجتمع للإمام عدة أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر وجب عليه القيام والتغيير.

(١) قرب الاسناد ٦٥ وفروع الكافي ٣/ ٣١ ح ٢: أبو البختري، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام

قال: ...

(٢) دعائم الإسلام ١/ ٣٤٢: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال: ...

مناظرات

حوار حول الائمة عليهم السلام ^(١)

قال الحروري: إن في أبي بكر أربع خصال استحقّ بها

الإمامة. قال الباقر عليه السلام:

ما هنّ؟ قال: فإنّه أوّل الصديقين ولا نعرفه حتّى يقال: الصديق،

والثانية: صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار، والثالثة: المتولّي أمر الصلاة،

والرابعة: ضجّيعه في قبره. قال أبو جعفر عليه السلام:

أخبرني عن هذه الخصال أنّ لصاحبك بان بها من الناس أجمعين؟

قال: نعم.

قال أبو جعفر عليه السلام: ويحك هذه الخصال تظنّ أنّهنّ مناقب لصاحبك وهي

مثالب له، أمّا قوله: كان صديقاً، فاسألوه من سمّاه بهذا الاسم.

قال الحروري: الله ورسوله.

قال أبو جعفر عليه السلام: أسأل الفقهاء هل أجمعوا على هذا من رواياتهم أنّ

أبا بكر أوّل من آمن برسول الله؟

(١) بحار الانوار ٢٧/٣٢١-٣٢٥، ح ٤: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا في

الاخبار ما هذا لفظه: مناظرة الحروري والباقر عليهما السلام: ...

قالت الجماعة: اللَّهُمَّ لَا، وقد روينَا أَنَّ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

قال الحروري: أو ليس قد زعمتم أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لم يشرك بالله في وقت من الاوقات؟ فإن كان ما رويتم حقاً فأحرى أن يستحقَّ هذا الإسم.

قالت الجماعة: أجل.

قال أبو جعفر عليه السلام: يا حروري إن كان سميَّ صاحبك صديقاً بهذه الخصلة فقد استحقَّها غيره قبله، فيكون المخصوص بهذا الإسم دون أبي بكر إذ كان أوَّل المؤمنين من جاء بالصدق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان عليٌّ عليه السلام هو المصدق، فانقطع الحروري.

قال أبو جعفر عليه السلام: وأما ما ذكرت أنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه:

الأوَّل: أنا لا نجد له في الآية مدحاً أكثر من خروجه معه وصحبته له وقد أخبر الله في كتابه أَنَّ الصحبة قد يكون للكافر مع المؤمن حيث يقول: ﴿قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت﴾^(١) وقوله: ﴿أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة﴾^(٢) ولا مدح له في صحبته إذ لم يدفع عنه ضيماً ولم يحارب عنه عدوًّا.

الثاني قوله تعالى: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾^(٣) وذلك يدلّ على قلقه وضرعه وقلة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعده الله ورسوله من السلامة والظفر ولم يرض بمساواته للنبي صلى الله عليه وآله حتّى نهاه عن حاله.

ثمّ إنّي أسألك عن حزنه هل كان رضىً لله تعالى أو سخطاً له؟ فإن قلت:

(١) الكهف: ٣٧.

(٢) سبا: ٤٦.

(٣) التوبة: ٤٠.

إِنَّهُ رَضَاً لِلَّهِ تَعَالَى خُصِمَتْ لَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ لِلَّهِ فِيهِ رَضَاً .
 وَإِنْ قُلْتُ : إِنَّهُ سَخَطَ فَمَا فَضَّلَ مِنْ نَهَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَخَطِ اللَّهِ ؟
 وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَصَابَ فِي حَزْنِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ مِنْ نَهَاهُ ، وَحَاشَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَكُونَ
 قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ حَزْنَهُ كَانَ خَطَاً ، فَنَهَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَطَاٍ .
 الثَّالِثُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ تعريف لجاهل لم يعرف حقيقة ما يهَمُّ
 فِيهِ ، وَلَوْ لَمْ يَعْرِفِ النَّبِيُّ ﷺ فساد اعتقاده لم يحسن منه القول : ﴿ إِنْ اللَّهَ مَعَنَا ﴾
 وَأَيْضاً فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَيْثُ خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ وَهُمْ فِي عِلْمِهِ كَمَا قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ ^(١)
 فَلَا فَضْلَ لَصَاحِبِكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ .

وَالرَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَانْزِلِ اللَّهَ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾ ^(٢)
 فِيمَنْ نَزَلَتْ ؟

قَالَ : عَلَى رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : فَهَلْ شَارَكَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي السَّكِينَةِ ؟

قَالَ الْحُرُورِيُّ : نَعَمْ .

قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : كَذَبْتَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ شَرِيكاً فِيهَا لَقَالَ تَعَالَى :
 « عَلَيْهِمَا » فَلَمَّا قَالَ : « عَلَيْهِ » دَلَّ عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ لَمَّا خَصَّهُ بِالتَّائِيدِ
 بِالمَلَائِكَةِ ، لِأَنَّ التَّائِيدَ بِالمَلَائِكَةِ لَا يَكُونُ لغيرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالإِجْمَاعِ وَلَوْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ
 مِمَّنْ يَسْتَحَقُّ المِشَارَكَةَ هُنَا لِاشْرَاكَ اللَّهِ فِيهَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ حَنْينَ حَيْثُ
 يَقُولُ : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ^(٣) مِمَّنْ

(١) المجادلة : ٧ .

(٢) التوبة : ٤٠ .

(٣) التوبة : ٢٥ - ٢٦ .

يستحق المشاركة لأنه لم يصبر مع النبي ﷺ غير تسعة نفر: علي عليه السلام وستة من بني هاشم وأبو دجانة الأنصاري وأمين بن أمّ أمين، فبان بهذا أنّ أبا بكر لم يكن من المؤمنين، ولو كان مؤمناً لاشركه مع النبي ﷺ في السكينة هنا، كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين.

فقال الحروري: قوموا، فقد أخرجه من الإيمان.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أنا قلته وإنّما قاله الله تعالى في محكم كتابه.

قالت الجماعة: خصمت يا حروري.

قال أبو جعفر عليه السلام: وأما قولك في الصلاة بالناس فإنّ أبا بكر قد خرج تحت يد أسامة بن زيد بأمر رسول الله ﷺ بإجماع الأمة، وكان أسامة قد عسكر على أميال من المدينة فكيف يتقدّر أن يأمر رسول الله ﷺ رجلاً قد أخرجه تحت يد أسامة وجعل أسامة أميراً عليه أن يصلّي بالناس بالمدينة، ولم يأمر النبي ﷺ برّد ذلك الجيش، بل كان يقول: «نقدّوا جيش أسامة لعن الله من تأخّر عنه».

ثمّ أنتم تقولون: إنّ أبا بكر لما تقدّم بالناس وكبّر وسمع رسول الله ﷺ التكبير خرج مسرعاً يتهادى^(١) بين عليّ والفضل بن العباس وهو معصّب الرأس ورجلاه يخطّان الأرض من الضعف قبل أن يركع بهم أبو بكر حتّى جاء رسول الله ﷺ ونحاه عن المحراب، فلو كان النبي ﷺ أمره بالصلاة لم يخرج إليه مسرعاً على ضعفه ذلك، أن لا يتمّ له ركوع ولا سجود، فيكون ذلك حجة له، فدلّ على أنّه لم يكن أمره.

والحديث الصحيح أنّ رسول الله ﷺ في حال مرضه كان إذا حضر وقت الصلاة أتاه بلال فيقول: الصلاة يا رسول الله، فإن قدر على الصلاة بنفسه تحامل وخرج وإلا أمر علياً عليه السلام يصلّي بالناس.

(١) أي يمشي وهو يعتمد عليها في مشيته.

قال أبو جعفر عليه السلام الرابعة: زعمت أنه ضجيعه في قبره.

قال: نعم.

قال أبو جعفر عليه السلام: وأين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال الحروري: في بيته.

قال أبو جعفر: أو ليس قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ

النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(١) فهل استأذنه في ذلك؟

قال الحروري: نعم.

قال أبو جعفر عليه السلام: كذبت، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله سدّ بابَه عن المسجد وباب

صاحبه عمر، فقال عمر: يا رسول الله اترك لي كوة أنظرِكَ منها، قال له: «ولا

مثل قلامة ظفر» فأخرجهما وسدّ أبوابهما، فأقم البيّنة على أنّه أذن لهما في ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: بأيّ وحي وبأيّ نصّ؟

قال: بما لا يدفع بميراث ابنتيهما.

قال أبو جعفر: أصبت أصبت يا حروري استحقاقاً بذلك تسعاً من ثمن،

وهو جزء من اثنين وسبعين جزءاً لأن رسول الله صلى الله عليه وآله مات عن ابنته فاطمة عليها السلام وعن

تسع نسوة وأنتم رويتم أنّ الأنبياء لا تورث، فانقطع الحروري.

(١) الاحزاب: ٥٣.

مع الأزرق^(١)

أنَّ عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول : لو
 أني علمت أنَّ بين قطريها أحداً تَبَلَّغني إليه المطايا يخصمني أنَّ
 علياً قتل أهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت إليه ، ف قيل
 له : ولا ولده؟ فقال : أفي ولده عالم؟ ف قيل له : هذا أوَّل
 جهلك ، وهم يخلون من عالم؟ قال : فمن عالمهم اليوم؟
 قيل : محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام ، قال : فرحل إليه
 في صناديد أصحابه حتَّى أتى المدينة فاستأذن على أبي
 جعفر عليه السلام ، ف قيل له : هذا عبد الله بن نافع فقال : وما يصنع
 بي؟ وهو يبرأ مني ومن أبي طرفي النهار . فقال له أبو بصير
 الكوفي : جعلت فداك إنَّ هذا يزعم أنَّه لو علم أنَّ بين قطريها
 أحداً تَبَلَّغه المطايا إليه يخصمه أنَّ علياً عليه السلام قتل أهل النهروان
 وهو لهم غير ظالم لرحل إليه . فقال له أبو جعفر عليه السلام : أترأه
 جاءني مناظراً؟ قال : نعم . قال : يا غلام أخرج فحطّ رحله
 وقل له : إذا كان الغد فاتنا . قال : فلمَّا أصبح عبد الله بن نافع
 غداً في صناديد أصحابه ، وبعث أبو جعفر عليه السلام إلى جميع أبناء
 المهاجرين والانصار فجمعهم ثمَّ خرج إلى الناس في ثوبين
 ممَّعَرين^(٢) وأقبل على الناس كأنه فلقه قمر فقال :

(١) روضة الكافي ٣٤٩ - ٣٥١ ، ح ٥٤٨ : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ،
 عن الحسن بن زيد التوفلي ، عن علي بن داود اليعقوبي ، عن عيسى بن عبد الله العلوي
 قال : وحدثني الأسدي ومحمد بن مبشر : ...

(٢) ممَّعَر كمعظم : المصبوغ بالطين الأحمر .

الحمد لله محيِّث الحيث، ومكيِّف الكيف، ومؤيِّن الاين، الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الارض ﴿^(١)﴾ إلى آخر الآية - واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله، اجتباؤه وهده إلى صراط مستقيم.

الحمد لله الذي أكرمنا بنبوته، واختصنا بولايته، يا معشر أبناء المهاجرين والانصار! من كانت عنده منقبة في عليّ بن أبي طالب ﷺ فليقم وليتحدث.

قال: فقام الناس فسرّدوا تلك المناقب - فقال عبد الله: أنا أروي لهذه المناقب من هؤلاء، وإنّما أحدث عليّ الكفر بعد تحكيمه الحكيمين - حتّى انتهوا في المناقب إلى حديث خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كرّاراً غير فرار، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه.

فقال أبو جعفر ﷺ: ما تقول في هذا الحديث؟

فقال: هو حقّ لا شكّ فيه، ولكن أحدث الكفر بعد.

فقال له أبو جعفر ﷺ: ثكلتك أمك أخبرني عن الله عزوجل أحبّ عليّ بن أبي طالب يوم أحبه، وهو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان، أم لم يعلم؟ قال ابن نافع: أعد عليّ.

فقال له أبو جعفر ﷺ: أخبرني عن الله جلّ ذكره أحبّ عليّ بن أبي طالب يوم أحبه وهو يعلم أنّه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم؟ قال: إن قلت: لا، كفرت.

قال: فقال: قد علم.

قال: فاحبه الله على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته؟

فقال: على أن يعمل بطاعته.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: فقم مخصوصاً.

فقام وهو يقول: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾، ﴿اللّٰهُ اعْلَمْ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾.

مع الليثي^(١)

روى أن عبد الله بن معمر الليثي

قال لأبي جعفر عليه السلام: بلغني أنك تفتي في المتعة؟ فقال:

أحلّها الله في كتابه وسنّها رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بها أصحابه، فقال
عبدالله:

فقد نهى عنها عمر.

قال: فانت على قول صاحبك، وأنا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال عبد الله: فيسرّك أن نساءك فعلن ذلك؟

قال أبو جعفر عليه السلام: وما ذكر النساء ههنا يا أنوك؟ ان الذي أحلّها في كتابه
واباحها لعباده اغير منك وممن نهى عنها تكلفاً بل يسرّك أن بعض حرمك تحت
حائك من حاكة يثرب نكاحاً؟
قال: لا.

قال: فلم تحرّم ما أحلّ الله؟

قال: لا أحرّم ولكن الحائك ما هو لي بكفو.

(١) كشف الغمة ٢/٣٦٢: قال الآبي في كتاب نشر الدر:

قال: فإنَّ الله ارتضى عمله ورغب فيه وزوجه حوراً، أفتَرغب عَمَّن رغب
الله فيه؟ وتستنكف مَن هو كفو لُحور الجنان كبراً وعتواً؟
قال: فضحك عبد الله وقال: ما أحسب صدوركم إلا منابت أشجار
العلم، فصار لكم ثمره، وللناس ورقه.

طبر

عليكم بالحجامة^(١)

ما اشتكى رسول الله ﷺ وجعاً قطّ إلا كان مفزعه إلى الحجامة .
وقال أبو طيبة : حجمت رسول الله ﷺ وأعطاني ديناراً وشربت دمه .
فقال رسول الله ﷺ : أشربته؟
قلت : نعم .
قال : وما حملك على ذلك؟
قلت : أتبرّك به .
قال : أخذت أماناً من الاوجاع والاسقام والفقر والفاقة ، والله ما تمسّك
النار أبداً .

(١) طبّ الأئمة ٥٦ : محمد بن الحسين قال : حدّثنا فضالة بن أيوب ، عن اسماعيل ، عن
أبي عبد الله جعفر الصادق ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال:....

أكل الطين^(١)

من أكل الطين فإنه تقع الحكمة في جسده، ويورثه البواسير ويهيج عليه داء السوء، ويذهب بالقوة من ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله في ما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه وعذب به.

حقيقة النوم والرؤيا^(٢)

ما من أحد ينام إلا عرجت نفسه إلى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس، فإذا أذن الله في قبض الأرواح أجابت الروح النفس، وإن أذن الله في ردّ الروح أجابت النفس الروح وهو قوله سبحانه: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾^(٣) فمهما رأت في ملكوت السماوات فهو مما له تأويل، وما رأت فيما بين السماء والأرض فهو مما يخيله الشيطان ولا تأويل له.

(١) أمالي الصدوق ٣٢٥ المجلس ٦٢ ح ١١.

أمالي الشيخ الطوسي ٢ / ٥٤ ب ١٥ ح ٣٨.

ثواب الاعمال ٢٩٣ والمحاسن ٥٦٥ ب ١٢٧ ح ٩٨٠: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن اسماعيل المنقري، عن جده زياد بن أبي زياد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

(٢) بحار الأنوار ٦١ / ٢٧: عن العياشي بالإسناد عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٣) الزمر: ٤٢.

الروح الإنسانية^(١)

عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله

عزّوجلّ ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي﴾^(٢) كيف هذا النفخ؟ فقال:

إنّ الروح متحرّك كالريح، وأنما سمّي روحاً لانه اشتقّ اسمه من الريح،

وأنما أخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح وأنما أضافه إلى نفسه لانه

اصطفاه على سائر الارواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت.

فقال «بيتي» وقال لرسول من الرسل «خليلي» وأشباه ذلك وكلّ ذلك

مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبّر.

(١) معاني الاخبار ١٧ ح ١٢ وأصول الكافي ١ / ١٣٣ - ١٣٤ ح ٣.

والإحتجاج ٢ / ٥٦ - ٥٧: حدّثني غير واحد من اصحابنا عن محمد بن أبي عبد الله

الكوفي، عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن، عن بكر، عن القاسم بن عروة عن

عبد الحميد الطائي ...

(٢) الحجر: ٢٩.

اخراج الحمى^(١)

اخراج الحمى في ثلاثة أشياء:
في القيء، وفي العرق، وفي اسهال البطن.

طبّ العرب^(٢)

طب العرب في سبعة: شرطة الحجامه والحقنة، والحمّام والسعوط والقيء، وشربة عسل، وآخر الدواء الكي، وربما يزداد فيه النورة.

خير الدواء^(٣)

خير ما تداويتم به الحقنة والسعوط والحجامه والحمّام.

(١) طب الاثمة ٥٠: السريّ بن احمد بن السريّ، قال: حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن محمد بن اسماعيل بن أبي زينب، قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: ...

(٢) طب الاثمة ٥٥: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: ...

(٣) طب الاثمة ٥٧: عن الباقر عليه السلام أنّه قال: ...

لإخراج الداء^(١)

من تقياً قبل أن يتقياً كان أفضل من سبعين دواء، ويخرج القيء على هذا السبيل كلّ داء وعلة.

علاج الصداع^(٢)

كان رسول الله ﷺ يستعطّ بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه.

تسريح الرأس^(٣)

كثرة التمشط تذهب بالبلغم، وتسريح الرأس، يقطع الرطوبة ويذهب بأصله.

(١) طب الاثمة ٦٧: عن جعفر بن منصور الوداعي قال: حدثنا الحسين بن علي بن يقطين، عن

محمد بن فضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: ...

(٢) قرب الإسناد ٥٢: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن جعفر، عن أبيه ﷺ قال: ...

(٣) طب الاثمة: ٦٦ عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: ...

الملح الجريش^(١)

لدغت رسول الله ﷺ عقرب وهو يصلي بالناس فأخذ النعل فضربها ثم قال بعد ما انصرف:

لعنك الله فما تدعين برّاً ولا فاجراً إلا أذيتك.

قال: ثمّ دعا بملح جريش فذلك به موضع اللدغة، ثم قال: لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى ترياق ولا إلى غيره معه.

الשלغم^(٢)

ما من خلق إلا وفيه عرق من الجذام، أذيبوه بالسلجم.

الدعاء والصدقة^(٣)

عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام وقد سئل

عن قول رسول الله ﷺ في الحبة السوداء فقال أبو جعفر عليه السلام:

نعم، قال ذلك رسول الله ﷺ واستثنى فيه فقال: [إلا السام] ولكن إلا

(١) المحاسن ٥٩٠ ب ١٩ ح ٩٨: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى، عن

عبيد الله الدهقان، عن درست، عن عمر بن أذينة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) طب الاثمة ١٠٥: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ...

(٣) طب الاثمة ٦٨: ...

أدلك على ما هو أبلغ منها ولم يستثن النبي ﷺ فيه؟

قلت: بلى يا بن رسول الله.

قال: الدعاء يردّ القضاء وقد أبرم أبراماً، والصدقة تطفئ الغضب، وضمّ أصابعه - كناية عن التأكيد الفعلي للأبرام -.

لدفع البرقان^(١)

عن عليّ بن مهزيار قال: تغديت مع أبي جعفر عليه السلام فأتني

بقطة فقال:

انه مبارك وكان أبي عليه السلام يعجبه وكان يأمر أن يطعم صاحب البرقان يشوي

له فانه ينفعه.

لا تكثر أكل السمك^(٢)

أقلّوا من أكل السمك فإنّ لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم ويغلظ النفس.

(١) فروع الكافي ٤ / ٣١٢ ح ٥: عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى ...

(٢) بحار الانوار ٦٥ / ٢١٥، ح ٤٧: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

سيّد الطعام^(١)

سيّد الطعام اللحم .

لحم البقر^(٢)

انّ بني اسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص وشكا ذلك إلى الله عزّ وجل فاوحى الله تعالى إليه :
مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق .

أكل اللحم^(٣)

أكل اللحم يزيد في السمع والبصر والقوّة .

(١) المحاسن ٤٦٠ ، ب ٥٤ ، ح ٤٠٦ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن نوح النيسابوري ، عن بعض اصحابه ، عن رواه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...
(٢) مكارم الاخلاق ١٦٠ : عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...
(٣) دعائم الاسلام ١٠٩/٢ ، ح ٣٥٥ : قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : ...

الربط للنفساء^(١)

لم تستشف النساء بمثل الربط، إنّ الله أطعمه مريم في نفاسها.

إذا أكلت التفاح^(٢)

إذا أردت أكل التفاح فشمه ثمّ كله، فانك إذا فعلت ذلك أخرج من جسدك كل داء وغائلة وسكن ما يوجد من قبل الأرواح كلها.

عليك بالاجاص^(٣)

شكى رجل إلى أبي جعفر عليه السلام مراراً هاجت به، حتّى كاد أن
يجنّ فقال له:

سكّنه بالاجاص.

(١) مجمع البيان ٥١١/٣ : قال الباقر عليه السلام : ...

(٢) طب الأئمة ١٣٥ : عن أبي بصير قال سمعت الباقر عليه السلام يقول : ...

(٣) طب الأئمة ١٣٦ : إبراهيم بن عبد الحميد الأنصاري قال : حدثنا محمد بن مروان

قال : حدثنا خالد بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن

أبي جعفر عليه السلام قال : ...

من فوائد اليقطين^(١)

الدباء يزيد في الدماغ.

لضعف المعدة^(٢)

عن محمد بن عمرو بن ابراهيم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام
 وشكوت إليه ضعف معدتي؟ فقال :
 اشرب الحزاة بالماء البارد، ففعلت فوجدت منه ما احب .

ما أعظم بركته؟^(٣)

ما أعظم بركة السويق، إذا شربه الإنسان على الشبع أمراه وهضم الطعام
 وإذا شربه الإنسان على الجوع أشبعه، ونعم الزاد في السفر والحضر السويق .

(١) المحاسن ٥٢٠ - ٥٢١، ب ١٠٠، ح ٧٣١: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن فضال،

عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال : ...

(٢) روضة الكافي ١٩١، ح ٢٢٠ : محمد بن يحيى، عن غير واحد، عن محمد بن

عيسى، ...

(٣) طب الائمة ٦٧ : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : ...

سكر الطبرزد : النبات^(١)

ويحك يا زرارة ما أغفل الناس عن فضل السكر الطبرزد وهو ينفع من سبعين داء، وهو يأكل البلغم أكلاً ويقلعه بأصله.

نتائج ترك العشاء^(٢)

أول خراب البدن ترك العشاء.

(١) طب الاثمة ٦٧ : حمدان بن أعين الرازي قال : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ...
 (٢) المحاسن ٤٢١ ، ب ٢٦ ، ح ٢٠١ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن النوفلي عن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

الإفتاح بالملح^(١)

أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام : ان مر قومك يفتتحوا بالملح ويختتموا به، والا فلا يلوموا الا أنفسهم.

اكتحل بالإثم^(٢)

الإكتحال بالإثم ينبت الأشفار، ويحدّ البصر، ويعين على طول السهر (السجود خ ل).

من آداب الجمعة^(٣)

من اخذ اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين يأخذه: (بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد) لم يسقط منه قلامة ولا جزاة إلا كتب الله له بها عتق رقبة، ولم يمرض إلا المروضة التي يموت فيها.

(١) المحاسن ٥٩٢، ب ١٩، ح ١٠٣: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي، عن أحمد [بن] الحسن الميثمي، عن مسكين بن عمّار، عن فضيل الرسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) مكارم الاخلاق ٤٥، ب ٢، الفصل ١: من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن الباقر عليه السلام قال: ...

(٣) مكارم الاخلاق ٦٥، ب ٤، الفصل ١: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ..

فوائد السواك^(١)

لو يعلم الناس ما في السواك لآبأته معهم في لحاف .

ما يورث البواسير^(٢)

طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير .

للخدر^(٣)

شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال : ان لي ابنة يأخذها
في عضدها خدر أحياناً حتى تسقط . فقال له :
غذها أيام الحيض بالشبّ المطبوخ والعسل ثلاثة أيام .

(١) ثواب الاعمال ٣٤، ح ٢: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ...

(٢) علل الشرائع ١ / ٢٧٨، ب ١٨٧، ح ١: أبي عن سعد بن عبد الله، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البلخي، عن ذكره، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ...

(٣) مكارم الاخلاق : ٣٨٣.

علم وحلم^(١)

ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم.

صلاح الدنيا^(٢)

صلاح شأن جميع المعاش والتعاشر ملؤ مكيال : ثلثاه فطنة وثلث تغافل.

(١) الإرشاد ٢ / ٢٦٦ : روى إسحاق بن منصور السلولي ، قال : سمعت الحسن بن صالح

يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : ...

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٢٠٤ الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال : قد جمع محمد بن

علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذاقها في كلمتين [فقال] :

عجبا لهؤلاء^(١)

عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب
مخافة النار.

سلامة الدين والدنيا^(٢)

سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة.

من توكل واعتصم^(٣)

من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم.

(١) دعوات الراوندي ٨١، ح ٢٠٣ : قال الباقر عليه السلام : ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢١٦، ح ٣ : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن
ربيع بن عبد الله، عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) جامع الاخبار ١١٨، الفصل ٧٣ : قال الباقر عليه السلام : ...

حب المال والجاه^(١)

ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في اولها وهذا في آخرها بأسرع
فيها من حبّ المال والشرف في دين المؤمن .

عون الآخرة^(٢)

نعم العون الدنيا على الآخرة .

احذر الخصلتين^(٣)

بئس العبد، عبد له طمع يقوده، وبئس العبد، عبد له رغبة تذّله .

(١) أصول الكافي ٢ / ٣١٥، ح ٣: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي

أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) الزهد ٥١، ب ٨، ح ١٢٦ : محمد بن أبي عمير، عن علي الاحمصي عن اخبره، عن

أبي جعفر عليه السلام انه كان يقول : ...

(٣) أصول الكافي ٢ / ٣٢٠، ح ٢: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

أبيه، عن ذكره بلغ به أبا جعفر عليه السلام قال : ...

مفاسد الكذب^(١)

إنّ الكذب هو خراب الإيمان .

عزّ المؤمن^(٢)

اليأس مما في ايدي الناس عزّ المؤمن في دينه ، أو ما سمعت قول حاتم :
إذا ما عزمت اليأس الفتيه الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر

الواعظ البليغ^(٣)

من لم يجعل الله له من نفسه واعظاً ، فإنّ مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً .

(١) أصول الكافي ٢ / ٣٣٩ ، ح ٤ : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ذكره ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ١٤٩ ، ح ٦ : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمار ، عن نجم بن حطيم الغنوي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) تحف العقول ٢٩٤ : قال عليه السلام : ...

ذو الوجهين^(١)

من كان ظاهره ارجح من باطنه خفّ ميزانه .

لا تكن كهؤلاء^(٢)

كم من رجلٍ قد لقي رجلاً فقال له : كَبَّ اللهَ عدوك وما له من عدوٍّ إلا الله .

استغن عن هؤلاء^(٣)

إنما مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في فم الاعمى أنت اليه محوج وانت منها على خطر .

الخرق^(٤)

من قسم له الخرق^(٥) حجب عنه الإيمان .

(١) تحف العقول ٢٩٤ : قال ...

(٢) تحف العقول ٢٩٤ : قال ...

(٣) تحف العقول ٢٩٤ : قال ...

(٤) تحف العقول ٢٩٦ : قال ...

(٥) الخرق : ضد الرفق .

الفحش^(١)

ان الله يبغض الفاحش المتفحش .

قسوة القلب^(٢)

ان لله عقوبات في القلوب والابدان، ضنك في المعيشة ووهن في العبادة، وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب .

التوأمين^(٣)

الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب احدهما تبعه صاحبه .

الدين أو الدنيا^(٤)

ان هذه الدنيا تعاطاها البرّ والفاجر، وان هذا الدين لا يعطيه الله إلا اهل خاصته .

(١) تحف العقول ٢٩٦ : قال عليه السلام : ...

(٢) تحف العقول ٢٩٦ : قال عليه السلام : ...

(٣) تحف العقول ٢٩٧ : قال عليه السلام : ...

(٤) تحف العقول ٢٩٧ : قال عليه السلام : ...

الكسل^(١)

الكسل يضرّ بالدين والدنيا.

زبر الحديد^(٢)

الإيمان ثابت في القلب، واليقين خطرات، فيمرّ اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية.

(١) تحف العقول ٣٠٠: قال عليه السلام: ...

(٢) كشف الغمة ٢/٣٣٩: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ...

اتق الصرعة^(١)

توقّي الصرعة خير من سؤال الرجعة.

الغلبة بالخير^(٢)

الغلبة بالخير فضيلة، والشرّ قبيحة.

اعظم الناس قدراً^(٣)

سئل عليه السلام : من اعظم الناس قدراً؟ فقال :

من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً.

هذا اعظم الناس^(٤)

قيل له عليه السلام : من أعظم الناس قدراً؟ فقال :

من لا يبالى في يد من كانت الدنيا.

(١) كشف الغمة ٢/٣٦٤ : قال أحمد بن حمدون في تذكّره : قال محمد بن علي بن

الحسين عليه السلام : ...

(٢) بحار الانوار ١٨٨/٧٨ الحديث ٣٥ : قال عليه السلام : ...

(٣) بحار الانوار ١٨٨/٧٨ : ...

(٤) اعلام الدين ٣٠٢ :

وصايا

لا يغسلني غيرك^(١)

قال الصادق عليه السلام: فيما أوصاني به أبي عليه السلام: أن قال:

يا بني إذا أنا مت فلا يغسلني أحد

غيرك، فإن الإمام لا يغسله إلا إمام.

إذا أنا مت؟^(٢)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي عليه السلام قال لي ذات يوم في

مرضه:

يا بني أدخل أناساً من قریش من أهل المدينة، حتّى أشهدهم قال: فادخلت عليه أناساً منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفّني، وارفع أربع أصابع ورشه بالماء، فلمّا خرجوا قلت: يا أبة لو أمرتني بهذا لصنعتة، ولم ترد أن ادخل عليك قوماً تشهدهم، فقال: يا بني أردت أن لا تنازع.

(١) بحار الأنوار ٢٧ / ٢٩٠، ح ٤: عن مناقب ابن شهر آشوب:

(٢) فروع الكافي ١ / ٢٠٠، ح ٥: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

حماد بن عثمان...

انذبني من مني^(١)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي:

يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام

منى.

أوصيك بأصحابي^(٢)

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما

حضرت أبي الوفاة قال:

يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً.

قلت: جعلت فداك واللّه لادعنّهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل

أحدًا.

(١) فروع الكافي ١١٧ / ٣، ح ١، والتهذيب ٦ / ٣٥٨، ب ٩٣، ح ١٤٦: عدّة من أصحابنا،

عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن يونس بن يعقوب.

(٢) ارشاد المفيد ٢٧١، واعلام الوری ٢٧٣، وأصول الكافي ١ / ٣٠٦، ح ٢: وصّى إلى

الصادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصيّة ظاهرة، ونصّ عليه بالإمامة نصّاً جلياً، فروى

محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم.

انتبه عن ثلاث^(١)

عن الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما قال : ياسفيان
امرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي :
يا بني من يصحب صاحب السؤ لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السؤ يتهم ،
ومن لا يملك لسانه يندم ، ثم انشدني عليه السلام [فقال] :
عود لسانك قول الخير تحظ به ان اللسان لما عودت يعتاد
الحديث النافع^(٢)

عن أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : حدثني بما
انتفع به . فقال :
يا أبا عبيدة اكثر ذكر الموت ، فانه لم يكثر انسان ذكر الموت إلا زهد في
الدنيا .

(١) الخصال ١ / ١٦٩ ، اخرج ٢٢٢ : حدثنا القاسم بن محمد السراج الهمداني ، عن
محمد بن احمد الضبي ، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري ، عن عبيد الله بن موسى
العبيسي ، عن سفيان الثوري ، ...
(٢) أصول الكافي ٢ / ١٣١ ، ح ١٣ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن
علي بن الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز ، ...

اجيبوا الداعي^(١)

يا بني اياكم والتعرض للحقوق، واصبروا على النوائب (النوائب جمع النائبة: المصيبة النازلة) وما يؤخذ عليهم من الحوائج كاصلاح القناطر والطرق وسد البشوق واعطاء الغرامة والدية(وقولهم: احتاطوا لاهل الاموال في النائبة والواطة: اي الاضياف الذين ينوبونهم) وان دعاكم بعض قومكم إلى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه فلا تجيبوه.

لا تبثوا سرنا^(٢)

ليقوّ شديدكم ضعيفكم، وليعد غنيكم على فقيركم، ولا تبثوا سرنا، ولا تذيعوا امرنا، وإذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب

(١) أمالي الشيخ المفيد ١٨٥، المجلس ٣٥، ح ١١. أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٧١، ب ٣،

ح ١٦: قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن العلا، عن الحسن بن محمد بن شمون، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن خالد قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: ...

(٢) أصول الكافي ٢ / ٢٢٢، ح ٤: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلنا عليه جماعة فقلنا: يا بن رسول الله أنا نريد العراق فأوصنا فقال أبو جعفر عليه السلام:

اللّٰه فخذوا به ، وإلا فقفوا عنده ثمّ ردّوه إلينا ، حتّى يستبين لكم ، واعلموا أنّ المنتظر لهذا الامر له مثل أجر الصائم القائم ، ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل أجر عشرين شهيداً ، ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً .

عليك بالدعاء لآخوانك^(٢)

عن حمّان بن أعين قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت :
أوصني ! فقال :

أوصيك بتقوى الله ، وإيّاك والمزاح فإنه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه ،
وعليك بالدعاء لآخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق . يقولها ثلاثاً .

(١) بحار الانوار ٢٨٦/٩٣ - ٢٨٧ ح ١٧ عن السرائر : من كتاب أبي القاسم بن قولويه .

اعرض نفسك على الكتاب^(١)

يا جابر اغتنم من اهل زمانك خمساً: ان حضرت لم تعرف، وان غبت لم تفتقد، وان شهدت لم تشاور، وان قلت لم يقبل قولك، وان خطبت لم تزوج، واوصيك بخمس:

ان ظلمتَ فلا تظلم، وان خانوك فلا تخن، وان كذبت فلا تغضب وان مدحت فلا تفرح، وان دُمتَ فلا تجزع، وفكر فيما قيل فيك، فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من اعين الناس، وان كُنت على خلاف ما قيل فيك، فثواب اكتسبته من غير ان يتعب بدنك.

واعلم بأنك لا تكون لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: انك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله، فإن كنت سالكاً سبيله، زاهداً في تزهيده راغباً في ترغيبه، خائفاً من تخويفه فاثبت وابشر، فإنه لا يضرّك ما قيل فيك، وان كنت مبائناً للقرآن فماذا الذي يغرّك من نفسك، ان المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم اودها ويخالف هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعهش الله فيتعش ويقل الله عشرته فيتذكر، ويفزع الى التوبة والخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف، وذلك بان الله يقول: ﴿ان الذين اتقوا إذا مسهم طائفٌ من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾^(٢).

يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلصاً الى الشكر واستقلال من

(١) تحف العقول ٢٨٤ - ٢٨٦: وصيته (عليه السلام) لجابر بن يزيد الجعفي روى عنه (عليه السلام) انه قال له: ...

(٢) الاعراف: ٢٠١.

نفسك كثير الطاعة لله ازرأ على النفس وتعرضاً للعفو وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم، واستعمل حاضر العلم بخالص العمل، وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف، واحذر خفي التزين بحاضر الحياة وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء، وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الالهل، واقطع اسباب الطمع ببرد اليأس، وسد سبيل العجب بمعرفة النفس، وتخلص الى راحة النفس بصحة التفويض، واطلب راحة البدن باجمام القلب^(١) وتخلص الى اجمام القلب بقلّة الخطأ، وتعرض لرقّة القلب بكثرة الذكر في الخلوات، واستجلب نور القلب بدوام الحزن، وتحرز من إبليس بالخوف الصادق، وإيّاك والرجاء الكاذب، فإنه يوقعك في الخوف الصادق وتزين لله عزّ وجلّ بالصدق في الاعمال، وتحبّ اليه بتعجيل الانتقال، وإيّاك والتسويق فإنه بحر يغرق فيه الهلكى. وإيّاك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب، وإيّاك والتواني فيما لا عذر لك فيه، فاليه يلجأ النادمون، واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار، وتعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجات في الظلم، وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر، وتوسّل الى عظيم الشكر بخوف زوال النعم، واطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع، وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس، واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمة، وتزوّد من الدنيا بقصر الامل، وبادر بانتهاز البغية^(٢) عند امكان الفرصة،

(١) الجمام - بالفتح - : الراحة.

(٢) البغية: مصدر بغى الشيء أي طلبه.

ولا إمكان كالأيام الخالية مع صحّة الابدان، وإياك والثقة بغير المأمون فإنّ للشر ضراوة كضراوة الغذاء^(١).

واعلم أنّه لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب، ولا عقل كمخالفة الهوى. ولا خوف كخوف حاجز، ولا رجاء كرجاء معين، ولا فقر كفقر القلب، ولا غنى كغنى النفس، ولا قوّة كغلبة الهوى، ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا، ولا معرفة كمعرفتك بنفسك، ولا نعمة كالعافية، ولا عافية كمساعدة التوفيق، ولا شرف كبعد الهمة، ولا زهد كقصر الأمل، ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف. ولا تعدّي كالجور، ولا جور كموافقة الهوى، ولا طاعة كأداء الفرائض، ولا خوف كالخزن، ولا مصيبة كعدم العقل، ولا عدم عقل كقلّة اليقين، ولا قلّة يقين كفقد الخوف، ولا فقد خوف كقلّة الخزن على فقد الخوف، ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي أنت عليها، ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى، ولا قوّة كردّ الغضب، ولا معصية كحبّ البقاء، ولا ذلّ كذلّ الطمع، وإياك والتفريط عند إمكان الفرصة، فإنه ميدان يجري لأهله بالخسران.

(١) الضراوة: الاعتیاد.

متفرقات

هلك ربع الناس^(١)

سأل طاووس اليماني الباقر عليه السلام : متى هلك ثلث الناس؟
فقال عليه السلام :

يا أبا عبد الرحمن لم يمِت ثلث الناس قطّ، يا شيخ أردت أن تقول : متى
هلك ربع الناس؟ وذلك يوم قتل قابيل هايل، كانوا أربعة : آدم، وحواء،
وهايل، وقايل، فهلك ربعهم .

قال : فأيهما كان أباً للناس؟ القاتل أو المقتول؟

قال : لا واحد منهما، أبوهم شيث .

وسأله عن شيء قليله حلال، وكثيره حرام في القرآن؟

قال : نهر طالوت إلا من اغترف غرفة بيده .

وعن صلاة مفروضة بغير وضوء، وصوم لا يحجز عن أكل وشرب؟

فقال عليه السلام : الصلاة على النبيّ، والصوم قوله تعالى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ

صُومًا^(٢)﴾ .

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤/ ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) سورة مريم: ٢٦ .

وعن شيء يزيد وينقص؟

فقال (عليه السلام) : القمر .

وعن شيء يزيد ولا ينقص؟

فقال : البحر .

وعن شيء ينقص ولا يزيد؟

فقال : العمر .

وعن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها؟

قال (عليه السلام) : طور سيناء قوله تعالى : ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾^(١) .

وعن قوم شهدوا بالحق وهم كاذبون؟

قال (عليه السلام) : المنافقون (حين) قالوا : نشهد أنك لرسول الله .

موطن العقل^(٢)

إن الغلظة في الكبد، والحياة في الرية، والعقل مسكنه القلب .

(١) سورة الأعراف: ١٧١ .

(٢) علل الشرائع ١/١٠٧، ب ٩٦، ح ٣ : حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله، قال : حدثنا

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
البرنطي، عن أبي جميلة، عن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ...

لماذا نعقل ولا نعلم؟^(١)

عن معمر بن يحيى، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون؟ قال:

إن الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه، وأمله خلف ظهره، فلما أصاب الخطيئة حصل أمله بين عينيه، وأجله خلف ظهره، فمن ثمّ يعقلون ولا يعلمون.

سيقبض بعد أسبوع^(٢)

بيننا داود على نبينا وآله وعليه السلام جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت إذ أتاه ملك الموت فسلم عليه وأحدّ ملك الموت النظر إلى الشاب.

فقال داود - على نبينا وآله وعليه السلام -: نظرت إلى هذا؟
فقال: نعم، إنني أمرت بقبض روحه إلى سبعة أيام في هذا الموضع.
فرحمه داود فقال: يا شاب هل لك امرأة؟

(١) علل الشرائع ٩٢/١، ب ٨٢: حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن أبي محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، ...
(٢) بحار الأنوار ١١١/٤ - ١١٢، ح ٣١، عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن علي بن سودة، عن عيسى الفراء، وأبي علي العطار، عن رجل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

قال: لا، وما تزوّجت قطّ.

قال داو د: فات فلاناً - رجلاً كان عظيم القدر في بني إسرائيل - فقل له: إن داو د يأمرك أن تزوّجني ابنتك وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج إليه وكن عندها، فإذا مضت سبعة أيام فوافني في هذا الموضع.

فمضى الشاب برسالة داو د - على نبينا وآله وعليه السلام - فزوجه الرجل ابنته وأدخلوها عليه وأقام عندها سبعة أيام، ثم وافى داو د يوم الثامن. فقال له داو د: يا شاب كيف رأيت ما كنت فيه؟

قال: ما كنت في نعمة ولا سرور قطّ أعظم ممّا كنت فيه.

قال داو د: اجلس، فجلس، وداو د ينتظر أن يقبض روحه. فلما طال قال: انصرف إلى منزلك فكن مع أهلِكَ، فإذا كان يوم الثامن فوافني ههنا.

فمضى الشاب، ثم وافاه يوم الثامن وجلس عنده.

ثم انصرف أسبوعاً آخر، ثم أتاه وجلس فجاء ملك الموت داوود.

فقال داو د صلوات الله عليه: ألسن حدثتني بأنك أمرت بقبض روح هذا الشاب إلى سبعة أيام؟

قال: بلى.

فقال: قد مضت ثمانية وثمانية وثمانية!

قال: يا داو د إن الله تعالى رحمه برحمتك له فأخّر في أجله ثلاثين سنة.

بعد البلاء رخاء^(١)

عن أبي حمزة الثمالي (قال): قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ عليّاً عليه السلام كان يقول: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء، وقد مضت السبعون ولم نر رخاء؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إنَّ الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام اشتدَّ غضب الله على اهل الارض فأخّره إلى اربعين ومائة سنة، فحدثناكم فاذعنتم الحديث وكشفتم قناع السرّ، فأخّره الله ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتاً، و﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^(٢).
قال أبو حمزة: وقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام.
فقال: قد كان ذلك.

الموت والحياة^(٣)

الحياة والموت خلقان من خلق الله، فإذا جاء الموت فدخل في الإنسان لم يدخل في شيء إلا وقد خرجت منه الحياة.

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ٢٦٣ : عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، ...

(٢) سورة الرعد: ٣٩.

(٣) فروع الكافي ٢٥٩/١، ح ٣٤ : محمد بن يحيى، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن

مهزيار، عن فضالة، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

أرذل العمر^(١)

إذا بلغ العبد مائة سنة فذلك أرذل العمر.

الموت خير^(٢)

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له:

أخبرني عن الكافر الموت خير له أم الحياة؟ فقال:

الموت خير للمؤمن والكافر.

قلت: ولم؟

قال: لأن الله يقول: ﴿وما عند الله خير للابرار﴾^(٣) ويقول: ﴿ولا يحسن

الذين كفروا إنما نُملي لهم خير لأنفسهم إنما نُملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب

مهيّن﴾^(٤).

(١) تفسير القمي ٢/ ٧٩ - ٧٨ : حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن

العباش، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله،
عن أبيه عليه السلام قال: ...

(٢) تفسير العياشي ١/ ٢٠٧ - ٢٠٦، ح ١٥٥ .

(٣) سورة آل عمران: ١٩٨ .

(٤) سورة آل عمران: ١٧٨ .

الميت والجريدة^(١)

عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أرايت الميت إذا مات
لم تمجّل معه الجريدة؟ قال:

يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً، قال: والعذاب كلّ في
يوم واحد، في ساعة واحدة، قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم، وأنما جعلت
السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله.

زيارة القبور^(٢)

عن عبد الله بن سليمان، عن الباقر عليه السلام قال: سألت عن زيارة
القبور، قال:

إذا كان يوم الجمعة فزرهم، فإنه من كان فيهم في ضيق وسّع عليه ما بين
طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم.

قال: فيفرحون به؟

قال: نعم ويستوحشون له إذا انصرف عنهم.

(١) فروع الكافي ١/ ١٥٢، ح ٤: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز، ...

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ٢/ ٣٠٠، ح ٥: (حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن

علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبي عبد الله محمد بن

علي، عن محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثني حمزة بن

يعلى الأشعري، قال: حدثني محمد بن داود بن محمد النهدي، قال: حدثني علي بن

الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، ...

عوالم أخرى^(١)

عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أَفَعِيسِنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٢) فقال:

يا جابر تأويل ذلك أنّ الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، جدّد الله عز وجل عالماً غير هذا العالم، وجدّد عالماً من غير فحولة ولا أناث يعبدونه ويوحّدونه، وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم، وسمااء غير هذه السمااء تظّلهم، لعلّك ترى أنّ الله عز وجل إنّما خلق هذا العالم الواحد وترى أنّ الله عز وجل لم يخلق بشراً غيركم؟ بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف عالم وألف ألف آدم، أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين.

آدم في الحج^(٣)

عن علي بن محمد العلوي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن آدم حيث حجّ بما خلق رأسه؟ فقال:

نزل عليه جبرئيل عليه السلام بياقوتة من الجنة فأمرّها على رأسه فتناثر شعره.

(١) الخصال ٦٥٢/٢، ح ٥٤: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، ...

(٢) ق: ١٥.

(٣) فروع الكافي ١٩٥/٢، ح ٦: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ...

الانقل والاخف^(١)

كان لرجل على عهد عليؑ جاريتان، فولدتا جميعاً في ليلة واحدة إحداهما ابناً والأخرى بنتاً، فعمدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي كان فيه الابن، وأخذت ابنها.
فقالت صاحبة الابنة: الابن ابني، وقالت صاحبة الابن: الابن ابني.
فتحاكما إلى أمير المؤمنينؑ، فأمر أن يوزن لهنهما، وقال: أيتهما كانت أثقل لبناً فالابن لها.

شباب يعود^(٢)

إن حباة الوابلية دعا لها علي بن الحسينؑ فردّ الله عليها شبابها، فأشار إليها بإصبعه، فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة.

(١) من لا يحضره الفقيه ٣ / ١٩، ح ٣٢٤٩: روى عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفرؑ قال: ...

(٢) كمال الدين ٢ / ٥٣٧، ب ٤٩، ح ٢: حدثنا محمد بن محمد بن عصام - رضي الله عنه - عن الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليؑ: ...

بين مكة والمدينة^(١)

خرج علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق.

قال: فقال لعلي (عليه السلام): إنزل.

قال: تريد ماذا؟

قال: أريد أن أقتلك وأخذ ما معك.

قال: فانا أقاسمك ما معي وأحللك.

قال: فقال اللص: لا.

فقال: دع معي ما أتبلغ به.

فأبى عليه.

قال: فأين ربك؟

قال: نائم!

قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه.

قال: فقال: زعمت أن ربك عنك نائم!

(١) أمالي الشيخ الطوسي ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦: حدثنا الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، عن

أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر،

عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ...

هدايا وطلب^(١)

خرج أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلما دنا علي بن الحسين عليه السلام من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ وهذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعه وذلك يضربهم ويضيق عليهم. فقلنا: ما علمنا ذلك، وعملوا على قلع الفساطيط، وإذا هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول: يا بن رسول الله، لا تحوّل فسطاطك من موضعه فإنّا نحتمل لك ذلك، وهذا اللطف قد اهديناه إليك، ونحب أن تنال منه لنسر بذلك، فإذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيها عنب ورمّان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه فاكل وأكلوا معه من تلك الفاكهة.

(١) الامان من أخطار الأسفار والأزمان ١٣٥، ب، ٩، الفصل ٢٥. و دلائل الإمامة ٩٣. والخرائج والجرائح ٢ / ٥٨٧ - ٥٨٨، ح ١٠: من كتاب دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري، بإسناده إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ...

إِنَّكَ لَا تَطِيقُهُ^(١)

عن عمر بن حنظلة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي
عندك منزلة؟ قال:

أجل.

قال: قلت: فَإِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ.

قال: وما هي؟

قلت: تَعَلِّمْنِي الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ.

قال: وَتَطِيقُهُ؟

قلت: نعم.

قال: فَادْخُلِ الْبَيْتَ.

قال: فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتَ،

فَأُرْعِدَتْ فَرَائِصُ عَمْرٍ.

فَقَالَ: مَا تَقُولُ أَعْلَمُكَ؟

فَقَالَ: لَا.

قال: فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ.

(١) بصائر الدرجات ٢١٠ الجزء ٤ ح ١: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله، عن الحسين بن

علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، ...

عتاب^(١)

روي عن أبي بصير قال: كنت أقرء امرأة القرآن بالكوفة
فمازحتها بشيء، فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني
وقال:

من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبا الله به، أي شيء قلت للمرأة؟
فغطيت وجهي حياء وتبت.
فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تعد.

مدتكم أطول^(٢)

روي عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً حدثان^(٣) ما مات علي بن الحسين عليه السلام إذ
دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد
العباس، وما قعد إلى الباقر عليه السلام إلا داود فقال له عليه السلام:

ما منع الدوانيقي أن يأتي؟
قال: فيه جفاء.

(١) بحار الأنوار ٤٦ / ٢٤٧ عن الخرائج والجرائع: ...

(٢) الخرائج والجرائع ١ / ٢٧٣ - ٢٧٤، ح ٤ وكشف الغمة ٢ / ٣٥٣ - ٣٥٤: ...

(٣) الحدثان: بكسر الحاء وسكون الدال، الشيء: أوله وهو مصدر حدث.

قال الباقر عليه السلام: لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق فيطأ أعناق الرجال، ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجتمع لاحد قبله، فقام داود وأخبر الدوانيقي بذلك.

فأقبل إليه الدوانيقي وقال: ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالك فما الذي أخبرني به داود؟

فقال: هو كائن.

قال: وملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم.

قال: ويملك بعدي أحد من ولدي؟

قال: نعم.

قال: فمدة بني أمية أكثر أم مدتنا؟

قال: مدّكم أطول ولتلقفنّ هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون

بالكرة، هذا ما عهده إليّ أبي.

فلما ملك الدوانيقي تعجّب من قول الباقر عليه السلام.

ورثة علم الرسول ﷺ^(١)

روي عن أبي بصير قال: قلت يوماً للباقر عليه السلام: انتم ذرية رسول الله؟ قال:

نعم قلت: ورسول الله وارث الانبياء كلهم؟ قال: نعم ورث جميع علومهم، قلت وانتم ورثتم جميع علم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت وانتم تقدرون أن تحيون الموتى وتبرؤ الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم؟ قال: نعم بإذن الله، ثم قال: ادن مني يا أبا بصير فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل والجبل والسماء والارض، ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئاً، قال: ثم قال لي الباقر عليه السلام: ان أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت وحسابك على الله. وان أحببت أن تكون كما كنت وثوابك الجنة، فقلت: أكون كما كنت والجنة أحب إليّ.

(١) الخرائج والجرائح ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥، ح ٥. كشف الغمة ٢ / ٣٥٢، البصائر جزء ٦، ص ٣٦٩، ب ٣، ح ١. و اعلام الوری ٢٦٧. مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٨٤. أصول الكافي ١ / ٤٧، ح ٣. رجال الكشي ١ / ٤٠٨ - ٤٠٩، ح ٢٩٨...

مولد الإنسان ومدفنه^(١)

عن أبي عبد الله القزويني قال : سألت أبا جعفر بن محمد بن علي عليه السلام فقلت : لأي علة يولد الإنسان ههنا ويموت في مواضع آخر؟ قال :

لأن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من أديم الأرض فمرجع كل إنسان إلى ترتيبه .

فخاخ إبليس لمن؟^(٢)

عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله : ﴿ لا قعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمالكهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ﴾^(٣) . فقال أبو جعفر عليه السلام :

يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فأما الآخرين فقد فرغ منهم .

(١) علل الشرائع ١ / ٣٠٨ ، ب ٢٥٩ ، ح ١ : أخبرني علي بن حاتم عن القاسم بن محمد ، عن حمدان ، عن إبراهيم بن مخلد ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن بشير ، عن محمد بن سنان ، ...

(٢) المحاسن : ١٧١ ، ب ٣٦ ، ح ١٢٨ .

تفسير العياشي ٢ / ٩ ، ح ٧ : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن ابن محبوب ، عن حنان بن سدير وعلي بن رثاب ...

(٣) الاعراف : ١٦ - ١٧ .

السواك والخلال^(١)

شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها أن قرّبي يا كعبة، فإني ابدلك بهم قوماً يتخللون بقضبان الشجر.
فلما بعث الله محمداً ﷺ أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال.

المستضعفون^(٢)

عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين؟ فقال:

البلهاء في خدرها، والخادم تقول لها: صلّي فتصلي لا تدري إلا ما قلت لها، والجليب^(٣) الذي لا تدري إلا ما قلت له والكبير الفاني والصبي والصغير هؤلاء المستضعفون، وأما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع، لا تستطيع أن تغبنه في شيء تقول: هذا مستضعف؟ لا ولا كرامة.

(١) المحاسن: ٥٥٨، ب ١٢٣، ح ٩٢٤: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن منصور بن العباس،

عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) معاني الأخبار ٢٠٣، ح ١٠. و تفسير العياشي ١ / ٢٧٠، ح ٢٥١: حدثنا أبي، عن

سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن موسى

بن بكر.

(٣) الجليب: المجلوب، وهو الخادم.

العمائم البيض^(١)

كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر .

يوم الجمعة ومنزلتها^(٢)

الخير والشر يضاعف يوم الجمعة .

الملائكة في ليلة القدر^(٣)

سُئِلَ ابو جعفر عليه السلام عن ليلة القدر؟ فقال :

تنزل فيها الملائكة والروح والكتب الى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن في امر السنة وما يصيب العباد فيها .

(١) فروع الكافي ٤/٤٦١ ح ٣: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٢) ثواب الاعمال ١٧١ - ١٧٢ ح ٢٢: حدثني محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ...

(٣) أمالي الطوسي ١/٥٩ - ٦٠ ب ٢ ح ٥٨ : ابن الشيخ الطوسي عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال : ...

قال : وامر موقوف لله تعالى فيه المشيئة يقدم منه ما يشاء ، ويؤخر ما يشاء ، وهو قوله تعالى : ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^(١).

أول الأنبياء العرب^(٢)

أول من شقّ لسانه بالعربية اسماعيل بن ابراهيم ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وكان لسانه على لسان ابيه واخيه ، فهو أول من نطق بها وهو الذبيح .

المتكبرون^(٣)

ما دخل قلب احد شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك ، قلّ ذلك أو كثر .

مداينة أهل المعاصي^(٤)

أوحى الله تعالى الى شعيب النبي ﷺ إني معذب من قومك مائة الف ، اربعين الفاً من شرارهم وستين الفاً من خيارهم .
فقال : يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار ؟
فاوحى الله عز وجلّ اليه داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي .

(١) سورة الرعد: ٣٩ .

(١) تحف العقول ٢٩٧ : قال ﷺ : ...

(٢) كشف الغمة ٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠ : عنه ﷺ انه قال : ...

(٤) مشكاة الانوار ٥١ ب ١ الفصل ١٣ : عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ قال : ..

ارض كربلاء^(١)

خلق الله تبارك وتعالى ارض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك، حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنة، وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في الجنة.

ارض الغاصرية^(٢)

الغاصرية هي البقعة التي كلّم الله فيها موسى بن عمران، وناجى نوحاً فيها، وهي اكرم ارض الله عليه، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه وأنبيائه فزوروا قبورنا بالغاصرية.

(١) كامل الزيارات ٢٦٨ ب ٨٨ ح ٤: حدثني ابو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين بن

ابي الخطاب، عن ابي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

(٢) كامل الزيارات ٢٦٨ - ٢٦٩ ب ٨٨ ح ٦: روي انه قال ابو جعفر عليه السلام: ...

توافق الشهادة^(١)

أتى عمر بن الخطاب بقدامة من مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان احدهما خصي وهو عمر التميمي والآخر المعلّى بن الجارود، فشهد أحدهما انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يقيء الخمر فأرسل عمر الى أناسٍ من اصحاب رسول الله ﷺ فيهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ؓ فقال لعلي ؓ:

ما تقول يا ابا الحسن فإنك الذي قال فيك رسول الله ﷺ: أنت أعلم هذه الأمة واقضاها بالحق، فإن هذين قد اختلفا في شهادتهما؟

فقال علي ؓ: ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها.

فقال: هل تجوز شهادة الخصي؟

فقال ؓ: ما ذهاب أنثيه [لحيته خ ل] إلا كذهاب بعض اعضائه.

(١) فروع الكافي ٤٠١/٥ ح ٢ والفتاوى ٤٢/٣ ح ٣٢٨٧: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله ؓ، عن أبيه ؓ قال: ...

المنبهات^(١)

إذا أحب الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاثة بواحدة: أما صداع، وأما حمى، وأما رمد.

زكاة الاجساد^(٢)

ان النبي ﷺ قال لاصحابه يوماً: ملعون كل مال لا يزكى، ملعون كل جسد لا يزكى، ولو في كل اربعين يوماً مرة.

فقيل: يا رسول الله اما زكاة المال فقد عرفناها، فما زكاة الاجساد؟ قال لهم: ان تصاب بأفة.

قال: فتغيرت وجوه القوم الذين سمعوا ذلك منه، فلما رأهم قد تغيرت الوانهم، قال لهم: هل تدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله.

قال ﷺ: بلى، الرجل يخدش الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العشرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشوكة، وما اشبه هذا حتى ذكر في آخر الحديث اختلاج العين.

(١) الخصال: ١٣/١ ح ٤٥: حدثنا ابي عن احمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ..

(٢) قرب الاسناد ٣٣ واصل الكافي ٢٥٨/٢ ح ٢٦: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: ...

المريض وعناية الله^(١)

إن المؤمن إذا مرض اوحى الله الى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي مادام في حبسي ووثاقي ذنباً اصلاً.
قال: ويوحى الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له وهو صحيح في صحيفته من الحسنات.

حمى ليلة^(٢)

حمى ليلة تعدل عبادة سنة، وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة.
قال ابو حمزة: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة؟
قال عليه السلام: فلا يبه وأمه.
قال: قلت: فإن لم يبلغا؟
قال: فلقرابته.
قال: قلت: فإن لم تبلغ قرابته؟
قال عليه السلام: فلجيرانه.

(١) طب الاثمة ١٦: حدثنا الحسين بن بسطام عن محمد بن خلف عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن اخيه محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، قال: سمعت الصادق عليه السلام يحدث عن الباقر أبي جعفر عليه السلام قال: ...
(٢) مكارم الاخلاق ٣٥٨: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ...

لآل العباس سلطان^(١)

عن محمد بن الفضيل، عن أبيه

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك بلغنا أنّ لآل جعفر راية، ولآل جعفر راية، ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء؟ قال:

أما آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء.

وأما آل العباس فإنّ لهم ملكاً مبطلاً يقربون فيه البعيد، ويبعدون فيه القريب، وسلطانهم عسر ليس يسر حتّى إذا أمنوا مكر الله وأمنوا عقابة صريح فيهم صيحة لا يبقى لهم منال يجمعهم ولا (رجال تمنعهم) وهو قول الله: ﴿حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها﴾^(٢).

قلت: جعلت فداك فمتى يكون ذلك؟

قال: أما أنّه لم يوقّت لنا فيه وقت، ولكن إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول، صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك.

فقولوا: صدق الله ورسوله تؤجروا مرتّين، ولكن إذا اشتدّت الحاجة والفاقة وأنكر الناس بعضهم بعضاً فعند ذلك توقّعوا هذا الأمر صباحاً أو مساءً.

فقلت: جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناهما فما أنكار الناس بعضهم

بعضاً؟

قال: يأتي الرجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه،

(١) تفسير علي بن إبراهيم ١ / ٣١١ - ٣١٠: حدّثني أبي

...

(٢) يونس: ٢٤.

ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه.

بين مكة وكوفان^(١)

أنَّ القائم عليه السلام إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً، ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بغير فلا ينزل منزلاً إلا انبعث عين منه، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ضامئاً روّي، فهو زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

(١) أصول الكافي ١ / ٢٣١، ح ٣: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ...

مصادر التحقيق

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - الاحتجاج، للطبرسي
- ٣ - الاختصاص، للمفيد
- ٤ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)
- ٥ - ارشاد القلوب، للديلمى
- ٦ - الارشاد، للمفيد
- ٧ - الاستبصار، للطوسي
- ٨ - اعلام الدين، للديلمى
- ٩ - اعلام الورى، للطبري
- ١٠ - اقبال الاعمال، لابن طاووس
- ١١ - الامالي، للصدوق
- ١٢ - الامالي، للطوسي
- ١٣ - الامالي، للمفيد
- ١٤ - الامان، لابن طاووس
- ١٥ - بحار الانوار، للعلامة المجلسي
- ١٦ - بشارة المصطفى، للطبري
- طبع مطبعة نعمان - النجف
- جماعة المدرسين - قم
- آل البيت - قم
- شريف الرضي - قم
- مؤسسة الاعلمي - بيروت
- دار الكتب الاسلامية - طهران
- آل البيت - قم
- دار الكتب الاسلامية - طهران
- دار الكتب الإسلامية - طهران
- الاعلمي - بيروت
- مكتبة الداوري - قم
- المكتبة الحيدرية - النجف
- آل البيت - قم
- مكتبة الاسلامية - طهران
- مكتبة الحيدرية - النجف

- ١٧ - بصائر الدرجات، للصغار القمي
مكتبة المرعشي - قم
- ١٨ - تأويل الآيات الظاهرة، للأسدآبادي
جماعة المدرسين - قم
- ١٩ - تحف العقول، للحرّاني
جماعة المدرسين - قم
- ٢٠ - تفسير العياشي
مكتبة العلمية الاسلامية - طهران
- ٢١ - تفسير القمي، للقمي
دار الكتاب - قم
- ٢٢ - تفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام
مؤسسه الامام المهدي - قم
- ٢٣ - تفسير فرات الكوفي، للكوفي
مكتبة الداوري - قم
- ٢٤ - التمهيد، للاسكافي
مؤسسة الإمام المهدي - قم
- ٢٥ - تنبيه الخواطر، للورّام
دار الكتب الاسلامية - طهران
- ٢٦ - التهذيب، للطوسي
دار الكتب الاسلامية - طهران
- ٢٧ - التوحيد، للصدوق
جماعة المدرسين - قم
- ٢٨ - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال، للصدوق
مكتبة الصدوق - طهران
- ٢٩ - جامع الاخبار، للشعيري
مكتبة الحيدرية - النجف
- ٣٠ - الخرائج والجرائح، لقطب الدين الراوندي
مؤسسة الإمام المهدي - قم
- ٣١ - الخصال، للصدوق
جماعة المدرسين - قم
- ٣٢ - دعائم الاسلام، للتميمي المغربي
آل البيت - قم
- ٣٣ - الدعوات، للراوندي
مؤسسة الإمام المهدي - قم
- ٣٤ - دلائل الإمامة، للطبري
مكتبة الحيدرية - النجف
- ٣٥ - رجال النجاشي، للنجاشي
مكتبة الداوري - قم
- ٣٦ - روضة الواعظين، للنيسابوري
الشريف الرضي - قم
- ٣٧ - الزهد، لحسين بن سعيد الكوفي
مطبعة فرهنگ - طهران
- ٣٨ - السرائر، لابن ادريس
جماعة المدرسين - قم

- ٣٩ - صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - قم
 ٤٠ - صفات الشيعة، للصدوق
 ٤١ - طب الاثمة عليه السلام
 ٤٢ - عذّة الداعي، لابن فهد الحلّي
 ٤٣ - علل الشرايع، للصدوق
 ٤٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام، للصدوق
 ٤٥ - غوالي اللثالي، للأحسائي
 ٤٦ - الغيبة، للطوسي
 ٤٧ - الغيبة، للنعماني
 ٤٨ - فتح الابواب، لابن طاووس
 ٤٩ - فرحة الغري، لعبد الكريم ابن طاووس
 ٥٠ - فضائل الشيعة، للصدوق
 ٥١ - الفضائل، لابن شاذان
 ٥٢ - الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام
 ٥٣ - قرب الاسناد، للحميري
 ٥٤ - قصص الانبياء، للراوندي
 ٥٥ - قضاء حقوق المؤمنين، للصوري
 ٥٦ - الكافي، للكليني
 ٥٧ - كامل الزيارات، لابن قولويه
 ٥٨ - كشف الغمة، للاربلي
 ٥٩ - كفاية الاثر، للرازي
 ٦٠ - كمال الدين، للصدوق
- جماعة المدرسين - قم
 مؤسسه الإمام الصادق - طهران
 مكتبة الحيدرية - النجف
 مكتبة الوجداني - قم
 مكتبة الداوري - قم
 مطبعة سيد الشهداء - قم
 مكتبة نينوى - طهران
 الاعلمي - بيروت
 آل البيت - بيروت
 شريف الرضي - قم
 الاعلمي - طهران
 مكتبة الحيدرية - النجف
 آل البيت - قم
 مكتبة نينوى الحديثه - طهران
 مطبعة الآستانة الرضوية - مشهد
 آل البيت - قم
 دار الكتب الاسلامية - طهران
 مطبعة المرتضويه - النجف
 المكتبة الاسلامية - طهران
 بيدار - قم
 جماعة المدرسين - قم

الفهرس

الهيات

٥٢	لا يستفزّه شيء
٥٣	كان ولا شيء غيره
٥٣	العلم علمان
٥٤	لم يزل عالماً
٥٤	أرسل إليه نورية
٥٥	خلقتهم لابلوهم
٥٧	الملائكة يراقبونا
٥٧	الله وعبدّه التائب
٥٨	جنود لم تروها
٥٩	من صنع الله
٦٠	عالم الذرّ
٦١	يسمع ويرى
٦١	رحمته واسعة
٦٢	خالق كلّ شيء
٦٣	دحو الارض
٦٤	ابتدع الاشياء ابتداءً
٦٥	سدرة المنتهى
٦٥	الشمس إذا طلعت
٦٦	الشمس والقمر

٥	كلمة الناشر
٥	الكلمة
٧	جامع الكلمة
٩	صاحب الكلمة
٤١	ابنوا لي بيتاً
٤٢	لا يعدله شيء
٤٢	أعمى الدارين
٤٣	ما الصمد؟
٤٣	الاحد والواحد
٤٤	الصمد وتفسيره
٤٦	أتركوا الخصومات
٤٦	الكلام في الله
٤٧	شيء لا كالأشياء
٤٧	الله موجود
٤٨	فطرة الله
٤٨	العروة الوثقى
٤٩	لم يزل ولا يزال
٤٩	خالق كلّ شيء
٥٠	لا تُظفر له
٥١	اليد أو القدرة؟
٥٢	الله أجلّ وأعظم

١٠٥	شان الانبياء الرحمة
١٠٦	يحى ودور الرضاة
١٠٧	رسل انطاكية
١١٠	لا تخلق الارض من حجة
١١٢	عيسى ومعلم الاطفال
١١٣	الانبياء ولايتنا
١١٤	النبوّة والوصاية
١١٥	المؤمنون واصحاب الأخدود
١١٥	الايادي يشير بالرسول
١١٧	اسماء الرسول
١١٧	مواريث النبوّة
١١٩	لسان الوحي
١١٩	النبي خلقاً وخلقاً
١٢٠	خصال ممتازة
١٢٠	من خصائص الرسول
١٢١	سلم السيادة
١٢٢	النبي والمعراج
١٢٣	النبي في المعراج
١٢٣	الصلاة على النبي
١٢٤	النبي والصلاة عليه
١٢٤	أولو العزم من الرسل
١٢٥	إبليس وحديث الغدير
١٢٦	ابراهيم يدعو ربه
١٢٦	الانبياء معصومون
١٢٧	حصن الامة

٦٧	الشمس وسرعتها
٦٧	السنة القمرية
٦٨	تسييح الكائنات
٦٨	تفضيل الإنسان
٦٩	ادوار الجنين
٧٠	الجنين ورحم الأم
٧١	نزول المطر

نبويات

٧٥	أولوا العزم
٧٥	سلسلة الانبياء
٨٥	الانبياء ودرجاتهم
٨٥	الانبياء ومسجد الكوفة
٨٦	العبد الشكور
٨٦	ما بعد الطوفان
٨٧	شريعة نوح
٨٨	صالح وقومه
٩٠	بشارة الخلة
٩٢	خرق الطبيعة
٩٣	الحجة في الارض
٩٤	الانبياء معصومون
٩٥	موسى في الحج
٩٥	موسى في القرآن
١٠٣	ذو القرنين والخضر
١٠٤	موسى يلتقي الخضر

١٥٥	لا تقنط المؤمنين
١٥٥	حقيقة الإيمان
١٥٦	الا أبشرك؟
١٥٧	البشرى بالجنة
١٥٧	احب ربحكم وأرواحكم
١٥٨	شفاعتنا مقبولة
١٥٩	حتمت على نفسي
١٦٠	المؤمن ومن أكرمه
١٦٠	رجال الاعراف
١٦١	نحن الاعراف
١٦١	نبوة وإمامة
١٦٢	دعوة إبراهيم
١٦٤	الاسباط
١٦٤	الشيعية في القرآن
١٦٥	وعندنا العصا
١٦٦	ملائكة يوم بدر
١٦٦	المؤمنين ومنازل الشهداء
١٦٦	المؤمن والبلاء
١٦٧	الديانة المقبولة
١٦٨	أبو طالب وعقيدة النبي
١٦٨	النبي ﷺ وبني هاشم
١٦٩	الهداة بعد النبي
١٦٩	الشجرة الطيبة في القرآن
١٧٠	النبي ﷺ وتعيين الوصاية
١٧١	لولا التزوّد بالعلم
١٧١	وارث علم الاوصياء
١٧٢	أول من آمن

ولائيات

١٣١	حجج الله على الخلق
١٣٣	لائيته ولاسالته
١٣٥	العلم الصحيح
١٣٥	أهل بيت الرحمة
١٣٦	نحن مفاتيح الحق
١٣٦	علمنا من علمه
١٣٧	اسناد حديثنا
١٣٧	مواصفات الإمام
١٣٨	ردّوه إلينا
١٣٨	المؤمن حجة الله
١٣٩	عندنا الاسم الاعظم
١٣٩	الكلمة الطيبة
١٤٠	مودتنا
١٤٠	هم شيعتنا
١٤١	الله صنعه
١٤١	سيئات شيعتنا
١٤٨	قلوبهم تهوي إلينا
١٤٨	نحن نعرفهم
١٤٩	نعم الخليفة
١٤٩	يا رب شيعه علي
١٥١	على منابر من نور
١٥١	محبوا علي ﷺ
١٥٢	أعينوني بورع واجتهاد
١٥٤	الذين من شيعتنا

- العدل والإحسان ١٩١
 الوالد والولد ١٩١
 النور في القرآن ١٩٢
 الحسنان وأبوهما ١٩٣
 الولاية : سبيل الله ١٩٣
 المهتدون في القرآن ١٩٤
 مقياس الكفر والإيمان ١٩٥
 الولاية والاختلاف فيها ١٩٥
 أصحاب اليمين في القرآن ١٩٦
 ولاية علي في القرآن ١٩٦
 علي وولايته ١٩٧
 الصادقون في القرآن ١٩٧
 الصديقون في القرآن ١٩٨
 النعمة في القرآن ١٩٩
 نحن النعيم ٢٠٠
 الحسن في القرآن ٢٠١
 النجم في القرآن ٢٠١
 لا تفرقوا ٢٠٢
 هذا جبل الله ٢٠٢
 رضا الله والرسول ٢٠٣
 المثاني في القرآن ٢٠٣
 أولوا الالباب في القرآن ٢٠٤
 فراسة المؤمن ٢٠٤
 هؤلاء المتوسّمون ٢٠٥
 هؤلاء المهتدون ٢٠٥
 المهدي وأصحابه ٢٠٦
 نحن جلال الله ٢٠٦
- لكل زمان إمام منا ١٧٢
 النجاشي يبشر جعفرأ ١٧٣
 النبي وعمة حمزة ١٧٤
 الرجال المؤمنون ١٧٤
 في آخر المطاف ١٧٥
 الصلاة على سعد ١٧٦
 القرآن يفضل علياً ١٧٦
 سلمان وأهل البيت ١٧٧
 أنت أفضل ١٧٧
 آل محمد ليلة الفراق ١٧٩
 مقياس الحق ١٨١
 دور الإمام ١٨١
 ولّد فاطمة ١٨٢
 الوسائل إلى الله ١٨٢
 الاسماء الحسنى ١٨٣
 النبي وأهل بيته ١٨٣
 المسؤولون في آية الذكر ١٨٤
 مصدر العلم وحملته ١٨٤
 علي آية ١٨٥
 أهل البيت وشيعتهم ١٨٥
 آية المودة ١٨٦
 الشجرة الطيبة ١٨٦
 القرآن وفرض المودة ١٨٩
 الموردة من هي ؟ ١٩٠
 الموردة في القرآن ١٩٠

٢٢٦	صلة أهل البيت
٢٢٦	دعائم الإسلام
٢٢٧	أهل بيت الرحمة
٢٢٨	أمير المؤمنين وعالم الذر
٢٢٩	أهل البيت مختلف الملائكة
٢٢٩	امتحن قلبك
٢٣٠	أساس الإسلام
٢٣٠	علامة طيب المولد
٢٣١	قربى الرسول
٢٣٢	الدين والحجة
٢٣٢	الولاية وسام
٢٣٣	الولاية شرط
٢٣٣	معرفة الحيوانات
٢٣٤	ما لمن يزور قبورنا؟
٢٣٥	يعسوب المؤمنين
٢٣٦	الرحمة تنزل عليهم
٢٣٧	اولئك شيعتك
٢٣٧	المؤمنون ومحبة علي
٢٣٨	بعثة إلى اليمن
٢٣٩	المؤمن على الصراط
٢٣٩	الأذن الواعية
٢٤٠	المسارعون في الخيرات
٢٤٠	في قبر نوح
٢٤١	الفرات يتضائل
٢٤١	الشهادة المبكرة
٢٤٢	الأرض تبكي دماً

٢٠٧	الوجه الذي لا يهلك
٢٠٧	الصبار الشكور
٢٠٨	ذاك هو القائم
٢٠٨	المهجرون في القرآن
٢٠٩	الشهور في القرآن
٢١٠	الاعراف في القرآن
٢١٠	الولاية في القيامة
٢١١	الائمة بعد الرسول
٢١١	الزهراء في القيامة
٢١٣	موت الارض وحياتها
٢١٣	الساجدون في القرآن
٢١٤	ترجمة الوحي
٢١٥	أول الخلق
٢١٨	من خصائص الإمام
٢١٩	علم الائمة
٢١٩	هوية المعصومين
٢٢٠	فضل الائمة
٢٢١	من كمال الإيمان
٢٢١	أحب الأصحاب
٢٢٢	الإمام حين الوفاة
٢٢٢	الإمام وحديث الملائكة
٢٢٣	خزان العلم
٢٢٣	خزان الله
٢٢٤	ولاة الامر
٢٢٤	الإمام وشيعته
٢٢٥	الإمام يعرف محبيه
٢٢٥	الإمام وسلاح الرسول

- ٢٦٤ قتلانا قتلى النبيين
 ٢٦٥ اكنموا أسرارنا
 ٢٦٦ كل مؤمن شهيد
 ٢٦٦ المؤمن عند الموت
 ٢٦٧ الحالات الطارئة
 ٢٦٧ مؤمنوا الجن
 ٢٦٨ الولاية في القرآن
 ٢٦٩ المؤمن في القيامة
 ٢٦٩ المؤمن والحصال الثلاث
 ٢٧٠ من كرامة المؤمن
 ٢٧٠ ضمانات للمؤمن
 ٢٧١ المؤمن بين ضمان واختبار
 ٢٧١ المؤمن والدنيا
 ٢٧٢ المؤمن والاختبار
 ٢٧٢ موسى وصاحبه
 ٢٧٣ تحفه المؤمن
 ٢٧٤ أهل البيت (ع) وشيعتهم
 ٢٧٥ الإنسان مع من أحب
 ٢٧٧ شيعتنا في القيامة
 ٢٧٧ هؤلاء شيعة علي
 ٢٧٨ من سمات شيعتنا
 ٢٧٨ شيعة علي
 ٢٧٩ مشايعة أهل البيت : سداد
 ٢٧٩ الايمان للصفوة
 ٢٧٩ المؤمن وجاره
 ٢٨٠ قلب المؤمن
- ٢٤٢ من كنى فاطمة
 ٢٤٣ فاطمة في القرآن
 ٢٤٣ أبو المهدي
 ٢٤٤ في كربلاء
 ٢٤٥ استقبال وتشيع
 ٢٤٥ خدمات مشكورة
 ٢٤٦ إسم على مسمى
 ٢٤٦ علي بن الحسين في سطور
 ٢٤٩ سيد من السادة
 ٢٤٩ صدق اخي زيد
 ٢٥٠ لا وحق المصطفى
 ٢٥٠ بهذا أمركم
 ٢٥١ ما حد الإمام؟
 ٢٥٣ من حق المؤمن
 ٢٥٣ إياك أن تعود
 ٢٥٤ الريح مسخرة لنا
 ٢٥٤ لك بالحسين أسوة
 ٢٥٥ مؤمنوا الجن
 ٢٥٦ في ليلة القدر
 ٢٥٦ لا إلى المرجئة
 ٢٥٧ الأئمة نور
 ٢٥٨ الكمية عند الإمام
 ٢٦٠ اللهم أرحم الكميت
 ٢٦٠ مع الكميت في شعره
 ٢٦١ مع رجل من أهل الجنة
 ٢٦٣ شهيد فخر
 ٢٦٤ التسليم على المهدي

هؤلاء اوليائنا ٢٩٥

زيارة عاشوراء وآدابها ٢٩٧

عقائد

كلفوا بثلاثة ٣٠٩

الحول والقوة ٣٠٩

الإحتجاج على خمسة ٣١٠

أيام الله ٣١٠

طريق الجنة ٣١١

القدر ومكذّبيه ٣١١

المؤاخذه ومقياسها ٣١٢

القرآن في القيامة ٣١٢

عتقاء الله ٣١٥

لم يهتك الستر ٣١٦

الإقرار بالنعم ٣١٦

مسألة القبر ٣١٦

الحياة في الجنة ٣١٧

لا موت أبداً ٣١٨

خلقة حواء ٣١٨

الحجة على الخلق ٣١٩

المنذر والهادي ٣١٩

أمان أهل الارض ٣٢٠

الناس ومعرفة الإمام ٣٢١

الإنسان بلا إمام ٣٢١

المعصومون: نور واحد ٣٢٢

من مقومات العبادة ٣٢٢

المؤمن مفتن تواب ٢٨٠

هوية الشيعة ٢٨٢

هؤلاء الشيعة ٢٨٢

النمرقة الوسطى ٢٨٣

المؤمنون على منازل ٢٨٣

ممثل السماء ٢٨٤

ان صدقت صدقتك ٢٨٥

مجالس وندوات ٢٨٥

مصداق اليتيم ٢٨٦

انكم على دين الله ٢٨٧

الرجل من شيعة علي عليه السلام ٢٨٨

ورثة الرسول صلى الله عليه وآله ٢٨٨

العارف بأهل البيت عليه السلام ٢٨٩

افضل الراسخين ٢٨٩

من مهام الاوصياء ٢٩٠

كلام الإمام وحديثه ٢٩٠

ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٩١

الائمة عليه السلام ولية القدر ٢٩٢

الزيارة الشعبانية ٢٩٣

المؤمن الذاكر ٢٩٣

خير كله ٢٩٤

علائم الشيعة ٢٩٤

المؤمن والبلاء ٢٩٤

من احبه الله ٢٩٥

هؤلاء الشيعة ٢٩٥

- ٣٤٣ ما سبيل الله؟
 ٣٤٣ الشاهد في القرآن
 ٣٤٤ عالم هذه الأمة
 ٣٤٤ هؤلاء عندهم علم الكتاب
 ٣٤٥ الطاهرة لماذا؟
 ٣٤٥ قد شققتكما فيه
 ٣٤٦ اسرار الإمامة
 ٣٤٦ دين الله الحق
 ٣٤٧ نعيم دائم
 ٣٤٧ منازل الجبارين
 ٣٤٨ الإمامة والوصاية
 ٣٤٨ الإمام على بصيرة
 ٣٤٩ يوم الحشر
 ٣٥٠ الشهادتان والولاية
 ٣٥١ الرق والفتق
 ٣٥٢ الإمام لا يلهو
 ٣٥٣ اسم المهدي في القرآن
 ٣٥٣ إذا ياس الناس؟
 ٣٥٤ الحق فيهم
 ٣٥٤ نحن كالنجوم
 ٣٥٥ المهدي وستن المرسلين
 ٣٥٦ العارف لإمامه
 ٣٥٦ الثابتون على الولاية
 ٣٥٧ سلطان المهدي
 ٣٥٨ المهدي لا بد منه
 ٣٥٩ انهما اجلان
 ٣٦٠ المهدي والعلم
- ٣٢٣ أعمال العباد
 ٣٢٣ سبيل الله في القرآن
 ٣٢٤ صراط الله المستقيم
 ٣٢٤ الإمامة في القرآن
 ٣٢٥ الحسنة والسنة
 ٣٢٥ العدل والإحسان في القرآن
 ٣٢٦ أعراف يوم القيامة
 ٣٢٦ للإمام عشر علامات
 ٣٢٧ الدين الحق
 ٣٢٨ الرسول والنبى والإمام
 ٣٢٩ ما قدر الإمام؟
 ٣٣٠ الإمام وقيامه وقعوده
 ٣٣١ من شروط الجنة
 ٣٣١ التوحيد وشروطه
 ٣٣٢ علي أمير المؤمنين
 ٣٣٢ كمال الدين بالولاية
 ٣٣٣ الإمامة في عقب الحسين
 ٣٣٥ عهد النبي في الأئمة
 ٣٣٥ عدة الشهور عند الله
 ٣٣٧ مناصب منصوصة
 ٣٣٨ لا تضعوا ولا ترفعوا
 ٣٣٨ أوتي الحكم صبياً
 ٣٣٩ إنما وليكم الله
 ٣٤٠ الأولياء في القرآن
 ٣٤٠ المعنيون بآية التطهير
 ٣٤٢ الإيمان: ولاية علي
 ٣٤٢ الإيمان في القرآن

٣٧٦	احيوا العلم
٣٧٦	تذاكروا العلم
٣٧٧	مقياس التعرّب
٣٧٧	الشباب والفقّه
٣٧٨	اعرف إمامك
٣٧٨	العلم والسهر
٣٧٨	كيف تجالس العالم ؟
٣٧٩	العالم كالشمعة
٣٧٩	انقذ المؤمن
٣٨٠	لا يتقص من أجورهم
٣٨٠	هدف المتعلّم
٣٨١	اعرف الفقيه
٣٨١	لا تاخذ من كلّ أحد
٣٨٢	خير من الدنيا
٣٨٢	حياة القلوب
٣٨٣	لكلّ شيء حدّ
٣٨٤	ما نحدّثكم إلّا عن بيّنة
٣٨٤	ادن منّي
٣٨٥	عصم نبيّه
٣٨٦	عن الله نتحدّث
٣٨٦	أحاديث الأئمة
٣٨٦	حتّى أرش الخدش
٣٨٧	معادن العلم
٣٨٧	في كتاب عليّ
٣٨٧	لو كنت عندهما

٣٦٠	المهدي
٣٦٠	من بركات المهدي
٣٦١	أهل بيت الرحمة
٣٦١	ارض كربلاء
٣٦٢	امام الإنس والجنّة
٣٦٣	فطرة التوحيد
٣٦٣	السداد في حب عليّ
٣٦٤	الكفر بالطواغيت والفراغة
٣٦٥	بين الإسلام والايان
٣٦٧	قوام الاسلام
٣٦٧	الولاية لا بد منها
٣٦٨	القلب ما لم يصب الحق
٣٦٨	الدين المقبول
٣٦٩	هذا هو الإيمان
٣٦٩	بين الإيمان والإسلام

معارف

٣٧٣	منازل الشيعة
٣٧٤	الحساب يوم القيامة
٣٧٤	تصلّي عليه
٣٧٤	علّموه إخوانكم
٣٧٥	زائر الله
٣٧٥	عماد الروح
٣٧٥	يؤجر في العلم أربعة
٣٧٦	العلم خير

٤٠٠	استثن مشية الله
٤٠١	لا.. عبداً رسولاً
٤٠٣	لا تغش أحداً
٤٠٣	لا تشغلك الدنيا
٤٠٥	خصال تستحق الشكر
٤٠٦	لا ترد الكرامة
٤٠٦	أكمل المؤمنين
٤٠٩	لم يدخر مالا
٤٠٩	الإنفاق السخي
٤٠٩	أنا باقر
٤١٠	اضطراب وانسباط
٤١٠	الصبر الجميل
٤١١	اجتنبوا ثلاثاً
٤١٢	لا تدع التسمية
٤١٢	إذا خفت الغضب
٤١٢	كتمان البلاء
٤١٣	من خصائص المؤمن
٤١٤	الكمال كل الكمال
٤١٤	المؤمن ومواهبه
٤١٥	المسلم والمؤمن
٤١٥	مميزات المؤمن
٤١٦	صفات يحذرهما المؤمن
٤١٦	المنجيات
٤١٧	بين النية والعمل
٤١٧	مقياس التفاضل
٤١٨	من اشد الخصال
٤١٩	من كمال الإسلام

٣٨٨	الإمام يعلم
٣٨٨	قراءة سريانية
٣٨٩	نعرف منطق الطير
٣٨٩	العلم الصحيح
٣٩٠	سبعون ألف حديث
٣٩٠	من جمع القرآن؟
٣٩١	الكتاب الجامع
٣٩١	القرآن لكل زمان
٣٩١	الاخيار في القرآن
٣٩٢	طبقات القراء
٣٩٢	من بركات القرآن
٣٩٣	ربيع القرآن
٣٩٣	العالم النافع
٣٩٣	اخلاق العالم
٣٩٤	العمل والمعرفة
٣٩٤	العمل بالعلم
٣٩٤	تعلموا العلم

اخلاق

٣٩٧	التواضع لله
٣٩٧	أكظم غيظك
٣٩٨	الصبر الجميل
٣٩٩	لا تعجب بنفسك
٣٩٩	مع المساكين
٤٠٠	التواضع لله
٤٠٠	الهديّة لا الصدقة

٤٣٠	الحلم والحياء
٤٣١	إذا كظمت غيظك
٤٣١	إذا كفت غضبك
٤٣١	مثل الحريص
٤٣٢	اتق الخطرين
٤٣٢	احذر التكبر
٤٣٢	لا تكبر
٤٣٣	إذا غضبت
٤٣٣	الكاف نفسه وغضبه
٤٣٤	جوامع الكلم
٤٣٤	القلب وما يفسده
٤٣٥	اياك والذنوب
٤٣٥	اتق المحقرات
٤٣٦	الذنوب وآثارها
٤٣٦	حرمان النعمة
٤٣٧	الكذب شر
٤٣٧	لا تكن من الكاذبين
٤٣٧	الابقاء على العمل
٤٣٨	اجتنب القاصمات
٤٣٨	كن مخلصاً
٤٣٨	لا تبطل عملك
٤٣٩	إذا رجوت نفع اخيك
٤٣٩	لا تتقلب عاقاً
٤٣٩	من بركات التواصل
٤٤٠	ثمرات التواصل
٤٤٠	اجعلهم كأهل بيتك
٤٤٢	القول الحسن

٤٢٠	افضل الوسائل
٤٢١	خصال الابرار
٤٢١	اسرع الخير ثواباً
٤٢٢	إذا فرغت من الاكل
٤٢٢	الاكل مع الجماعة
٤٢٢	آداب الحديث
٤٢٣	الصدّيقون
٤٢٣	واجبات اخلاقية
٤٢٤	لا ترد سائلاً
٤٢٤	الصبر ثمن الجنة
٤٢٥	افضل الصبرين
٤٢٥	الصبر والتعفف
٤٢٥	الصبر الجميل
٤٢٦	الرضا والتسليم
٤٢٦	التسليم للقضاء
٤٢٦	تعجل الخير ابدأ
٤٢٧	تابع مهمتك
٤٢٧	بادر الخير
٤٢٧	تدارك السيئات
٤٢٨	احفظ بطنك وفرجك
٤٢٨	اخلاق شيعتنا
٤٢٨	اترك ما لا يعينك
٤٢٩	خصال محبوبة
٤٢٩	كن قانعاً
٤٢٩	اصلح باطنك
٤٣٠	عليك بالعفو
٤٣٠	هل تبتغي العزة؟

- ٤٤٢ آوي البيت
 ٤٤٣ عليك بالرفق
 ٤٤٣ الرفق هو الإيمان
 ٤٤٣ لا للعنف
 ٤٤٤ من ثمرات التواضع
 ٤٤٥ لا تكن عياباً
 ٤٤٥ اياك والمزاح
 ٤٤٦ إذا هممت بأمر
 ٤٤٦ لا تنس اسم الله
 ٤٤٧ الصبر عند المصيبة
 ٤٤٧ احتسبهم عند الله
 ٤٤٨ عليك بالاسترجاع
 ٤٤٨ الصبر على المصيبة
 ٤٤٩ خير الدنيا والآخرة
 ٤٤٩ المحبوب عند الله
 ٤٤٩ هذه هي المروءة
 ٤٥٠ قم بالحق
 ٤٥٠ كنوز البر
 ٤٥٠ نتائج الاعمال
 ٤٥١ اياك وخصلتين
 ٤٥١ مقاييس التواضع
 ٤٥٢ الصابرون والمتصبرون
 ٤٥٢ طلاقة الوجه
 ٤٥٢ الملق والحسد
 ٤٥٣ الاحاح في الاستغفار
 ٤٥٣ اخزن لسانك
- ٤٥٤ اياكم والخصومة
 ٤٥٤ اهل الرفق
 ٤٥٥ ثلاثة في ثلاثة
 ٤٥٥ حُسن النية
 ٤٥٦ لا تحلف كذباً
- عبادات
- ٤٥٩ ادفع حق مالك
 ٤٥٩ الصلاة مقياس القبول
 ٤٦٠ آدم والبيت
 ٤٦١ في موكب الحج
 ٤٦١ عبادة الرسول
 ٤٦٢ نحلة الرسول ﷺ لفاطمة
 ٤٦٢ الحسين ﷺ يزور أخاه
 ٤٦٢ الزيارة للصديقين
 ٤٦٣ ذو الثغفات
 ٤٦٤ الاجتهاد في العبادة
 ٤٦٦ القيام في الصلاة
 ٤٦٦ نافلة الليل
 ٤٦٧ طواف وبكاء
 ٤٦٧ الحمد الجامع
 ٤٦٨ الصدقة المضاعفة
 ٤٦٨ من آداب التلاوة

٤٨١	نقر كنقر الغراب
٤٨١	حين المنام
٤٨٢	آداب القيام بالليل
٤٨٢	افضل اعمال يوم النحر
٤٨٣	افزعوا الى مساجدكم
٤٨٣	لا تفوتك الليلة
٤٨٤	النبي ﷺ يجهر بالبسملة
٤٨٤	اتمام الركوع
٤٨٥	الصلاة على النبي وآله
٤٨٥	دعاء القنوت
٤٨٦	التعقيب افضل
٤٨٦	قبل الصلاة وبعدها
٤٨٧	تسيح الزهراء ﷺ
٤٨٧	القرآن في الصلاة
٤٨٨	من ختم القرآن بمكة
٤٨٨	هل تحب رؤية النبي ﷺ ؟
٤٨٩	ثواب آية الكرسي
٤٨٩	ثواب سورة لقمان
٤٩٠	الصائمون في شهر رمضان
٤٩٠	من شروط الصوم
٤٩١	جمعة لا كالجمع
٤٩١	لا تقولوا رمضان
٤٩٢	الحير في ليلتين
٤٩٢	علامة ليلة القدر
٤٩٣	التنقل بالصوم
٤٩٤	صيام سبعة ايام

٤٦٩	اشد العبادة
٤٦٩	ابواب الخير
٤٧٠	افضل الجهاد
٤٧٠	الحج الندب او الاعالة
٤٧١	دنيا وآخرة
٤٧١	الحاج وفد الله
٤٧١	آدم ﷺ والحج
٤٧٢	الحج والانياء ﷺ
٤٧٢	من شروط الحاج
٤٧٣	الصلاة في المسجد الحرام
٤٧٣	عند جبل عرفات
٤٧٣	من اهداف الحج
٤٧٤	ليلة ثلاث وعشرين
٤٧٤	احياء ليلة القدر
٤٧٥	زيارة الشهداء
٤٧٥	العبد في الصلاة
٤٧٦	عمود الدين
٤٧٦	التوجه في الصلاة
٤٧٧	الصلوات الخمس في القرآن ...
٤٧٨	الصلاة اول الوقت
٤٧٨	من آداب المسجد
٤٧٩	دعائك الى البر
٤٧٩	آداب الصلاة
٤٨٠	اسبغ الوضوء

احكام

٥١١	لا تثق بغير صادق
٥١١	لا تقولوا ما لا تعلمون
٥١٢	مسئولة الفتوى
٥١٢	السنة لا تقاس
٥١٢	التدين أو الكفر
٥١٣	سلف وزيادة
٥١٤	إذا خفت على دينك
٥١٤	جوائز المسابقة
٥١٥	سجدتا السهو
٥١٥	لا ضرر ولا ضرار
٥١٦	خصائص الرسول
٥١٦	من خصائص النبي
٥١٧	مختصات الرسول
٥١٨	التمحور حول القرآن
٥١٨	آخر فريضة
٥١٩	النبي ﷺ يخلف علياً
٥٢٠	البراءة والتقية
٥٢١	النبي ﷺ يورث
٥٢١	كانوا صيارفة
٥٢٢	ثأراً لرسول الله ﷺ
٥٢٢	فقه الاحكام
٥٢٣	أكبر الكبائر
٥٢٤	أجرة الطبيب
٥٢٤	عند الإضرار

٤٩٤	بين مستحيين
٤٩٤	المؤمن وحده جماعة
٤٩٥	صفوف الجماعة
٤٩٦	ثواب التسييح
٤٩٦	الحوقلة وأثرها
٤٩٧	ثواب الشهادتين
٤٩٧	تمجيد الله
٤٩٧	إذا صليت الصبح
٤٩٨	إذا صليت الصبح
٥٠٠	النبي ﷺ يسجد شكراً
٥٠٠	العبد الشكور
٥٠١	الذاكرون الله
٥٠١	ثواب الزيارة
٥٠١	الاغتسال بالفرات
٥٠٢	فضل مسجد الكوفة
٥٠٢	الزيارة المفترضة
٥٠٣	الزيارة لو تركتها
٥٠٣	الرغبة في الزيارة
٥٠٤	ترك الزيارة جفاء
٥٠٤	الزائر الخائف
٥٠٥	فضل الزيارة
٥٠٦	زيارة الشهداء
٥٠٦	من آثار الزيارة
٥٠٧	زيارة النجف وكريلاء
٥٠٨	الزائر في عليين
٥٠٨	الميت عند الحسين

لا تتهاون بالصلاة ٥٣٩
 لا تقرب الشطرنج ٥٣٩
 عيناه مباحتان ٥٤٠
 البيت الحر ٥٤٠
 البيت الرفيع ٥٤٠
 هدايا الكعبة ٥٤١
 كيف تصنع بالاضحية؟ ٥٤١
 جودة الكفن ٥٤٢
 اربعة لا تمكس فيها ٥٤٢
 الصلاة على المرأة ٥٤٢
 لبس الذهب والحرير ٥٤٣
 العزائم من سجود القرآن ٥٤٣
 التفسير بالرأي ٥٤٤
 الحقوق الشرعية ٥٤٤
 الفرائض أولاً ٥٤٥
 حق الحصاد والجدا ٥٤٥
 من مصاديق السرف ٥٤٦
 عبادات غير مقبولة ٥٤٦
 اكل مال اليتيم ٥٤٧
 القرآن وتشريع الخمس ٥٤٧
 الكفارة والحجاج اليها ٥٤٨
 الوقوف عند الشبهة ٥٤٩
 حق الناس لا كفارة له ٥٥٠
 من اخلاق الله ٥٥٠
 شهادة الزور ٥٥٠
 القرعة والمساهمة ٥٥١

لا تسم وجهها ٥٢٤
 دية الحمام ٥٢٥
 سوق المسلمين ٥٢٦
 الاصل في الاشياء ٥٢٦
 المهرمات وحكمتها ٥٢٧
 الإرفاق بالذبيحة ٥٢٨
 العنب بالحيوان ٥٢٨
 دعائم الاسلام ٥٢٩
 كل مسكر حرام ٥٣١
 طريق التورية ٥٣١
 سنة عدل او جور ٥٣٢
 مقياس الكفر والشرك ٥٣٢
 لا تقسم بغير الله ٥٣٣
 لا تلعن المؤمن ٥٣٣
 ليس هذا من الرياء ٥٣٤
 ثلاث لا رخصة فيها ٥٣٤
 انصراف او انتصاف ٥٣٥
 اياكم والمطاعة ٥٣٥
 من تجوز غيبته ٥٣٥
 توبة الولاية ٥٣٦
 اطابة الكلام ٥٣٦
 لا تسلّم على هؤلاء ٥٣٦
 اللهو الحلال ٥٣٧
 بيوت لا تدخلها الملائكة ٥٣٧
 السهر المحبوب ٥٣٨
 مقياس الكبائر ٥٣٨
 لا تترك الصلاة ٥٣٨

- الآخرة هي الحيوان ٥٦٨
اليوم غنيمة ٥٦٩
العجب كل العجب ٥٧٠
الدعاء لاهل القبور ٥٧٠

اجتماعيات

- العمل عبادة ٥٧٣
الرزق الحلال ٥٧٤
آثار بين الطلوعين ٥٧٤
انفقوا في الله ٥٧٥
لا تحدث بكل ما تسمع ٥٧٥
لا تغدر ٥٧٦
إيّاك والقتل ٥٧٦
أنظر المعسر ٥٧٧
اثر الذنوب ٥٧٧
أول الناس في الجنة ٥٧٨
علامم الموت ٥٧٨
أول من تصافح ٥٧٩
مصر أو الشام ٥٧٩
نتائج الكفران ٥٨٠
تقسيم الحياة الزوجية ٥٨٠
إخدم والديك ٥٨٢
في انتظار السماء ٥٨٣
إقضى بالعدل ٥٨٣
أساليب القضاء ٥٨٤

- خطر الدماء ٥٥٢
من قوانين المرور ٥٥٢
حد البلوغ الشرعي ٥٥٣
الإخصاء والتحريش ٥٥٤
النساء المحارم ٥٥٤

مواظ

- اصبروا وصابروا ٥٥٧
عيون قريّة ٥٥٧
أنا يوم جديد ٥٥٨
الليل والنهار يهتفان ٥٥٨
دع الإصرار ٥٥٩
الدنيا ممر ٥٥٩
لحظة عزرائيل ٥٥٩
الموت وحقيقته ٥٦٠
أتق النار ٥٦٠
خازن النيران ٥٦١
كتر لا من ذهب ٥٦٢
سليمان يستعرض جيشه ٥٦٢
ابن ما يبقى ٥٦٣
الموت ومرارته ٥٦٤
اصبحنا في نعمة ٥٦٥
القلب والخطيئة ٥٦٥
ثقل الخير وخفة الشر ٥٦٦
مثل الدنيا ٥٦٦
خذ حذرک ٥٦٧

٦٠٩ الدين هو الحب في الله
٦١٠ مقياس الخير
٦١٠ معيار الثواب
٦١١ أوليات حياة الإنسان
٦١٢ تكريم النعمة
٦١٣ معيار التفاضل
٦١٣ اسرع الاشياء عقوبة
٦١٤ الغني الوصول
٦١٤ حقوق لا تكافا
٦١٥ لو لا صلتك ؟
٦١٥ نتائج الصلة
٦١٦ الناس رجلا
٦١٦ مكافئات
٦١٧ اخبره بؤدك
٦١٧ أربعة لا تصادقهم
٦١٨ لا تجالس المترفين
٦١٨ احب اخاك
٦١٩ من حق المؤمن
٦١٩ المجتمع الشيعي
٦٢٠ اسلوب المعاشرة
٦٢٠ مقياس ثقافة المجتمع
٦٢١ اخوة لاب وام
٦٢١ ابتسم لايك
٦٢٢ استر اخاك
٦٢٢ السعور المتبادل وقيمته
٦٢٣ كن في حاجة اخيك

٥٨٥ طهارة الفرد والمجتمع
٥٨٦ التعاطف بين الزوجين
٥٨٧ الزمان يتحوك مع اهله
٥٩٠ اسعاف المحتاجين
٥٩٠ المؤمن كفو المؤمن
٥٩٦ من حسن المصاحبة
٥٩٧ الزراعة في الإسلام
٥٩٧ القلوب جنود مجنّدة
٥٩٨ وظائف الزوجين
٥٩٨ الزواج المبارك
٥٩٩ الإمام يتهياً للزواج
٥٩٩ زواج فاطمة
٥٩٩ مع الاخ الاكبر
٦٠٠ جفاء الإخوان
٦٠٠ صلة الإخوان
٦٠١ هو بيت المرأة
٦٠٢ الصبغ بالحناء
٦٠٢ إذا أردت السفر
٦٠٣ بين الصاحبين
٦٠٤ فوائد التصدق
٦٠٥ المؤمنون إذا تزاوروا
٦٠٥ التعارف والتباغض
٦٠٦ بركات البيت
٦٠٦ من آداب السياحة والسفر
٦٠٧ لا تقتنوا الفاخرة
٦٠٧ طبقات الخلق ومنازلهم

٦٣٥ زينة الزوجين
 ٦٣٦ اجر المصافحة
 ٦٣٦ المصافحة والتشبيك
 ٦٣٧ ادب المصافحة
 ٦٣٧ لا تجذب يدك
 ٦٣٨ حدود التسميت
 ٦٣٨ إذا اتخذت شيئاً
 ٦٣٩ في بيت المرأة
 ٦٤٠ الاعمال ومناسباتها
 ٦٤٠ عباد مبغوضون
 ٦٤٠ اصحب نظرائك
 ٦٤١ آداب الصحة
 ٦٤١ آداب الخالطة
 ٦٤٢ آثار التفسخ الخلقي
 ٦٤٢ التهيو والتجمل
 ٦٤٣ من بركات العيادة
 ٦٤٤ اجر المشيعين
 ٦٤٤ المؤمن مع مشيعيه
 ٦٤٥ ايهما يجيب؟
 ٦٤٥ التعزية بالذمي
 ٦٤٥ في ليلة الزفاف
 ٦٤٧ لاتردوا سائلاً
 ٦٤٨ التصديق بالرغيف
 ٦٤٨ البرّ وصدقة السرّ

٦٢٣ كن احد هؤلاء
 ٦٢٤ التزاور في الله
 ٦٢٤ تزاوروا في بيوتكم
 ٦٢٥ افشاء السلام
 ٦٢٥ الاخ أولى
 ٦٢٥ اطعم اخاك
 ٦٢٦ اغث اللّهفان
 ٦٢٦ خصال محبوبة
 ٦٢٧ الإطعام او العتق؟
 ٦٢٧ من نتائج المعروف
 ٦٢٨ المعروف واهله
 ٦٢٨ اتبع من ييكيك
 ٦٢٩ التآلف والتعاطف
 ٦٢٩ لا للهجران
 ٦٣٠ لا تحتجب عن اخيك
 ٦٣١ ذو اللسانين
 ٦٣١ الهمزة اللّمة
 ٦٣٢ اقرب الكفر
 ٦٣٢ انصر اخاك
 ٦٣٢ لا تمش بالنميمة
 ٦٣٣ الظلم ثلاثة
 ٦٣٤ الظلم ظلمات
 ٦٣٤ من آثار الظلم
 ٦٣٤ ثمرة المعروف
 ٦٣٥ الإمتثال خير من الادب

أدعية

- كلمات متلقاة ٦٦١
 في جوف الليل ٦٦١
 دعاء وحنين ٦٦٢
 لسكون العواصف ٦٦٢
 عند طلوع الشمس وغروبها ... ٦٦٣
 من آداب الطعام ٦٦٣
 للمعافاة من البلاء ٦٦٤
 للخروج من المنزل ٦٦٤
 في كل سحر ٦٦٥
 في أول ليلة من رجب ٦٦٧
 ليلة النصف من شعبان ٦٦٧
 لكفاية الدارين ٦٧٠
 الدوام على الخير ٦٧٠
 عليكم بالدعاء ٦٧١
 إذا اشتكيت شيئاً ٦٧١
 لشفاء الأوجاع ٦٧٢
 دعاء مضمون الإجابة ٦٧٢
 إذا خفت أمراً ٦٧٣
 حين الخروج من المنزل ٦٧٣
 لكفاية المهمات ٦٧٤
 إذا غدوت للحاجة ٦٧٤
 اللهم البسني العافية ٦٧٥

- صاحب الصدقة ٦٤٨
 السائل والمعطي ٦٤٩
 إيراد الكبد الحراء ٦٤٩
 أقبل هدية الله ٦٤٩
 الاطعام الأفضل ٦٥٠
 صدقة الماء ٦٥٠
 المعطون ثلاثة ٦٥٠
 صحبة أم قرابة؟ ٦٥١
 كيف تعامل الآخرين؟ ٦٥١
 انعكاسات اجتماعية ٦٥١
 صدى الأعمال ٦٥١
 التأخي في الله ٦٥٢
 الاخوة الإسلامية ٦٥٢
 مكافأة اجتماعية ٦٥٢
 آداب السفر ٦٥٣
 اضمن سلامتك بالصدقة ٦٥٣
 من سنن الولادة ٦٥٣
 الاسماء الحسنة واثرها ٦٥٤
 الرزق الحلال ٦٥٤
 لا تأتمن الخائن ٦٥٥
 الوفاء حتى مع المرجثة ٦٥٥
 لا تترك ولدك ٦٥٦
 المتزوج ٦٥٦
 احسن فائدة ٦٥٧
 الزواج ٦٥٧
 نسيج المرأة ٦٥٨
 وليمة الزفاف ٦٥٨

٦٩٣	إذن صدقته
٦٩٥	محتهم عظيمة
٦٩٦	التصوّف والفلسفة
٦٩٦	المرجئة والقدريّة
٦٩٧	الحبط لماذا؟
٦٩٧	بئر الاحقاف
٦٩٨	لا تستعن بعدونا
٦٩٩	الكافر والموت
٧٠٧	أعداء علي عليه السلام
٧٠٧	قوم لوط والبخل
٧١١	مداينة أهل المعاصي
٧١١	إبليس يوم بدر
٧١٢	قتلة الانبياء
٧١٢	مع أبي جهل
٧١٣	مع الزبير
٧١٤	الملائكة وقتلة علي عليه السلام
٧١٤	العامري وإنفاقه
٧١٥	النبي عليه السلام وخالد بن الوليد
٧١٦	سلمان والفزاري
٧١٧	الناس بعد النبي عليه السلام
٧١٨	المرجئة وأهل البيت عليه السلام
٧١٨	مع فقيه البصرة
٧٢٠	لما تركوا الولاية
٧٢٠	ائمة الجور
٧٢١	مدّعي الإمامة
٧٢١	أصحاب الجمل

٦٧٦	ما ينبغي طلبه من الله
٦٧٦	افضل العبادة
٦٧٧	الافضل في الصلاة
٦٧٧	بسط اليدين بالدعاء
٦٧٨	مطآن الإجابة
٦٧٨	اسرع الدعوات إجابة
٦٧٩	من نتائج الإلحاح
٦٧٩	الدعاء والذنوب
٦٨٠	إذا احمرّت الشمس
٦٨٠	قبل طلوع الشمس
٦٨١	عند الصباح والمساء
٦٨٢	الدعاء المستجاب
٦٨٢	التحية بتحيتين
٦٨٣	كلمتان من الدعاء
٦٨٣	سبحان الخالق الباري
٦٨٣	يا ارحم الراحمين
٦٨٤	يا من له الآخرة والأولى
٦٨٤	الدعاء الجامع
٦٨٦	الإلحاح في الدعاء
٦٨٦	اذاكار وأدعية
٦٨٧	إذا أردت أن تزرع

مناقضات

٦٩١	إستبداد الاشعث
٦٩٢	أنتم أعلم أم نحن؟

٧٤٣	عفو الرسول
٧٤٤	من سيرة الرسول
٧٤٥	النبي ﷺ وأهل خير
٧٤٦	جعفر في مؤنة
٧٤٦	النبي ﷺ والمؤلفة قلوبهم
٧٤٨	إثارة الرأي العام
٧٤٨	الرسول ﷺ ووصيه
٧٤٩	الاثمة ﷺ في كتاب الله
٧٥٠	القائد والشعب
٧٥١	لماذا كتم أمره
٧٥١	للتوفير على الشعب
٧٥٢	بخل أو زهد
٧٥٣	مقياس عدل الحاكم
٧٥٣	في حرب الشام
٧٥٤	وساطة خير
٧٥٥	الساسة المنافقون
٧٥٦	القائد والجماهير
٧٥٧	القيادة الحكيمة
٧٥٨	لو لا الصلح
٧٥٨	صلح الإمام الحسن ﷺ
٧٥٩	عدل على أساس جور
٧٥٩	إفتح الابواب على الناس
٧٦١	حكومة الإمام المهدي ﷺ
٧٦٢	الساسة المصلحون
٧٦٢	حياة الارض
٧٦٣	حتى تغربلوا
٧٦٣	المهدي ﷺ وبيعة الناس

٧٢٣	هؤلاء اعظم جرماً
٧٢٣	الراضي بالظلم
٧٢٤	أهل البيت ومناوؤهم
٧٢٦	أيهما شر؟
٧٢٦	التاركون ولاية علي ﷺ
٧٢٧	ليقر خاصرته
٧٢٨	مع الخوارج
٧٢٩	أيام شديدة
٧٢٩	عداء أهل البيت ﷺ
٧٣٠	غمط حقوق العترة
٧٣١	الصادون عن السبيل
٧٣٢	الامة إذا جهلت إمامها
٧٣٢	كذب الوقاتون
٧٣٣	مع حجة الكعبة
٧٣٤	من عمل الجاهلية
٧٣٥	لا دين لهؤلاء
٧٣٥	قريش وشدة بغضها
٧٣٥	سلاح اللثام

سياسيات

٧٣٩	الانبياء الملوك
٧٤٠	النبي ﷺ وثمامة
٧٤١	مثلنا ومثلكم
٧٤٢	حكومة سليمان
٧٤٢	مسؤولية القائد
٧٤٣	لم يترك مالا

من شروط التغيير ٧٧٩

مناظرات

حوار حول الائمة ٧٨٣

مع الازرق ٧٨٩

مع الليثي ٧٩٠

طب

عليكم بالحجامة ٧٩٥

اكل الطين ٧٩٦

حقيقة النوم والرؤيا ٧٩٦

الروح الانسانية ٧٩٧

اخراج الحمى ٧٩٨

طب العرب ٧٩٨

خير الدواء ٧٩٨

لإخراج الداء ٧٩٩

علاج الصداع ٧٩٩

تسريح الرأس ٧٩٩

الملح الجريش ٨٠٠

الشلغم ٨٠٠

الدعاء والصدقة ٨٠٠

لدفع اليرقان ٨٠١

لا تكثر أكل السمك ٨٠١

سيد الطعام ٨٠٢

لحم البقر ٨٠٢

أكل اللحم ٨٠٢

إذا اختلف أهل القبلة ٧٦٤

من مقدمات الظهور ٧٦٥

الأرض تفتخر ٧٦٥

المهدي والعمران ٧٦٦

آخر الدول ٧٦٦

بين الركن والمقام ٧٦٧

قوأم الأرض ٧٦٧

الثقافة زمن المهدي ٧٦٨

عطاء المهدي ٧٦٨

المهدي يستأنف الإسلام ... ٧٦٩

ولاء المهدي وجنوده ٧٦٩

إذا قام المهدي ٧٧٠

سيرة كسيرة الرسول ٧٧٠

الشعب مؤاخذ بقيادته ٧٧١

الدراهم والدنانير ٧٧٢

الناس شرع سواء ٧٧٣

الاشراف ٧٧٣

الشعب إذا عصى الله ٧٧٤

اجتنب العرافة ٧٧٦

ازجر الطاغية ٧٧٦

المصلحيون ٧٧٧

الحاكم العادل ٧٧٧

مع طيبات الدنيا ٧٧٧

أعيادنا مآتمنا ٧٧٨

الداعي الى نفسه ٧٧٨

حق الامان ٧٧٩

٨١٥	ذو الوجهين
٨١٥	لا تكن كهؤلاء
٨١٥	استغن عن هؤلاء
٨١٥	الخرق
٨١٦	الفحش
٨١٦	قسوة القلب
٨١٦	التوأمين
٨١٦	الدين أو الدنيا
٨١٧	الكسل
٨١٧	زبر الحديد
٨١٨	اتق الصرعة
٨١٨	الغلبة بالخير
٨١٨	اعظم الناس قدراً
٨١٨	هذا اعظم الناس

وصايا

٨٢١	لا يغسلني غيرك
٨٢١	إذا أنا مت ؟
٨٢٢	اندبني من منى
٨٢٢	اوصيك بأصحابي
٨٢٣	انته عن ثلاث
٨٢٣	الحديث النافع
٨٢٤	اجبوا الداعي
٨٢٤	لا تبثوا سرنا
٨٢٥	عليك بالدعاء لآخوانك
٨٢٦	اعرض نفسك على الكتاب

٨٠٣	الربط للنفساء
٨٠٣	إذا اكلت التفاح
٨٠٣	عليك بالاجاص
٧٠٤	من فوائد اليقطين
٨٠٤	لضعف المعدة
٨٠٤	ما اعظم بركته ؟
٨٠٥	سكر الطيرزد : النبات
٨٠٥	نتائج ترك العشاء
٨٠٦	الإفتتاح بالملح
٨٠٦	اكتحل بالإثمد
٨٠٦	من آداب الجمعة
٨٠٧	فوائد السواك
٨٠٧	ما يورث البواسير
٨٠٧	للخدر

حكم

٨١٢	علم وحلم
٨١٢	صلاح الدنيا
٨١٢	عجبا لهؤلاء
٨١٢	سلامة الدين والدنيا
٨١٢	من توكل واعتصم
٨١٣	حب المال والجاه
٨١٣	عون الآخرة
٨١٣	احذر الخصلتين
٨١٤	مفاسد الكذب
٨١٤	عز المؤمن
٨١٤	الواعظ البليغ

٨٤٨	الملائكة في ليلة القدر
٨٤٩	أول الانبياء العرب
٨٤٩	المتكبرون
٨٤٩	مداينة أهل المعاصي
٨٥٠	ارض كربلاء
٨٥٠	ارض الغاصرية
٨٥١	توافق الشهادة
٨٥٢	المنبهات
٨٥٢	زكاة الاجساد
٨٥٣	المريض وعناية الله
٨٥٣	حمى ليلة
٨٥٤	لآل العباس سلطان
٨٥٥	بين مكة وكوفان
٨٥٧	المصادر
٨٦١	الفهرس

متفرقات

٨٣١	هلك ربع الناس
٨٣٢	موطن العقل
٨٣٣	لماذا نعقل ولا نعلم؟
٨٣٣	سيقبض بعد أسبوع
٨٣٥	بعد البلاء رخاء
٨٣٥	الموت والحياة
٨٣٦	أرذل العمر
٨٣٦	الموت خير
٨٣٧	الميت والجريدة
٨٣٧	زيارة القبور
٨٣٨	عوالم أخرى
٨٣٨	آدم في الحج
٨٣٩	اللائل والاختف
٨٣٩	شباب يعود
٨٤٠	بين مكة والمدينة
٨٤١	هدايا وطلب
٨٤٢	إنك لا تطيقه
٨٤٣	عتاب
٨٤٣	مدتكم أطول
٨٤٥	ورثة علم الرسول <small>عليه السلام</small>
٨٤٦	مولد الإنسان ومدفنه
٨٤٦	فخاخ إبليس لمن؟
٨٤٧	السواك والخلال
٨٤٧	المستضعفون
٨٤٨	العمائم البيض
٨٤٨	يوم الجمعة ومنزلتها



الإمام الشيرازي السيد المرتضى الشيرازي

«قدس سره»

- ولد عام ١٢٥٤هـ في النجف الأشرف وترعرع في كربلاء المقدسة .
- والده، المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد الميرزا مهدي الشيرازي الذي اشتهر بالزهد والورع والتقوى والعلم والأخلاق السامية .
- تتلمذ على يد فئة من كبار العلماء منهم آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني ووالده، وأخيه الأكبر المرجع الديني الأعلى السيد محمد الشيرازي وغيرهم من العلماء المحترمين .
- تصدى لحزب البعث الحاكم بالعراق بصلاية، وسجن وعذب ٤٤ نوعاً من أنواع التعذيب ولم يستسلم وهاجر إلى بيروت ليواصل الكفاح والنضال في سبيل الله .
- بجهوده الجبارة أعلن ضمانون من كبار علماء العلويين عن انهم شيعة أهل البيت (ع) ووقعوا على بيان مشترك صدر باسم (العلويون شيعة أهل البيت) وتبعهم في ذلك مليوناً علوي في سوريا ولبنان .
- قام بتأسيس الحوزة العلمية في السيدة زينب (عليها السلام) والتي أصبحت إحدى أكبر وأهم حوزات الطائفة الشيعية في العالم، كما نهض بأعباء تأسيس العديد من المساجد والمدارس ودور النشر والحسينيات والمكتبات... الخ في سوريا ولبنان وسيراليون وساحل العاج وكينيا ونيجيريا وغيرها .
- اشتهر بالزهد والإعراض عن ملذات الحياة الدنيا والصبر وتحمل الأذى في سبيل الله .
- قام بدور فاعل في لبنان على مختلف الأصعدة وأسس تجمعا كبيرا للعلماء باسم (جماعة العلماء) .
- تخطت كتاباته حاجز الثلاثين كتاباً والخمسين كتاباً تضمنت موسوعة (الكلمة) ، خواطر عن القرآن ، الاقتصاد الإسلامي ، الاقتصاد العالمي ، الأدب الموجه ، العمل الأبدي ، الشعائر الحسينية ، حديث رمضان ، وقد تميزت كتاباته بالأدب الرفيع وروعة الأسلوب وقوة المضمون .
- استشهد في بيروت سنة ١٤٠٠هـ على أيدي عملاء البعث العراقي .

